



قسم: اللغة والأدب العربي.

معهد: الآداب واللغات.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل L30/2018

[www.centre-univ-mila.dz](http://www.centre-univ-mila.dz)

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل م د)

## اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ وَصِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ

إشراف الأستاذ(ة): زهيرة قروي

إعداد الطالب (ة): سفيان بوخميس

التخصص: لسانيات تطبيقية

الشعبة: دراسات لغوية

رقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مؤسسة الانتماء	الصفة
1	أ.د/ وردة مسيلي	أستاذ التعليم العالي	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-	رئيسا
2	أ.د/ زهيرة قروي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الإخوة منتوري قسنطينة	مشرفا ومقررا
3	أ.د/ عبد الله عيسى لحيلح	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-	ممتحنا
4	د/ حياة لشهب	أستاذ محاضر (أ)	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-	ممتحنا
5	د/ بلال العفيون	أستاذ محاضر (أ)	جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-	ممتحنا
6	د/ ياسر بومنناخ	أستاذ محاضر (أ)	المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2024

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ

وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ

وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ

وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ

وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي

خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ

لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ



مُحْكَمَةٌ



## مُقَدِّمَةٌ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللُّغَاتِ آيَةً، وَمِنْ أَصْوَاتِهَا حِكْمَةٌ وَغَايَةٌ، لَا يَعْزُبُ عَنْهُ غَرْبُهَا، وَلَا يُعْجِزُهُ فَصِيحُهَا، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ بِهَا.

سَعَى الْإِنْسَانُ مُنْذُ نَشَأَتِهِ الْأُولَى إِلَى إِحْدَاثِ تَغْيِيرٍ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِ حَيَاتِهِ، عَسَاهُ يَلْقَى سُبُلَ الْعَيْشِ الْمُرِيحِ، وَعَبْرَ رِحْلَتِهِ الْمُسْتَمِرَّةِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ نَجْدِ اللُّغَةِ أَسَاسُ تَوَاصُلِهِ، وَجِسْرُهُ الْأَمِينُ، لِمَا لَهَا مِنْ فُذْرَةٍ عَلَى حِفْظِ آثَارِ الْأَوَّلِينَ وَنَقْلِ أَخْبَارِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ الْفَضْلُ فِي ذَلِكَ مَرَدَّهُ إِلَى الْمَعَاجِمِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَتَنَوُّعِهَا، فَالْمُعْجَمُ بِهَذَا الْمَفْهُومِ؛ أَدَاةٌ حِفْظٌ لِتَأْرِيخِ الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةِ، وَشَاهِدٌ عَلَى عَصْرِنَا الْمُجْتَمَعَاتِ بِمَا حَوَتْهُ مِنْ عُلُومٍ وَآدَابٍ، وَهِيَ أَيْضًا - الْمَعَاجِمُ - حَاضِنَةٌ أَمِينَةٌ لِلْمُفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَدَلَالَاتِهَا.

وَلَمَّا كَانَ الْمُعْجَمُ بِهَذِهِ الْمَكَانَةِ مِنَ اللُّغَةِ أَوْ يَزِيدُ، قُوِبِلَ بِالِاهْتِمَامِ مِنَ الْحَضَارَاتِ الَّتِي عَرَفَتْ التَّدْوِينَ قَدِيمًا، فَسَارَعَتْ كُلُّ حَضَارَةٍ إِلَى صِنَاعَةِ كُتُبِ بَدَايَاتِ التَّلَايفِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَغَالِبُ تِلْكَ الْكُتُبِ كَانَ خِدْمَةً لِلدِّينِ، سَعْيًا مِنْ أَصْحَابِهَا لِحِفْظِ مُعْتَقَدَاتِهِمُ الدِّينِيَّةِ.

وَمَعَ إِعْلَانِ الْعَرَبِيَّةِ لُغَةً عِلْمِ خَالِدَةٍ مِنْ عَلِيمِ حَكِيمٍ، سَارَعَتْ الْأَقْلَامُ الْعَرَبِيَّةُ بِمَا أَمَكَنَ مِنْ وَسَائِلِ لِيَخْدِمَتِهَا، فَنَشَأَتْ بِذَلِكَ حَرَكَةٌ لُغَوِيَّةٌ نَشِطَةٌ حَاوَلَتْ جَمْعَ أَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ دُونَ مَنْهَجِيَّةٍ مُسَبَّغَةٍ، ثُمَّ نَمَتْ تِلْكَ الْجُهُودُ اللُّغَوِيَّةُ وَتَطَوَّرَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى مَرَحَلَةِ النُّضُوجِ مَعَ مُعْجَمِ الْعَيْنِ "لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ"، وَاسْتَمَرَ نُضُوجُ التَّلَايفِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى غَيْرِ تَنْظِيرٍ لَهُ، فَكَانَتْ بِذَلِكَ الصَّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ سَابِقَةً لِلنَّظَرِيَّاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ.

نَمَتْ الصَّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمَةُ تُعَدِّيَهَا إِجْتِهَادَاتُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، وَكَانَتْ ثَمَرَةً تِلْكَ الْأَجْتِهَادَاتِ تَنَوُّعًا مُعْجَمِيًّا لَا نَظِيرَ لَهُ، اسْتَطَاعَ الْحِفَاطُ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَأْرِيخِهَا، وَجَعَلَ أُمَّةَ الْيَوْمِ تَفْخَرُ بِمَا تَزَخَّرُ بِهِ مَعَاجِمُهَا.

وَلِأَنَّ قَدْرَ التَّطَوُّرِ سَائِدٌ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَلَقَدْ تَطَوَّرَتْ صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ تَأَثُّرٍ بِالسَّنَائِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، الرَّامِيَّةِ إِلَى جَعْلِ الْمَعَاجِمِ أَكْثَرَ اِنْدِمَاجًا مَعَ الْحَيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ



وَالْعَامَّةَ لِلْأَمِّ وَالشُّعُوبِ، وَعَلَيْهِ فَأَوْلُ مَا عَمِلْتُ عَلَيْهِ اللِّسَانِيَّاتُ الْحَدِيثَةُ، تَغْيِيرُ الْعَايَةِ الْأُولَى لِلتَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ، الرَّمِيَّةُ لِخِدْمَةِ الَّذِينَ مُنْطَلِقًا، وَجَعْلُهَا فِي خِدْمَةِ التَّوَاصُلِ، وَمَعَهُ الْوُصُولُ إِلَى الْكِفَايَةِ التَّوَاصُلِيَّةِ، وَمُحَاوَلَةُ صِنَاعَةِ لُغَاتٍ خَاصَّةٍ إِنْطِلَاقًا مِنْ صِنَاعَةِ مَعَاجِمٍ خَاصَّةٍ.

إِنَّ مَا تَشْهَدُهُ الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُعَاصِرَةُ مِنْ تَحَوُّلٍ فِي غَايَتِهَا، كَانَ أَبْرَزَ أَسْبَابِ اخْتِيَارِنَا لِمَوْضُوعِ الْبَحْثِ، الْمَوْسُومِ بِاللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ، مُنْطَلِقِينَ مِنْ فِكْرَةٍ مَدَى تَأْتِرِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةَ بِاللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، مُحَاوِلِينَ الْوُقُوفَ عَلَى التَّغْيِيرِ الَّذِي تُحْدِثُهُ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ حُصُوصًا، وَمِنْهُ يَأْتِي تَأْتِيرُهَا عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عُمُومًا.

ذَلِكَ الْعُنْوَانُ بَيْنَ يَدَيْكَ كَمَا يَبْدُو؛ يُحَاوِلُ تَسْلِيْطَ الضَّوْءِ عَلَى تَأْتِيرِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ عَلَى صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، إِنْطِلَاقًا مِنَ النَّظَرِيَّاتِ اللِّسَانِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الرَّامِيَّةِ إِلَى جَعْلِ اللُّغَةِ أَدَاةَ عِلْمٍ مُوَاجِبَةٍ لِمُسْتَحْدَاتِ الْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَعَلَيْهِ أَرَدْنَا الْوُقُوفَ عَلَى طَرِيقَةِ صُنْعِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، وَفَقًا لِمَا تُمْلِيهِ عَلَيْهَا النَّظَرِيَّاتُ اللِّسَانِيَّةُ الْحَدِيثَةُ، بَغْيَةَ الْوُصُولِ إِلَى الْعَايَةِ الْفَعْلِيَّةِ لِلصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي عَصْرِنَا الْحَالِيِّ.

وَقَدْ دَفَعْنَا إِلَى وَضْعِ عُنْوَانِ الْبَحْثِ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْ تَطَوُّرٍ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، عَسَانَا نُدَلِّي بِمَا يَنْفَعُ الصِّنَاعَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ، فَصَدَّ النُّهُوضَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى مَصَافِّ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ - وَهِيَ مِنْهُمْ - دُونَ الْإِنْسِلَاحِ عَنِ مَاضِينَا الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، وَثَرَاتِنَا الَّلَفْظِيِّ وَالذَّلَالِيِّ.

لَقَدْ بَدَأَتْ رِحْلَتُنَا مَعَ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ إِنْطِلَاقًا مِنْ تَسْأُولٍ إِلَى أَيِّ مَدَى وَصَلَ تَأْتِيرُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ عَلَى صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ؟ وَهُوَ إِشْكَالٌ مَبْنِيٌّ عَلَى مَجْمُوعَةِ تَسْأُولَاتٍ مُنْطَوِيَّةٍ تَحْتَهُ أَبْرَزُهَا:

كَيْفَ يُمَكِّنُ صِنَاعَةُ مَعَاجِمِ عَرَبِيَّةٍ مُعَاصِرَةٍ، مُسْتَفِيدِينَ مِنَ التَّطَوُّرِ الْحَاصِلِ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَالَمِيَّةِ؟

كَيْفَ يُمَكِّنُ صِنَاعَهُ مُعْجَمٍ عَرَبِيٍّ مُعَاَصِرٍ بِشِعَارٍ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ مَعَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ  
الْقَدِيمَةِ عَلَى تَتَوُّعِهَا؟

هَلْ سَاهَمَتِ اللَّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ فِي خِدْمَةِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ مُسَاهَمَةً خَادِمَةً لَهَا؟  
لِلْإِجَابَةِ عَنِ تِلْكَ التَّسْأُولَاتِ وَغَيْرِهَا، كَانَ لِرِزْمًا عَلَيْنَا إِتِّبَاعُ أَكْثَرِ مِنْ مَنَهْجٍ لِطَبِيعَةِ الدِّرَاسَةِ  
الْمُتَطَلِّبَةِ مُقَارَنَةِ النَّتَائِجِ وَتَحْلِيلِهَا، لِيَكُونَ لِلْمُنَهْجَيْنِ الْمُقَارِنِ وَالتَّحْلِيلِيِّ الْحِظُّ الْأَوْفَرُ مِنَ الْبَحْثِ  
حَيْثُ يَعْمَلُ الْمَنَهْجُ الْمُقَارِنُ عَلَى مُقَارَنَةِ وَمُقَارَبَةِ النَّمَاذِجِ الْمُعْجَمِيَّةِ قَبْدَ الدِّرَاسَةِ، وَتَحْلِيلِهَا  
تَحْلِيلًا عَمِيقًا بِمَا يَتِيحُهُ الْمَنَهْجُ التَّحْلِيلِيُّ مِنْ إِمْكَانِيَّاتٍ لِذَلِكَ، بُعِيَّةِ الْوُصُولِ إِلَى نَتَائِجٍ تُسَاعِدُ  
فِي فَهْمِ التَّطَوُّرِ الْحَاصِلِ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

وَلَمَّا اسْتَوَتْ الْمُعْطِيَّاتُ لَدَيْنَا، بَدَأْنَا الْعَمَلَ الْبَحْثِيَّ مُنْطَلِقِينَ مِنْ حُطَّةٍ عَمَلٍ رَأَيْنَا فِيهَا الْكِفَايَةَ  
الْعِلْمِيَّةَ اللَّارِمَةَ لِلْوُصُولِ إِلَى مُرَادِنَا، جَعَلْنَا مَطْلَعَهَا مَدْخَلَ فِي اللَّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَصَمَّ  
تَحْتَهُ مَفْهُومَ اللَّسَانِيَّاتِ الْعَامَّةِ، وَمَفْهُومَ اللَّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَارِيخِيَّهَا، ثُمَّ تَلَاهُ ذِكْرُ  
لِحْصَائِصِ اللَّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَمَجَالَاتِهَا، لِيَكُونَ الْخِتَامُ بِعِلَاقَةِ اللَّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ مَعَ  
الْعُلُومِ الْأُخْرَى.

بَعْدَ الْمَدْخَلِ جَاءَ الْبَحْثُ مُشْكَلاً مِنْ سَبْعَةِ فُصُولٍ تَامَّةٍ، خَمْسَةٌ مِنْهَا فُصُولٌ تَطْبِيقِيَّةٌ، مَعَ  
فَصْلَيْنِ نَظْرِيَيْنِ تَفْصِيلِيَّيْنِ التَّالِيَيْنِ: ٥

الْفَصْلُ النَّظْرِيُّ الْأَوَّلُ: جَاءَ فِي الْمُعْجَمِيَّةِ وَالْمُعْجَمِ، وَصَمَّ تَحْتَهُ خَمْسَةٌ مَبَاحِثَ، تَتَأَوَّلُ أَوْلَاهَا  
عِلْمُ الْمُعْجَمِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، وَعَالَجَ ثَانِيهَا الْمُعْجَمَ بَيْنَ التَّسْمِيَةِ وَالضَّرُورَةِ، وَكَانَ ثَالِثُهَا عَنِ  
نَشْأَةِ الْمَعَاجِمِ وَتَارِيخِهَا، وَجَاءَ الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ ذَاكِرًا لِأَنْوَاعِ الْمَعَاجِمِ وَقَوَائِدِهَا، وَكَانَ خِتَامُ  
الْفَصْلِ مَبْحَثٌ فِي رَوَافِدِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ.

الْفَصْلُ النَّظْرِيُّ الثَّانِي: جَعَلْنَاهُ خَاصًّا بِالصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَاحْتَوَى هُوَ الْآخِرُ عَلَى  
خَمْسَةِ مَبَاحِثَ، اسْتَهْلَ بِمَبْحَثٍ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَبِدَايَاتِ الدَّرْسِ الْمُعْجَمِيِّ  
الْعَرَبِيِّ، ثُمَّ تَلَاهُ مَبْحَثٌ ثَانِي فِي كُلِّ مَا تَعَلَّقَ بِرُكْنِ الْجَمْعِ فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

وَأَلْحَقْنَا بِهِ رُكْنَ الْوَضْعِ فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَبْحَثِ ثَالِثٍ، عَزَّرْنَا هُمَا بِمَبْحَثِ رَابِعٍ خَاصٍّ بِالترْتِيبِ الْمُعْجَمِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، لِيَكُونَ خِتَامُ الْفَصْلِ النَّظَرِيِّ الثَّانِي مَبْحَثِ خَامِسٍ فِي الشَّرْحِ الْمُعْجَمِيِّ وَإِخْرَاجِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ.

أَمَّا مَا حَوَتْهُ فُصُولُ الْجَانِبِ التَّطْبِيقِيِّ مِنْ مَبَاحِثٍ فَقَدْ جَاءَتْ مُدَعَّمَةً بِصُورٍ ثَلَاثِيَّةِ الْأَبْعَادِ تُحَاكِي شَكْلَ الْمُعْجَمِ عِنْدَ الْإِخْرَاجِ، وَهَذَا نُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا وَضَعْنَا صُورَ الْمَعَاجِمِ الَّتِي عَالَجْنَاهَا وَمِنْهَا نُقِلَتِ النَّمَاذِجُ الْمُعْجَمِيَّةُ، لِأَنَّهُ تُوْجِدُ عَدِيدُ النُّسَخِ وَالطَّبَعَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ لِلْمُعْجَمِ الْوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنَ الْحِكْمَةِ إِتْقَانُ الْبَحْثِ بِهَا، وَالْيَكُ مُجْمَلُ الْفُصُولِ التَّطْبِيقِيَّةِ الْخَمْسَةِ: ۞

**الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الْأَوَّلُ:** فَضِلَّ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الصَّوْتِيَّةِ، وَضَمَّ تَحْتَهُ سِتَّةَ مَبَاحِثٍ؛ أَوَّلُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْعَيْنِ "لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ"، وَجَاءَ الْمَبْحَثُ الثَّانِي فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ "لِلْأَبِيِّ عَلِيِّ الْقَالِيِّ"، وَكَانَ الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ "الْأَزْهَرِيِّ"، وَتَلَّاهُ الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ "لِلْإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَّادِ الصَّاحِبِ"، أَمَّا الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ فَعَالَجَ صِنَاعَةَ مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ "لِلْأَبُو بَكْرٍ الرَّبِيعِيِّ" وَخْتِمَ الْفَصْلَ بِمَبْحَثِ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ "لِلْإِبْنِ سَيِّدَةَ".

**الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الثَّانِي:** فَضِلَّ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ الْأَصُولِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ، وَضَمَّنَاهُ ثَلَاثَةَ مَبَاحِثٍ، أَوَّلُهَا خُصَّ بِصِنَاعَةِ مُعْجَمِ جَمَهْرَةِ اللُّغَةِ "لِلْإِبْنِ دُرَيْدٍ"، وَثَانِيهَا خُصَّ بِصِنَاعَةِ مُعْجَمِ مُجْمَلِ اللُّغَةِ "لِلْإِبْنِ فَارِسٍ"، وَثَالِثُهَا خُصَّ بِصِنَاعَةِ مُعْجَمِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ "لِلْإِبْنِ فَارِسٍ".

**الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الثَّلَاثُ:** فَضِلَّ فِي صِنَاعَةِ مَعَاجِمِ التَّقْفِيَّةِ، أَوْ كَمَا تُعْرَفُ بِالْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ حَسَبَ أَوَاخِرِ الْأَصُولِ، وَضَمَّ تَحْتِ لَوَائِهِ خَمْسَةَ مَبَاحِثٍ؛ أَوَّلُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ التَّقْفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ لِصَاحِبِهِ "أَبُو بَشْرِ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدُنِيَّيُّ"، وَثَانِيهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ تَأْجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ "لِلْإِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ"، وَثَالِثُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ "لِلْإِبْنِ مَنْظُورِ"، وَرَابِعُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْقَامُوسِ



الْمُحِيطُ لِصَاحِبِهِ "الْفَيْرُوزُ أَبَادِي"، وَخَامِسُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ "الْمُرْتَضَى الزُّبَيْدِي".

**الفصل التَّطْبِيقِيُّ الرَّابِعُ:** فَضْلٌ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ حَسَبَ أَوَائِلِ الْأُصُولِ، وَقَدْ أوردناه أربعة مباحث، أولها مباحث في صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْجِيمِ "لِأَبِي عَمْرُو إِسْحَاقُ بْنُ مُرَادِ الشَّيْبَانِي"، وَثَانِيهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِصَاحِبِهِ "الزُّمَخْشَرِي"، وَثَالِثُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصَّحَاحِ لِلرَّازِي، وَرَابِعُهَا مَبْحَثٌ فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ "الْمُنِيرِ لِلْفَيْئُومِي"، وَقَدْ ضَمْنَا مَا سَبَقَ مِنْ مَعَاجِمِ نَمَازِجٍ مِنَ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ حَتَّى نَتِمَّكَنَ مِنْ تَتَبُّعِ مَا أَسْمَيْنَاهُ بِالْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ.

**الفصل التَّطْبِيقِيُّ الْخَامِسُ:** جَعَلْنَاهُ لِلْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ وَالْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ، وَتَضَمَّنَ مَبْحَثَيْنِ، الْأَوَّلُ فِي صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ مَدُونَةُ الْبَحْثِ، وَالثَّانِي جَاءَ فِي الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ ثَمَرَةٌ جُهْدِنَا فِي الْبَحْثِ، وَقَدْ فَصَّلْنَاهُ بِمَا رَأَيْنَاهُ كَافِيًا لِلدَّرَاسِينَ، عَلَى أَنْ يُتَّبَعَ بِبُحُوثٍ لِأَحِقَّةٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَتَبَ لَنَا الْبَقَاءُ - تُوفِّيهِ حَقَّهُ كَامِلًا.

كُلُّ بَحْثٍ لِأَبَدٍ مُؤَسَّسٌ عَلَى بُحُوثٍ سَبَقَتْهُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ بَحْثُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُكَمَّلًا لِدرَاسَاتِ وَاجْتِهَادَاتِ مَنْ قَبْلَنَا - تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمِنَّا - عَلَى رَأْسِهِمُ الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَدِيمَةُ كَمُعْجَمِ الْعَيْنِ "لِلْخَلِيلِ"، وَمُعْجَمِ جَمَهَرَةِ اللَّغَةِ "لِابْنِ دُرَيْدٍ"، وَمُعْجَمِ مَقَابِيصِ اللَّغَةِ "لِابْنِ فَارِسٍ" وَمُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ "لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي"، وَمُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ "لِلزُّمَخْشَرِي".

تِلْكَ ۞ زُمْرَةٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَهَذِهِ ۞ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الدَّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي حَقْلِ اللِّسَانِيَّاتِ وَالْمُعْجَمِيَّةِ، نَحْوَ كِتَابِ دُرُوسٍ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ "لِصَالِحِ بَلْعِيدٍ"، وَكِتَابِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ "لِعَدْنَانَ الْخَطِيبِ"، وَكِتَابِ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ "لِأَحْمَدُ مُخْتَارِ عَمَرٍ"، وَكِتَابِ الْمُعْجَمِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ "لِإِبْرَاهِيمِ بْنِ مُرَادٍ"، وَكِتَابِ وَأُسُسِ الصِّيَاغَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي كَشَافِ إِصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ

"مَحَمَّدُ الْقَطِيبِيُّ"، وَكِتَابُ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالنَّظَائِقِ "لِعَلِيِّ الْقَاسِمِيِّ"، وَكِتَابُ  
الْمَعَاجِمِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَائِيَّاتِهَا وَتَطَوُّرِهَا "لِلْإِمِينِ يَعْقُوبِ".

تَمَّ الْبَحْثُ بِمَا أَرَانَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَأَعَانَ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَلَمْ يَبْقَى لِي غَيْرُ  
شُكْرِي وَامْتِنَانِي إِلَى الْمَشْرِفَةِ الْأُسْتَاذَةِ الْقَدِيرَةِ زَهِيرَةَ قَرَوِي، فَلَقَدْ كَانَ لَصَبْرِهَا عَلَيَّ، وَتَوَجُّهِاتِهَا  
السَّدِيدَةِ، وَدَعْمِهَا غَيْرِ الْمُنْقَطِعِ لِي أَثَرُهُ الْعَمِيقُ فِي إِخْرَاجِ الْعَمَلِ إِخْرَاجًا طَيِّبًا، فَلَهَا مِنِّي كُلُّ  
كَلِمَاتِ الشُّكْرِ وَالْامْتِنَانِ، وَدَامَ لَهَا الْإِنْعَامُ مَا عَرَدَ الْحَمَامُ.

رَجَائِي الْأَخِيرُ مِنْ خَلَانِي وَخُلُصِ إِخْوَانِي، مُعَامَلَتِي بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ، وَالْمَعْدِرَةَ وَالْإِعْضَاءَ  
وَأَنْ يُؤَاذِرُونَنِي بِصَالِحِ الدُّعَاءِ، وَإِلَى اللَّهِ رَبِّي أُنِيبُ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْمُجِيبُ.

مَحَلَّة



## مُدْخَلٌ: فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ

- مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ وَتَارِيخُهَا.
- مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَارِيخُهَا.
- خَصَائِصُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ.
- مَجَالَاتُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ.
- بَيْنَ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْأُخْرَى.

## فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ

اللُّغَةُ ظَاهِرَةٌ فَرِيدَةٌ لَا تَنْضُبُ فَوَائِدَهَا، وَهِيَ وَسِيلَةُ التَّوَاصُلِ الْأُولَى الَّتِي لَا يُمَكِّنُ بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ تَجَاهُلُهَا، وَعَلَيْهِ عَكِفَ الْإِنْسَانُ عَلَى دِرَاسَتِهَا مُنْذُ رَأَى فِكْرَهُ النَّوْرَ، وَقَدْ أَسْفَرَتْ تِلْكَ الْمَحَاوَلَاتُ اللُّغَوِيَّةُ عَلَى رُسُومَاتٍ تُحَاوِلُ إِخْرَاجَ اللُّغَةِ مِنْ طَابِعِهَا اللَّفْظِيِّ إِلَى طَابِعِ إِرْشَادِيٍّ، ثُمَّ تَوَالَى نُمُو تِلْكَ الرُّسُومِ وَالْأَشْكَالِ الْبِدَائِيَّةِ حَتَّى اسْتَقَرَّ حُرُوفًا وَكَلِمَاتٍ، فِي مَعَاجِمٍ تَحْفَظُهَا مَتْنًا وَمَعْنَى.

إِنَّ التَّنْظُورَ اللُّغَوِيَّ أَقْرَزَ ظُهُورَ دِرَاسَاتٍ خَاصَّةٍ بِاللُّغَةِ، ثُمَّ أَضَحَتْ اللُّغَةُ مَادَّةً مَلْمُوسَةً يُمَكِّنُ دِرَاسَتَهَا بِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ دَقِيقَةٍ، تُفْضِي إِلَى نَتَائِجٍ يَقِينِيَّةٍ كَحَالِ الْعُلُومِ التَّجْرِبِيَّةِ الْأُخْرَى، بِفَضْلِ نَظَرِيَّاتِ الْعُلَمَاءِ اللُّغَوِيِّينَ الَّتِي يُمَكِّنُ تَجْسِيدُهَا كَدِرَاسَاتٍ تُدْرَسُ وَتُلَقَّنُ لِلطُّلَّابِ فِي الْمَعَاهِدِ وَالْجَامِعَاتِ عَبْرَ الْعَامِ.

وَلِأَنَّ الْعُلُومَ قَاطِبَةً تَقْتَضِي التَّنْظِيرَ وَالتَّطْبِيقَ؛ ظَهَرَتْ النُّظَرِيَّاتُ اللُّغَوِيَّةُ مَحَاوِلَةً شَرَحَ اللُّغَةَ وَمَاهِيَّتَهَا، وَكَيْفِيَّتَهَا، وَتَأْتِيرَهَا، وَالتَّأْتِيرَ بِهَا، وَظَلَّتِ اللُّغَةُ تُدْرَسُ عَلَى هَذَا الْحَالِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْعَالِمُ السُّوَيْسِرِيُّ دِي سُوَسِيرُ وَوَضَعَ نَظَرِيَّتَهُ اللِّسَانِيَّةَ الرَّأْمِيَّةَ إِلَى دِرَاسَةِ اللُّغَةِ فِي دَاتِهَا وَمِنْ أَجْلِ دَاتِهَا، لِنَشْهَدَ بَعْدَ هَذِهِ النُّظَرِيَّةِ تَحَوُّلاً كَبِيراً فِي أَنْمَاطِ دِرَاسَةِ اللُّغَاتِ، أُطْلِقَ عَلَيْهِ مُصْطَلَحُ اللِّسَانِيَّاتِ، بِشِقْيِهِ اللِّسَانِيَّاتُ الْعَامَّةُ وَاللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ.

عَطْفًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ يَتَبَادَرُ إِلَى ذِهْنِي مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَسْئَلَةِ أَجْمَلُهَا قَوْلًا:

مَا هِيَ اللِّسَانِيَّاتُ؟

مَا هِيَ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ خَاصَّةً؟

كَيْفَ نَشَأَتْ؟

مَا هِيَ أَهَمُّ فُرُوعِهَا؟

مَا هِيَ مَجَالَاتُ دِرَاسَتِهَا؟

① **مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ وَتَارِيخُهَا** : تَعَدَّدَ مُصْطَلَحُ اللِّسَانِيَّاتِ (linguistics) فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كَحَالِ بَاقِيِ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، مِنْهَا عِلْمُ اللِّسَانِ، عِلْمُ اللُّغَةِ، عُلُومُ اللِّسَانِ الْأَلْسِنِيَّةِ، فَفَهُ اللُّغَةُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ تُشِيرُ جَمِيعُهَا إِلَى « الدِّرَاسَةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلُّغَةِ الْبَشَرِيَّةِ » (1).

أَمَّا عَنِ نَشْأَةِ اللِّسَانِيَّاتِ؛ فَيَرَى بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ نَشْأَتَهَا بَدَأَتْ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ مَعَ "وَلِيَامِ جُونْس" الَّذِي لَاحِظَ وُجُودَ تَشَابُهٍ بَيْنَ اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَاللُّغَةِ السَّنْسْكْرِيتِيَّةِ، مَا دَعَاهُ إِلَى الشُّكِّ فِي وُجُودِ أَصْلِ مُشْتَرَكٍ بَيْنَهُمَا، قَادَهُ شُكُّهُ إِلَى وَضْعِ الْمَنْهَجِ التَّائِيلِيِّ، الَّذِي مِنْ خِلَالِهِ يُمَكِّنُهُ مَعْرِفَةَ الصِّلَةِ بَيْنَ اللُّغَاتِ (2).

ثُمَّ جَاءَ الْقَرْنُ الْعِشْرُونَ، وَظَهَرَ مَعَهُ الْعَالِمُ السُّوَيْسِرِيُّ فِرْدِينَانْدُ دُو سُوْسِيرُ (1857-1913م) عَالِمًا لُغَوِيًّا تَرَكَ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُحَاضِرَاتِ فِي اللُّغَةِ، جَمَعَهَا زُمَلَاؤُهُ بِالِاسْتِعَانَةِ مَعَ مَا كَتَبَهُ طُلَّابُهُ عَنْهُ، وَأَخْرَجُوهُ عَمَلًا مُتَكَمِّلًا فِي كِتَابِ عُنُونِ مُحَاضِرَاتٍ فِي اللِّسَانِيَّاتِ الْعَامَّةِ، وَقَدْ عُدَّ هَذَا الْكِتَابُ ثَوْرَةً فِي اللِّسَانِيَّاتِ اللُّغَوِيَّةِ (3).

بَعْدَ اسْتِقْرَارِ اللِّسَانِيَّاتِ النَّظَرِيَّةِ وَأَصْبَحَ لَهَا دَاعِمُهَا وَعِلْمَاؤُهَا، انْشَقَّ عَنْهَا فِرْعٌ تَطْبِيقِيٌّ عُرِفَ بِاللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ؛ كَعِلْمِ يُحَاوِلُ تَجْسِيدَ النَّظَرِيَّاتِ اللِّسَانِيَّةِ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، وَهُوَ عِلْمٌ حَدِيثٌ نِسْبِيًّا مِنْ الصَّعْبِ أَنْ تَجِدَ لَهُ مَفْهُومًا وَاحِدًا، نَظَرًا لِتَدَاخُلِهِ الْكَبِيرِ مَعَ عُلُومٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ - الَّتِي هِيَ مَوْضُوعُ بَحْثِنَا - عِلْمُ الْإِجْتِمَاعِ، عِلْمُ النَّفْسِ، عِلْمُ الْحَاسُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعُلُومِ الْأُخْرَى.

● **مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَارِيخُهَا**: حَدَّثْنَا فِي الْعُمُومِ: عِلْمٌ يَقُومُ عَلَى اسْتِخْدَامِ النَّظَرِيَّاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَنَتَائِجِهَا مِنْ أَجْلِ حَلِّ الْمَشْكَلاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِاللُّغَةِ فِي مَيَادِينِ لُغَوِيَّةٍ وَغَيْرِ

(1) نَوَّارِي سَعُودِي أَبُو زَيْدٍ: مُحَاضِرَاتٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، بَيْتُ الْحِكْمَةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوَزُّعِ، الْجَزَائِرُ، ط1، 2012م، ص9

(2) يُنْظَرُ: مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ يُونُسَ عَلِيٍّ: مُدْخَلٌ إِلَى اللِّسَانِيَّاتِ، دَارُ الْكِتَابِ الْجَدِيدِ، لَيْبِنَا، ط1، 2004م، ص9

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ: ص10



لُغَوِيَّةٍ، نَحْوُ تَعْلِيمِ اللُّغَاتِ الأَجْنَبِيَّةِ، أَمْراضِ الكَلَامِ، التَّرْجَمَةِ، فَنُ صِنَاعَةِ المَعَاجِمِ، الأَسْلُوبِيَّةِ تَعْلِيمِ القَرَاءَةِ<sup>(1)</sup> وَغَيْرِ ذَلِكَ.

إِذَا أَرَدْنَا فِي مُحَاوَلَةٍ مِّنَا لَوْضَعِ مَفْهُومِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ فَإِنَّمَا نَسْتَرْجِلُ قَائِلَيْنِ: هِيَ العِلْمُ اللُّغَوِيُّ الَّذِي يُمَكِّنُ النُّظَرِيَّاتِ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ رُؤْيَةِ النُّورِ عَبْرَ مَا تُوفِّرُهُ النُّظَرِيَّةُ اللِّسَانِيَّةُ مِنْ إِمْكَانِيَّاتِ لِدِرَاسَتِهَا دِرَاسَةً تَطْبِيقِيَّةً نُفُضِي إِلَى نَتَائِجِ مَحْسُوسَةٍ.

أَمَّا عَن تَارِيخِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ؛ فَبَدَأَتِ المَحَاوَلَاتُ الأُولَى عَلَيْهَا سَنَةَ (1946م) فِي مَعْهَدِ اللُّغَةِ الأَنْجَلِيزِيَّةِ، تَحْتَ إِشْرَافِ العَالِمِينَ اللُّغَوِيِّينَ "تِسَارْلزُ فِرِيز" وَ"رُورْت لَادُو"، وَبَرَزَتْ أَعْمَالُ هَذَا المَعْهَدِ عَبْرَ مَجَلَّتِهِ المَوْسُومَةِ بِعِلْمِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ<sup>(2)</sup>، وَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِسْمَ المَجَلَّةِ فِي بَعْضِ التَّرْجَمَاتِ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ.

ثُمَّ تَأَسَّسَتْ مَدْرَسَةُ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ (اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ) فِي جَامِعَةِ إِدْنِبْرِهِ، سَنَةَ (1958م)، وَهِيَ مِنْ أَشْهَرِ الجَامِعَاتِ تَخْصُصًا فِي هَذَا المَجَالِ، تَحْتَوِي عَلَى مُقَرَّرٍ خَاصِّ يَحْمِلُ إِسْمَ الجَامِعَةِ فِي هَذَا العِلْمِ<sup>(3)</sup>.

ثُمَّ بَدَأَتِ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ تَرَى النُّورَ فِي الكَثِيرِ مِنَ الجَامِعَاتِ العَالَمِيَّةِ، لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا حَتَّى تَأَسَّسَ الإِتِّحَادُ الدُّوَلِيُّ لِلِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ سَنَةَ (1964م)، وَيُنْتَسَبُ إِلَيْهِ اليَوْمَ كَثِيرٌ مِنْ دَاعِمِيهِ، يَعْقدُونَ مُؤْتَمَرًا عَالَمِيًّا كُلَّ ثَلَاثَةِ سَنَوَاتٍ تُعْرَضُ فِيهِ أَحَدُتِ البُحُوثِ المُنْتَمِيَّةِ إِلَى مَجَالِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ<sup>(4)</sup>.

② **خَصَائِصُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ:** تَشْتَمِلُ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الخَصَائِصِ هِيَ:

(1) يُنظَر: دُوْجَلَسُ بَرَاوِن: أَسُسُ تَعْلَمُ اللُّغَةَ وَتَعْلِيمَهَا، تَر: عَبْدُ الرَّاجِحِيِّ وَعَلِيُّ أَحْمَدُ شَعْبَان، دَارُ النُّهْصَةِ العَرَبِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بِيْرُوت، 1994م، ص 172، 173

(2) يُنظَر: عَبْدُ الرَّاجِحِيِّ، عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ، دَارُ المَعْرِفَةِ الجَامِعِيَّةِ، الأِسْكَندَرِيَّةُ، 1995م، ص 8

(3) يُنظَر: عَبْدُ الرَّاجِحِيِّ، عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَعْلِيمُ العَرَبِيَّةِ، ص 8، 9

(4) يُنظَر: المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 8، 9

● **الْبَرَاغِمَاتِيَّةُ:** «لأنَّهَا مُرْتَبِطَةٌ بِحَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِ وَكُلِّ مَا يُحَرِّكُ الْمُنتَجِ مِنْ مُعَقَّدَاتٍ وَظُنُونٍ وَأَوْهَامٍ لِإِنْجَازِ الْكَلَامِ»<sup>(1)</sup>، الْحَاجَةُ أَمْ الْإِخْتِرَاعِ وَالْاِكْتِشَافِ وَالْبَحْثِ، وَاللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ تَسْعَى دَوْمًا إِلَى سَدِّ الْحَاجَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الْمُتَزَيِّدَةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَجَالَاتِهَا، سَوَاءً التَّعْلِيمِيَّةِ مِنْهَا أَوْ غَيْرِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَبِهَذَا تَكُونُ الْحَاجَةُ بِمَثَابَةِ الدَّافِعِ الَّذِي يَدْفَعُ بِاللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ إِلَى الْإِنْدِمَاجِ مَعَ الْعُلُومِ التَّجْرِبِيَّةِ الْأُخْرَى بِهَدَفِ إِخْرَاجِ الْبَحْثِ اللَّغَوِيِّ مِنَ التَّنْظِيرِ إِلَى التَّجْرِبِ.

● **الْإِنْتِقَائِيَّةُ:** «حَيْثُ يَخْتَارُ الْبَاحِثُ مَا يَرَاهُ مُلَابِمًا لِلتَّعْلِيمِ وَالْمُتَعَلِّمِ»<sup>(2)</sup> وَتُعَدُّ تَعْلِيمِيَّةُ اللُّغَاتِ وَكَيْفِيَّةُ تَلْفِينِهَا فَرْعٌ أَسَاسِيٌّ مِنْ فُرُوعِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، يُحَاوِلُ النُّهُوضَ بِالْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالتَّعَلُّمِيَّةِ إِنْطِلَاقًا مِنْ نَظَرِيَّاتِ عِلْمِ اللُّغَةِ النَّظَرِيِّ.

● **الْفَاعِلِيَّةُ:** تَبْحَثُ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ عَنِ الْوَسَائِلِ الْفَعَالَةِ لِتَعْلَمَ وَتَعْلِمَ اللُّغَاتِ، مَا يَجْعَلُ جُهُودَ الْمُخْتَصِّينَ مُنْصَبَةً عَلَى إِيجَادِ أَجْدَى الْوَسَائِلِ الْمُسَاعِدَةِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ؛ كَوَضْعِ الْمَنَاهِجِ الْمُتَكَامِلَةِ، وَاخْتِيَارِ الطَّرَاقِقِ الْأَنْسَبِ لِلتَّدْرِيسِ<sup>(3)</sup>

تَبْدُو هَذِهِ الْخَصَائِصُ فِي ظَاهِرِهَا تَخْدُمُ حَقْلَ تَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ أَكْثَرَ مِنْ الْفُرُوعِ الْأُخْرَى لِلِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، لِأَنَّ تَعْلِيمَ اللُّغَاتِ أَبْرَزُ فُرُوعِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، وَمِنْ الْبَاحِثِينَ مَنْ يَرَاهَا عِلْمًا وَاحِدًا، غَيْرَ أَنَّ تِلْكَ الْخَصَائِصَ تَخُصُّ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةَ عَامَّةً وَتَعْلِيمِيَّةَ اللُّغَةِ خَاصَّةً، بِاحْتِسَابِ الْجُزْءِ ضِمْنَ الْكُلِّ، وَالْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ.

● **مَجَالَاتُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ:** تَتَعَدَّدُ مَجَالَاتُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَسَنَأْتِي -إِنْ شَاءَ اللَّهُ- عَلَى أَبْرَزِهَا وَأَشْهَرِهَا فِي هَذِهِ الْوَمُضَةِ الْخَاصَّةِ إِلَيْكَ إِيَّاهَا:

● **تَعْلِيمٌ وَتَعَلُّمٌ اللُّغَاتِ:** لَعَلَّهُ أَبْرَزُ مَجَالَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، سَوَاءً كَانَتْ اللُّغَاتُ الْمَقْصُودَةَ بِالتَّعْلُمِ اللُّغَاتِ الْأُمُّ أَوْ اللُّغَاتُ الْمَكْتَسَبَةُ، وَهَذَا الْمَجَالُ يُعْنَى بِالتَّعْلِيمِيَّةِ وَمَا يَخُصُّ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ جَمِيعِ الْجَوَانِبِ؛ النَّفْسِيَّةِ، أَوْ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، أَوْ التَّرْبَوِيَّةِ، أَوْ مَا تَعَلَّقَ مِنْهَا بِالْجَانِبِ الْمَادِيِّ وَالْمَالِيِّ.

(1) صَالِحٌ بِلَعِيدٍ: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، دَارُ هُومَةِ، الْجَزَائِرِ، ص 12

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 12

(3) يُنْظَرُ: الْمُصْطَفَى بُو الشُّوكِ، تَعْلِيمٌ وَتَعَلُّمٌ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَقَاتِفِهَا، دَارُ الْهَيْلَالِ لِلنَّشْرِ، الرِّيَّاطِ، ط 2، 1994م، ص 35

وَقَدْ أَشَارَ "دَافِيدُ كْرِيسْتِيَال" إِلَى عِلَاقَةِ عِلْمِ اللُّغَةِ بِتَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَةِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُمَكِّنُهُ مَعْرِفَةُ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ مَا لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا عَنْهَا»<sup>(1)</sup> لِأَنَّ لِكُلِّ لُغَةٍ خِصَائِصَهَا التَّرْكِيبِيَّةَ وَالصَّرْفِيَّةَ، وَالذَّلَالِيَّةَ، وَالتَّعْلِيمِيَّةَ، أَمَا اللُّغَةُ مِنْ هَذِهِ الْخِصَائِصِ فَتُوَدِّي دَوْرَ الْمَعْرِفِ بِهَا مِنْ أَجْلِ تَمَكِينِ الْمُعَلِّمِ وَالْمُنْعَلِّمِ مِنْ إِيجَادِ أَبْسَطِ وَأَيْسَرِ الطَّرِيقِ وَالْوَسَائِلِ لِتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ أَوْ تَعْلِيمِهَا.

● **تَحْلِيلُ الْأَخْطَاءِ:** يُعْرَفُ الْخَطَأُ: «بِأَنَّهُ الْإِنْحِرَافُ عَمَّا هُوَ مَقْبُولٌ فِي الْعُرْفِ الْمُتَدَاوِلِ وَخَارِجِ الْمَقَابِيصِ الَّتِي يُوظِّفُهَا النَّاطِقُونَ»<sup>(2)</sup>، نَظَرَ إِلَيْهِ قَدِيمًا عَلَى أَنَّهُ عَيْبٌ يَجِبُ إِخْفَاؤُهُ وَمُحَارَبَتُهُ حَتَّى لَا يَشِيْعَ وَيُوَثَّرَ عَلَى سَلَامَةِ اللُّغَةِ، سِوَاءَ الْمُنطَوِّقَةِ مِنْهَا أَوْ الْمَكْتُوبَةِ! وَقَدْ ظَلَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ أَمْدًا بَعِيدًا؟

غَيْرَ أَنَّ عِلْمَ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ بَدَأَ مِنْذُ سَنَةِ (1960م) فِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَةِ الْقَدِيمَةِ لِلْأَخْطَاءِ اللُّغَوِيَّةِ النَّاتِجَةِ عَنِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَمُقَارَبَتِهَا مُقَابَرَةً إِيْجَابِيَّةً يُمَكِّنُ الْإِسْتِفَادَةَ مِنْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحَ عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ يَهْتَمُّ بِالْأَخْطَاءِ النَّاتِجَةِ عَنِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، وَيُوَلِّيْهَا أَهْمِيَّةً كَبِيرَةً، حَتَّى أَصْبَحَتْ فِرْعًا مِنْ فِرْعِهِ، وَأُعْطِيَتْ الْأَهْمِيَّةَ لِتَحْلِيلِ الْأَخْطَاءِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَأَصْبَحَ يُنظَرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً أُخْرَى تُسَاعِدُ فِي التَّعْلِيمِ<sup>(3)</sup>.

تَهْتَمُّ اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ بِالْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ كَثِيرَةً التَّدَاوِلِ، مُحَاوَلَةً إِيجَادِ أَسْبَابِهَا وَوَضْعِ حُلُولِ لَهَا، ثُمَّ نَشْرُهَا لِيَتَدَارَكَ أَصْحَابُ الْأَخْطَاءِ أَخْطَاءَهُمْ، وَيَتَجَنَّبَهَا غَيْرُ الْمَعْنِيُونَ بِهَا، وَبِهَذَا يَكُونُ هَذَا الْفِرْعُ مِنَ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ مُحَلِّلاً لِلْأَخْطَاءِ وَوَاقِيًا مِنْهَا فِي آنٍ وَاحِدٍ.

● **التَّرْجَمَةُ:** سُلُوكٌ لُغَوِيٌّ، وَنَشَاطٌ حَضَارِيٌّ قَدِيمٌ قَدِمَ تَعَدَّدَ اللُّغَاتِ، يَهْدِفُ إِلَى التَّوَاصُلِ، مَارَسَهُ الْإِنْسَانُ بِدَافِعِ الْحَاجَةِ التَّوَاصُلِيَّةِ وَالْإِقْتِصَادِيَّةِ، فَالتَّرْجَمَةُ بِمَثَابَةِ السِّكَّةِ النَّاقِلَةِ لِلْمَعْرِفَةِ

(1) دَافِيدُ كْرِيسْتِيَال. تر: حِلْمِي خَلِيل، التَّعْرِيْفُ بِعِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، ط2، 1999م، ص157

(2) صَالِحُ بَلْعِيد: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، ص158

(3) يُنظَرُ: صَالِحُ بَلْعِيد: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، ص158-159



بَيْنَ الْأَمَمِ وَالشُّعُوبِ، وَبَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، «وَإِخْتَلَفَ فِي أَصْلِهَا فِيمَا كَانَتْ عَرَبِيَّةً أَوْ مُعَرَّبَةً، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ "التَّهَانُويُّ" إِنَّ مَعْنَاهَا فِي الْفَارِسِيَّةِ بَيَانُ لُغَةٍ مَا بَلَعَهُ أُخْرَى»<sup>(1)</sup>

مَعَ تَطَوُّرِ التَّكْنُوْلُوْجِيَا ظَهَرَ مَا يُعْرَفُ بِالترَّجَمَةِ الْإِلِيَّةِ؛ الَّتِي تُقَوِّمُ عَلَى دَمَجِ فُذْرَاتِ الْآلَةِ مَعَ فُذْرَةِ الْبَرْمَجَةِ، لِيَحْصَلَ فِعْلُ التَّرْجَمَةِ الْإِلِيَّةِ، كَانَ فِي بَدَايَاتِهِ بَسِيطًا جَدًّا؛ يَعْتَمِدُ عَلَى مُقَابَلَةِ الْكَلِمَاتِ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى دُونَ فَهْمٍ لِلنَّصِّ، غَيْرَ أَنَّهُ بَدَأَ يَعْرِفُ تَحْسُنًا مَلْحُوظًا بِفَضْلِ الذِّكَاةِ الْإِضْطِنَاعِيِّ الْمُنْتَمِيِّ بِشَكْلِ كَبِيرٍ، بِفَضْلِ الْجُهُودِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الْمُسَخَّرَةِ لِهَذَا الْغَرَضِ لِيَكُونَ النَّاتِجُ الْيَوْمَ تَرْجَمَاتٌ تَكَادُ تَكُونُ دَقِيقَةً دِقَّةَ الْفِعْلِ التَّرْجَمِيِّ الْبَشَرِيِّ، وَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَسُوقَ مَفْهُومًا لِلترَّجَمَةِ الْإِلِيَّةِ فَهِيَ: التَّرْجَمَةُ الَّتِي «تُدْخِلُ الذِّكَاةَ الْإِضْطِنَاعِيَّ عَنِ طَرِيقِ مُسَاعَدَةِ الْحَاسُوبِ لِأَدَاءِ فِعْلِ التَّرْجَمَةِ عَنِ طَرِيقِ الْأَنْمَاطِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ الْمُخَرَّنَةِ (...) يَسْتَرْجِعُهَا فِي مُقَابِلِ اللُّغَةِ الَّتِي يُتَرْجَمُ مِنْهَا»<sup>(2)</sup>

● التَّخْطِيطُ اللُّغَوِيُّ: نَسْتَهْلُهُ بِالْقَوْلِ: مَجَالٌ مِنْ مَجَالَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّنْطِيقِيَّةِ، يَسْعَى إِلَى وَضْعِ خُطَطٍ لِمُعَالَجَةِ التَّحْدِيَّاتِ الَّتِي تُوَجِّهُ اللُّغَوِيَّ ضِمْنَ حَيَاتِهِ الْمَعْرِفِيَّةِ، أَوْ هُوَ «اتِّخَاذُ قَرَارَاتٍ تَتَعَلَّقُ بِاخْتِيَارِ النِّظَامِ الْكِتَابِيِّ لِشَعْبٍ مَا، أَوْ اخْتِيَارِ اللُّغَةِ الرَّسْمِيَّةِ لِشَعْبٍ مُتَعَدِّدِ اللُّغَاتِ، وَتُبْنَى هَذِهِ الْقَرَارَاتُ عَلَى عَوَامِلٍ سِيَاسِيَّةٍ وَاجْتِمَاعِيَّةٍ خَاصَّةً»<sup>(3)</sup>.

أَوْ هُوَ بِمَفْهُومٍ آخَرَ «الْبَحْثُ عَنِ الْوَسَائِلِ الصَّرُورِيَّةِ لِتَطْبِيقِ سِيَاسَةِ لُغَوِيَّةٍ وَعَنْ وَضْعِ هَذِهِ الْوَسَائِلِ مَوْضِعِ التَّنْفِيزِ»<sup>(4)</sup>، يَهْدَفُ التَّخْطِيطُ اللُّغَوِيُّ إِلَى حِمَايَةِ اللُّغَاتِ الْقَوْمِيَّةِ مِنَ

(1) مُحَمَّدُ الدِّيْدَاوِي، مَنَاهِجُ الْمُتَرْجِمِ بَيْنَ الْكِتَابَةِ وَالْإِصْلَاحِ وَالْهُوَايَةِ وَالْإِخْتِرَافِ، الْمَرْكَزُ الثَّقَافِي الْعَرَبِي، الدَّارُ الْبَيْضَاءُ الْمَغْرِبِ، ط<sup>1</sup>، 2005م، ص 28

(2) صَالِحُ بَلْعِيد: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّنْطِيقِيَّةِ، ص 202

(3) مُحَمَّدٌ عَلِيُّ الْحَوْرِي: مُعْجَمُ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّنْطِيقِيَّةِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ، 1986م، ص 70

(4) لُوَيْسُ جَانْ كَالْفِي، حَزْبُ اللُّغَاتِ وَالسِّيَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، تَر: حَسَنُ حَمْرَةَ، مَرْكَزُ دِرَاسَاتِ الْوَحْدَةِ الْمَغَارِبِيَّةِ، الْمُنْظَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلترَّجَمَةِ، بِيْرُوت، 2008م، ص 221

الْمُسْتَجِدَّاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَغَيْرِ اللُّغَوِيَّةِ، الَّتِي تَأْتِرُ عَلَيْهَا كَالْمُفْرَدَاتِ الْوَارِدَةِ مِنَ اللُّغَاتِ الْأَجْنِبِيَّةِ، وَانْتِشَارِ اللِّهَجَاتِ عَلَى حِسَابِ اللُّغَاتِ الرَّسْمِيَّةِ، وَالتَّصَدِّي لِلتَّعُدُّدِ اللُّغَوِيِّ غَيْرِ الْفَعَالِ.

تَزَامَنَ ظُهُورُ التَّنْطِيطِ اللُّغَوِيِّ مَعَ ازْدِهَارِ الْعُلُومِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْاِقْتِصَادِيَّةِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى تَأْتُرِ الْعَامِلِينَ عَلَيْهِ بِتِلْكَ الْمَجَالَاتِ الْمَعْرِفِيَّةِ، وَخَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي يَسَعَى أَصْحَابُهَا إِلَى خَلْقِ تَطْوِيرٍ فِي دَوْلِ الْعَالَمِ النَّامِيَّةِ لُغَوِيًّا، وَاجْتِمَاعِيًّا، وَتَرْبُويًّا، وَعِلْمِيًّا، وَتَقَافِيًّا، وَاِقْتِصَادِيًّا (1)، وَيَهْدِفُ فِي عُمُومِهِ إِلَى (2):

● وَصَفِ الْوَضْعِ اللُّغَوِيِّ وَغَيْرِ اللُّغَوِيِّ الْقَائِمِ فِي اللُّغَاتِ، مَعَ مَعْرِفَةِ الْوَضْعِ اللُّغَوِيِّ الْإِجْتِمَاعِيِّ السَّائِدِ فِيهَا؛ لِمَعْرِفَةِ الْعَوَامِلِ الَّتِي تَقِفُ عَائِقًا أَمَامَ اللُّغَاتِ.

● تَحْدِيدِ الْأَسْبَابِ الْمَعْرِقِلَةِ لِعَمَلِيَّةِ تَعْلِيمِ وَتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ، سَوَاءً اللُّغَاتِ الْأُمِّ أَوْ اللُّغَاتِ الْمَكْتَسَبَةِ.

● التَّنَبُّؤُ بِمُسْتَقْبَلِ اللُّغَاتِ، مَعَ وَضْعِ حُلُولٍ لِلْعَثَرَاتِ الَّتِي تُعْرِقُ عَمَلِيَّةَ تَعْلِيمِ وَتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ.

● التَّنَوُّصُلُ إِلَى مَبَادِيءِ عَامَّةٍ تَكُونُ بِمِثَابَةِ ثَوَابِتٍ لِعَمَلِيَّةِ التَّنْطِيطِ اللُّغَوِيِّ، صَالِحَةً لِلتَّنْطِيطِ فِي الْبُلْدَانِ الَّتِي تَسَعَى لِتَبْنِي لُغَاتِهَا الْقَوْمِيَّةِ.

يَسَعَى التَّنْطِيطُ اللُّغَوِيُّ لَوْضْعِ خُطَطٍ يُمْكِنُهَا مُوَاجَهَةُ الْمَشَاكِلِ اللُّغَوِيَّةِ وَغَيْرِ اللُّغَوِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِاللُّغَةِ فِي مَجَالَاتِ مَعْرِفِيَّةٍ عَدِيدَةٍ، كَالْإِدَارَةِ، وَالسِّيَاسَةِ، وَالتَّسْوِيقِ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَجَالَاتِ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي يُمْكِنُ لِلُّغَةِ الْمُسَاهِمَةِ فِي إِيجَادِ حُلُولٍ لَهَا؛ عِنْدَ مُحَطَّطَاتٍ تُعَالِجُ مُشْكَلَاتِ عَالِقَةٍ أَوْ مُتَوَقِّعَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

● أَمْرَاضُ الْكَلَامِ: يُعْرَفُ الْمَرَضُ الْكَلَامِيُّ بِأَنَّهُ إِضْطِرَابٌ طَوِيلُ الْمَدَى فِي إِنتَاجِ الْكَلَامِ أَوْ فِي إِدْرَاكِهِ (3)، كَمَا أَنَّهُ سُلُوكٌ لُغَوِيٌّ غَيْرٌ إِعْتِيَادِيٍّ، يُعِينُ عَمَلِيَّةَ النُّطْقِ أَوْ الْفَهْمِ أَوْ كِلَيْهِمَا مَعًا عِنْدَ الْأَطْفَالِ أَوْ الْبَالِغِينَ، وَلَهُ عِدَّةُ أَسْبَابٍ مِنْهَا الْعُضْوِيَّةُ، وَالنَّفْسِيَّةُ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةُ.

(1) يُنْظَرُ: صَافِيَّةُ كَسَّاسُ، التَّهْجِينُ اللُّغَوِيُّ وَسِيَاسَةُ التَّنْطِيطِ الْمُحَكَّمِ فِي الْجَزَائِرِ، ص 384

(2) يُنْظَرُ: تَحْرِيشِي مُحَمَّدٌ، الْعَرَبِيُّ عُمَرُ، التَّنْطِيطُ اللُّغَوِيُّ فِي الْجَزَائِرِ وَأَثَرُهُ عَلَى الْمَنَاهِجِ الْعَلِيمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، ص 296

(3) يُنْظَرُ: جُمُعَةُ سَيِّدِ يُوْسُفِ، سِيكُولُوجِيَّةُ اللُّغَةِ وَالْمَرَضِ الْعَقْلِيِّ، دَارُ غَرِيبِ، الْقَاهِرَةُ، ط2، 1997م، ص 151

أَمْرَاضِ الْكَلَامِ أَنْوَاعٌ مُنَوَّعَةٌ كَالْأَفَازِيَا أَيْ الْحُبْسَةُ الْكَلَامِيَّةُ أَوْ الْعُقْلَةُ، وَيُقْصَدُ بِالْأَمْرَاضِ اللَّغَوِيَّةِ: تِلْكَ الْأَضْطِرَابَاتُ الْوَضْعِيَّةُ فِي جِهَازِ السَّمْعِ أَوْ الْكَلَامِ أَوْ الْأَضْطِرَابَاتُ الْعَصَبِيَّةُ، أَوْ النَّفْسِيَّةُ الَّتِي تُسَبِّبُ انْقِطَاعَاتٍ فِي عَمَلِيَّةِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْمُرْسِلِ وَالْمُرْسَلِ إِلَيْهِ، غَالِبًا مَا تَرْجِعُ أَسْبَابُهَا إِلَى حُدُوثِ تَشَوُّهِ أَوْ ضَرَرٍ فِي الْفَصِّ الْأَيْسَرِ مِنَ الْمَخِّ، مَا يَقُودُ بِالضَّرُورَةِ إِلَى فَقْدَانِ اللَّغَةِ، أَوْ فَقْدَانِ الْقُدْرَةِ عَلَى التَّعْبِيرِ أَوْ الْفَهْمِ بِشَكْلِ سَلِيمٍ، مَعَ صُعُوبَةٍ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ (1).

هُنَاكَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمْرَاضِ الْكَلَامِ الَّتِي تَحُولُ دُونَ إِتْمَامِ عَمَلِيَّةِ التَّوَاصُلِ بِشَكْلِ سَلِيمٍ؛ مِنْهَا مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَعْضَاءِ الْبَشَرِيَّةِ، وَمَا قَدْ يَلْحَقُهَا مِنْ تَلْفٍ أَوْ ضَرَرٍ أَوْ تَشَوُّهِ سَوَاءً عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُتَلَقِّي، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْعَوَامِلِ النَّفْسِيَّةِ وَخَفَائِهَا الَّتِي يُعَالِجُهَا عِلْمُ النَّفْسِ اللَّغَوِيِّ، مُحَاوَلًا إِيجَادَ حُلُولٍ لَهَا، وَمِنْهَا مَا تَعَلَّقَ بِالْجَانِبِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَمَا يُمَارِسُهُ الْمُجْتَمَعُ مِنْ تَأْثِيرٍ قَوِيٍّ عَلَى الْعَمَلِيَّةِ اللَّغَوِيَّةِ.

● **التَّحْلِيلُ التَّقَابُلِيُّ:** كَانَ أَوَّلَ ظُهُورٍ لِمُصْطَلَحِ التَّحْلِيلِ التَّقَابُلِيِّ فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ، مِنْ أَعْلَامِهِ رُوبِرتُ لَادُو" الَّذِي سَعَى إِلَى مُقَارَنَةِ وَمُقَارَبَةِ اللُّغَاتِ، ثُمَّ ظَهَرَ التَّحْلِيلُ التَّقَابُلِيُّ فِي مَجَالِ تَعْلِيمِ اللُّغَاتِ، وَتَقَوُّمِ نَظَرِيَّتِهِ عَلَى الْقِيَامِ بِدِرَاسَاتٍ تَقَابُلِيَّةٍ بَيْنَ لُغَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لَا تَنْتَمِيَانِ إِلَى نَفْسِ الْأُسْرَةِ اللَّغَوِيَّةِ (2).

يَنْطَلِقُ التَّحْلِيلُ التَّقَابُلِيُّ مِنْ فِكْرَةٍ أَنَّ الصُّعُوبَةَ وَالسُّهُولَةَ الَّتِي تُوَجِّهُ مُتَعَلِّمِي اللُّغَةِ، تَكْمُنُ فِي أَوْجِهٍ الْأَخْتِلَافِ وَالتَّشَابُهِ بَيْنَ اللُّغَاتِ (3)، وَعَلَيْهِ فِكْرَةُ التَّحْلِيلِ التَّقَابُلِيِّ تَقْتَضِي دِرَاسَةَ الْفُرُوقِ بَيْنَ اللُّغَةِ الْأُمِّ وَاللُّغَةِ الْمُرَادِ تَعْلُمُهَا، ثُمَّ وَضَعَ خُطَطٍ مِنْ أَجْلِ تَدْلِيلِهَا لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمِينَ، عَنْ طَرِيقِ رَصْدِ أَوْجِهِ التَّشَابُهِ وَالْأَخْتِلَافِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ، ثُمَّ التَّنَبُّؤُ بِالْمُشْكَلاتِ الَّتِي قَدْ تَنَشَأُ مَعَ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ مُحَاوَلَةً إِيجَادَ حُلُولٍ لَهَا.

(1) يُنْظَرُ: هَيْامُ كُرْدِيَّةٌ: أَضْوَاءٌ عَلَى الْأَلْسِنِيَّةِ، بِيْرُوت، لُبْنَان، ط1، 2008م، ص153

(2) يُنْظَرُ: مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ صِينِي، التَّقَابُلُ اللَّغَوِيُّ وَتَحْلِيلُ الْأَخْطَاءِ، عِمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ، الرِّيَاض، ط1، 1982م، ص12

(3) يُنْظَرُ: مُحَمَّدٌ حَسَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مُدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةَ، 2000م، ص113:114

لِلتَّحْلِيلِ التَّقَابِلِيِّ أَهْدَافٌ يَرْمِي إِلَيْهَا مِنْهَا(1) :

● إِيْجَادُ أَوْجِهٍ التَّشَابُهِ وَالْإِخْتِلَافِ بَيْنَ اللُّغَاتِ.

● التَّنَبُّؤُ بِالْمُشْكِلَاتِ الَّتِي تَنْشَأُ عِنْدَ تَعَلُّمِ لُغَةٍ جَدِيدَةٍ، وَمُحَاوَلَةُ إِيْجَادِ حُلُولٍ لَهَا.

● الْأِسْهَامُ فِي الدَّفْعِ بِحَقْلِ تَعْلِيمِ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ قُدْمًا.

● **الِإِخْتِبَارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ:** مَجَالٌ مِنْ مَجَالَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّنطِيقِيَّةِ، يَخْدُمُ فِي مَجْمَلِهِ حَقْلَ تَعْلِيمِيَّةِ اللُّغَاتِ، وَيُقْصَدُ بِالِإِخْتِبَارَاتِ اللُّغَوِيَّةِ: الْإِخْتِبَارَاتُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِمَهَارَاتِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمُحَادَثَةِ، بِهَدَفِ إِنْتِقَاءِ الْأَفْضَلِ وَمُسَاعَدَةِ مَنْ هُمْ دُونَ ذَلِكَ عَلَى تَحْسِينِ قُدْرَاتِهِمُ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالْتَوَاصُلِيَّةِ.

أَمَّا الْإِخْتِبَارُ اللُّغَوِيُّ كَمَفْهُومٍ هُوَ: «إِجْرَاءٌ تَنْظِيمِيٌّ بِوِاسِطَتِهِ نَلْحَظُ سُلُوكَ الْمُتَعَلِّمِ، وَمَدَى اسْتِجَابَتِهِ لِلْمَلَكَاتِ الْمُرَادِ تَرْسِيخُهَا»(2)، وَقَدْ تَخْتَلَفَ هَذِهِ الْإِجْرَاءَاتُ مِنْ بِنْيَةِ تَعْلِيمِيَّةِ إِلَى أُخْرَى وَمِنْ مُتَعَلِّمِينَ إِلَى آخَرِينَ، حَسَبَ مَا تَقْتَضِيهِ طَبِيعَةُ كُلِّ عَيْنَةٍ دِرَاسِيَّةٍ؛ فَإِذَا أَرَدْنَا إِجْرَاءَ إِخْتِبَارَاتٍ لُغَوِيَّةٍ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الْمُتَعَلِّمِينَ لَا يُعَانُونَ مِنْ مَشَاكِلِ عَقْلِيَّةٍ، فَإِنَّ هَذِهِ الْإِخْتِبَارَاتِ تَخْتَلِفُ عَنِ الْإِخْتِبَارَاتِ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَجْلِ إِنْتِقَاءِ الْأَفْضَلِ بَيْنَ مُتَعَلِّمِينَ يُعَانُونَ مِنْ مَشَاكِلِ تَعْلِيمِيَّةِ نَمَائِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ نَمَائِيَّةٍ، حَتَّى يَكُونَ الْإِنْتِقَاءُ سَلِيمًا، وَيُوَدِّي الْعَايَةَ الْمُنَوَّطَةَ بِهِ.

كثيرة الاختبارات المقننة لقياس المهارات في اللغات الأم واللغات الأجنبية، ويتضمن الاختبار الواحد منها مجموعة من الأسئلة، التي تقيس المستوي المنشود والمهارات المختلفة بناءً على جملة معايير أبرزها: الثبات، الصدق، الموضوعية، سهولة التنفيذ(3).

نذكر مجموعة الاختبارات اللغوية سالفه الذكر حتى يتمكن القارئ الكريم من إدراك فكرة هذا المجال من مجالات اللسانيات التطبيقية منها(4):

(1) عبده الرّجحي، علم اللغة التّطبيقي وتعليم العربية، ص 47،48

(2) بوقرة نعمان عبد الحميد: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2022، ص 56

(3) ينظر: بوقرة نعمان عبد الحميد: معالم بحثية في اللسانيات التطبيقية وتطبيقات اللسانيات، ص 56

(4) ينظر: صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 167

- الأختبارات الكلية: تَهْدَفُ إِلَى قِيَّاسِ الْقُدْرَاتِ الإِجْمَالِيَّةِ لِمُتَعَلِّمِي لُغَةٍ مَا.
- الأختبارات الفرديَّة: تَرْمِي إِلَى تَشْخِصِ الْمُتَعَلِّمِ فِي اللُّغَةِ بِشَكْلِ فَرْدِيٍّ.
- الأختبارات التحصيليَّة: تَخْتَبِرُ الْمُتَعَلِّمَ فِي الْمَوَادِّ الَّتِي تَحْتَوِيهَا الْمُقَرَّرَاتُ الدِّرَاسِيَّةُ.
- الأختبارات الإِكْتِشَافِيَّة: وَهِيَ إِخْتِبَارَاتٌ تَمْهِيْدِيَّةٌ تَهْدَفُ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى مَدَى اسْتِعْدَادِ الْمُتَعَلِّمِ لِتَلْقَى لُغَةً جَدِيْدَةً.
- وَتِلْكَ الإِخْتِبَارَاتُ اللُّغَوِيَّةُ تَهْدَفُ عَامَّةً إِلَى (1) :
- التَّحَقُّقِ مِنْ مَدَى اسْتِيْعَابِ الْمُتَعَلِّمِ لِمَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ.
- تَحْدِيدِ مَوَاطِنِ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ عِنْدَ الْمُتَعَلِّمِينَ.
- تَحْدِيدِ دَرَجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ.
- الْوُقُوفِ عَلَى مَدَى تَقَدُّمِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي مَجَالِ تَعْلُمِهِمْ.
- الْمُصْطَلَحِيَّةُ: مَعَ تَطَوُّرِ الْعُلُومِ وَالتَّكْنُوْلُوجِيَّاتِ، لَمْ تَعُدِ الطُّرُقُ التَّقْلِيدِيَّةُ فِي وَضْعِ الْمُصْطَلَحَاتِ قَادِرَةً عَلَى مُجَارَاةِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الْوَافِدَةِ مِنَ اللُّغَاتِ الْآخْرَى، وَلِهَذَا طَوَّرَ الْعُلَمَاءُ اللُّغَوِيُّونَ الْمُخْتَصُّونَ وَالْمُعْجَمِيُّونَ وَالْمَنَاطِقَةُ، دِرَاسَةَ الْمُصْطَلَحَاتِ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهَا الْمُصْطَلَحِيَّةَ أَوْ (عِلْمَ الْمُصْطَلَحِ).
- وَهُوَ عِلْمٌ «يَبْحَثُ فِي الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْمَفَاهِيمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَلْفَافِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْهَا وَهُوَ عِلْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ عُلُومٍ عِدَّةٍ أْبْرَزُهَا: عِلْمُ اللُّغَةِ وَالْمَنْطِقِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَعِلْمُ الْوُجُودِ وَعِلْمُ الْمَعْرِفَةِ» (2)
- يَسْعَى إِلَى وَضْعِ مَفْهُومٍ وَاحِدٍ لِمُصْطَلَحٍ وَاحِدٍ دَاخِلٍ حَقْلٍ مَعْرِفِيٍّ وَاحِدٍ، حَتَّى يَغِيْبَ التَّشْتُّبُ الْفِكْرِيُّ حِينَ دِرَاسَةِ مَوْضُوعٍ عِلْمِيٍّ بَعِيْنِهِ.

(1) يُنْظَرُ: صَالِحٌ بَلْعِيدٌ: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، ص 168

(2) عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ: عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، مَطَابِعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ، ط 2، 1991م، ص ل



يَشْتَرِكُ عِلْمُ الْمُصْطَلَحِ مَعَ عُلُومِ اللُّغَةِ الأُخْرَى، كَعِلْمِ الْمُنْطِقِ وَمُخْتَلَفِ حُقُولِ التَّخْصُّصَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، كَمَا يَهْدَفُ إِلَى وَضْعِ مَعَاجِمٍ خَاصَّةٍ فِي مَجَالَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ، تُسَاهِمُ فِي وَضْعِ مَفَاهِيمٍ دَقِيقَةٍ لِمُصْطَلَحَاتٍ مُوَحَّدَةٍ ضِمْنَ حُقُولِ مَعْرِفِيَّةٍ ذَاتِ لُغَاتٍ خَاصَّةٍ.

تَتَفَرَّعُ الْمُصْطَلَحِيَّةُ فَرْعَيْنِ نَظْرِيٍّ وَتَطْبِيقِيٍّ؛ يَقُولُ "عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ" «فَإِنَّا نَفْضِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُ الْمُصْطَلَحِيَّةِ اسْمًا شَامِلًا لِنَوْعَيْنِ مِنَ النِّشَاطِ عِلْمِ الْمُصْطَلَحِ الَّذِي يُعْنَى بِالْجَانِبِ النَّظْرِيِّ وَصِنَاعَةِ الْمُصْطَلَحِ الَّتِي تُعْنَى بِالْجَانِبِ الْعَمَلِيِّ»<sup>(1)</sup>.

لَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ وَضْعُ الْمُصْطَلَحِ عَمَلًا فَرْدِيًّا، بَلْ يُفْضَلُ أَنْ يُوَكَّلَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ الْمُتَخَصِّصِينَ فِي صِكِّ الْمُصْطَلَحَاتِ، حَتَّى لَا يَتَعَدَّدَ الْمُصْطَلَحُ لِلْمَفْهُومِ الْوَاحِدِ وَهِيَ أَرْمَةٌ تُعَانِي مِنْهَا السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ، أُنْقَلَتِ الْمَعْلَمُ وَالْمُتَعَلَّمُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

● **صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ:** مَوْضُوعٌ بَحْثِنَا سَيَأْتِي التَّفْصِيلُ فِيهَا -إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فِي مَوْضِعِهَا وَالصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ يُمَكِّنُ عِدَّهَا عِلْمًا مُسْتَقِلًّا بِدَأْتِهِ - عَنِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ - لِأَنَّهُ أَسْبَقُ فِي الْوُجُودِ، رَغْمَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ نَظْرِيَّاتٍ تُؤَطِّرُهُ، وَالْأَكِيدُ أَنَّ الْعُلُومَ لِبَعْضِهَا سَنَدٌ، وَقَدْ سَاهَمَتِ اللِّسَانِيَّاتُ فِي نُمُوِّ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ وَجَعَلَهَا أَكْثَرَ نَضْجًا وَمُؤَاكَبَةً لِلتَّطَوُّرِ اللُّغَوِيِّ الْحَاصِلِ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْمَعْرِفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

④ **بَيْنَ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَالْعُلُومِ الأُخْرَى:** الْعُلُومُ لِبَعْضِهَا سَنَدٌ، وَاللِّسَانِيَّاتُ بِمَفْهُومِهَا الضِّيقِ؛ تَسَعَى لِدِرَاسَةِ اللُّغَةِ لِذَاتِهَا خَارِجَ سِيَاقَاتِهَا الْمُخْتَلَفَةِ، أَمَّا الدِّرَاسَةُ اللِّسَانِيَّةُ بِمَفْهُومِهَا الْوَاسِعِ؛ فَهِيَ تَشْتَرِكُ مَعَ عَدَدٍ مِنَ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ وَغَيْرِ اللُّغَوِيَّةِ، سَوَاءً كَانَتْ عُلُومًا نَفْسِيَّةً، أَوْ اجْتِمَاعِيَّةً، أَوْ مَادِّيَّةً، وَتَتَدَاخَلُ مَعَ الْعُلُومِ الأُخْرَى مُحَاوَلَةً فَهَمَّ الظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَّةِ، عَبْرَ نَظْرِيَّاتٍ يُحَاوَلُ عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّ تَجْسِيدَهَا عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، وَمِنْ هَذِهِ الْعُلُومِ نَذَكُرُ:

● **اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَعِلْمِ النَّفْسِ اللُّغَوِيِّ:** اللُّغَةُ ظَاهِرَةٌ نَفْسِيَّةٌ مُعَقَّدَةٌ يَصْعُبُ دِرَاسَتُهَا لِإِرْتِبَاطِهَا بِالْجَانِبِ غَيْرِ الْمَادِّيِّ لِلإِنْسَانِ، وَهُوَ فِي مَفْهُومِهِ: «عِلْمٌ يَدْرُسُ الْآلِيَّاتِ الْعَقْلِيَّةَ الَّتِي

(1) عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ: عِلْمُ الْمُصْطَلَحِ أُسُسُهُ النَّظْرِيَّةُ وَتَطْبِيقَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ نَاشِرُونَ، ط 1، 2008م، ص 302

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ بِوَأَسْطِطَهَا اسْتِعْمَالَ اللُّغَةِ بِهَدَفِ الْوُصُولِ إِلَى نَظَرِيَّةٍ مَفْهُومَةٍ تُفَسِّرُ إِنتَاجَ اللُّغَةِ وَاسْتِعْمَالَهَا»<sup>(1)</sup>

وَعَلَيْهِ فَاللسانياتُ النَّفْسِيَّةُ تَهْتَمُ بِدِرَاسَةِ السُّلُوكِ اللُّغَوِيِّ لِلإِنْسَانِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ عَمَلِيَّاتٍ نَفْسِيَّةٍ أَوْ عَقْلِيَّةٍ أَوْ مَعْرِفِيَّةٍ، تُسَاعِدُ فِي إِنتَاجِ الكَلَامِ وَإِدْرَاكِهِ، تَسَعَى الدِّرَاسَاتُ فِي هَذَا المَجَالِ إِلَى تَفْسِيرِ الظَّاهِرَةِ اللُّغَوِيَّةِ نَفْسِيًّا أَوْ إِسَاعِدُ فِي إِجَادِ حُلُولِ لِبَعْضِ الأَمْرَاضِ اللُّغَوِيَّةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالحَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ لِاسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ، سَوَاءً أَكَانَ العَيْبُ النَّفْسِيُّ فِي المُتَكَلِّمِ أَوْ فِي المُسْتَمِعِ، لِهَذَا العِلْمِ مَجَالَاتٌ عَدِيدَةٌ أَهْمُهَا<sup>(2)</sup>:

● فَهْمُ اللُّغَةِ: سَوَاءً المَنْطُوقَةُ مِنْهَا وَالمَكْتُوبَةُ، حَيْثُ يُرَكِّزُ عَلَى الدِّرَاسَةِ التَّفْصِيلِيَّةِ لِلعَمَلِيَّاتِ العَصَبِيَّةِ وَالعَقْلِيَّةِ المُسْتخدَمَةِ فِي إِنتَاجِ الكَلَامِ وَفَهْمِهِ، وَالتَّعَرُّفِ عَلَى الكَلِمَاتِ وَتَحْدِيدِ مَعَانِيهَا وَفَهْمِ جُمْلَتِهَا فِي سِيَاقَاتِهَا المُخْتَلَفَةِ.

● اسْتِعْمَالُ اللُّغَةِ: يُرَكِّزُ عَلَى العَمَلِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَسْبِقُ الكَلَامَ مُرُورًا بِإِنْتَاجِهِ نَفْسِيًّا فَسِيُولُوجِيًّا، ثُمَّ مُرُورًا بِالْوَسْطِ الفِيزِيَاءِيِّ النَّاقِلِ لَهُ، حَتَّى وَصُولِهِ إِلَى أُذُنِ المُتَلَقِّي، وَمَا تَعَلَّقَ بِهَذِهِ العَمَلِيَّاتِ مِنْ مَرَاجِلٍ وَمَشَاكِلٍ تَحُولُ دُونَ وَصُولِ الرِّسَالَةِ اللُّغَوِيَّةِ بِشَكْلِ سَلِيمٍ.

● اِكْتِسَابُ اللُّغَةِ: غَالِبًا مَا تَكُونُ مُوجَّهَةً لِلإطْفَالِ، وَمَا تَعَلَّقَ بِفَهْمِهِمُ لِللُّغَاتِ.

● العَمَلِيَّاتُ النَّوَاصِلِيَّةُ: وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ نَوَاحِي؛ فَسِيُولُوجِيَّةٍ وَفِيزِيَاءِيَّةٍ وَسَمْعِيَّةٍ وَعَصَبِيَّةٍ وَالعَوَامِلِ المُؤَدِّرَةِ فِي ذَلِكَ.

● مُشْكَلاتُ الإِضْطِرَابَاتِ اللُّغَوِيَّةِ: نَحْوُ عِيُوبِ النُّطْقِ النَّمَائِيَّةِ أَوْ غَيْرِ النَّمَائِيَّةِ، وَمَا مَسَّهَا مِنْ مَشَاكِلٍ سَوَاءً كَانَتْ خُلْفِيَّةً أَوْ غَيْرِ خُلْفِيَّةٍ.

● التَّعَدُّدِيَّةُ اللُّغَوِيَّةُ: وَمَا اِرْتَبَطَ بِهَا مِنْ مُشْكَلاتٍ تُعَبِّقُ اِكْتِسَابَ اللُّغَاتِ.

(1) عَبْدُ العَزِيزِ بِنُ إِبرَاهِيمِ العُصَيْلِيُّ: عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ، جَامِعَةُ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بِنِ سَعُودِ الإِسْلَامِيَّةِ، الرِّيَّاضُ، ط<sup>1</sup>، 2006م، ص 27

(2) يُنْظَرُ: عَبْدُ العَزِيزِ بِنُ إِبرَاهِيمِ العُصَيْلِيُّ، عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ، ص 35-37

● **دِرَاسَةُ الْعَمَلِيَّاتِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَحْدُثُ أُنْثَاءَ الْقِرَاءَةِ:** أَضَحَّتْ تِلْكَ الْعَمَلِيَّاتُ عِلْمًا مُسْتَقِلًّا بِذَاتِهِ، يُصْطَلَحُ عَلَيْهِ عِلْمُ الْقِرَاءَةِ النَّفْسِيَّةِ الْمَعْرُوفِ بِسَيُكُولُوجِيَّةِ الْقِرَاءَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ فِعْلُ الْقِرَاءَةِ فِي اللُّغَةِ الْأُمِّ أَوْ فِي غَيْرِهَا.

● **لُغَةُ الْإِشَارَةِ:** عِنْدَ الصَّمِّ وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الْاِكْتِسَابِ وَالِاسْتِعْمَالِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا مِنْ مُشْكَلَاتِ نَفْسِيَّةٍ.

● **الذِّكَاؤُ الْاِصْطِنَاعِيُّ:** فِي جَانِبِهِ النَّفْسِيِّ، لَقِيَ هَذَا الْمَجَالَ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا مُؤَخَّرًا خُصُوصًا مَعَ ضُلُوعِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ.

● **اللِّسَانِيَّاتُ التَّنْبِيْغِيَّةُ وَعِلْمُ اللُّغَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ:** مَسَّتْ لَعْنَةُ الْمُصْطَلِحِ الْعَرَبِيِّ حَقْلَ عِلْمِ اللُّغَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ كَبَاقِي الْحُقُولِ الْعِلْمِيَّةِ الْاُخْرَى، وَسَتَجِدُ لَهُ مُصْطَلِحَاتٍ مُرَادِفَةً كَاللِّسَانِيَّاتِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ، عِلْمُ الْاِجْتِمَاعِ الْعُلُويِّ، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ؛ وَهُوَ يَسْعَى اِلَى مُعَالَجَةِ اللُّغَةِ كظَاهِرَةِ اِجْتِمَاعِيَّةٍ، أَوْ بِتَعْبِيرٍ آخَرَ، عِلْمٌ يَسْعَى اِلَى دِرَاسَةِ اللُّغَاتِ الْبَشَرِيَّةِ دَاخِلَ مُجْتَمَعَاتِهَا.

يَعُودُ اِتِّصَالُ الْبَحْثِ الْعُلُويِّ بِعُلُومِ الْمُجْتَمَعِ اِلَى السُّؤَالِ الْفَلْسَفِيِّ الْقَدِيمِ: مَا هِيَ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهَا؟ ثُمَّ اِنْتَقَلَتْ عِلَاقَةُ اللُّغَةِ بِالْمُجْتَمَعِ اِلَى بُعْدٍ آخَرَ عَلَى يَدِ الْمُفَكِّرِينَ الْاَلْمَانِ، الَّذِينَ رَأَوْا أَنَّ الشَّعْبَ مَصْدَرُ كُلِّ ثَرَوَةٍ تَقَافِيَّةٍ بِمَا فِيهَا اللُّغَةُ، وَأَنَّ التَّنَطُّورَ الَّذِي قَطَعَتْهُ اللُّغَةُ الْاَلْمَانِيَّةُ رَافَقَهُ تَطَوُّرٌ فِي الْمُجْتَمَعِ فَدَرَسُوهُمَا مَعًا، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَفَرَّقَتِ الْاِرْءَاءُ حَوْلَ اَصْلِ اللُّغَةِ أَهِيَ طَبِيعِيَّةٌ أَوْ اِجْتِمَاعِيَّةٌ؟! اِلَى أَنْ جَاءَ الْقَرْنُ التَّاسِعَ عَشَرَ حَيْثُ بَدَأَتْ مَلَامِحُ عِلْمِ الْاِجْتِمَاعِ الْعُلُويِّ تَتَّضِحُ فِي جُهُودِ الْعُلَمَاءِ الْاَمْرِيكِيِّينَ مِنْ اَمْتَالِ "وَلِيَامَ لِابُؤْف" وَ"فَيْشْمَان" (1)، الَّذِينَ بَدَأُوا يِرَاقِبُونَ اِسْتِعْمَالَ النَّاسِ لِلُّغَةِ دَاخِلَ مُجْتَمَعَاتِهِمْ، فَأَعْطَوْا بِذَلِكَ رُؤْيَةً جَدِيدَةً لِهَذَا الْعِلْمِ الْقَدِيمِ الْجَدِيدِ.

أَمَّا مَفْهُومُهُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ فَهُوَ: الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ اللُّغَةَ مِنْ حَيْثُ عِلَاقَتِهَا بِالْمُجْتَمَعِ، أَوْ الْعِلْمُ الَّذِي يُحَاوِلُ الْكَشْفَ عَنِ الْقَوَانِينِ وَالْمَعَايِيرِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تُوضِّحُ وَتُنْتَظَّمُ سُلُوكَ اللُّغَةِ وَسُلُوكَ الْاَفْرَادِ دَاخِلَ الْمُجْتَمَعَاتِ (2).

(1) يُنْظَرُ: هَادِي نَهْر، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الْاَمَلِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِينِ، الْاَرْدُن، ط1، 1998م، ص 46-28

(2) يُنْظَرُ: هَادِي نَهْر، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاِجْتِمَاعِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، ص 24

تَهْتَمُّ اللِّسَانِيَّاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ بِالْخُطُوطِ الْعَرِيضَةِ لِلْمَجْمُوعَاتِ اللَّغَوِيَّةِ نَحْتَزِلُهَا فِيمَا يَلِي (1):

● الْوُقُوفُ عَلَى الْقَوَانِينِ الْمُحِيطَةِ بِالظَّاهِرَةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي حَيَاتِهَا وَتَطَوُّرِهَا دَاخِلٌ مُجْتَمَعِيًّا.

● دِرَاسَةُ الظُّوْهِرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى خِيَارَاتِ النَّاسِ اللَّغَوِيَّةِ، وَمِنْهُ عَلَى تَطَوُّرِ الْمُجْتَمَعِ لُغَوِيًّا وَنُمُوهِ فِكْرِيًّا.

● مُحَاوَلَةُ دِرَاسَةِ طَرَائِقِ الْإِسْتِعْمَالِ اللَّغَوِيِّ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْإِنْسَانُ مِنَ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ وَحِينَ انْتِقَالِهِ إِلَى مُجْتَمَعَاتٍ أُخْرَى.

● اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ وَعِلْمُ الْحَاسُوبِ: نَتَجَّ عَنْ التَّفَاعُلِ الْخَصْبِ بَيْنَ اللِّسَانِيَّاتِ وَعِلْمِ الْحَاسُوبِ ظُهُورُ عِلْمِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ، الَّتِي تَسْعَى إِلَى خِدْمَةِ اللُّغَةِ عَنْ طَرِيقِ الْحَوَاسِبِ، وَمَا تَمَلَّكُهُ هَذِهِ الْأَلَةُ مِنْ قُدْرَاتٍ رَهِيْبَةٍ فِي مُعَالَجَةِ الْمُعْطِيَّاتِ الْمُدْخَلَةِ إِلَيْهَا.

مَعَ تَطَوُّرِ عَالَمِ الْحَوَاسِبِ بِشَقِيهِ الْبَرْمَجِيِّ وَالْمَادِّيِّ؛ أَصْبَحَ الْعَلَمِينَ يُشْكَلَانِ تَكَامُلًا فَرِيدًا لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِعْنَاءَ عَنْهُ فِي حَضَارَتِنَا الْمُنَبِّيَّةِ عَلَى التِّكْنُولُوجِيَا.

وَاللِّسَانِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ فِي تَعْرِيفِهَا، عِلْمٌ يُعْنَى بِإِسْتِخْدَامِ الْحَاسُوبِ وَتَطْبِيقَاتِهِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي دِرَاسَةِ اللُّغَةِ، لَا سِيَّمَا فِي التَّرْجَمَاتِ الْأَلِيَّةِ، وَتَمْيِيزِ الْكَلَامِ وَالذِّكَاةِ الْأَضْطِنَاعِيَّةِ (2)، عَنْ طَرِيقِ أَنْظِمَةٍ وَبَرَامِجٍ يَتِمُّ تَطْوِيرُهَا بِإِسْتِمْرَارٍ مِنْ أَجْلِ تَفَاعُلٍ أَكْثَرَ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالْأَلَةِ.

تَلَاقُحُ عِلْمُ اللُّغَةِ مَعَ عِلْمِ الْحَاسُوبِ أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهِ عِلْمًا نَظْرِيًّا، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ بِقَوْلِهِ «اللِّسَانِيَّاتُ بِاعْتِبَارِهَا عِلْمًا ذَا صِلَةٍ وَثَبْتَةٍ بِالتَّقْنِيَّاتِ الصِّنَاعِيَّةِ وَهَذِهِ الصِّلَةُ لَا تَقِلُّ فِي الْحَقِيقَةِ أَهْمِيَّةً عَنْ صِلَةِ الْعُلُومِ الْفِرْيَانِيَّةِ أَوْ الْعُلُومِ الْكِيمِيَّانِيَّةِ بِالتَّقْنِيَّاتِ الصِّنَاعِيَّةِ» (3)

تُعَدُّ الْبَرَامِجُ وَالْأَنْظِمَةُ الذِّكِيَّةُ الْمُنَبَّبَةُ فِي الْأَلَةِ الْحَاسُوبِيَّةِ الْبِنَاءُ الْأَسَاسِيُّ الَّذِي عَبْرَهُ تَتَفَاعَلُ اللُّغَةُ مَعَ الْأَلَةِ، وَلَمْ يَعُدْ دَوْرُ الْحَاسُوبِ مَخْصُورًا فِي تَخْزِينِ الْمَعْلُومَاتِ أَوْ الْمُعْطِيَّاتِ الْمُدْخَلَةِ إِلَيْهَا، ثُمَّ اسْتِرْجَاعِهَا وَقَتْمًا طَلَبَ مِنْهُ ذَلِكَ، بَلْ أَضْحَى بِإِسْتِطَاعَةِ الْحَوَاسِبِ فِي الْعَصْرِ

(1) هَادِي نَهْر، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الْأَمَلِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْرِيْعِ، ص 25-27

(2) يُنْظَرُ: رَمَزِي مُبِير بَعْلَبَكِي، مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، دَارُ الْعُلُومِ لِلْمَلَائِينِ، بِيْرُوْت، ط 1، 1990م، ص 110

(3) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُخْتَصَّةُ وَدَوْرُ الْحَاسُوبِ، مَجَلَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، ع 04، ص 93

الْحَدِيثِ مُعَالَجَةُ الْمُعْطِيَّاتِ وَالتَّبَيِّنَاتِ الْمُدْخَلَةِ فِيهَا، وَاتِّخَاذُ الْقَرَارَاتِ وَفَقْ ذَكَاءِ إِصْطِنَاعِيٍّ مِنْ بَرْمَجَةِ الْإِنْسَانِ.

فَأَصْبَحَ بِمَقْدُورِ الْحَوَاسِبِ الْيَوْمَ الْقِيَامُ بِالتَّدْقِيقِ الْأَمْلَائِيِّ، وَالتَّدْقِيقِ النَّحْوِيِّ، وَالتَّحْلِيلِ الصَّرْفِيِّ، وَالْإِحْصَاءِ اللَّغْوِيِّ، وَالتَّرْجَمَةِ بِدَقَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَالكِتَابَةِ عَنْ طَرِيقِ الْأَمْلَاءِ، وَالتَّعَرُّفِ عَلَى الْكَلِمَاتِ وَالنُّصُوصِ، وَمُحَاوَرَتِكَ، وَمُسَاعَدَتِكَ فِي حَيَاتِكَ إِنْ شَاءَتْ ذَلِكَ.

لِعِلْمِ اللُّغَةِ الْحَاسُوبِيِّ مَجَالَاتٍ عَدِيدَةٍ نَذْكُرُ مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ: ﴿٣﴾

● **صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ وَالبُنُوكِ الْمُصْطَلَحَاتِ:** تَسَعَى اللِّسَانِيَّاتُ إِلَى تَطْوِيرِ الْعَمَلِ الْمُصْطَلَحِيِّ وَصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ، كَمَا تَهْدِفُ إِلَى تَخْزِينِ الْمَادَّةِ اللَّغْوِيَّةِ وَتَسْهِيلِ نَشْرِهَا وَتَدَاوُلِهَا عَنْ طَرِيقِ بَرَامِجِ حَاسُوبِيَّةٍ مُعَدَّةٍ لِذَلِكَ، وَيَتَطَلَّبُ ذَلِكَ إِمَامًا كَبِيرًا بِجَمِيعِ مُسْتَوِيَّاتِ اللُّغَةِ، مَعَ تَمَرُّسٍ كَبِيرٍ وَاحْطَاةٍ وَأَسْعَةٍ بِعِلْمِ الْحَاسُوبِ، وَإِذَا تَصَادَفَ وَفَشِلَ بَرْنَامِجٌ فِي الْعَمَلِ الْمُنَوَّطِ، بِهِ فَإِنَّهُ غَالِبًا مَا يَتِمُّ إِصْلَاحُ الْخَلَلِ عِنْدَ تَحْدِيثَاتٍ لِتِلْكَ الْبَرَامِجِ تُعَالِجُ الْأَخْطَاءَ، وَتَجْعَلُ مِنَ التَّنْبِيْغَاتِ وَالْأَنْظِمَةِ أَكْثَرَ دِقَّةً وَأَكْثَرَ ثَبَاتًا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبُنُوكِ الْمُصْطَلَحِيَّةِ؛ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَخْزِينِ كَمٍّ كَبِيرٍ مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ مَعَ مَقَاهِيمِهَا فِي قَاعِدَةِ التَّبَيِّنَاتِ، سِوَاءَ عِبَرِ ذَوَاكِرِ صُلْبَةٍ، أَوْ عِبَرِ ذَوَاكِرِ سَحَابِيَّةٍ، مِنْ أَجْلِ صِنَاعَةِ مَعَاجِمِ مُتَخَصِّصَةٍ، أَوْ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ فِي عَمَلِيَّةِ التَّرْجَمَةِ الْآلِيَّةِ.

تَسْمَحُ هَذِهِ البُنُوكِ الْمُصْطَلَحِيَّةُ مِنْ تَخْزِينِ مُعْطِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ وَدَقِيقَةٍ عَنْ كُلِّ مُصْطَلَحٍ، فِي مَجَالِ عِلْمِيٍّ مُحَدَّدٍ فِي ضَوْءِ نُصُوصٍ مُوثَّقَةٍ، مَا يُسَهِّلُ عَمَلِيَّةَ إِحْصَائِهَا وَتَرْتِيبِهَا الْيَأً.

● **التَّرْجَمَةُ الْآلِيَّةُ:** مِنْ أَهَمِّ مَجَالَاتِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَاسُوبِيِّ، وَهِيَ تَقْتَضِي نَقْلَ نَصٍّ مِنْ لُغَةٍ إِلَى أُخْرَى، مَعَ الْحِفَاطِ عَلَى دَلَالَةِ النَّصِّ وَمَا يَرْمِي إِلَيْهِ، وَهِيَ «تُدْخِلُ الذِّكَاءَ الْإِصْطِنَاعِيَّ عَنْ طَرِيقِ مُسَاعَدَةِ الْحَاسُوبِ لِإِدَاءِ فِعْلِ التَّرْجَمَةِ عَنْ طَرِيقِ الْأَنْمَاطِ اللَّغْوِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ الْمُخْرَنَةِ بِفِعْلِ تَرَكَيبٍ وَمُصْطَلَحَاتٍ يَسْتَرْجِعُهَا فِي مُقَابِلِ اللُّغَةِ الَّتِي يُتَرْجَمُ مِنْهَا»<sup>(1)</sup>.

يَقُومُ مِبْرَمِجُ الْحَاسُوبِ بِإِدْخَالِ الْمُعْطِيَّاتِ الْإِلِكْتِرُونِيَّةِ لِعَمَلِ التَّرْجَمَةِ؛ مِنْ مُقَابَلَاتٍ لُغَوِيَّةٍ وَمُصْطَلَحَاتٍ عِلْمِيَّةٍ، وَتَرَكَيبِ نَحْوِيَّةٍ، وَصِيغِ صَرْفِيَّةٍ، وَسِيَاقَاتٍ كَلَامِيَّةٍ، وَغَيْرِهَا مِنْ بَيِّنَاتٍ

(1) صَالِحٌ بَلْعِيدٌ: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّنْبِيْغِيَّةِ، ص 202



ثُمَّ نَقُومُ الْبَرَامِجُ الْحَاسُوبِيَّةُ بِمُعَالَجَتِهَا حَسَبَ الطَّلَبِ، لِهَذَا وَجِبَ تَطَاوُرُ خِبْرَةِ اللِّسَانِيِّينَ مَعَ مَهَارَةِ الْمُبْرَمَجِينَ، مِنْ أَجْلِ تَوْصِيفِ اللُّغَةِ وَجَعْلِ التَّرْجَمَةِ الْأَلِيَّةِ الْفَائِمَةِ عَلَى الذِّكَاةِ الْإِضْطِنَاعِيِّ مُحَاكِةً فِي كِفَائَتِهَا لِلتَّرْجَمَاتِ الْبَشَرِيَّةِ الدَّفِينَةِ.

● التَّوْثِيقُ: يَتِمُّ فِي عَمَلِيَّةِ جَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ وَتَنْظِيمِهَا وَتَسْجِيلِهَا وَفَقِ أَدْحَثِ الْأَسَالِيبِ «وَهُوَ شَكْلٌ مِنْ أَشْكَالِ الْعَمَلِ الْبَيْلِيُوغْرَافِيِّ الَّذِي يَسْتَعْدِمُ وَسَائِلَ مُتَعَدِّدَةٍ كَالْكَشَافَاتِ وَالْمُسْتَخْلَصَاتِ وَالْمَقَالَاتِ الْبَيْلِيُوغْرَافِيَّةِ إِضَافَةً إِلَى الْوَسَائِلِ وَالطَّرُقِ التَّقْلِيدِيَّةِ الْأُخْرَى كَالْتَّصْنِيفِ وَالْفَهْرَسَةِ، لَجَعْلِ الْمَعْلُومَاتِ سَهْلَةً الْمَنَالِ»<sup>(1)</sup>

هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتُ أَصْبَحَتْ بِفَضْلِ الْحَاسُوبِ عَمَلًا لَا يَكَادُ يُذَكَّرُ؛ فَبِاسْتِطَاعَةِ الْحَاسُوبِ تَخْزِينُ أَطْنَانٍ مِنَ الْكُتُبِ الرَّقْمِيَّةِ وَتَصْنِيفِهَا وَتَرْتِيبِهَا، وَمُعَالَجَتِهَا فِي وَقْتِ زَمَنِي لَا يَكَادُ يُذَكَّرُ، بِفَضْلِ بَرَامِجٍ مُخَصَّصَةٍ لِهَذَا الْعَرَضِ، وَعَلَيْهِ أَصْبَحَ التَّوْثِيقُ أَكْثَرَ يُسْرًا وَسُهُولَةً بِفَضْلِ الثَّوْرَةِ الْحَاسُوبِيَّةِ الَّتِي حَوَّلَتْ الْعَمَلَ الْمَكْتَبَاتِيِّ مِنْ عَمَلٍ شَاقٍّ يَحْتَاجُ ذَاكِرَةً بَشَرِيَّةً قَوِيَّةً، إِلَى عَمَلٍ أَكْثَرَ يُسْرًا يَحْتَاجُ دِرَآيَةً بِالْحَوَاسِبِ وَبَرَامِجَهَا.

تَرْمِي اللِّسَانِيَّاتُ التَّطْبِيقِيَّةُ إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا<sup>(2)</sup>: ﷻ

● مَعْرِفَةُ أخطاءِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُتَعَلِّمِينَ مِنْ أَجْلِ دِرَاسَتِهَا وَإِجَادِ حُلُولِ لَهَا.

● إِنْشَاءُ مَرَاكِزَ لُغَوِيَّةٍ مُتَخَصَّصَةٍ فِي مَجَالَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، تُسَاهِمُ فِي مُعَالَجَةِ الظَّاهِرَةِ الَّلُغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهَا التَّطْبِيقِيَّةِ.

● تَسْعَى إِلَى تَيْسِيرِ تَعْلِيمِ وَتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَمُحَاوَلَةِ إِجَادِ أَسْبَطِ الطَّرُقِ لِذَلِكَ.

اللِّسَانِيَّاتُ (ثَوْرَةٌ لُغَوِيَّةٌ) سَاهَمَتْ وَلَا تَزَالُ تُسَاهِمُ فِي إِنْمَاءِ اللُّغَةِ وَتَطَوُّرِهَا وَمُؤَاكَبَتِهَا لِتَطَوُّرَاتِ الْحَيَاةِ عَلَى جَمِيعِ الْأَصْعَدَةِ، وَلَقَدْ غَيَّرَتْ مَفْهُومَ اللُّغَةِ الْقَدِيمِ الَّذِي كَانَ يَرَى اللُّغَةَ مُجَرَّدَ أَدَاةٍ لِلتَّوَاصُلِ، تُدْرَسُ دِرَاسَةً تَارِيخِيَّةً مَعْيَارِيَّةً، وَجَعَلَتْ مِنْهَا مَادَّةً خِصْبَةً لِلتَّجْرِبِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّنْظِيرِ الْفِكْرِيِّ الْقَابِلِ لِلتَّطْبِيقِ وَالتَّجْسِيدِ.

(1) بَرَجَسُ عَزَامُ: مَرَاكِزُ الْمَعْلُومَاتِ، دَارُ جَلِيلِ، دِمَشْقُ، ط1، 1992م، ص25

(2) يُنْظَرُ: مُحَمَّدُ فَتْحِي، عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةُ، ط1، 1989م، ص34

الفصل النظري

الأول

## الفصل النظري الأول: في المعجمية والمُعجم.

- المبحث الأول: بين علم المُعجم وصناعة المُعجم.
- المبحث الثاني: المُعجم بين التسمية والضرورة.
- المبحث الثالث: كيف نشأت المعاجم.
- المبحث الرابع: أنواع المعاجم وفوائدها.
- المبحث الخامس: روافد الصناعة المعجمية العربية.

## بَيْنَ عِلْمِ الْمُعْجَمِ وَصِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ

مُنْذُ انْطِلاقِ التَّدْوِينِ وَرَسْمِ الْحُرُوفِ عَلَى الْوَرَقِ، وَتَكَدُّسِ الْأَوْرَاقِ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، تَشَكَّلَ الْمُعْجَمُ كَدُسْتُورٍ لِلُّغَةِ حَافِظًا لَهَا فِي مَتْنِهِ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ اِهْتَمَّ بِاللُّغَةِ مِنْ مُتَخَصِّصِينَ وَغَيْرِ مُتَخَصِّصِينَ، قَصَدَ مَعْرِفَةَ مَعْنَى الْكَلِمَةِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا، صَقْلًا لِكِفَاءَتِهِمُ اللَّغَوِيَّةِ وَقَضَاءً لِحَاجَاتِهِمُ الْعِلْمِيَّةِ.

### ① مَا هُوَ الْمُعْجَمُ؟

● **الْمُعْجَمُ لُغَةً:** وَرَدَتْ كَلِمَةُ مُعْجَمٍ فِي الْمَعَارِجِ اللَّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَادَّةِ عَجَمٍ، وَتَبَايَنَ مَفْهُومُهَا مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى آخَرَ، حَسَبَ صَاحِبِ كُلِّ مُعْجَمٍ فَقَالَ عَنْهَا الْخَلِيلُ - صَاحِبُ مُعْجَمِ الْعَيْنِ -: «الْعَجَمُ ضِدُّ الْعَرَبِ (... ) حُرُوفُ الْهَجَاءِ الْمَقْطَعَةِ، وَالْإِبْهَامُ وَالْعُمُوضُ»<sup>(1)</sup>.

أَمَّا لِسَانُ الْعَرَبِ فَقَالَ: «الْعُجْمُ وَالْعَجْمُ خِلَافُ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ، وَالْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ، وَإِنْ كَانَ عَرَبِيَّ النَّسَبِ، وَأَعْجَمَتْ الْكِتَابَ أَيَّ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الْعُجْمَةِ وَالْعَجْمِ الْحُرُوفِ الْمَقْطَعَةِ، سُمِّيَتْ عَجْمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ»<sup>(2)</sup>.

الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: عَجَمَ الْحُرُوفَ وَالْكِتَابَ أزالَ إِبْهَامَهُ بِالنَّقْطِ وَالشَّكْلِ، الْعَجْمُ: خِلَافُ الْعَرَبِ مُفْرَدًا عَجْمِي، الْمُعْجَمُ: دِيوَانٌ لِمُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، جَمْعُ مُعْجَمَاتٍ وَمَعَارِجٍ، وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ الْهَجَاءِ<sup>(3)</sup>.

(1) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، لُبْنَانَ، ج3، ط1، 2003م، ص105

(2) ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَرٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج12، ط2، 2009م، ص385

(3) يُنْظَرُ: الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الدَّعْوَةِ، مِصْرَ، ط2، 1976م، ص586

تَتَّفَقُ الْمَعَاجِمُ الْقَدِيمَةُ وَالْحَدِيثَةُ أَنَّ لَفْظَةَ عَجَمٍ تُقِيدُ الْإِبْهَامَ وَالْعُمُوضَ فِي مَعْنَاهَا، إِضَافَةً إِلَى إِفَادَتِهَا مَعْنَى الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ الَّتِي تُجْمَعُ تَحْتَ مُسَمَى الْجِدْرِ أَوْ الْمُدْخَلِ؛ وَالْغَايَةُ مِنْ جَمْعِهَا تَسْهِيلُ عَمَلِيَّةِ الْبَحْثِ عَنِ الْكَلِمَةِ وَدَلَالَتِهَا دَاخِلَ الْمُعْجَمِ.

● **الْمُعْجَمُ إِصْطِلَاحًا:** تَعَدَّدَتِ التَّعَارِيفُ الْإِصْطِلَاحِيَّةُ لِلْمُعْجَمِ، فَقِيلَ: «كِتَابٌ يَضُمُّ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ، مَقْرُونَةً بِشَرْحِهَا وَتَفْسِيرِ مَعَانِيهَا، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْمَوَادُّ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا خَاصًّا»<sup>(1)</sup> وَنَقُولُ فِيهِ: كِتَابٌ لُغَوِيٌّ جَامِعٌ لِمُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، مَعَ ذِكْرِ شَرْحِ لَهَا وَفَقْ تَرْتِيبٍ (مَنْهَجِيَّةٍ) مَوْضُوعٍ مُسَبَّحًا.

أَمَّا "عَبْدُ السَّمِيعِ مُحَمَّدٌ أَحْمَدٌ" فَقَالَ عَنِ الْمَعَاجِمِ: «تَحْصُرُ الْأَفَاطُ اللُّغَةَ وَتُرْتِبُهَا تَرْتِيبًا خَاصًّا يُسَاعِدُ الْبَاحِثَ عَلَى التَّعْرِفِ عَلَى اللَّفْظَةِ بِشَرْحِ مَدْلُولِهَا»<sup>(2)</sup>، وَمِنْ الضَّرُورِيِّ مَعْرِفَةُ الطَّرِيقَةِ الَّتِي رُتِبَتْ بِهَا الْمَوَادُّ دَاخِلَ الْمُعْجَمِ، مِنْ أَجْلِ تَيْسِيرِ الْبَحْثِ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لِكُلِّ مَجْمُوعَةٍ (مَدْرَسَةٍ) مِنَ الْمَعَاجِمِ طَرِيقَتُهَا الْخَاصَّةُ فِي تَرْتِيبِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ

تُمْكِنُ مَعْرِفَةُ طَرِيقَةِ تَرْتِيبِ الْأَلْفَاظِ دَاخِلَ الْمُعْجَمِ مِنَ الْوُصُولِ السَّهْلِ الْمَيْسِرِ إِلَى الْمُفْرَدَةِ وَأُصُولِهَا وَاشْتِقَاقَاتِهَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ فَالْعِلْمُ بِطَرِيقَةِ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ دَاخِلَ الْمُعْجَمِ تُمَثِّلُ الْمِفْتَاحَ الَّذِي يُمَكِّنُ صَاحِبَهُ مِنْ أَخْذِ الْمُرَادِ اللُّغَوِيِّ مِنْهُ.

ذَلِكَ ۞ تَعْرِيفٌ لِلْمُعْجَمِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، كَكِتَابٍ يَحْوِي دَاخِلَهُ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا مَنْطِقِيًّا مُنْهَجًا، يُسَهِّلُ عَلَى الْبَاحِثِ الْوُصُولَ إِلَى مَادَّةِ الْمُعْجَمِ، فِي أَقْصَرِ وَقْتٍ مُمَكِّنِ، وَيَسْرِي ذَلِكَ الْوَضْعُ عَلَى جَمِيعِ صَفَحَاتِهِ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ، فِي صِنَاعَةٍ دَقِيقَةٍ مُحْكَمَةٍ.

(1) إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الْغَفُورِ الْعَطَّارُ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ لُبْنَانُ، 1990م، ص 30

(2) عَبْدُ السَّمِيعِ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَدِيدِ لِلطَّبَاعَةِ، ط 2، مِصْرُ، ص 18



تَلَاقُحُ كَلِمَةُ الصَّنَاعَةِ مَعَ كَلِمَةِ الْمُعْجَمِ، وَلَدْنَا مُصْطَلَحَ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، فَمَا هُوَ مَفْهُومُ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ؟

② **صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ:** لَيْسَتْ فَنُّ الْمُعْجَمِ الْمُنتَوَّرِ مَعَ الزَّمَنِ، الَّذِي يُقْصَدُ بِهِ الدِّقَّةُ فِي تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ دَاخِلِ الْمُعْجَمِ، وَإِرْفَاقِهَا بِالْأَمْثَلَةِ الدَّقِيقَةِ، وَبِالرُّسُومِ الَّتِي تُقَرِّبُ الْفَهْمَ لِلأَذْهَانِ، وَفَنُّ الْمُعْجَمِ هُوَ «إِتْقَانُ الْإِخْرَاجِ الَّذِي يَشْمَلُ جَوْدَةَ الطِّبَاعَةِ وَحُسْنَ الْمَظْهَرِ»<sup>(1)</sup>.

إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَفْهَمَ مُصْطَلَحَ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، يَجِبُ التَّدْقِيقُ فِي مُصْطَلَحِ الصَّنَاعَةِ، حَيْثُ لَا نَقْصِدُ مَعْنَاهَا الشَّائِعَ الْمُتَمَثِّلَ فِي النِّشَاطِ الَّذِي يُمَارِسُهُ الْإِنْسَانُ، فَيُبْدِعُ فِيهِ وَيَبْتَكِرُ وَقَدْ يَنْجَحُ فِيهِ وَقَدْ يَفْشَلُ، إِنَّمَا نَعْنِي بِهَا «ذَلِكَ الْعَمَلِ الَّذِي يَشْعُرُ الْقَائِمُ بِهِ بِرَغْبَةٍ فِي إِجَادَتِهِ وَإِتْقَانِهِ فَيُحِطُّ لَهُ ثُمَّ يُؤَفِّقُهُ حَقُّهُ مِنَ الدِّرَاسَةِ وَالْإِعْدَادِ لَهُ وَيَعْرِفُ الْعَايَةَ مِنْهُ (...)» إِنَّ هَذَا الْعَمَلَ الْجَيِّدَ هُوَ الصَّنَاعَةُ<sup>(2)</sup>.

بِهَذَا الْمَعْنَى الدَّقِيقِ نُعْرِجُ عَلَى الْكَلِمَةِ فِي كِتَابِنَا الْمُقَدَّسِ؛ لِنَجِدَ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ يَنْسُبُهَا إِلَى ذَاتِهِ الْجَلِيلَةِ الْمُقَدَّسَةِ أَيْمًا تَقْدِيسٍ - وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ أَوْ التَّمَثِيلِ إِنَّمَا عَلَى سَبِيلِ الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [التَّمَلُّ : 88].

الصَّنَاعَةُ مَشْرُوطٌ لَهَا الْإِتْقَانُ فِي جَمِيعِ جَوَانِبِهَا، وَعَلَيْهِ وَجِبَ أَنْ تَكُونَ صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ مُتَّقِنَةً فِي جَمِيعِ مَنَاحِيهَا اللُّغَوِيَّةِ وَغَيْرِ اللُّغَوِيَّةِ، وَجَعَلَهَا نَامِيَّةً مُتَطَوِّرَةً كَنَمَاءِ اللُّغَةِ وَتَطَوُّرِهَا، مِثْلَ الصِّنَاعَاتِ الْحَرَفِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ، الَّتِي تَتَطَوَّرُ مَعَ الزَّمَنِ وَتَرَاكُمُ الْخِبْرَاتِ وَتَعَاقِبِ الْأَجْيَالِ.

(1) عَدْنَانُ الْخَطِيبُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط1، 1994م، ص 89

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 89

## ● صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ: تُعْرَفُ صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ بِعِلْمِ الْمَعَاجِمِ التَّطْبِيقِيِّ (Lexicography)

وَهِيَ فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ عِلْمِ الْمَعَاجِمِ ( Lexicology ) وَتَعْرَفُ « بِفَنِّ تَحْرِيرِ وَتَصْنِيفِ وَطَبَاعَةِ الْمُعْجَمِ»<sup>(1)</sup>، فَهِيَ الْفَنُّ وَالْإِبْدَاعُ فِي التَّخْطِيطِ لِلْمُعْجَمِ، وَتَحْرِيرِهِ وَكِتَابَتِهِ الْأَوَّلِيَّةِ وَتَصْنِيفِ وَتَرْتِيبِ الْأَفْظَانِ وَمُضْطَلَحَاتِهِ الْعِلْمِيَّةِ، وَطَبَاعَتِهِ وَإِخْرَاجِهِ فِي صُورَتِهِ النَّسْوِيَّةِ.

عَرَّفَ "الْجِيلَالِيُّ عَلَّامٌ" الصِّنَاعَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ بِقَوْلِهِ: «عِلْمٌ يَخْتَصُّ بِصِنَاعَةِ وَتَأْلِيفِ الْمَعَاجِمِ وَيَعْنِي جَمْعَ الرَّصِيدِ الْمُفْرَدَاتِي، وَوَصْفَهُ وَتَرْتِيبَهُ وَفَقِ نِظَامِ الْفَبَائِيِّ أَوْ مَوْضُوعِي»<sup>(2)</sup>.

جَاءَ تَعْرِيفُ "جَوْنُ دُو بَوَا" فِي الْقَامُوسِيَّةِ الَّتِي يَعْنِي بِهَا صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ: «تَفْنِيَّةٌ قَدِيمَةٌ لِإِنْجَازِ الْقَوْمَانِيسِ، أَيْ الْعَمَلُ عَلَى وَحْدَةِ التَّعَامُلِ الْقَامُوسِيَّةِ، وَعَالِبًا مَا تَكُونُ بَعِيدَةً جِدًّا عَنِ الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، الَّتِي يُؤَسِّسُ لَهَا عِلْمُ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَهِيَ عِلْمُ السُّنِّي حَدِيثٌ»<sup>(3)</sup>.

حَصَّهَا "عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ" بِقَوْلِهِ: «أَمَّا الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فَتَشْتَمِلُ عَلَى خُطُوتٍ أَسَاسِيَّةٍ خَمْسٍ هِيَ: جَمْعُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْحَقَائِقِ، وَاخْتِيَارُ الْمَدَاخِلِ، وَتَرْتِيبُهَا وَفَقًّا لِنِظَامٍ مُعَيَّنٍ، وَكِتَابَةُ الْمَوَادِّ، ثُمَّ نَشْرُ النَّتَاجِ النَّهَائِي»<sup>(4)</sup>.

لَمْ يَشْطَطِ "حَلَمِي حَلِيلٌ" عَنْ عَلِيِّ الْقَاسِمِيِّ شَطَطًا بَعِيدًا فِي تَعْرِيفِهِ لِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُطَلِّقُ عَلَيْهَا مُضْطَلَحِي: فَنُّ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، وَعِلْمُ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ التَّطْبِيقِيِّ، وَهِيَ عِنْدَهُ: «الْقِيَامُ بَعْدَ عَمَلِيَّاتٍ تَمْهِيدًا لِإِخْرَاجِ الْمُعْجَمِ وَنَشْرِهِ، وَتَتَمَثَّلُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّاتُ فِيمَا يَأْتِي»<sup>(5)</sup>:

(1) ابْنُ حُوَيْلِي الْأَخْضَرُ مِينَدِي: الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ الْحَدِيثَةِ، دَارُ هُوْمَةُ الْجَزَائِرِ، 2010م، ص 72

(2) الْجِيلَالِيُّ حَلَّامٌ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ، دِيْوَانُ الْمَطْبُوعَاتِ الْجَامِعِيَّةِ، وَهْرَانَ، ط<sup>1</sup>، 1997م، ص 6

(3) - V: Dictionnaire de la linguistique- Jean Dubois et autres- paris-larousse-1973- p: 57.

(4) عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ: عِلْمُ اللَّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، ص 03

(5) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 03

- جَمْعُ الْمَوَادِّ أَوْ الْكَلِمَاتِ أَوْ الْوَحْدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ (Lexical items) مِنْ حَيْثُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْحَقَائِقِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا.
- اخْتِيَارُ الْمَدَاخِلِ.
- تَرْتِيبُ الْمَدَاخِلِ وَفَقَّ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ.
- كِتَابَةُ الشُّرُوحِ أَوْ التَّعْرِيفَاتِ وَتَرْتِيبُ الْمُشْتَقَّاتِ تَحْتَ كُلِّ مَدْخَلٍ.
- نَشْرُ النَّتَائِجِ فِي صُورَةِ مُعْجَمٍ أَوْ قَامُوسٍ.

أَمَّا "ابن حُوَيْلِي الْأَخْضَرُ مِيدَنِي" فَيُطْلَقُ عَلَى مُصْطَلَحِ (Lexicography) فَنُ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَهِيَ حَسَبُهُ: فَنُ تَحْرِيرِ وَإِنشَاءِ وَتَصْنِيفِ وَطِبَاعَةِ الْمُعْجَمِ، يُقُومُ بِتَحْدِيدِ وَتَطْبِيقِ الْمَعَارِفِ الْمُسْتَنْبِطَةِ مِنَ الْعُلُومِ الْمُشْتَرَكَةِ وَالْمُتَدَاخِلَةِ مَعَ هَذَا الْفَنِّ، لِتَكُونِ وَثِيقَةً حَامِلَةً لِمَعَارِفٍ مُخْتَلَفَةٍ وَمُنْتَوَعَةٍ، حَسَبَ الْهَدَفِ التَّرْبُويِّ الَّذِي يُحَدِّدُهُ الْمُعْجَمِيُّ مُسَبِّقًا<sup>(1)</sup>.

هُنَا نَجِدُ أَنَّهُ مِنَ الصَّرُورِيِّ الْكَلَامِ عَنِ عِلْمِ الْمُعْجَمِ النَّظْرِيِّ (Lexicology) وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى مَفْهُومِهِ عِدَّةُ مُصْطَلَحَاتٍ كَحَالِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ (Lexicography) سَيَأْتِي ذِكْرُهَا لِأَحِقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُبَيِّنًا الْأُمُورَ.

● **الْمُعْجَمِيَّةُ (Lexicology) بِالْمَفْهُومِ الْغَرِبِيِّ:** الْمُعْجَمِيَّةُ حَسَبَ "الآن رأيت" عِلْمٌ مُؤَسَّسٌ مُسْتَسَاعٌ فِي التَّقْلِيدِ الْأُورُبِيِّ، أَفْحَمَ فِي الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ ضَمْنَ مَبَاحِثِ النَّحْوِ الْعَامِّ وَيَجِبُ عَلَى الْمُعْجَمِيَّةِ أَنْ تَحْتَوِيَ إِرْتِبَاطًا مَعَ مَوْضُوعِهَا الْأَسَاسِيِّ، الَّذِي تُشَكِّلُهُ الْكَلِمَاتُ عَلَى مَبَادِيءٍ قِيَاسِيَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ فِي كُلِّ اللُّغَاتِ<sup>(2)</sup>.

(1) يُنظَرُ: ابْنُ حُوَيْلِي الْأَخْضَرُ مِيدَنِي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ الْحَدِيثَةِ، ص 72

(2) V : Le lexique : image et modèle du dictionnaire à la lexicologie – Alein Rey – Librairie

أَمَّا "أَيْنُو نيكلاس سُلَيْمَان" فَيَرَاهَا تَدْرُسُ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةَ لِلْغَةِ مَا، وَهِيَ عِلْمٌ حَدِيثٌ نِسْبِيًّا عَدَّهَا فَرْعًا مِنْ فُرُوعِ عِلْمِ الدَّلَالَةِ، هَدَفَهَا دِرَاسَةً مَعَانِي الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ (الْمُفْرَدَاتِ)<sup>(1)</sup>.

الْمُعْجَمِيَّةُ عِلْمٌ مُخْتَصٌّ بِالْمُفْرَدَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَدَلَالَاتِهَا، وَكَذَا تَهْتَمُّ بِطَبِيعَةِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ، فَهِيَ تَدْرُسُ ظُهُورَ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَتَطَوُّرَ دَلَالَةِ هَذِهِ الْوَحَدَاتِ؛ سِوَاءِ الْقَدِيمَةِ مِنْهَا أَوْ الْمُسْتَحْدَثَةِ، وَهِيَ عِلْمٌ نَظَرِيٌّ مُتَجَدِّدٌ بِتَجَدُّدِ مُفْرَدَاتِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَيُمْكِنُ الْقَوْلُ عَنْهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ اللَّفْظَ وَمَعْنَاهُ.

### ● مَفْهُومُ الْمُعْجَمِيَّةِ (Lexicology) فِي الْمَفْهُومِ الْعَرَبِيِّ:

عَرَفَهَا "إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ" بِقَوْلِهِ: «عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ - وَالْمُفْرَدَةُ فِي أَيِّ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ - هِيَ الَّتِي تُكُونُ مُعْجَمَهَا، وَمَا دَامَتِ الْمُفْرَدَاتُ هِيَ الَّتِي تُكُونُ الْمُعْجَمَ فَإِنَّ كُلَّ مَا يُكُونُ الْمُفْرَدَاتِ يُعْتَبَرُ مِنْ مُكَوِّنَاتِ النَّظَرِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَمُكَوِّنَاتُ الْمُفْرَدَاتِ ثَلَاثَةٌ لَا يَتَحَقَّقُ وُجُودُ الْمُفْرَدَةِ فِي اللُّغَةِ إِلَّا بِهَا هِيَ: الْمُكَوِّنُ الصَّوْتِيُّ، الْمُكَوِّنُ الصَّرْفِيُّ، الْمُكَوِّنُ الدَّلَالِيُّ»<sup>(2)</sup>؛ أَيَّ أَنَّ الْمُعْجَمِيَّةَ النَّظَرِيَّةَ لَا تَسْتَقِيمُ دُونَ ثَلَاثَةِ عُلُومٍ: عِلْمُ الْأَصْوَاتِ، وَعِلْمُ الصَّرْفِ، وَعِلْمُ الدَّلَالَةِ.

عَلَاقَةُ نَظَرِيَّةِ الْمُعْجَمِ بِعِلْمِ الدَّلَالَةِ هِيَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ "أَيْنُو نيكلاس سُلَيْمَان" حِينَ تَحَدَّثَ عَنْ عِلْمِ الْمُعْجَمِيَّةِ بِالدَّلَالَةِ، أَوْ عِلْمِ اللَّفْظِ بِمَعْنَاهُ، إِذِ الْمُعْجَمُ يَتَشَكَّلُ وَيَتَكَوَّنُ مِنْ مَجْمُوعَةِ وَحَدَاتٍ لُغَوِيَّةٍ، كُلُّ وَحْدَةٍ لُغَوِيَّةٍ لَهَا خَصَائِصُهَا الصَّوْتِيَّةُ وَالصَّرْفِيَّةُ وَالدَّلَالِيَّةُ، وَهِيَ مُجْتَمَعَةٌ جَمِيعًا دَاخِلٌ مَتْنِ الْمُعْجَمِ.

أَصَافَ "عَلِيُّ الْقَاسِمِيُّ" لِتَعْرِيفِهِ لِعِلْمِ الْمُفْرَدَاتِ عَنَّا صِرَ أُخْرَى، مُكَوِّنَةً لَهُ مِنْ حَيْثُ اِهْتِمَامَاتِ هَذَا الْعِلْمِ بِالْمُفْرَدَةِ مِنْ اِشْتِقَاقٍ وَتَعَابِيرٍ اِصْطِلَاحِيَّةٍ «وَيَهْتَمُّ (...) عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ مِنْ حَيْثُ

(1) V : La lexicologie – Aïno Niklas– Salmien– Paris– Armand Colin –masson– 1997– p<sup>5</sup>

(2) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، قَضِيَّةُ الْمَصَادِرِ فِي جَمْعِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ، بِمَشْقُ، مَجَلَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَج 78، ج 1، ص 785

الْأُسُسِ بِاشْتِقَاقِ الْأَلْفَاظِ، وَأُبْنِيَّتِهَا، وَدَلَالَاتِهَا الْمَعْنَوِيَّةِ وَالْإِعْرَابِيَّةِ وَالتَّعَابِيرِ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ وَالْمُتْرَادِفَاتِ وَتَعَدُّدِ الْمَعَانِي»<sup>(1)</sup>.

الْمُعْجَمِيَّةِ بِضَمِّ الْمِيمِ مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ، يُعْنَى بِدِرَاسَةِ الرَّصْدِ اللُّغَوِيِّ نَظْرِيًّا وَمَنْهَجِيًّا، وَأَيْضًا يَدْرُسُهُ دِرَاسَةً نَقْدِيَّةً مُتَجَدِّدَةً، بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى رُؤْيٍ كَلِّيَّةٍ كَالْتَّوَلِيدِيَّةِ وَالتَّوْزِيْعِيَّةِ وَالبُنْيَوِيَّةِ، وَهَذَا دُونَ التَّمَارُجِ مَعَهَا كَلِّيًّا، أَمَّا الْمُتَخَصِّصُ فِي عِلْمِهَا فَيُقَالُ لَهُ الْمُعْجَمِيُّ بِضَمِّ الْمِيمِ، وَعِلْمُ الْمُعْجَمِ النَّظْرِيُّ آخِرُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْعُلُومِ اللِّسَانِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، لِمَا تَوَقَّرَ لَهُ مِنْ آيَاتِ التَّنْظِيرِ وَالتَّطْبِيقِ الَّتِي تَسْتَحِقُّ الرِّعَايَةَ<sup>(2)</sup>.

لِأَنَّ الْمُعْجَمَ حَامِي اللُّغَةِ وَحَامِلُهَا فِي مَتْنِهِ، وَاللُّغَةُ نَامِيَّةٌ مُتَجَدِّدَةٌ فِي أَلْفَاظِهَا وَمَفَاهِيمِهَا أَصْبَحَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَتَمَاشَى النَّظْرِيَّاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ مَعَ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، الْقَائِمَةُ عَلَى تِلْكَ النَّظْرِيَّاتِ، وَمُسَايَرَةُ تَطَوُّرِ اللُّغَةِ فِي كُلِّ مَا تَعَلَّقَ بِاللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ.

هَذَا ۞ لَا يَسْهُلُ عَمَلُهُ إِلَّا بِتَصَافَرِ الْجُهُودِ وَتَوْجِيْدِ الْمُصْطَلَحَاتِ اللُّغَوِيَّةِ لِلْمَفَاهِيمِ الْعِلْمِيَّةِ وَوَضْعِ لِكْلِ مَفْهُومٍ عِلْمِيٍّ جَدِيدٍ أَوْ قَدِيمٍ مُصْطَلَحًا عِلْمِيًّا وَاحِدًا فِي مَجَالِ عِلْمِيٍّ وَاحِدٍ؛ يُعْبَرُ عَنْهُ دُونَ لِبْسٍ أَوْ حَيْرَةٍ تَكْسُو عُقُولَ الدَّارِسِينَ، حَيْثُهَا يُمَكِّنُنَا الْقَوْلُ أَنَّنَا فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ وَالنَّهْجِ الْقَوِيمِ، لِلنُّهُوضِ بِالْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ عَلَى إِخْتِلَافِ أَنْوَاعِهِ وَأَهْدَافِهِ.

مَا قُلْنَاهُ يَبْدُو بَعِيدَ الْمَنَالِ فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ، لِمَا تَعْرِفُهُ السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ عَامَّةً وَالْمُعْجَمِيَّةُ خَاصَّةً مِنْ فَوْضَى مُصْطَلَحِيَّةٍ لَا تَقْرَأُ لَهَا الْأَعْيُنُ، فَمِنْ خِلَالِ تَتَبُعِ الْمُصْطَلَحِ الْمُعْجَمِيِّ فِي بَعْضِ الْمَرَاجِعِ الْعَرَبِيَّةِ أَحْصَيْنَا مَجْمُوعَةً مِنَ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تُعْبَرُ عَنْ مَفْهُومٍ عِلْمِيٍّ وَاحِدٍ، مَا يَخْلُقُ التَّشْتُّتَ وَيُرْهِقُ الْبَاحِثِينَ، وَصَوَّرَ هَذِهِ الْفَوْضَى فِي الْجَدْوَلِ - بَيْنَ يَدَيْكَ - يُبَيِّنُ مَدَى أَرْزَمَةِ الْمُصْطَلَحِ الْمُعْجَمِيِّ فِي السَّاحَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ.

(1) عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ: عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، ص 03

(2) يُنْظَرُ: مُحَمَّدُ رَشَادُ الْحَمْرَاوِي، الْمُعْجَمِيَّةُ مُقَارِنَةٌ نَظْرِيَّةٌ مُصْطَلَحَاتُهَا وَمَفَاهِيمُهَا، تُوسَسُ، 2004م، ص 18-20



Lexicology	Lexicography	الْبَاحِثُ الْمُعْجَمِيُّ
المُفْرَدَاتِيَّةُ	المُعْجَمِيَّةُ	أَحْمَدُ مُحَمَّدُ عُمَرُ
المُعْجَمِيَّةُ	القَامُوسِيَّةُ	صَالِحُ بِالْعِيدِ
عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ، عِلْمُ الْأَلْفَاظِ	الصِّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ	عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ
عِلْمُ الْمَعَاجِمِ	فَنُّ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، عِلْمُ الْمُعْجَمِ التَّطْبِيقِيِّ	حَلَمِي خَلِيلِ
المُفْرَدَاتِيَّةُ	المَعَاجِمِيَّةُ	الْحَيْلَالِي حَلَامُ
عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ	المُعْجَمِيَّةُ	أَحْمَدُ عَزُوزُ
المُعْجَمِيَّةُ النَّظْرِيَّةُ، عِلْمُ الْمُفْرَدَاتِ	المُعْجَمِيَّةُ التَّطْبِيقِيَّةُ، القَامُوسِيَّةُ	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادِ
المُعْجَمِيَّةُ	القَامُوسِيَّةُ	حَسَنُ حَمَائِرِ
المُعْجَمِيَّةُ	القَامُوسِيَّةُ	عَبْدُ السَّلَامِ الْمَسْدِيُّ
المُعْجَمِيَّةُ	المَعَاجِمِيَّةُ	أَحْمَدُ الْعِيَادِ
المُعْجَمِيَّةُ	المُعْجَمِيَّةُ	مُحَمَّدُ رَشَادُ الْحَمَزَاوِيِّ

نَعْلَمُ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي الرَّأْيِ أَوْ التَّفَكِيرِ أَوْ الْمَنْهَجِ سُنَّةٌ مِنْ سُنَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي خَلْقِهِ، وَلَا يُمَكِّنُ إِبْطَالُهَا أَوْ إنْكَارُهَا «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَذَلِكَ خَلْقُهُمْ» [هُودٌ : 118 - 119] غَيْرَ أَنَّ الْإِخْتِلَافَ فِي مُعَادَلَةِ الْمَفْهُومِ وَالْمُصْطَلَحِ مُعْضَلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَجَبَ الْحَدُّ مِنْهَا بِدَايَةٍ، ثُمَّ الْبَحْثُ عَنْ سُبُلِ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا مُسْتَقْبَلًا، نَفْتَرِحُ سَبِيلًا لِلْحَدِّ مِنْهَا، عَنْ طَرِيقِ: ﴿٣٧﴾

● تَنْظِيمِ الْعَمَلِ التَّرْجَمِيِّ الْفَرْدِيِّ، الَّذِي يُعَدُّ الْمَشْكَلَ الْأَكْبَرَ الْمُسَاهِمَ وَالْمُسَاعِدَ فِي تَوْزِيْعِ الْمَفْهُومِ الْوَاحِدِ عَلَى عَدَدٍ مِنْ الْمُصْطَلَحَاتِ فِي مَجَالَاتٍ عِلْمِيَّةٍ وَأُحَدَةٍ.

● ثُمَّ الْقَضَاءِ عَلَى هَذَا الْإِشْكَالِ الْكَبِيرِ، عَنْ طَرِيقِ فَتْحِ مَنْصَةِ الْكُتْرُونِيَّةِ مُوَحَّدَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ دَوْلِ الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، تُعْرَضُ فِيهَا جَمِيعُ الْمُصْطَلَحَاتِ لِلْمَفْهُومِ الْوَاحِدِ، وَتُقَرَّرُ لِحَاثِ خَاصَّةٍ تُوضَعُ لِهَذَا الْعَرَضِ أَيُّ مُصْطَلَحٍ هُوَ الْأَنْسَبُ لِمَفْهُومِهِ، ثُمَّ تُعْطَى الصَّوَاءُ الْأَخْضَرَ لِلنَّشْرِ، وَلَا يُسْمَحُ بِطَبْعِ كِتَابٍ أَوْ نَشْرِ فِي مَجَلَّةٍ دُونَ الْمُصْطَلَحِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ، وَعَلَى وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ إِحْتِرَامُ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِي تُقْرَأُ فِيهَا اللَّجَانُ الْمُوَضَّوعَةُ لِهَذَا الْعَرَضِ، وَالْمُسَاعَدَةُ فِي نَشْرِهَا وَرَوَاجِهَا بَيْنَ النَّاسِ وَالْمُتَّفَقِينَ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُبَسِّرُ الْأُمُورِ.

## الْمُعْجَمُ بَيْنَ التَّسْمِيَةِ وَالضَّرُورَةِ

① لِمَاذَا مُعْجَمٌ وَلَيْسَ قَامُوسٌ؟: تَتَعَدَّدُ الْمُصْطَلَحَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى مَفْهُومٍ وَاحِدٍ فِي الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ مُغْضَلَةٌ مَسَّتْ أَغْلَبَ الْعُلُومِ الْعَرَبِيَّةِ حَدِيثًا، وَمَا مُصْطَلَحُ (مُعْجَمٍ) مِنْهَا بِبَعِيدٍ كَمَا بَيَّنَّاهُ ﷺ، إِذْ أَنْتَ تَلَمَسُ خَلْطًا كَثِيرًا بَيْنَ مُصْطَلَحِي قَامُوسٍ، مُعْجَمٍ.

وَأِنَّمَا نَرَى مِنَ الْأُولَى اتِّبَاعَ طَرِيقٍ وَاحِدٍ فِي التَّسْمِيَةِ حِفَاضًا عَلَى تَرْكِيضِكَ، وَعَلَيْهِ وَقَعَ الْخِيَارُ عَلَى مُصْطَلَحِ مُعْجَمٍ، لِأَنَّهُ الْأَشْهُرُ وَأَكْثَرُ الْمُرَادِفَاتِ ذِكْرًا عَلَى الْأَلْسِنِ - وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَحْكَمُ وَأَعْلَمُ - لِسَابِقَةٍ لَهُ عَلَى بَاقِي الْمُرَادِفَاتِ الْأُخْرَى.

إِعْلَمْ حَفِظَكَ اللَّهُ، أَنَّ الْمُصْطَلَحَ فِي أَصْلِهِ يَجِبُ أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ مَفْهُومٍ وَاحِدٍ فِي مَجَالِ عِلْمِيٍّ وَاحِدٍ، أَسَاسًا مُتَعَارَفًا عَلَيْهِ بَيْنَ أَهْلِ هَذَا الْعِلْمِ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي عَالَمِنَا الْعَرَبِيِّ يُجْعَلُ لِلْمَفْهُومِ الْوَاحِدِ مُصْطَلَحَاتٌ عِدَّةٌ مُتَشَابِهَةٌ رَسْمًا وَغَيْرُ مُتَشَابِهَةٌ أَحْيَانًا حُرُوفًا، وَمِنْ السَّدَادِ الْعِلْمِيِّ أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنِ مُصْطَلَحِ الْقَامُوسِ الَّذِي يُعْدهُ الْكَثِيرُ مُرَادِفًا لِمُصْطَلَحِ مُعْجَمٍ!؟

أَصْلُ تَسْمِيَةِ الْقَامُوسِ بِالْمُعْجَمِ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ جَاءَ مُتَأَخِّرًا نَوْعًا مَا عَنِ مُصْطَلَحِ الْمُعْجَمِ، وَيَرْجِعُ أَصْلُ التَّسْمِيَةِ وَإِنِّطِلَاقُهَا إِلَى تَأْلِيْفِ "مَحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِيُّ أَبَادِي" مُعْجَمُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، وَمَعْنَى الْقَامُوسِ: «كُلُّ شَيْءٍ يَنْعَطُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ فَقَدْ فُهِمَ (...) وَفِي الْمَثَلِ: بَلَغَ قَوْلُهُ قَامُوسَ الْبَحْرِ أَيَّ قَعْرِهِ الْأَقْصَى» (1).

الْكَلِمَةُ دَالَّةٌ عَلَى انْغِمَارِ الْأَشْيَاءِ فِي الْمَاءِ ثُمَّ خُرُوجِهَا، وَهُوَ أَيْضًا بُلُوغُ أَقْصَى مَنْطِقَةٍ فِي الْبَحْرِ نُزُولًا فِيهِ، وَهِيَ أَظْلَمُ مَنْطِقَةٍ فِيهِ أَيْضًا، أَلَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ حِينَ ضَرَبَ مَثَلًا لِلظُّلُمَاتِ اسْتَعْمَلَ الْبَحْرَ وَمَوْجَهُ فَقَالَ: ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ [النور: 40] ﴿[النور: 40]﴾.

(1) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ج 3، ص 428

فَأَقْصَى مَنْطِقَةٍ فِي الْبَحْرِ أَشَدُّهَا ظُلْمَةً، وَأَقْصَى مَعْنَى لِلْكَلِمَةِ أَنْبَعُهُ إِدْرَاكًا، وَلَرَبَّمَا مِنْ هَذَا جَاءَتْ تَسْمِيَةُ الْمُعْجَمِ بِالْقَامُوسِ؛ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى أَقْصَى مَعَانِي الْكَلِمَاتِ وَيُخْرِجُهَا مِنَ الظُّلُمَاتِ الَّتِي هِيَ فِيهَا إِلَى النُّورِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِعْمَالُ وَالتَّدَاوُلُ، وَشَائِعُ الْمَعْرُوفِ أَنَّ إِسْتِعْمَالَ الْكَلِمَةِ إِحْيَاءٌ لَهَا.

قَالَ "ابْنُ مَنْظُورٍ" فِي كَلِمَةِ قَامُوسٍ: « قَمَسَ فِي الْمَاءِ يَقْمِسُ قَمْسًا: انْعَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فَانْقَمَسَ أَيَّ غَمَسَهُ فِيهِ فَانْعَمَسَ (...) وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْعَطُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ فَقَدْ قَمِسَ وَالْقَامُوسُ: قَعْرُ الْبَحْرِ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ (...) وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسَ الْبَحْرِ أَيَّ قَعْرَهُ الْأَقْصَى (...) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَامُوسُ أَنْبَعُ مَوْضِعٍ غَوْرًا...»<sup>(1)</sup>.

الْمَعَاجِمُ لِبَعْضِهَا سَنَدٌ، وَكَلِمَةُ الْقَامُوسِ فِي اللِّسَانِ جَاءَتْ مُقَابَرَةً جِدًّا لِمَا ذَكَرَهُ "الْخَلِيلُ" فِي الْعَيْنِ، مِنْ كَوْنِ الْكَلِمَةِ أَصْلَهَا الْغَوْصُ فِي الْمَاءِ وَالْخُرُوجُ مِنْهُ، وَهِيَ أَقْصَى مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ وَقَدْ أَشَارَ الْبَاحِثُ إِلَى مَا رَأَاهُ مِنْ تَقَارُبِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ لِكَلِمَةِ قَمَسَ مَعَ الْمَعْنَى الْإِضْطِلَاحِيَّةِ لِلْمُعْجَمِ، جَاءَ ذِكْرُهُ مُجْمَلًا وَالنِّكَاحُ تَفْصِيلًا. ﴿٣٦﴾

الْكَلِمَاتُ نَوْعَانِ؛ مُتَدَاوِلَةٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَشَائِعَةٌ بَيْنَ الدَّارِسِينَ وَطُلَّابِ الْعِلْمِ، يَتَذَكَّرُونَهَا بَيْنَهُمْ وَأُخْرَى رَاكِدَةٌ مَعْمُورَةٌ فِي أَعْمَاقِ الْمَعَاجِمِ، فَلَمَّا يُبْصِرُهَا الْقَارِئُ فِي الْكُتُبِ، أَوْ قَلِيلًا مَا تَسْمَعُهَا الْأَذَانُ، وَمِنْ هُنَا يَأْتِي الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ كَمُعْجَمٍ يُخْرِجُ الْكَلِمَاتِ الْغَائِرَةَ إِلَى السَّطْحِ فَتُسْتَعْمَلُ كَبَاقِي الْكَلِمَاتِ، وَبِهَذَا يَقْرَبُ أَقْصَى مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بُعْدًا إِلَى الدِّهْنِ فَتَنْبَسِرُ دَلَالَةً، وَهَذِهِ هِيَ غَايَةُ الْمَعَاجِمِ الْكُبْرَى.

إِضَافَةً إِلَى مَا قُلْنَا، الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْمُتَأَخَّرَةِ الَّتِي لَهَا الْحِطُّ فِي كَوْنِ التَّأْلِيْفِ الْمُعْجَمِيِّ أَضْحَى أَكْثَرَ نُصُوجًا، وَأَكْثَرَ إِسْتِعْمَالًا بَيْنَ النَّاسِ، لِأَنَّ الطَّبْعَ الْبَشَرِيَّ يُحِبُّ الْجَدِيدَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، لِهَذَا نَالَ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ رِضَى كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَطُلَّابِ الْعِلْمِ، لِمَا انْتَسَمَ بِهِ

(1) ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تَح: غَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَر، ج 6، ص 182

مِنَ الدِّقَّةِ وَالْإِيْجَازِ، كَوْنِ صَاحِبِهِ اسْتِنَادَ مِنْ خِبْرَةِ سَابِقِيهِ مِنَ الْمُعْجَمِيِّينَ وَمِنْ مَعَاجِمِهِمْ عَلَيَّ  
التَّرْتِيبِ الزَّمَنِيِّ التَّالِي: ﴿٣٩﴾

(الْعَيْنُ لِلْحَلِيلِ، الْجَمْهَرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ، الْبَارِعُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ،  
الصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ، مَقَابِيسُ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ، الْمُجْمَلُ لِابْنِ فَارِسٍ، الْمُحِيطُ لِابْنِ سِيدَةَ،  
أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ، تَأْجُ الْعُرُوسِ لِلزُّبَيْدِيِّ، مُخْتَارُ الصِّحَاحِ لِلرَّازِيِّ، لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ  
مَنْظُورِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِلْفَيْوُمِيِّ).

تِلْكَ الْمَعَاجِمُ وَأَصْحَابُهَا سَنَدُ "الْفَيْرُوزِ أَبَاي" وَمُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، مَا جَعَلَهُ يَحْظِي  
بِمَنْزِلَةِ مُمَيَّزَةٍ فِي السَّاحَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِمَا يُمَكِّنُ مِنْ خِلَالِهِ التَّمْيِيزَ بَيْنَ الدَّخِيلِ وَالْأَصِيلِ  
وَالْقَدِيمِ وَالْمَوْلَدِ، وَالْعَرَبِيِّ وَالْمُعَرَّبِ مِنْ لِسَانِ الْعَجَمِ.

كَثْرَةُ الشَّيْءِ تَعْنِي شُيُوعَهُ؛ وَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِ مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ أَدَّتْ إِلَى شُيُوعِهِ فِي  
الْأَوْسَاطِ الْعِلْمِيَّةِ، وَقَدْ كَانَ لِعَمَلِ "السَّدِّيَّاقِ" فِي كِتَابِهِ الْجَاسُوسِ عَلَى الْقَامُوسِ أَثَرُهُ فِي شُيُوعِ  
لَفْظَةِ الْقَامُوسِ بِمَعْنَاهَا الْمَوْلَدِ (الْمُعْجَمِ)، ثُمَّ أَتَتْهُ "الشَّرْتُونِي"، وَالْبُسْتَانِيٌّ عَلَى أَنَّهُ كِتَابُ لُغَةٍ  
وَمُعْجَمٍ لَهَا.

ثُمَّ تَوَسَّعَ مَذْلُوقُهُ لِيَحْمِلَ أَيَّ مُعْجَمٍ سِوَاهُ كَانَ مُعْجَمٌ أَحَادِي لُغَةٍ عَرَبِيٍّ عَرَبِيٍّ، أَوْ ثِنَائِي  
اللُّغَةِ عَرَبِيٍّ إِنْجِلِيزِيٍّ، أَوْ ثَلَاثِي لُغَةٍ عَرَبِيٍّ إِنْجِلِيزِيٍّ فَرَنْسِيٍّ.

لَكِنَّ هَذَا الْمَفْهُومَ ظَلَّ فِي خِلَافٍ بَيْنَ الدَّارِسِينَ، إِلَى أَنْ فَصَلَ فِي الْأَمْرِ مَجْمَعُ اللُّغَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ، وَأَقْرَأَ أَنَّ كَلِمَةَ قَامُوسٍ بِمَعْنَى مُعْجَمٍ مَجَازاً<sup>(1)</sup>، وَجَاءَ مَفْهُومُ الْقَامُوسِ فِي  
الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ: «الْقَامُوسُ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ، وَعَلَّمَ عَلَى مُعْجَمِ الْفَيْرُوزِ أَبَايِ وَكُلِّ مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ  
عَلَى التَّوَسُّعِ»<sup>(2)</sup>.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، عِلْمُ الْكُتُبِ، مِصْرُ، ط2، 2009م، ص23،24

(2) الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَكْتَبَةُ الشَّرْقِ الدَّوْلِيَّةِ، مِصْرُ، ط4، 2004م، ص758

ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ مُعْجَمَ "الْفَيْرُوزِ أَبَادِي" قَائِلًا: «قَامُوسٌ ج: قَوَامِيْسٌ، 1مُعْظَمُ الْبَحْرِ، مُحِيطٌ، 2مُعْجَمٌ " الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي " 3 أَيُّ مُعْجَمٍ لِعُويِّ. قَامُوسِي: مَنسُوبٌ إِلَى الْقَامُوسِ " عَمَلٌ قَامُوسِيٌّ " خَبْرَةٌ قَامُوسِيَّةٌ»(1).

غَرِيبٌ بِمَا كَانَ أَنْ يُصْبِحَ اسْمُ كِتَابٍ أَوْ مُعْجَمٍ عَلَمًا عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْكُتُبِ!؟، وَهَذِهِ أَقْرَبُ لِعُوضِي مُصْطَلَحِيَّةٍ مِنْهَا إِلَى قَائِدَةِ عِلْمِيَّةٍ، أَفْبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ مُصْطَلَحُ " مُعْجَمٌ " وَأَصْبَحَ عَلَمًا جَاءَهُ مُصْطَلَحُ قَامُوسٍ! لِيَكُونَ شَاهِدًا عَلَى التَّعَدُّدِ الْمُصْطَلَحِيِّ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ!؟

أَوَلَيْسَ مِنَ الْمَنْطِقِيِّ أَنْ يَظْهَرَ بَعْدَ هَذَا مَنْ يَبْحَثُ عَنِ الْفُرُوقِ اللَّغَوِيَّةِ وَغَيْرِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْمُصْطَلَحِيِّنَ!؟ وَسَيُذَافِعُ كُلُّ فَرِيقٍ عَنِ رَأْيِهِ، وَهَذَا بِدَوْرِهِ مَا يَخْلُقُ الْخِلَافَ وَالتَّعَصُّبَ الَّذِي لَا يُعِيدُ السَّاحَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ فِي شَيْءٍ! وَلَا الْعِلْمِيَّةَ أَيْضًا؟ وَلَا يَجْنِي مِنْهُ الْبَاحِثُونَ سِوَى التَّشْتِثِ الْفِكْرِيِّ وَالتَّيِّهِ الْعِلْمِيِّ.

كَانَ خَيْرًا لَوْ نُظِرَ لِمُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ كِبَاقِي الْمَعَاجِمِ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ مَرَايَا -وَلَا تَقَاضِلَ بَيْنَ الْمَعَاجِمِ- وَالْعَجِيبُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ حِينَ ذَكَرَ كَلِمَةَ الْقَامُوسِ قَالَ: «وَالْقَامُوسُ: الْبَحْرُ، أَوْ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ فِيهِ عَوْرًا»(2)!

فَلَاكَ أَنْ تَتَخَيَّلَ اسْمَ الْمُعْجَمِ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ بَدَلَ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ، ثُمَّ تَحْظَى كَلِمَةَ بَحْرٍ بِمَا حَظِيَّتْ بِهِ كَلِمَةُ قَامُوسٍ! لِنَقَعِ فِي اسْتِرَاكِ لَفْظِي بَيْنَ الْبَحْرِ الَّذِي هُوَ الْمُعْجَمُ، وَبَيْنَ الْبَحْرِ الَّذِي هُوَ الْبَحْرُ الْمَعْرُوفُ بِمَائِهِ الْمَالِحِ، هَذَا مَثَلٌ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى.

② بَيْنَ الْمُعْجَمِ وَالْمَوْسُوعَةِ: كَثِيرًا مَا يَرْتَبِطُ مُصْطَلَحُ مُعْجَمٍ بِمُصْطَلَحِ مَوْسُوعَةٍ، وَالْمَوْسُوعَةُ حَسَبَ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ: «مَوْسُوعَةٌ ج: مَوْسُوعَاتٍ: دَائِرَةٌ مَعَارِفِ الْمَوْسُوعَةِ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخِرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 1008

(2) الْفَيْرُوزُ أَبَادِي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مَرْتَبًا تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا حَسَبَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، 2008م، ص 1364



## الإسلامية الموسوعة الفلسطينية الموسوعة الطبية» (1)

ذَلِكَ تَعْرِيفٌ قَاصِرٌ، لَا يُلَبِّي حَاجَةَ الدَّارِسِ، نَسْتَعِينُ بِتَعْرِيفِ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَهِيَ حَسَبَهُ: كِتَابٌ يَجْمَعُ مَعْلُومَاتٍ عَنِ كُلِّ مَيَادِينِ الْمَعْرِفَةِ تَقْرِيْبًا، أَوْ يَجْمَعُ مَعْلُومَاتٍ كَثِيرَةً فِي مَيَادَانِ مَعْرِفِيٍّ وَاحِدٍ، مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا أَبْجَدِيًّا (2).

خُرُوجًا مِنَ التَّعَارِيفِ الْمُعْجَمِيَّةِ تُعَرَّفُ الْمَوْسُوعَةُ بِأَنَّهَا: «مُؤَلَّفٌ يَضُمُّ كُلَّ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ الْمَعْرِفَةُ عِنْدَ نَشْرِهِ فِي فَنٍّ أَوْ عِلْمٍ مُعَيَّنٍ، وَتُرْتَّبُ مَوَادُّهُ عَادَةً تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ» (3).  
لَا يُسْتَحَبُّ إِنْكَارُ الشَّابِهِ الْحَاصِلِ بَيْنَ الْمَوْسُوعَةِ وَالْمُعْجَمِ؛ مِنْ جِهَةِ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ وَطُرُقِ الْحُصُولِ عَلَيْهَا وَسُبُلِ شَرْحِهَا، وَمَا يَجْعَلُ مِنَ الْمَوْسُوعَةِ مُخْتَلَفَةً عَنِ الْمُعْجَمِ أَحْصَاهُ أَحْمَدُ مُخْتَارٌ فِيمَا يَلِي (4):

● الْمَوْسُوعَةُ مُؤَلَّفٌ ضَخْمٌ يَشْمَلُ مُجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةً، فِي حِينٍ أَنْ الْمُعْجَمَ مُؤَلَّفٌ يَتَّفِقُوتُ حَجْمُهُ تَبَعًا لِلْغَايَةِ الْمَنْشُودَةِ وَلِنَوْعِيَّةِ مُسْتَعْمَلِهِ.

● الْمُعْجَمُ لَا يَهْتَمُّ كَثِيرًا بِالْمَوَادِّ غَيْرِ اللَّغَوِيَّةِ، وَإِذَا ذَكَرَهَا فَبِصُورَةٍ مُخْتَصِرَةٍ جِدًّا، وَبِهَذَا هُوَ عَكْسُ الْمَوْسُوعَةِ الَّتِي تُفَصِّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَذَكُّرُهُ، مِنْ أَمَثَلَةِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي لَا يُفَصِّلُ فِيهَا الْمُعْجَمُ: أَسْمَاءُ الْأَعْلَامِ، الْأَسْمَاءُ الْجُغْرَافِيَّةِ، مِثْلَ الْأَقْطَارِ، وَالْمُدُنِ، وَالْأَنْهَارِ، وَالْأَحْدَاثِ وَالْعُصُورِ التَّارِيخِيَّةِ، وَالْمُنْظَمَاتِ الْحُكُومِيَّةِ وَغَيْرِ الْحُكُومِيَّةِ، وَالْمَوْسَسَّاتِ.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 1308

(2) الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الدَّعْوَةِ، ص 1031

(3) مَجْدِي وَهَبَةٌ وَكَمَالُ الْمُهَنْدِسُ: مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّغَةِ وَالْأَدَبِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ، ط 2، 1984م، ص 396

(4) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارٌ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 22

● الْمُعْجَمُ يَهْتَمُّ بِالْمُفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ وَبِالْمَعْلُومَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا، فِي حِينٍ أَنْ الْمَوْسُوعَةَ إِلَى جَانِبِ إِهْتِمَامِهَا بِالْمَعَانِي الْأَسَاسِيَّةِ لِلوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ تُعْطِي مَعْلُومَاتٍ عَنِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ غَيْرِ اللَّغَوِيِّ، بِهِذَا فَالْمُعْجَمُ اللَّغَوِيُّ يَشْرَحُ الْكَلِمَاتِ أَمَّا الْمَوْسُوعَةُ فَتَشْرَحُ الْأَشْيَاءَ.

③ الْمُعْجَمُ ضَرُورَةٌ أَمْ تَرَفٌ فِكْرِيٌّ: تُسَاعِدُ الْمَعَاجِمُ فِي حِفْظِ اللَّغَةِ وَشَرْحِهَا وَتَيْسِيرِهَا لِلْعَوَامِ وَغَيْرِ الْعَوَامِ مِنَ النَّاسِ، وَالْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ فِي بَدَايَاتِهِ الْأُولَى كَانَ مُعْجَمًا إِرْتَجَالِيًّا شَفَوِيًّا حَيْثُ يُقَوْمُ بِدَوْرِ الْمُعْجَمِ مَجْمُوعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ اللَّغَةِ لِطَبِيعَةِ ذَلِكَ الْعَصْرِ، لَكِنَّ اللَّغَةَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا عَقْلٌ بَشَرِيٌّ أَوْ أَنْ يَحْتَوِيَهَا دِمَاعُ أَدَمِيٍّ، أَصْلُ صَاحِبِهِ الضُّعْفُ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ [النِّسَاءُ: 28].

وَبِعَمَلِيَّةٍ رَفْمِيَّةٍ يَتَّضِحُ لَنَا مَحْدُودِيَّةُ الْعَقْلِ الْبَشَرِيِّ، إِذْ لَا يُمَكِّنُ لِلْفَرْدِ الْعَرَبِيِّ حَسَبَ "أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْمَعْتُوقُ" إِحْصَاءً أَزِيدَ مِنْ سِتَّةِ آلَافِ ( 6000 ) لَفْظَةٍ، فِيمَا يَصِلُ مَا وَصَلْنَا مِنْ كَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى أَزِيدَ مِنْ إِثْنِي عَشَرَ مِليُونًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ آلَافٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَإِثْنِي عَشَرَ لَفْظًا ( 12305412 )<sup>(1)</sup>، فَأَنَا لِعَقْلِ بَشَرِيٍّ أَنْ يَحْصُرَ هَذَا الْعَدَدَ مِنَ الْكَلِمَاتِ بِحِفْظِ دُونَ نِسْيَانٍ.

مَعَ تَطَوُّرِ الْفِكْرِ الْإِنْسَانِيِّ وَاكْتِشَافِ اللَّغَةِ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ لِرِزَامًا حِفْظُهَا فِي كُتُبٍ لَا تَفْنَى بِفَنَاءِ مُؤَلِّفِيهَا، بَلْ تَبْقَى نَامِيَّةً مُتَطَوِّرَةً بِفَضْلِ الْأَجْيَالِ، عَطْفًا عَلَى إِعْتِبَارِ الْمُعْجَمِ مَشْرُوعًا لِعَوِيًّا عَامًّا يُؤَلَّفُ لِحِفْظِ اللَّغَةِ وَشَرْحِهَا وَتَبْيِينِ طَرِيقَةِ نَطْقِهَا وَهَلْمًا جَرَى.

أَدْرَكَ اللَّغَوِيُّونَ الْعَرَبُ ضَرُورَةَ حِفْظِ مُفْرَدَاتِ اللَّغَةِ مِنَ الزَّوَالِ، عَبْرَ وَضْعِهَا فِي مُتُونِ كُتُبٍ تَحْفَظُ اللَّغَةَ وَتَتَوَلَّى تَفْسِيرَهَا وَشَرْحَهَا وَتَبْيَانِ صُورِ اسْتِعْمَالِهَا، كَمَا تَكْشِفُ الْأَصِيلَ مِنَ الدَّخِيلِ، وَالْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْمَهْجُورِ، وَتُمْكِّنُ مِنْ تَتَبُّعِ مَرَاجِلِ تَطَوُّرِ الْكَلِمَاتِ.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدُ مَعْتُوقُ: الْحَصِيلَةُ اللَّغَوِيَّةُ، - أَهْمِيَّتُهَا - مَصَادِرُهَا - وَوَسَائِلُ تَتَمِّيَّتِهَا -، عَالَمُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتَ

وَعَلَيْهِ فَالْمَعَاجِمُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ اسْتَعَصَى عَلَيْهِ عِلْمٌ، أَوْ غَشِيَتْهُ عَاطِفَةٌ لُغَوِيَّةٌ، أَوْ حَنِينٌ  
إِلَى الْمَاضِيِ اللَّغَوِيِّ لِأُمَّمٍ وَالشُّعُوبِ.

وَبِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ قَدْ وَقَفْنَا عَلَى ضَعْفِ الْقُدْرَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَأَصْبَحَ مِنَ الصَّرُورِيِّ تَأْنِيْفُ  
مُعْجَمٍ يَضُمُّ بَيْنَ دَفْتَيْهِ كُلَّ مَا أَمَكَّنَ جَمْعُهُ مِنَ اللُّغَةِ عَبْرَ الْعُصُورِ الزَّمْنِيَّةِ، مَعَ ضَرُورَةٍ إِبْقَاءِ  
هَذَا الْكِتَابِ مَفْتُوحًا لِلزِّيَادَاتِ وَالتَّعْدِيْلَاتِ وَالِإِضَافَاتِ، مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ اللُّغَةِ وَعِلْمَاؤُهَا؛ فَالْمُعْجَمُ  
يَجِبُ أَنْ يَنْمُو مَعَ نُمُو لُغَتِهِ فَيُؤَاكِبُ تَطَوُّرَهَا، وَإِلَّا أَصْبَحَ الْمُعْجَمُ ذَلِكَ الْطِفْلُ الَّذِي يَنْمُو وَيَكْبُرُ  
وَتَوْبُهُ لَا يَتَغَيَّرُ!

## كَيْفَ نَشَأَتِ الْمَعَاجِمُ

الْمُعْجَمُ كِتَابٌ جَامِعٌ يَحْفَظُ اللَّغَةَ فِي مَتْنِهِ، يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْبَاحِثُونَ مِنْ مُتَخَصِّصِينَ وَغَيْرِ مُتَخَصِّصِينَ بُغْيَةً تَلْبِيَّةً حَاجَاتِهِمُ اللَّغَوِيَّةَ، وَهُوَ بِهَذَا الْمَفْهُومِ كِتَابٌ يَضُمُّ بَيْنَ دَفْتِنِهِ أَغْلَبَ كَلِمَاتِ لُغَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ مَشْرُوحَةً وَ مُدَعَّمَةً بِالْأَمْثَلَةِ وَالشَّوَاهِدِ، مَا جَعَلَ الْمُعْجَمِيَّةَ تَتَّبَعُوا مَكَانَهُ خَاصَّةً فِي الدَّرْسِ اللَّغَوِيِّ الْحَدِيثِ، بَعْدَمَا كَانَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا قَدِيمًا كَفَنَّ لُغَوِيٍّ أَكْثَرَ مِنْهُ عِلْمًا تَوَطَّرَهُ أَطْرُقَ نَظْرِيَّةً، وَلَا بَأْسَ إِذَا سَلَطْنَا بَعْضَ الصُّوَرِ عَلَى أَصُولِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَبِدَائِيَّاتِهَا الْأُولَى.

## 1 بَوَاكِرُ النَّشْأَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ:

● بَوَاكِرُ التَّالِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْهِنْدِيِّ: تُشِيرُ الدِّرَاسَاتُ فِي أَغْلَبِهَا عَنْ أَصْلِ الْمَعَاجِمِ، أَنَّهَا نَشَأَتْ خِدْمَةً لِلْكِتَابِ الْمُقَدَّسَةِ، إِذَا قَلَبْنَا صَفَحَاتِ التَّارِيخِ عَائِدِينَ بِالزَّمَنِ إِلَى الْمَاضِي بِمَا وَصَلْنَا مِنْ آثَارِ الْأَوَّلِينَ، وَجَدْنَا الْحَضَارَاتِ الْقَدِيمَةَ وَشُعُوبَهَا تَسَعَى فِي غَالِبِهَا إِلَى شَرْحِ وَتَفْسِيرِ كُتُبِهَا الْمُقَدَّسَةِ، وَعَلَى رَأْسِ هَذِهِ الشُّعُوبِ السَّاعِيَّةِ إِلَى تَقْدِيسِ دِينِهَا الشَّعْبُ الْهِنْدِيُّ الَّذِي سَعَى لُغَوِيًّا لِخِدْمَةِ كِتَابِهِ الْمُقَدَّسِ الْفَيْدَا، يُمَكِّنُ إِعْتِبَارُ هَذَا الْجُهْدِ اللَّغَوِيِّ مِنْهُمْ عَمَلًا مُعْجَمِيًّا، جَاءَ عَلَى «شَكْلِ قَوَائِمٍ تَضُمُّ الْأَلْفَاظَ الصَّعْبَةَ الْمَوْجُودَةَ فِي نُصُوصِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ ثُمَّ تَطَوَّرَ هَذَا النِّظَامُ فَأَلْحَقَ بِكُلِّ لَفْظٍ فِي الْقَائِمَةِ شَرْحًا لِمَعْنَاهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْتَبَرَ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ نَوْعِ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ أَوْ مَعَاجِمِ الْمَعَانِي» (1).

تُشِيرُ الدِّرَاسَاتُ التَّارِيخِيَّةُ إِلَى وُجُودِ كُتُبٍ هِنْدِيَّةٍ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ لَفْظَةِ مُعْجَمٍ عَلَيْهَا، نَحْوَ مَجْمُوعَةِ غَرِيبِ الْفَيْدَا؛ وَهِيَ شَبِيهَةٌ غَرِيبِ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَعِنْدَهُمْ أَيْضًا كِتَابٌ يَضُمُّ مَجْمُوعَةً مِنَ الشُّرُوحِ عُرِفَ بِالنِّيرُوكْتَا فَيْدَانَجَا لِصَاحِبِهِ " يَاسْكَا " (2).

(1) أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ عُمَرُ: الْبَحْثُ اللَّغَوِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ، مَعَ دِرَاسَةِ لِقَضِيَّةِ التَّأْيِيرِ وَالتَّأَثُّرِ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>6</sup>، 1988م، ص 60

(2) يُنْظَرُ: نَادِيَةُ رَمَضَانَ النَّجَّارِ، فَصُولُ فِي الدَّرْسِ اللَّغَوِيِّ بَيْنَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، دَارُ الْوَفَاءِ، الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ، ط<sup>1</sup>، 2006م، ص 42

● **بَوَاكِرُ التَّلَافُظِ الْمُعْجَمِيِّ الْيُونَانِيِّ:** عُرِفَ الْيُونَانِيُّونَ قَدِيمًا عَلَى أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ وَفَلَسِيفَةٌ وَالْفُؤُا عَدِيدَ الْكُتُبِ الَّتِي تَحْفَظُ لُغَتَهُمْ وَتُسَيِّرُ عَلَيْهِمْ حَيَاتَهُمُ الْعِلْمِيَّةَ، وَحَوَتْ مَوْلَفَاتُهُمْ فِي أَغْلِبِهَا مُفْرَدَاتٍ عَدَدٍ مِنْ حُطَبِ الْفَلَسِيفَةِ، مِثْلَ كُتُبِ "أَفَلَاطُون" الْفَلَسِيفِيَّةِ وَكُتُبِ "أَبُوقَرَاتٍ" الطَّبِيَّةِ<sup>(1)</sup> وَالْقَوْلُ أَنَّ الْيُونَانِيِّينَ فِي مَجَالِ الْمُعْجَمِيَّةِ « أَنْتَجَوْا عَدَدًا ضَخْمًا مِنَ الْمَعَاجِمِ (...) وَلَكِنْ اِشْتَهَرَ مِنْ بَيْنِ الْمَعَاجِمِ الْيُونَانِيَّةِ مُعْجَمُ "أَبُوقَرَاتٍ" الَّذِي أَلْفَهُ عَامَ (180 ق م)، وَهُوَ مُعْجَمُ "أَلْفَبَائِي"»<sup>(2)</sup>.

● **بَوَاكِرُ التَّلَافُظِ الْمُعْجَمِيِّ الصِّينِيِّ:** عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الْمُنْدَاحَةِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ تَسْعَى إِلَى حِفْظِ لُغَتِهَا وَتَأْرِيخِهَا وَمَا الصِّينِيُّونَ عَنْهُمْ بِبَعِيدٍ، عَرَفُوا الْمَعَاجِمَ قَبْلَ الْعَرَبِ، وَبَدَأَ التَّلَافُظُ الْمُعْجَمِيُّ عِنْدَهُمْ انْطِلَاقًا مِنَ الْمَعْنَى؛ فَرَتَّبُوا الْأَلْفَاظَ بِحَسَبِ مَعَانِيهَا، وَفِي مَرَاتٍ أُخْرَى رَتَّبُوا كُتُبَهُمُ الْمُعْجَمِيَّةَ حَسَبَ الرَّمْزِ الْكِتَابِيِّ لِلْكَلِمَةِ، وَحِينَ عَرَفُوا التَّرْتِيبَ الصَّوْتِيَّ الْفُؤُا عَدَدًا مِنَ الْمَعَاجِمِ وَفَقَهُ، وَيَعُدُّ مُعْجَمُ "كُوَيْي وَانج" أَوَّلَ مُعْجَمٍ وَصَلَّتْنَا أَخْبَارَهُ، إِضَافَةً إِلَى مُعْجَمِ "هُوشِنَا" الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ "شُوفَان" <sup>(3)</sup>.

تَرَحَّرُ الْحَضَارَةُ الصِّينِيَّةُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْمَعَاجِمِ، كَمَا عُرِفُوا أَيْضًا بِإِهْتِمَامِهِمْ بِعُلُومِ اللُّغَةِ، حَتَّى أَنَّ الْمُسْتَشْرِقَ الْأَلْمَانِيَّ "فَيْشِر" أَشَارَ إِلَى أَنَّهُمْ شَعَبٌ يَحِقُّ لَهُمُ الْفَخْرُ بِكُتُبِهِمُ اللُّغَوِيَّةِ، وَمَا أَلْفُوهُ يَقُولُ: « وَإِذَا اسْتَنْتَبْنَا الصِّينَ، فَلَا يُوجَدُ شَعْبٌ آخَرَ يَحِقُّ لَهُ الْفَخْرُ بِوَفْرَةِ كُتُبِ عُلُومِ اللُّغَةِ وَبِسُغُورِهِ الْمُبَكَّرِ بِحَاجَتِهِ إِلَى تَنْسِيقِ الْمَفْرَدَاتِ بِحَسَبِ أُصُولٍ وَقَوَاعِدَ غَيْرِ الْعَرَبِ»<sup>(4)</sup> لِمَا رَأَوْا مِنْ ضَرُورَةِ تَدْوِينِ اللُّغَةِ وَفَقَ مِنْهَا وَصَحَّ وَنِظَامٍ مُعَيَّنٍ، حَسَبَ مَا كَانَ مُتَاحًا لَدَيْهِمْ ذَلِكَ الْوَقْتُ مِنْ وَسَائِلِ عِلْمِيَّةٍ وَتَعْلِيمِيَّةٍ، وَنُضِجَ فِكْرِيٌّ وَخَبِرَةٌ مِيدَانِيَّةٌ.

(1) يُنْظَرُ: رَجَبُ عَبْدِ الْجَوَادِ إِبْرَاهِيمَ، دِرَاسَاتٌ فِي الدَّلَالَةِ وَالْمُعْجَمِ، دَارُ غَرِيبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرَ، 2001م، ص 137

(2) أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ عُمَرُ: الْبَحْثُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ، مَعَ دِرَاسَةٍ لِقَضِيَّةِ التَّأْتِيرِ وَالتَّأْتَرِ، ص 63

(3) يُنْظَرُ: يُسْرَى عَبْدِ الْغَنِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الْخَلِيلِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط 1، 1991م، ص 22

(4) فَيْشِرُ: الْمُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ التَّأْرِيخِيُّ، مُجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، ط 1، 1967م، ص 4

● **بَوَاكِرُ التَّلَافِيهِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْأَشُورِيِّ:** كَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ اهْتَمَّ الْأَشُورِيُّونَ بِلُغَتِهِمْ وَبِقَوَاعِدِهَا وَأُلْفَتِ كُتُبُ الْمَعَاجِمِ لَدَيْهِمْ فِي بَدَايَاتِهَا شَارِحَةً لِرُمُوزِ لُغَةِ الْعِلْمِ لَدَيْهِمْ، حِينَهَا جَمَعُوا الشُّرُوحَ الْمُتَوَافِرَةَ فِي مَعَاجِمٍ إِنْ صَحَّ هَذَا اللَّفْظُ عَلَيْهَا، وَدَفَعْتُهُمُ الْحَاجَةَ الْعِلْمِيَّةَ إِلَى التَّحْلِيِّ عَنِ نِظَامِ الْكِتَابَةِ الرَّمِزِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَاسْتَبَدَّلُوهُ بِنِظَامِ الْإِشَارَاتِ الْمُقْطَعِيَّةِ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ لُغَتَهُمُ السُّومَرِيَّةَ الْقَدِيمَةَ مَازَلَتْ عَلَى أَلْسِنِ الْكَهَنَةِ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي شَعَائِرِهِمُ الدِّينِيَّةِ<sup>(1)</sup>.

صَفْوَةُ الْقَوْلِ فِيمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ شُعُوبٍ سَابِقَةٍ لِلتَّلَافِيهِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَشُعُوبٍ لَمْ نَذْكُرْهَا، لَيْسَ لِعَدَمِ أَهْمِيَّتِهَا، بَلْ لِأَنَّهَا لَا تَرْمِي الْحَضَرَ وَالْإِحْصَاءَ، وَالْمُلَاحَظَةَ عَلَى الشُّعُوبِ ذَاتِ الْبَوَاكِرِ فِي التَّلَافِيهِ الْمُعْجَمِيَّةِ، أَنَّهَا انْطَلَقَتْ مِنْ حَمِيَّةٍ دِينِيَّةٍ كَدَافِعِ رَيْسِي، ثُمَّ جَاءَ الْحِفَاطُ عَلَى اللُّغَةِ كَدَافِعِ فَرَعِي.

هُنَا نَجِدُ حُجَّةً لِتَأَخُّرِ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، كَوْنِ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لَمْ تَحْظِ بِكِتَابٍ مُقَدَّسٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، تَحْفَظُهُ وَتَصُونُ لُغَتَهُ مِنَ اللَّحْنِ، فَلَمْ يَحْظِ الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ السَّمَاوِيَّةِ قَبْلَ بَعَثَةِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَأْتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [السَّجْدَةُ: 3].

بَعْدَ الْمِنَّةِ الرَّحِيمَةِ مِنَ الرَّحْمَانِ، انْفَجَرَتِ الْجُهُودُ دَامِعَةً وَخَادِمَةً لِلدِّينِ الْمُنْزَلِ عَرَبِيًّا خَالِصًا ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشُّعْرَاءُ: 192-195] فَكَثُرَتِ الْمُؤَلَّفَاتُ وَالْكَتُبُ خِدْمَةً لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَأُعْلِنَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ عَالَمِيَّتَهَا ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الْأَنْبِيَاءُ: 107].

أُعْلِنَتِ الْعَرَبِيَّةُ لُغَةً عِلْمٍ مِنْ عَلِيمِ حَكِيمٍ، وَاسْتَطَاعَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ تَحْرِيكَ عَجَلَةِ الرُّكُودِ الْعَرَبِيِّ وَحَوَّلَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ لُغَةٍ شِعْرٍ إِلَى لُغَةٍ عِلْمٍ خَالِدَةٍ، وَبِهَدْيِ الْقُرْآنِ انْفَتَحَتِ الْعُقُولُ الْمُغْلَقَةُ وَانْتَشَرَ الْعِلْمُ بَعْدَ أَنْ عَسَعَسَ الْجَهْلُ سَائِدًا فِي الْأَوْسَاطِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَانَ هَذَا الْإِنْفِتَاحُ الْعِلْمِيُّ

(1) يُنْظَرُ: رَجُبُ عَبْدِ الْجَوَادِ إِبْرَاهِيمِ، دِرَاسَاتٌ فِي الدَّلَالَةِ وَالْمُعْجَمِ، ص 137



طَاعَةً لِأَمْرِ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي أَنْزَلَ كِتَابَهُ الْخَاتِمَ بِالْحَقِّ وَبِأَمْرِ الْقِرَاءَةِ ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: 1-5].

② **بَوَاكِيْرُ نَشْأَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ:** أَدْرَكَ الْعَرَبُ مَكَانَةَ اللَّغَةِ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَكَانُوا يَتَفَاخَرُونَ بِهَا بَيْنَ قَبَائِلِهِمْ؛ يَحْفَظُونَ أَشْعَارَهَا وَيَزِنُونَ الْمَوَازِينَ بِهَا، يُكْرِمُونَ كُلَّ مَنْ جَرَى لِسَانُهُ بِهَا فَصِيحًا؛ مِمَّنْ كَانَ شَاعِرًا فَدًّا، أَوْ أَدِيبًا حَذِقًا، لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى تَطْوِيعِ الْفَاطِطِهَا وَإِخْرَاجِ مَعَانٍ مَكْنُونَةٍ عَبْرَ الْفَاطِطِ بَدِيعَةٍ تُطْرَبُ السَّامِعَ فِي الْمَجَامِعِ.

وَرَعِمَ مَا اِمْتَلَكَهُ الْعَرَبُ مِنْ سَلَامَةٍ فِي الذُّوقِ اللَّغَوِيِّ، وَفَصَاحَةٍ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، وَقَفُوا عَاجِزِينَ أَمَامَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِمُ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ، وَلِأَنَّ الْحَاجَةَ دَعَتْ إِلَى تَبْيِينِ هَذَا الْكَلَامِ الْمُنَزَّلِ وَتَوْضِيحِهِ لِلنَّاسِ، كَمَا رَسُوهُ اللَّهُ ﷺ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ فَهَمُّهُ، وَيُخْرِجُ لَهُمْ مَا خَفِيَ عَنْهُمْ مِنْهُ، فَكَانَ بِهَذَا الْفِعْلِ أَوَّلَ مَنْ قَامَ بِدَوْرِ الْمُعْجَمِ تَوْضِيحًا وَتَفْسِيرًا لِمَا أَنْزَلَ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة: 67].

مِنَ الْأُمْتَلَةِ عَلَى شَرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، مَا جَاءَ بِهِ "عِزَّةُ حُسَيْنِ عَزَّابٍ" فِي كِتَابِهِ الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ رِحْلَةً فِي الْجُدُورِ، أَنَّهُ سُئِلَ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿... مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾ [آلِ عِمْرَانَ: 97] قَالَ: الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ، وَسُئِلَ أَيْضًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: 60] قَالَ: أَلَا وَإِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمِيَّ<sup>(1)</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصِحِّهِ الْأَحَادِيثِ.

كَانَ ﷺ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَسْأَلُونَهُ، وَيُجِيبُهُمْ عَمَّا خَفِيَ عَنْهُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مُبَسِّرًا الْفَاطِطَةَ وَمُبَسِّرًا بِمَعَانِيهِ، فَكَانَ بِهَذَا اللَّغَوِيِّ الْأَعْلَمِ بِلِغَةِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَالشَّارِحِ الْأَمِينِ وَمَا قَصَرَ

(1) يُنْظَرُ: عِزَّةُ حُسَيْنِ عَزَّابٍ، الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيَّةُ رِحْلَةً فِي الْجُدُورِ، النَّطُّورُ، الْهُوِيَّةُ، مَكْتَبَةُ نَائِسِي، بِمِيطَا، ط1، 2005م، ص35

تَقْضِيرًا وَعَلَيْهِ يُمَكِّنُ الْقَوْلُ أَنَّ الدَّرْسَ اللُّغَوِيَّ الْعَرَبِيَّ بَدَأَ مَعَ نَزُولِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَخِدْمَةِ لِلدِّينِ الْحَنِيفِ.

وَلِأَنَّ ﴿...كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ...﴾ [آلِ عِمْرَانَ: 185] بَعْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ ﷺ لَمْ يَجِدْ أَهْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ مَنْ يَشْرَحُ لَهُمْ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَجُؤًا إِلَى بَنِي عَبَّاسٍ، وَقَدْ أَخَذَ عِلْمَهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا أَنَّهُ كَانَ حَافِظًا لِأَشْعَارِ الْعَرَبِ ضَلِيعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُومُ بِدَوْرِ الْمُعْجَمِ، وَفِي الْأَثَرِ أَنَّهُ قَالَ: «سَلَانِي عَمَّا بَدَأَ لَكُمَا تَجِدَا عِلْمَهُ عِنْدِي حَاضِرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ: يَا بَنِي عَبَّاسِ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾، قَالَ: عِزِينَ: الْخَلْقُ الرَّقَاقُ، هَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتُمَا عُبَيْدَ الْأَبْرَصِ وَهُوَ يَقُولُ: فَجَاءُوا وَيُهْرَعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى (...) يَكُونُوا حَوْلَ مَنْبَرِهِ عِزِينَ» (1) تِلْكَ ۞ السُّؤَالَاتُ كَثِيرَةٌ لَا يَحْسُنُ التَّقْصِيلُ فِيهَا فِي مَوْضِعِنَا هَذَا؛ غَيْرَ مَا أوردناه كَشَاهِدٍ عَلَى مَا أَسْمَيْنَاهُ رِجَالُ الْمَعْجَمِ.

وَيُمْكِنُ لِلْقَارِي الْكَرِيمِ الْإِطْلَاعُ عَلَى تِلْكَ الْمَسَائِلِ مُفَصَّلَةً فِي مَوْضِعِهَا مِنْ كِتَابِ "إِبْرَاهِيمِ السَّامِرَائِيِّ" الْمَوْسُومُ تَسْأُولَاتُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُومُ بِدَوْرِ الْمُعْجَمِ الدَّلَالِيِّ الْحَيِّ النَّاطِقِ، رُويَ عَنْهُ قَوْلُهُ ذَاتَ مَرَّةٍ: «كُلُّ الْقُرْآنِ أَعْلَمُهُ إِلَى أَرْبَعًا: ﴿غَسَلِينَ﴾ [الْحَاقَّةُ 36] ﴿وَحَنَانًا﴾ [مَرْيَمَ 13]، ﴿أَوَاهٍ﴾ [هُودَ 75]، ﴿وَالرَّقِيمِ﴾ (2) [الْكَهْفَ 09].

الْمُنْتَبِعُ لِلدَّرْسِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ يَجِدُ بِدَائِيَّتِهِ الْأُولَى كَأَنَّتَ شَفَوِيَّةً، يُؤَدِّي الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَأَحْبَابُ ذَلِكَ الزَّمَنِ دَوْرَ الْمَعْجَمِ، مِنْ شَرْحِ لِلْكَلِمَاتِ وَتَدْلِيلِ لِصُغُوبَاتِهَا، نَاهِيكَ عَمَّا يَفِدَّمُهُ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءُ اللُّغَوِيُّونَ - بِمُصْطَلَحِ الْعَصْرِ - مِنْ حِفْظِ لِلُّغَةِ عَلَى فُحَيْتِهَا الْبِكْرِ.

(1) إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ: سؤُولَاتُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ، بَغْدَادُ، 1968م، ص 9

(2) جَلالُ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ: الْإِتْقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ نَاشِرُونَ، لُبْنَانُ، بَيْرُوتُ، ط 1، 2008م، ص 240

بَدَأَتْ اللُّغَةُ مُشَاقَفَةً - وَأَصْلُهَا الْمُشَاقَفَةُ - غَيْرَ أَنَّ الطَّبِيعَةَ الشَّفَوِيَّةَ الَّتِي تَعْتَمِدُ السَّمْعَ  
 أَسَاسًا لِحِفْظِ اللُّغَةِ وَدِرَاسَتِهَا، وَنَقْلِهَا جِيلًا فَجِيلًا تَغَيَّرَ بِظُهُورِ التَّدْوِينِ وَاِكْتِشَافِ الكِتَابَةِ،  
 وَاسْتِطَاعِ الْإِنْسَانِ - بِتَدْبِيرِ الْعَزِيرِ الْحَكِيمِ - حَصَرَ الكَلِمَاتِ الشَّفَوِيَّةَ وَاعْطَاهَا صُورَةً  
 لِلنَّاطِرِينَ، وَبِهَذَا أَصْبَحَ لِلُّغَةِ طَرِيقَيْنِ تَسْتَطِيعُ وُلُوجَ الْعَقْلِ عَنِ طَرِيقِهِمَا؛ أَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ السَّمْعُ  
 وَوَسِيلَتُهُ الْأَدْنُ وَهُوَ الْأَصْلُ وَالْفِطْرَةُ فِي اللُّغَةِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَعَنْ صِنْعَةٍ وَإِبْدَاعٍ يَعْتَمِدُ الْبَصَرَ،  
 وَوَسِيلَتُهُ الْعَيْنُ وَجَمْعُهَا أَعْيُنٌ، فِيمَا يُعْرَفُ بِفِعْلِ الْقِرَاءَةِ وَالكِتَابَةِ فِي عَصْرِنَا.

## أَنْوَاعُ الْمَعَاجِمِ وَفَوَائِدُهَا

تَخْتَلِفُ وَتَتَوَعَّدُ الْمَعَاجِمُ فِي شَكْلِهَا وَمَضْمُونِهَا، وَمَرَدُّ الْإِخْتِلَافِ إِلَى الْهَدَفِ مِنْ تَأْلِيفِهَا وَإِخْتِلَافِ جُمُحُورِ الْقُرَّاءِ وَتَنَوُّعِهِمْ، وَالْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ الْأُخْرَى تَتَأَثَّرُ بِمَا تَتَأَثَّرُ بِهِ الْمَعَاجِمُ الْعَالَمِيَّةُ مِنْ تَأْثِيرَاتٍ جَانِبِيَّةٍ تَمُسُّ مُخْتَلَفَ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ.

وَلَعَلَّ أَوَّلَ تَأَثَّرٍ أَحَاطَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَامَّةً، وَبِالصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً؛ الْبِعْنَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ الَّتِي أَخْرَجَتِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَمِنَ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ، حَيْثُ أَنْارَ الْهُدَى الدِّينِيَّ الْأَبْصَارَ وَحَفَرَ الْعُقُولَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَتَمَحَّضَ عَنْهُ أَنْوَاعٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ، أَبْرَزُهَا مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ، وَمَعَاجِمُ الْمَوْضُوعَاتِ.

① مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ (الْمَعَاجِمُ الْمُجَسَّسَةُ): هِيَ مَعَاجِمٌ تُرْتَّبُ فِيهَا الْأَلْفَاظُ بِحَسَبِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ وَهِيَ خَمْسَةُ دُرُوبٍ كَالتَّالِي (1): ﴿

• طَرِيقَةُ التَّرْتِيبِ الصَّوْتِيِّ وَنِظَامِ التَّقْلِيبَاتِ: ﴿ الْعَيْنُ، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ.

• طَرِيقَةُ النِّظَامِ الْأَلْفَبَائِيِّ: ﴿ الْجَمْهَرَةُ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ.

• تَرْتِيبُ مَوَادِّ الْمُعْجَمِ حَسَبَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ لِلْكَلِمَةِ: ﴿ الصِّحَاخُ، لِسَانُ الْعَرَبِ.

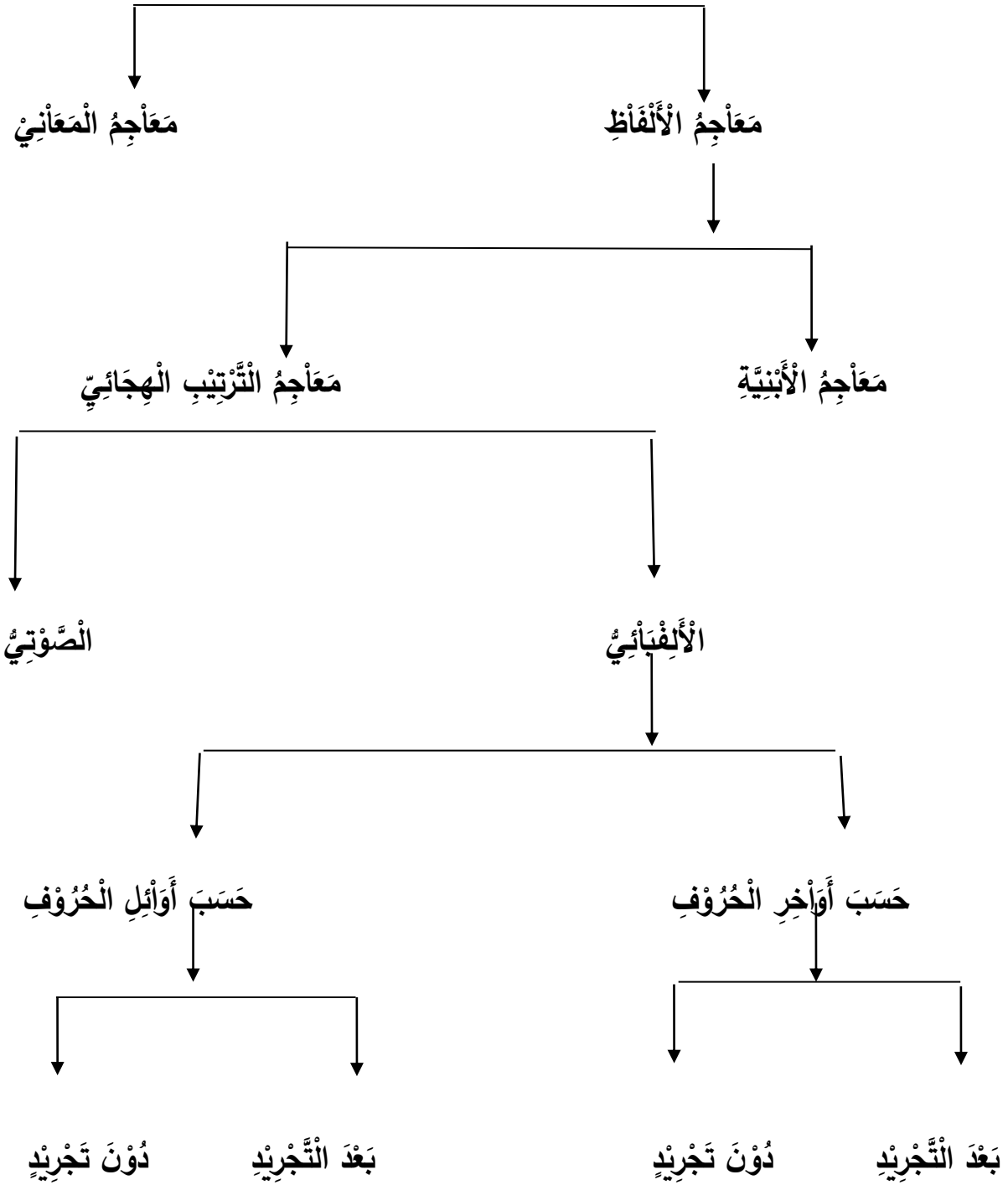
• طَرِيقَةُ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ بِحَسَبِ الْأُصُولِ: ﴿ مُحِيطُ الْمُحِيطِ، الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ.

• طَرِيقَةُ التَّرْتِيبِ النَّطْقِيِّ: ﴿ مُعْجَمُ الْمَرْجِعِ.

(1) يُنْظَرُ: إِمِيلُ يَعْقُوبَ: الْمَعَاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بِدَايَاتِهَا وَتَطَوُّرِهَا، دَارُ الْعَالَمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 1981م، ص 206، 207.

شَكْلٌ يُوضِّحُ أَنْوَاعَ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ بِطَرِيقَةِ بَيِّنَةٍ: ﴿١﴾

### الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ (١)



(١) يُنظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم العربي الحديث، ص 36

② **مَعَاجِمُ الْمَعَانِي الْعَرَبِيَّةِ:** تَخْتَلِفُ مَعَاجِمُ الْمَعَانِي عَنِ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلَ الْمُعْجَمِ، تَسْعَى هَذِهِ الْأَخِيرَةُ إِلَى تَرْتِيبِ مَوَادِّهَا اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلَ الْمُعْجَمِ ضَمْنَ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ تَجْمَعُهَا مَعَانٍ عَامَّةٌ، عَنِ طَرِيقِ جَمْعِ الْأَلْفَاظِ الْمُنْعَلَقَةِ بِمَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ وَوَضْعِهَا فِي مَجْمُوعَاتٍ تَتَشَارَكُ أَلْفَاظُهَا دَلَالِيًّا.

سُمِّيَتْ أَيْضًا بِمَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ، كَأَنَّ تُجْمَعُ الْكَلِمَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخَيْلِ مَعًا، وَالدَّالَّةُ عَلَى النَّمْرِ مَعًا، وَالدَّالَّةُ عَلَى الزَّرْعِ مَعًا، نَحْدُ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْمَعَاجِمِ فِي التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ كَالْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ.

تَجَسَّدَ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَعَاجِمِ بِصُورَةٍ أَوْضَحَ فِي مُعْجَمِ "الْمُخَصَّصِ" لِابْنِ سَيِّدَةَ" الَّذِي قَسَمَ مُعْجَمَهُ إِلَى كُتُبٍ دَاخِلَ الْعَمَلِ الْمُعْجَمِيِّ نَفْسِهِ<sup>(1)</sup>، وَالْمُطَّلَعُ عَلَى هَذَا الْمُعْجَمِ يَجِدُ كِتَابًا لِلْخَيْلِ وَكِتَابًا لِخَلْقِ الْإِنْسَانِ، وَكِتَابًا لِلْإِبِلِ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْكُتُبِ ذَاتِ الْمَوْضُوعِ الْوَاحِدِ، وَأَضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ أَخِي الْقَارِئِ أَمثلةً عَنِ كُتُبِ الْمَعَانِي الْقَدِيمَةِ لِإِغْنَاءِ الشَّرْحِ. ۞

● كِتَابُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ ۞ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ.

● كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ۞ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ.

● الرِّسَائِلُ اللَّغَوِيَّةُ ۞ كِتَابُ النَّوَادِرِ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

● الرِّسَائِلُ اللَّغَوِيَّةُ ذَاتُ الْمَوْضُوعِ الْوَاحِدِ ۞ كِتَابُ الدَّارَاتِ لِلْأَصْمَعِيِّ.

● الْكُتُبُ ذَاتُ الْمَوْضُوعَاتِ الْمُتَعَدِّدَةِ ۞ كِتَابُ غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ لِأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

● آخِرُ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ ۞ كِتَابُ الْمُخَصَّصِ لِابْنِ سَيِّدَةَ.

(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدُ سُلَيْمَانُ يَاقُوتُ، مَعَاجِمُ الْمَوْضُوعَاتِ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْأَجَامِعِيَّةِ، الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ،



تَجْسِيدُ مَا قُلْنَا عَنْ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ وَمَرَاجِلِ تَطَوُّرِهَا، فِي هَذَا الشَّكْلِ (1):



(1) يُنظَرُ: فَوْزِي يُوْسُفُ الْهَابِطُ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ مَوْضُوعًا وَالْفَاظًا، الْوَلَاءُ لِلطَّبْعِ وَالْتَوَرُّعُ، مَصْر، ط1، 1992م، ص 28-70

③ بَيْنَ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ وَمَعَاجِمِ الْمَعَانِي : يَكْمُنُ الْأَخْتِلَافُ بَيْنَ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ وَمَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ هِيَ (1):

● **الْإِخْتِلَافُ فِي الْمَنْهَجِ:** بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَنْهَجِ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ مَعَاجِمُ الْمَوْضُوعَاتِ فِي جَمْعِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ، مَعَ الْمَنْهَجِ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ فِي جَمْعِهَا، نَجْدُ إِخْتِلَافًا وَاضِحًا يَتَجَلَّى فِي كَوْنِ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ مَوْضُوعُهَا الْأَسَاسِي هُوَ الْمَعْنَى، أَمَّا مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ فَكَانَ أَسَاسُ تَرْتِيبِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ دَاخِلَ مَتْنِهَا هُوَ حُرُوفُ الْهَجَاءِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِ التَّرْتِيبِ، وَهِيَ إِجْمَالًا ثَلَاثُ طُرُقٍ: التَّرْتِيبُ الصَّوْتِيُّ، التَّرْتِيبُ حَسَبَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، التَّرْتِيبُ حَسَبَ أَوَاخِرِ الْحُرُوفِ.

● **الْإِخْتِلَافُ فِي الْمَوْضُوعِ:** تَخْتَلِفُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي طَرَقَتْهَا مَعَاجِمُ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ تِلْكَ الَّتِي تَرْمِي إِلَيْهَا الْمَعَاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ، فَالْأُولَى مَحْضُورَةٌ فِي شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا فِيهَا مِنْ مَظَاهِرِ لِلْحَيَاةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، مِنْ هُنَا كَانَتْ مَوْضُوعَاتُهَا مَحْضُورَةٌ فِي: الْإِنْسَانِ، النَّخْلِ، الْخَيْلِ، الْقَمَرِ، أَمَّا الْمَعَاجِمُ اللُّغَوِيَّةُ فَأَسَاسُهَا الرَّئِيسُ الْأَلْفَاظُ الْمُخْتَلَفَةُ وَاشْتِقَاقَاتُهَا الْكَثِيرَةُ.

● **الْإِخْتِلَافُ فِي الْهَدَفِ:** يَخْتَلِفُ الْهَدَفُ مِنَ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ فِي مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْهَدَفِ مِنْ وَرَاءِ تَأْلِيفِ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ، فَالْأَوَّلُ يَهْدِفُ إِلَى إِثْرَاءِ الْقَامُوسِ اللُّغَوِيِّ لِلْقَارِي، بَيْنَمَا يَهْدِفُ الثَّانِي إِلَى شَرْحِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

قَدْ يَجِدُ الْقَارِي الْكَرِيمُ عِدَّةَ تَسْمِيَّاتٍ لِمَعَاجِمِ الْمَعَانِي مِنْهَا كُتِبَ الْمَوْضُوعَاتِ، وَكُتِبَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهَا جَمَعَتِ الصِّفَاتِ الْمُتَفَرِّقَةَ مَعًا مِثْلَ: صِفَاتِ الْخَيْلِ وَصِفَاتِ الْإِبِلِ، وَصِفَاتِ الْمَطْرِ وَغَيْرِهَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ، كَمَا أُسْمِيَتْ كُتِبَ الْغَرِيبِ، لِأَنَّهَا جَمَعَتِ الْغَرِيبَ أَصْنَافًا كُلَّ صِنْفٍ اِهْتَمَّ بِمَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ جُمِعَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ كُلُّهَا فِي كِتَابٍ.

(1) يُنظَرُ: فَوْزِي يُونُسُ الْهَابِطُ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ مَوْضُوعًا وَالْفَاظًا، ص 17-20

④ **الْمُعْجَمُ الرَّقْمِيَّةُ (الْإِلِكْتَرُونِيَّةُ):** حَجْمُ الْمُعْجَمِ وَسِعُهُ مَا دَّتِهِ اللَّغَوِيَّةُ لَمْ يَعْذُ فِي عَصْرِ الرَّقْمَنَةِ عَائِقًا يُعِينُ صُنَاعَ الْمُعْجَمِ وَوَأَضَعِيهَا، إِذْ بَاتَ مِنَ السَّهْلِ جِدًّا، إِخْرَاجُ مُعْجَمٍ ضَخْمٍ فِي مِسَاحَةٍ تَخْزِينِيَّةٍ رَقْمِيَّةٍ صَغِيرَةٍ لَا تَكَادُ تُذَكَّرُ، يَسْتَطِيعُ كُلُّ مَنْ أَرَادَ الْإِنْتِقَاعَ بِهِ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ مُيَسَّرًا، وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ لَا مَحَالَةَ عَائِدٌ لِلْمُعْجَمِ الرَّقْمِيَّةِ؛ لِمَا لَهَا مِنْ قُدْرَاتٍ تَفُوقُ قُدْرَاتِ الْمُعْجَمِ الْوَرَقِيَّةِ نَأْتِي عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا: ۞

● **إِمْكَانِيَّةُ قِرَاءَةِ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَشَرْحِهَا، مِمَّا يُغْنِي بَعْضَ الْبَاحِثِينَ ذَوِي الْمَشَاكِلِ الْبَصَرِيَّةِ عَنِ الْقِرَاءَةِ، وَاسْتِبْدَالِهَا بِحَاسَةِ السَّمْعِ.**

● **يُمْكِنُ لِلْبَاحِثِ الْبَحْثَ عَنِ طَرِيقِ النُّطْقِ بِالْكَلِمَةِ بَدَلًا مِنْ كِتَابَتِهَا، مَا يُعْطِيهِ خِيَارَاتٍ إِضَافِيَّةً تُسَاعِدُهُ فِي الْوُصُولِ إِلَى الْكَلِمَةِ الْمُرَادَةِ.**

● **لِلْمُعْجَمِ الْإِلِكْتَرُونِيَّةِ الْقُدْرَةُ عَلَى مُعَالَجَةِ الصُّوْرِ الْمُتَحَرِّكَةِ ذَاتِ الْجَوْدَةِ الْعَالِيَةِ، عَنِ طَرِيقِ الذِّكَاةِ الْإِضْطِنَاعِيِّ، مَا يُبَيِّحُ لِمُسْتَعْمِلِي الْمُعْجَمِ أَخْذَ صُورٍ أَدَقَّ عَنِ الشَّيْءِ الْمُرَادِ مَعْرِفَتَهُ وَهَذَا مُفِيدٌ جِدًّا إِذَا كَانَ الْبَاحِثُ يَبْحَثُ عَنِ اسْمِ نَبَاتٍ، أَوْ حَيَوَانٍ، أَوْ بَلَدٍ، أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُمْكِنُ رَسْمُهَا وَتَجْسِيدُهَا.**

● **إِمْكَانِيَّةُ تَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ، فَبِمَجَرَّدِ تَصْحِيحِهَا فِي قَاعِدَةِ الْبَيِّنَاتِ الْأَصْلِيَّةِ يَصِلُ التَّحْدِيثُ إِلَى مُسْتَعْمِلِي الْمُعْجَمِ، عِنْدَ اتِّصَالِ أَجْهَرْتِهِمْ بِخِدْمَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، أَوْ عَنِ طَرِيقِ تَحْدِيثَاتٍ دَوْرِيَّةٍ يُرْسَلُهَا صَاحِبُ تَطْبِيقِ الْمُعْجَمِ إِلَى مُسْتَعْمِلِي مُعْجَمِهِ، فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ لَا يَبْدُلُ الْمُسْتَعْمِدُ جُهْدًا لِلْحُصُولِ عَلَى كُلِّ جَدِيدٍ فِي مُعْجَمِهِ.**

● **سُهُولَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَوَادِّ الْمُعْجَمِيَّةِ دَاخِلِ الْمُعْجَمِ، فَبِكِتَابَةِ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي شَرِيْطِ الْبَحْثِ تَأْتِيكَ مُبَاشَرَةً، وَهَذَا مِنْ شَأْنِهِ الْقَضَاءُ عَلَى مُشْكَلَاتِ تَوَاجُهُ مُسْتَعْمِلِي الْمُعْجَمِ مِنْ عَدِيمِي الْخِبْرَةِ بِهَا.**

● يُمَكِّنُ لِلْمَعْجَمِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ النَّتْقُلَ مَعَ صَاحِبِهَا وَمُلَازِمَتَهُ أَيْنَمَا حَلَّ وَأَيْنَمَا ارْتَحَلَ، دُونَ حِمْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا مُخَزَّنَةٌ دَاخِلَ ذَاكِرَةِ هَاتِفِهِ، أَوْ حَاسُوْبِهِ، أَوْ حَتَّى عَلَى سَحَابَةٍ رَقْمِيَّةٍ يُمَكِّنُهُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ أَرَادَ.

تَجْدُرُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ الْبَاحِثَ لَا يَعْنِي بِالْمَعْجَمِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ الْمَعْجَمَ الْمُصَوَّرَةَ، الَّتِي غَالِبًا مَا تَأْتِي عَلَى شَكْلِ (PDF)، بَلْ يَقْصِدُ الْمَعْجَمَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى شَكْلِ تَطْبِيقَاتٍ وَبَرَامِجٍ سَوَاءً كَانَتْ تَعْمَلُ مَعَ الشَّبَكَةِ مُبَاشَرَةً، أَوْ مُخَزَّنَةً عَلَى ذَوَاكِرِ الْأَجْهَرَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا.

تَتَسَمَّى الْمَعْجَمُ الْإِلِكْتُرُونِيَّةُ بِكَوْنِهَا مَعْجَمٌ أُحَادِيَّةُ اللُّغَةِ، ثُنَائِيَّةُ اللُّغَةِ، أَوْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، مِنْ هَذِهِ الْمَعْجَمَاتِ مُعْجَمٌ " فَرَانْكَلِين " الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ لُغَاتٍ نَاطِقَةٍ، وَهُوَ قَامُوسٌ نَاطِقٌ مُتَعَدِّدُ الْخَدَمَاتِ يُطْلَقُ عَلَيْهِ السُّوْبَرُ مُتَرْجِمٌ (1).

5 **الْمَعْجَمُ التَّارِيخِيَّةُ:** مَعْجَمٌ تَهْتَمُّ بِتَطْوِيرِ الْكَلِمَاتِ مِنْ حَيْثُ الشَّكْلِ وَالْمَعْنَى، وَطَرِيقَةِ الْكِتَابَةِ، مَعَ تَسْجِيلِ أُصُولِهَا الْأَشْتِقَاقِيَّةِ فِي بَدَايَاتِ دُخُولِهَا لِلُّغَةِ، وَصَيْرُورَتِهَا بَعْدَ فِتْرَاتٍ مِنَ النَّتْوَرِ، وَمِثَالُ هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَعْجَمِ مُعْجَمُ أَكْسْفُورْدِ فِي اللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ (2)، أَمَّا فِي الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ فَتَسْعَى الْعُقُولُ الْعَرَبِيَّةُ إِلَى إِنْتَاجِ مُعْجَمٍ تَارِيخِيٍّ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، يَحْفَظُ تَارِيخَهَا اللَّغَوِيَّ وَالْحَضَارِيَّ وَالنَّقَافِيَّ، بِاعْتِبَارِ اللُّغَةِ تَارِيخٍ وَحَضَارَةٍ وَنَقَافَةٍ.

نَشِيرُ إِلَى أَنَّ الْمَعْجَمَ التَّارِيخِيَّةَ يَتِمُّ تَرْتِيبُ مَوَادِّهَا الْمَعْجَمِيَّةِ حَسَبَ أَسْبَقِيَّتِهَا التَّارِيخِيَّةِ فِي الظُّهُورِ، فَهِيَ تَهْتَمُّ بِسَرْدِ حَيَاةِ الْكَلِمَاتِ، وَمَرَاجِلِ تَطْوِيرِهَا، وَمَعْرِفَةِ أُصُولِهَا أَعْرَبِيَّةً هِيَ أَمْ غَيْرُ عَرَبِيَّةً (3).

(1) يُنْظَرُ: سُلَيْمَانُ فَتْحُ اللَّهِ، دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْأَفَاقِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 2008م، ص 144-146

(2) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 56

(3) يُنْظَرُ: حِلْمِي خَلِيلٌ: مُقَدِّمَةٌ لِدِرَاسَةِ الثَّرَاثِ الْمَعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، دَارُ النُّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بِيْرُوتَ، 1997م، ص 18

⑥ **الْمَعَاجِمُ الْخَاصَّةُ:** الْخَاصُّ نَقِيضُ الْعَامِّ وَعَلَيْهِ فَالْمُعْجَمُ الْخَاصُّ: ذَلِكَ النَّوْعُ مِنَ الْمَعَاجِمِ الَّذِي يَهْتَمُّ بِجَانِبٍ وَاحِدٍ مِنْ جَوَانِبِ الْمَعْرِفَةِ اللُّغَوِيَّةِ، أَوْ قُلْ هُوَ الْمُعْجَمُ الَّذِي يُكْرَسُ فِيهِ الْمُؤَلِّفُ جُهدَهُ وَوَقْتَهُ فِي جُزْئٍ خَاصِّ مِنَ اللُّغَةِ، وَلِهَذَا يَكُونُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَعَاجِمِ أَكْثَرَ دِقَّةً وَحِرْصًا عَلَى الْإِحَاطَةِ بِجَمِيعِ مَا تَعَلَّقَ بِالْكَلِمَةِ فِي التَّخْصُّصِ الْوَاحِدِ<sup>(1)</sup>.

هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَعَاجِمِ مُتَوَاجِدٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَكِنَّهُ لَيْسَ الْعَالِبَ، حَيْثُ يُعَدُّ الْمُعْجَمُ الْعَامُّ صَاحِبَ الْحِظِّ الْأَوْفَرِ فِي التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَالْمَعَاجِمُ الْخَاصَّةُ: «مَعَاجِمٌ لَا تَشْتَمِلُ عَلَى أَلْفَاظِ اللُّغَةِ الْعَامَّةِ بَلْ عَلَى مُصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ الْعَامَّةِ، فَهِيَ إِذَا مَعَاجِمُ الْمُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ أَوْ الْفَنِّيَّةِ، أَوْ فِيهَا مَعَا»<sup>(2)</sup>.

⑦ **الْمَعَاجِمُ الْعَامَّةُ:** سَبَقَ وَرَأَيْنَا أَنَّ الْمَعَاجِمَ الْخَاصَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْمَعَاجِمُ الْمُهْتَمَّةُ بِجَانِبٍ وَاحِدٍ مِنْ جَوَانِبِ الْمَعْرِفَةِ الْبَشَرِيَّةِ، مُحَاوَلَةً الْإِحَاطَةَ بِكُلِّ مَا تَعَلَّقَ بِالْكَلِمَةِ فِي مَجَالٍ تَخْصُّصَهَا كَأَنِّي أُرِيدُ الْقَوْلَ بِأَنَّ الْكَلِمَاتِ فِي الْمَعَاجِمِ الْخَاصَّةِ إِنَّمَا هِيَ مُصْطَلَحَاتٌ فِي مِيدَانِهَا الْعِلْمِيِّ أَوْ اللُّغَوِيِّ، أَمَّا الْمَعَاجِمُ الْعَامَّةُ فَهِيَ أَشْمَلُ فِي مُعَالَجَتِهَا لِلْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ.

فَتَشْمَلُ بِهِذَا جَمِيعَ مَا تَعَلَّقَ بِالْكَلِمَةِ فِي حُقُولِهَا الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، وَهِيَ الْأَكْثَرُ اِنْتِشَارًا فِي السَّاحَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَحَدُّهَا: «مَعَاجِمٌ قَدْ عُنِيَ مُؤَلِّفُهَا بِتَدْوِينِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ الْعَامَّةِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفَصَحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ سَوَاءً فِي الْبَوَادِي أَوْ فِي الْحَوَاضِرِ، مَعَ مَيْلٍ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْبَدْوِ»<sup>(3)</sup> نَحْوَ لِسَانِ الْعَرَبِ "لَابِنِ مَنْظُورٍ"، وَالْقَامُوسُ الْمُحِيطُ "لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِي".

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَعْتُوقٌ، الْحَصِيدَةُ اللُّغَوِيَّةُ، - أَهْمِيَّتُهَا - مَصَادِرُهَا - وَوَسَائِلُ تَتْمِيَّتِهَا -، ص 194

(2) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ: الْمُعْجَمُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، دَارُ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ لِبُنْيَانٍ، بِيْرُوتُ، ط 1، 1993م، ص 06

(3) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ: الْمُعْجَمُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، ص 05

وَأَنْوَاعِ الْمَعَاجِمِ كَثِيرَةٌ نَذَكُرُهَا إِجْمَالًا<sup>(1)</sup>: ﴿٧﴾

● مَعَاجِمٌ مَعْيَارِيَّةٌ (وَصَفِيَّةٌ).

● مَعَاجِمٌ مُتَعَدِّدَةٌ اللُّغَاتِ أَحَادِيَّةٌ أَوْ ثُنَائِيَّةٌ أَوْ ثَلَاثِيَّةٌ.

● مَعَاجِمٌ الْمَرْحَلَةِ الْعُمْرِيَّةِ (مَعَاجِمُ الْأَطْفَالِ).

● مَعَاجِمٌ بِحَسَبِ حَجْمِهَا (الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ، الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، الْمُعْجَمُ الْوَجِيزُ).

● مَعَاجِمُ الْمَرَاكِحِ التَّارِيخِيَّةِ التَّرَامُنِيَّةِ.

● مَعَاجِمُ الْمَوْاطِنِينَ وَمَعَاجِمُ الْأَجَانِبِ.

⑧ **فَوَائِدُ الْمُعْجَمِ:** لِكُلِّ كِتَابٍ غَايَةٌ مِنْ تَأْلِيْفِهِ، وَهَدَفٌ يُرْتَجَى مِنْهُ عَلَى اخْتِلَافِ الْعَايَاتِ وَالْأَهْدَافِ طَيِّبَهَا وَخَبِيثَهَا، وَلِلْمُعْجَمِ فَوَائِدُهُ الْمُسَبَّغَةُ عَلَى اللُّغَةِ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا، مِنْ الْفَوَائِدِ الْمُتَفَرِّقَةِ فِي كُتُبِ اللُّغَوِيِّينَ وَالْمُعْجَمِيِّينَ، مِمَّنْ اجْتَهَدُوا وَلَهُمُ الثَّنَاءُ نَذَكُرُ مَا قَالَهُ "أَحْمَدُ مُحَمَّدُ الْمُعْتَوِقُ" عَنْ فَوَائِدِ الْمَعَاجِمِ: « تَأْلِيْفُ مُعْجَمٍ يَحْفَظُ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْقَوْمِيَّةِ وَيَتَوَلَّى تَفْسِيرَهَا وَتَوْضِيحَهَا وَيَتَكَفَّلُ بَبَيَانِ صُورِ اسْتِعْمَالَاتِهَا وَتَمْيِيزِ الْأَصْنِيفِ مِنَ الدَّخِيلِ وَالْحَقِيقِيِّ مِنَ الزَّائِفِ وَالسَّائِدِ مِنَ النَّادِرِ مِنْهَا، فَيَرْجِعُ إِلَيْهَا الْبَاحِثُ لِيَتَرَوَّدَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَلْفَاظٍ يُعَبِّرُ بِهَا عَمَّا يَخْطُرُ لَهُ مِنْ أَفْكَارٍ، وَيَخْتَارُ مِنْهَا مَا يَتَلَاءَمُ مَعَ مَشَاعِرِهِ وَأَخِيلَتِهِ مِنْ صَبِيغٍ، وَيَتَعَرَّفُ عَلَى مَا صَعُبَ عَلَيْهِ فَهْمُهُ مِنْ مَذَلُولَاتٍ، وَدَلِكُ يُنْعِشُهَا وَيُنْقِيهَا ثَابِتَةً حَيَّةً مَعَ الزَّمَنِ بِاسْتِخْدَامِهَا الْمُسْتَمِرِّ وَالسَّلِيمِ لَهَا نُطْقًا وَكِتَابَةً، وَمَا يُبَدِّعُهُ وَيُنْتِجُهُ فِيهَا فِكْرُهُ، كَمَا أَنَّهُ يَتَخَطَّى حَاجِرَ الزَّمَنِ وَيَعِيشُ مَعَ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَّةِ، فَيَفِيْدُ مِنْ خِبْرَاتِهَا وَمَا أَبْدَعَتْهُ قَرَائِحُ أَهْلِهَا<sup>(2)</sup>. فَهِيَ مَرْجِعٌ هَامٌّ يَعُوْدُ إِلَيْهِ مَنْ أَرَادَ بِاللُّغَةِ تَفْقُّهَا وَبِالْعِلْمِ دِرَآئَةَ، وَمِنْ فَوَائِدِ الْمُعْجَمِ أَيْضًا:

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مُخْتَارٌ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 26-38

(2) أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مُعْتَوِقٌ: الْحَصِيْلَةُ اللُّغَوِيَّةُ، - أَهْمِيَّتُهَا - مَصَادِرُهَا - وَوَسَائِلُ تَشْمِيَّتِهَا -، ص 192



- العِنَايَةُ بِالْفَاطِ الْفُرَانِ الْكَرِيمِ، حَيْثُ يُسَاعِدُ فِي فَهْمِ مُفْرَدَاتِهِ وَإِدْرَاكِ مَعَانِي آيَاتِهِ.
- تُسَاعِدُ الْمَعَاجِمُ فِي شَرْحِ غَرِيبِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَارِدَةِ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ.
- فَهْمُ الْعَايَةِ مِنْ أَقْوَالِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي الْمُتُونِ، وَرَبْطُهَا بِالتَّعْرِيفَاتِ الْإِصْطِلَاحِيَّةِ عِنْدَهُمْ.
- فَهْمُ مَعَانِي الْقَصَائِدِ الشَّعْرِيَّةِ، لِأَنَّ لُغَةَ الشَّعْرِ فَصِيحَةٌ وَغَيْرُ مُوجَّهَةٌ لِلْعَوَامِ مِنَ النَّاسِ.
- تَشْرَحُ الْمَعَاجِمُ أَلْفَاظَ الْقِطْعِ النَّثْرِيَّةِ غَيْرِ الْمَأْلُوفَةِ، وَتُقَرِّبُ الْمَعَانِي مِنَ الْأَذْهَانِ.
- تُسَاعِدُ الْمَعَاجِمُ فِي تَبْيَانِ كَيْفِيَّةِ كِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ وَنُطْقِهَا، وَخَاصَّةً تِلْكَ الَّتِي يَخْتَلِفُ نُطْقُهَا عَنْ كِتَابَتِهَا مِثْلُ: (الرَّحْمَنُ، السَّمَوَاتُ).
- صَبَطُ اللَّغَةِ صَبْطًا صَحِيحًا مِنْ جِهَةِ تَصَارُيفِهَا، وَذِكْرُ اشْتِقَاقَاتِهَا، وَجَمْعُهَا وَتَشْبِيهِتِهَا وَمَصَادِرِهَا، وَذِكْرُ الشُّوَاهِدِ عَلَيْهَا مِنْ آيَاتِ قُرْآنِيَّةٍ وَأَحَادِيثِ نَبَوِيَّةٍ وَأَشْعَارِ عَرَبِيَّةٍ.
- يُمَكِّنُ لِلْمَعَاجِمِ الْوُقُوفَ عَلَى الْأَلْفَاظِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي هَجَرَهَا الْإِسْتِعْمَالُ<sup>(1)</sup> لِسَبَبِ مِنَ الْأَسْبَابِ كَالْتَطَوُّرِ اللَّغَوِيِّ أَوْ الْإِنْحِطَاطِ الدَّلَالِيِّ وَهَلُمَّ جَرَى.
- بِهَذَا يَكُونُ الْمُعْجَمُ جُزْءًا مُهِمًّا فِي تَنْمِيَةِ الْقُدْرَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلْأَفْرَادِ، مِمَّنْ يُجْعَلُونَهُ وَسِيلَةً لِلْحُصُولِ عَلَى مَلَكَةِ لُغَوِيَّةٍ سَلِيمَةٍ، تَرْبِطُ مَاضِيَهُمُ اللَّغَوِيَّ بِحَاضِرِهِمُ الْمَعَاصِرِ.
- الْمُعْجَمُ بَوَابُهُ تَارِيخِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاضِيِّ وَالْحَاضِرِ، يُمَكِّنُ الدَّارِسِينَ مِنْ مَعْرِفَةِ لُغَةِ الْأَوْلِيَيْنِ وَشَاهِدٍ عَلَى لُغَةِ الْمَعَاصِرِينَ، وَمِنَ اللَّغَةِ يُمَكِّنُ اسْتِخْرَاجَ كَثِيرٍ عَنْ مَلَامِحِ الْحَيَاةِ النَّقَافِيَّةِ لِلشُّعُوبِ، وَبِالشُّوَاهِدِ فِي الْمُعْجَمِ يُمَكِّنُ مَعْرِفَةَ الْحَالَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ لِلْحَضَارَاتِ، فَاللُّغَةُ شَاهِدٌ عَلَى كُلِّ شَاهِدٍ، وَهِيَ حَاضِرَةٌ مَعَ كُلِّ حَاضِرٍ، وَدَلِيلٌ عَلَى كُلِّ مَاضٍ.

(1) يُنظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاتِلِيُّ، الْمَعَاجِمُ اللَّغَوِيَّةُ وَطُرُقُ تَرْبِيَّتِهَا، دَارُ الرَّأْيَةِ السُّعُودِيَّةُ، ط 1، 1992م، ص 14

بِفَضْلِ اللُّغَةِ يُمَكِّنُ عَيْشُ الْمَاضِي فِكْرِيًّا وَالْإِسْتِقَادَةُ مِنْهُ لِتَطْوِيرِ الْحَاضِرِ، وَهِيَ رِسَالَةٌ وَأُضْحَةٌ تَحْمِلُ وَأَقْعًا لُغَوِيًّا وَغَيْرَ لُغَوِيٍّ عَبْرَ فِتْرَاتٍ زَمَنِيَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَلَا نَجْدُ مَثَلًا خَيْرًا مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ كَدَلِيلٍ عَلَى عَظَمَةِ اللُّغَةِ، فَقَصَصُ الْقُرْآنِ مَاضٍ وَحَاضِرٌ، وَهِيَ حِينَ تَدْبُرُهَا تَجْعَلُكَ تَعِيشُ مَعَ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ الْغَابِرِينَ، وَتُحِسُّ إِحْسَاسَهُمْ، وَتَرَاهُمْ بِعَقْلِكَ وَأَنْتَ لَمْ تَحْيَا مَعَهُمْ، وَتَشْعُرُ أَنَّكَ تَعْرِفُهُمْ وَلَمْ يَسْبِقْ لَكَ لُقْيَاهُمْ.

إِنَّهَا اللُّغَةُ تَجْعَلُكَ تَحْيَا الْمَاضِي وَالْحَاضِرَ - بِفِكْرِكَ - وَتَعْلَمُ أَخْبَارَ الْأَوْلِيَيْنِ غَيْبًا ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [هُود: 49].

## رَوَافِدُ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ

الْعُلُومُ لِبَعْضِهَا سَنَدٌ كَمَا لِلْمَعَاجِمِ مِنْهَا مَنْهَلٌ، وَالْفِطْرَةُ الَّتِي فُطِرَتْ عَلَيْهَا الْمَعَارِفُ تَتَطَلَّبُ الْأَخْذَ وَالْعَطَاءَ، كَمَا الطَّبِيعَةُ الْبِئُولُوجِيَّةُ وَالْبَشَرِيَّةُ تَتَطَلَّبُ الْأَخْذَ وَالْعَطَاءَ وَالتَّشَارُكَ، وَالْعُلُومُ تَتَرَاوَسُ مَعًا مُشْكَلَةً دَعَامَاتٍ لِبَعْضِهَا، تَرْتَبُ بَيْنَهَا أَسْبَابٌ مِنْ أَجْلِ التَّطَوُّرِ وَالْمُضِيِّ قُدَمَا فِي جَمِيعِ الْمَجَالَاتِ.

لَا يَخْتَلِفُ هَذَا حَالًا عَنِ الْمُعْجَمِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ الْمُرُورَ عَلَيْهِ دُونَ ذِكْرِ رَوَافِدِهِ، الَّتِي يَسْتَقِي وَيَنْهَلُ مِنْهَا مَوَادَّهُ اللَّغَوِيَّةَ وَغَيْرَ اللَّغَوِيَّةِ، إِذْ تَرْتَبُطُ مَعَ الْعُلُومِ الْأُخْرَى الْبَعِيدَةَ مِنْهُ وَالْقَرِيبَةَ، وَلَا يَكَادُ يَخْلُو عِلْمٌ مِنَ الْعُلُومِ فِي عَصْرِنَا إِلَّا وَلَهُ مُعْجَمُهُ الْخَاصُّ بِهِ، كَوْنِ اللَّغَةِ تُمَثِّلُ جِسْرَ الْأَسَاسِ فِي الْعُلُومِ كُلِّهَا.

① **الْمُعْجَمُ وَعِلْمُ الدَّلَالَةِ:** وَرَدَتْ كَلِمَةُ الدَّلَالَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الصَّف: 10]، وَغَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ، كَدَّلَالَةِ الْأَلْفَاظِ عَلَى الْمَعَانِي، وَدَّلَالَةِ الْإِشَارَاتِ وَالرُّمُوزِ، سَوَاءً كَانَ ذَلِكَ بِقَصْدٍ أَوْ عَنِ غَيْرِ قَصْدٍ، كَمَنْ يَرَى حَرَكَةَ الْإِنْسَانِ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ حَيٌّ (1).

● **الدَّلَالَةُ:** هِيَ «الْعِلْمُ الَّذِي يَدْرُسُ الْمَعْنَى، أَوْ ذَلِكَ الْفَرْعُ مِنْ عِلْمِ اللَّغَةِ الَّذِي يَتَنَاوَلُ نَظْرِيَّةَ الْمَعْنَى، أَوْ ذَلِكَ النَّوْعُ الَّذِي يَدْرُسُ الشُّرُوطَ الْوَاجِبَةَ تَوَافُرِهَا فِي الرَّمْزِ حَتَّى يَكُونَ قَادِرًا عَلَى حَمْلِ الْمَعْنَى» (2)، تَتَفَرَّعُ الدَّلَالَةُ فِرْعَانِ حَسَبَ إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُرَادٍ: دَّلَالَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ وَدَّلَالَةٌ نَحْوِيَّةٌ يَقُولُ: «الدَّلَالَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ وَمَجَالُ بَحْثِهَا مَعَانِي الْأَدِلَّةِ اللَّغَوِيَّةِ أَيْ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَالدَّلَالَةُ النَّحْوِيَّةُ وَمَجَالُ بَحْثِهَا مَعَانِي التَّرَاكِبِ النَّحْوِيَّةِ» (3).

(1) يُنْظَرُ: الزَمْخَشَرِيُّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، مَكْتَبَةُ بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، ط1، ص131

(2) أَحْمَدُ مُحْتَارُ عُمَرُ: عِلْمُ الدَّلَالَةِ، عَالَمُ الْكُتُبِ، الْقَاهِرَةُ، ط5، 1998م، ص11

(3) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، مَقْدِمَةٌ لِنَظْرِيَّةِ الْمُعْجَمِ، دَارُ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، ط1، 1997م، ص45

بِمَا أَنَّ الْمُعْجَمَ مَجْمُوعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ مُرْتَبَةً وَمُصَنَّفَةً وَفَقَ مِنْهُجِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ، مَعَ شَرْحٍ لِلْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ بِكَيْفِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ أَيْضًا، وَشَرْحِ تِلْكَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ هِيَ دَلَالَتُهَا، أَوْ حَسَبِ الْمُصْطَلَحِ اللَّسَانِيِّ الْحَدِيثِ هِيَ الْمَدْلُولُ، وَيُمْكِنُ تَسْمِيَتُهَا بِالصُّورَةِ الدِّهْنِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ.

أَمَّا شَكْلُ الْكَلِمَةِ حِينَ كِتَابَتِهَا فَهُوَ الدَّلَالُ أَوْ الصُّورَةُ الْحِسِّيَّةُ الَّتِي تَرَاهَا الْعَيْنُ أَوْ تَسْمَعُهَا الْأُذُنُ أَوْ تُحَسُّهَا الْأَصَابِعُ - عِنْدَ ذَوِي الْإِحْتِيَاجَاتِ الْخَاصَّةِ (لَعَةُ بْرَاي) - وَذَلِكَ التَّرَابُطُ الْخَاصِلُ بَيْنَ الصُّورَةِ الْحِسِّيَّةِ (الدَّلَالِ) وَالصُّورَةِ الدِّهْنِيَّةِ (الْمَدْلُولِ) لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ الْاِكْتِسَابِ أَوْ تَعَلُّمٍ.

● **الدَّلَالَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ:** نَعْنِي بِهَا الدَّلَالَهَ كَمَا جَاءَ شَرْحُهَا فِي الْمَعَاجِمِ، إِذْ يَجِدُ الْمُطَّلِعُ عَلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ تَأَثَّرَ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ، لِكَوْنِ الْمَعَاجِمِ تَسْتَقِي مِنْ بَعْضِهَا مَادَّتَهَا اللَّغَوِيَّةُ.

وَفِي التَّلَافُحِ بَيْنَ الْمَعَاجِمِ يَلْحَقُ الدَّلَالَهَ تَغْيِيرٌ أَوْ زِيَادَةٌ عَلَى مَعَانِيهَا الْأَصْلِيَّةِ، لِتَحْمِلِ الْكَلِمَةُ مَعَ الزَّمَنِ دَلَالَاتٍ ثَانَوِيَّةٍ، وَمَعَانَ جَدِيدَةٍ بِفِعْلِ تَأْتِيرٍ مُسْتَعْمَلِيْنَهَا وَالزَّمَنِ عَلَيْهَا؛ وَعَلَيْهِ فَالدَّلَالَهَ الْمُعْجَمِيَّةُ هِيَ شَرْحُ الْكَلِمَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ عَلَى اِخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا.

مَعَ اِنْتِقَالِ الْكَلِمَاتِ مِنْ زَمَنِ إِلَى آخَرَ، وَمِنْ قَوْمٍ إِلَى آخَرِينَ، تُكْسَى مَعَانَ جَدِيدَةً بِلَحْنٍ، أَوْ بِقُصُورٍ فَهْمٍ، أَوْ بِحَاجَةٍ، مَا يَجْعَلُ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ لَهَا مَعْنَى أُسَاسِي تَوَاضَعُ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ وَصَارَ عِنْدَهُمْ عُرْفًا<sup>(1)</sup>.

وَقَدْ يَطْرَأُ عَلَى مَعَانِيهَا بَعْضُ التَّغْيِيرِ إِذَا رُكِبَتْ فِي جُمْلَةٍ، فَيَكُونُ لِلِسَيَاقِ دَوْرٌ فِي اِكْتِسَابِهَا مَعْنَى جَدِيدًا، وَرَبَّمَا يُؤَدِّي الْمَقَامُ إِلَى اسْتِحْدَاطِ دَلَالَهٍ جَدِيدَةٍ لِلْكَلِمَةِ عَبْرَ الْمَجَازِ أَوْ اللَّحْنِ.

مِنْ هُنَا تَتَّضِحُ الصَّلَةُ الْوَطِيئَةُ لِعِلْمِ الْمُعْجَمِ بِعِلْمِ الدَّلَالَهَ، فَدِرَاسَةُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ مِنَ الْأَهْدَافِ الْأَسَاسِيَّةِ لِعِلْمِ الْمُعْجَمِ، كَمَا أَنَّ أُسَاسَ عِلْمِ الدَّلَالَهَ دِرَاسَةُ الْمَعْنَى.

(1) يُنظَرُ: أَحْمَدُ عَلِيٍّ مُحَمَّدُ رَبِيعٍ، الْمَدْخَلُ إِلَى عِلْمِ الْمَعَاجِمِ وَالدَّلَالَهَ، مَكْتَبَةُ الرُّشْدِ، الرِّيَاضُ ط1، 2006م، ص 121، 122.

ارْتِبَاطُ الْعِلْمَيْنِ - عِلْمُ الْمُعْجَمِ، وَعِلْمُ الدَّلَالَةِ - لَا يَقِفُ هُنَا، بَلِ الدَّلَالَةُ وَعِلَاقَتُهَا بِالْمُعْجَمِيَّةِ تَقُودُنَا إِلَى الْحَدِيثِ عَنِ الْحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ النَّظَرِيَّاتِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ تَهْدِفُ إِلَى تَصْنِيفِ الْمَدَاخِلِ الْمُعْجَمِيَّةِ أَوْ الْمَعَانِي اللُّغَوِيَّةِ وَفَقِ نِظَامِهَا الدَّلَالِيَّ الْخَاصِّ.

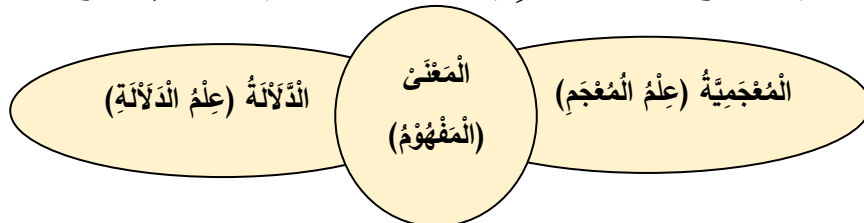
● تُعَرَّفُ الْحُقُولُ الدَّلَالِيَّةُ عَلَى أَنَّهَا: «مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ تَرْتَبِطُ دَلَالَاتُهَا وَتَوْضُوعُ تَحْتِ لَفْظٍ عَامٍّ يَجْمَعُهَا»<sup>(1)</sup>، لِجِدِّ مَفْهُومِهَا يَتَطَابَقُ أَوْ يَكَادُ مَعَ مَفْهُومِ مَعَاجِمِ الْمَعَانِي، وَالِاخْتِلَافُ فِي مُسَمِّيَّاتِ الْأَشْيَاءِ لَا يُقُودُ دَوْمًا إِلَى الْإِخْتِلَافِ فِي مَفْهُومِهَا.

نَجِدُ الْعَرَبَ الْأَوَائِلَ بِتَأْلِيفِهِمْ لِلرَّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ الصَّغِيرَةِ؛ الَّتِي تُعَالِجُ مَوْضُوعًا وَاحِدًا أَوْ مَوْضُوعَاتٍ مُخْتَلِفَةً ذَاتِ دَلَالَاتٍ مُشْتَرَكَةٍ تَحْمِلُ نَفْسَ فِكْرَةِ الْحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ، تِلْكَ الرَّسَائِلُ اللُّغَوِيَّةُ تَطَوَّرَتْ لِتَكُونَ مَعَاجِمَ مَوْضُوعَاتٍ.

وَهَذِهِ الصُّورَةُ يُعْرَفُ بِهَا "أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ" بِقَوْلِهِ: وَيَلْفِتُ النَّظَرَ إِلَى حَدِّ كَبِيرِ الشَّبَهِ الْوَاضِحِ بَيْنَ مَعَاجِمِ الْحُقُولِ الدَّلَالِيَّةِ الْحَدِيثَةِ وَمَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ الْقَدِيمَةِ، فَكِلَاهُمَا يُقَسِّمُ الْأَشْيَاءَ إِلَى مَوْضُوعَاتٍ، وَكِلَاهُمَا يُعَالِجُ الْكَلِمَاتِ تَحْتِ كُلِّ مَوْضُوعٍ، وَكِلَاهُمَا قَدْ سَبَقَ بِنَوْعٍ مِنَ التَّأْلِيفِ الْجُرِّيِّ، الْمُتَمَثِّلِ فِي جَمْعِ الْكَلِمَاتِ الْخَاصَّةِ بِمَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، وَدِرَاسَتِهَا تَحْتِ عُنْوَانٍ وَاحِدٍ<sup>(2)</sup>.

أَيًّا يَكُنِ التَّشَابُهُ الْحَاصِلُ بَيْنَ الْمَفْهُومَيْنِ، فَالتَّأْرِخُ يُوكِّدُ أَسْبَقِيَّةَ مَعَاجِمِ الْمَوْضُوعَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِكْرَةً وَتَأْلِيفًا، وَلَا يَضُرُّ تَشَابُهُ الْعُلُومِ، مَا دَامَتْ تَصُبُّ فِي خِدْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَتَطْوِيرُهَا.

الشَّكْلُ (رَقْمُ 01) يُوضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ وَالدَّلَالَةِ) وَتَكَامُلِهِمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



(1) أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ: عِلْمُ الدَّلَالَةِ، ص 79

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 108

② **الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْمُصْطَلِحِيَّةُ:** عِلْمُ الْمُصْطَلِحِ «يَبْحَثُ فِي الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْمَفَاهِيمِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي تُعَبِّرُ عَنْهَا وَهُوَ عِلْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ عُلُومٍ عِدَّةٍ أَبْرَزَهَا عِلْمُ اللَّغَةِ وَالْمُنْطِقِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَعِلْمُ الْوُجُودِ وَعِلْمُ الْمَعْرِفَةِ وَحَقُولِ التَّخْصُّصِ الْعِلْمِيِّ»<sup>(1)</sup>.

أَمَّا لُغَةً فَالْمُصْطَلِحُ مَأْخُودٌ مِنْ صِلْحٍ وَالصَّلَاحُ ضِدُّ الْفَسَادِ، تَقُولُ صِلْحَ الشَّيْءِ يَصْلُحُ صُلُوحًا مِثْلَ: دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَالصِّلَاحُ بِكَسْرِ الصَّادِ: الْمُصَالِحَةُ الْإِسْمُ الصِّلْحُ وَقَدْ اضْطَلَحًا وَتَصَالَحًا (...). وَالْإِضْلَاحُ نَقِيدُ الْإِفْسَادِ<sup>(2)</sup>.

أَمَّا الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ فَجَاءَ فِيهِ فِيمَا يَخُصُّ كَلِمَةَ (ص ل ح) قَالَ: صِلْحٌ يَصْلُحُ صُلُوحًا وَصَالِحًا وَصَالِحِيَّةً صَالِحًا، الشَّيْءُ زَالَ عَنْهُ الْفَسَادُ «صَلَحَتْ خَالُ السِّكِّيرِ» ﴿جَنَّتْ عَذَنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صِلْحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾ ... صَالِحٌ: خَالٍ مِنَ الْفَسَادِ، مُصْطَلِحٌ: مَا تَمَّ الْإِتِّقَاقُ عَلَيْهِ «مُعْجَمٌ مُصْطَلِحَاتِ الْفَيْزِيَاءِ»، «تَوْحِيدُ الْمُصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ» هَذَا الْأَمْرُ مُصْطَلِحٌ عَلَيْهِ أَي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ<sup>(3)</sup>.

عِلْمُ الْمُصْطَلِحِ فِي عَضْرِنَا الْحَدِيثِ مِنْ أَمَمِ الرَّوَاغِدِ الَّتِي تَسْتَقِي مِنْهَا الْمَعَاجِمُ الْخَاصَّةُ مَادَّتْهَا اللَّغَوِيَّةُ، عَبَّرَ بِنُوكِ الْمُصْطَلِحَاتِ، الَّتِي تُسَاهِمُ بِدَوْرِهَا فِي تَوْفِيرِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيَّةِ لِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْخَاصَّةِ بِمَجَالَاتِ الْعُلُومِ الْمُخْتَلِفَةِ، حَتَّى أَنْ «إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ» يَجِدُ أَنَّ الْمُصْطَلِحِيَّةَ فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ الْمُعْجَمِيَّةِ، يُطْلَقُ عَلَيْهَا مُصْطَلِحَ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمُتَخَصِّصَةِ، نَظْرًا لِتَقْسِيمِهِ الْمُعْجَمِيَّةَ إِلَى مُعْجَمِيَّةٍ عَامَّةٍ؛ مَادَّتْهَا اللَّغَوِيَّةُ الْكَلِمَاتُ الْعَامَّةُ، وَمُعْجَمِيَّةٍ خَاصَّةٍ مَادَّتْهَا اللَّغَوِيَّةُ الْمُصْطَلِحَاتُ اللَّغَوِيَّةُ<sup>(4)</sup>.

(1) عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ: عِلْمُ اللَّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، ص ل

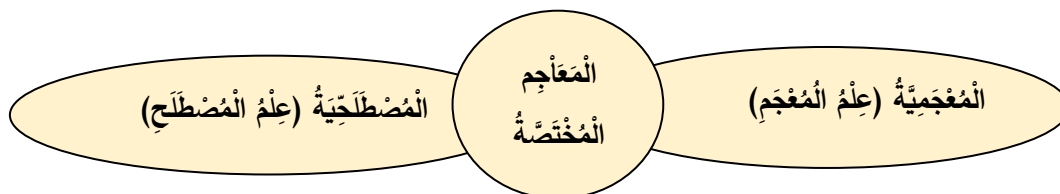
(2) يُنْظَرُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ، الصَّحَاحُ تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الْعَفْوَرِ عَطَّارٌ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتَ، ط 4، 1984م، ص 653

(3) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 744، 745

(4) يُنْظَرُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، مَسَائِلُ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ، لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1987م، ص 34

تَسْتَقِي الْمَعْجِمُ الْخَاصَّةُ مَا دَتَهَا اللَّغَوِيَّةُ مِنْ بُنُوكِ الْمُصْطَلَحَاتِ، وَمِنْ الْعُلُومِ الْمُتَخَصِّصَةِ الْأُخْرَى، الَّتِي تَسَعَى إِلَى إِبْرَازِ مَفَاهِيمِ الْمُصْطَلَحَاتِ فِي الْعُلُومِ الْمُتَخَصِّصَةِ دُونَ غَيْرِهَا وَالْمَعْجِمِ الْمُتَخَصِّصَةِ لَا تُؤْمِنُ بِالْتَرَادُفِ فِي مَجَالَاتِ الْعِلْمِ الْمُخْتَلَفَةِ، فَيُعْطِي كُلُّ مُعْجَمٍ خَاصٍ مَفْهُومًا وَاحِدًا لِلْمُصْطَلَحِ الْوَاحِدِ فِي الْمَجَالِ الْعِلْمِيِّ الْوَاحِدِ.

الشَّكْلُ (رَقْمٌ 02) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ وَالْمُصْطَلَحِيَّةِ) وَتَكَامُلِهِمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



③ **الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ اللَّغَةِ:** يُنْظَرُ إِلَى عِلْمِ الْمَعْجِمِ عَلَى أَنَّهُ فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ عِلْمِ اللَّغَةِ النَّظَرِيِّ وَتُعَدُّ صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ أَسْبَقَ فِي الْوُجُودِ مِنَ التَّنْظِيرِ لَهَا، وَفِي هَذَا الْإِتِّجَاهِ يَقُولُ "هَارْتْمَان" «إِذَا أَمَكَّنَ تَفْسِيرُ عِلْمِ اللَّغَةِ التَّطْبِيقِيَّ عَلَى أَنَّهُ يُقَدِّمُ حُلُولًا وَأَطْرًا لِمَشْكَلاتِ اللَّغَةِ فَذَلِكَ يَنْطَبِقُ عَلَى الْمُعْجَمِيَّةِ، وَيُصْبِحُ الْمُعْجَمِيُّ وَاحِدًا مِنْ عُلَمَاءِ اللَّغَةِ التَّطْبِيقِيِّينَ»<sup>(1)</sup>.

عِلْمُ اللَّغَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحَثُ فِي اللَّغَةِ وَيَتَّخِذُهَا مَوْضُوعًا لَهُ، يَدْرُسُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا الْوَصْفِيَّةِ، وَالتَّارِيخِيَّةِ، وَالْمُقَارِنَةِ، كَمَا يَدْرُسُ الْعِلَاقَاتِ الْكَائِنَةَ بَيْنَ اللُّغَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ، أَوْ بَيْنَ مَجْمُوعَةٍ مِنْ هَذِهِ اللُّغَاتِ، وَيَدْرُسُ وَظَائِفَ اللَّغَةِ وَأَسَالِبِهَا الْمُتَعَدِّدَةَ، وَعِلَاقَتَهَا بِالنُّظْمِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، أَمَّا مَوْضُوعُ عِلْمِ اللَّغَةِ فَهُوَ كُلُّ نَشَاطٍ لُغَوِيٍّ إِنْسَانِيٍّ فِي الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ مَعَ وَضْعِ لَجَمِيعِ الْفَوَاقِرِ بَيْنَ أَلْسِنِ النَّاسِ<sup>(2)</sup>، إِذْ يَدْرُسُ عِلْمُ اللَّغَةِ اللُّغَاتِ مِيعَارِيًّا وَأَضِعًا بِذَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا اللَّغَةَ لِذَاتِهَا.

لِعِلْمِ اللَّغَةِ مَجَالَاتٌ يَبْحَثُ فِيهَا هِيَ: دِرَاسَةُ الْأَصْوَاتِ الَّتِي تَتَأَلَّفُ مِنْهَا اللُّغَاتُ (عِلْمُ الْأَصْوَاتِ)، دِرَاسَةُ الْبُنْيَةِ أَوْ الْبَحْثِ فِي الْقَوَاعِدِ الْمُتَّصِلَةِ بِالصِّيغِ وَاشْتِقَاقِ الْكَلِمَاتِ وَتَصْرِيْفِهَا

(1) أَحْمَدُ مُحْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 31

(2) يُنْظَرُ: رَمَضَانَ عَبْدُ التَّوَّابِ، مَدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ اللَّغَةِ وَمَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّغَوِيِّ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، مِصْرُ، الْقَاهِرَةُ، 1997م، ص 7-3



وَتَغْيِيرِ أُنْبِيَّةِ الْأَلْفَاظِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْمُخْتَلِفَةِ (عِلْمُ الصَّرْفِ)، دِرَاسَةُ نِظَامِ الْجُمْلَةِ مِنْ حَيْثُ تَرْتِيبِ أَجْزَائِهَا وَأَثَرُ كُلِّ جُزْئٍ مِنْهَا فِي الْآخَرِ، وَعِلَاقَةُ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ بِبَعْضِهَا النَّبْضِ (عِلْمُ النَّحْوِ)، دِرَاسَةُ دَلَالَةِ الْأَلْفَاظِ أَوْ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ، وَدَلَالَاتِ الْمَعَانِي الْحَقِيقِيَّةِ وَالْمَجَازِيَّةِ وَالْأَضْدَادِ وَالتَّرَادُفِ وَالِاشْتِرَاكِ اللَّفْظِيِّ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُقُولِ الَّتِي يَهْتَمُّ بِهَا (عِلْمُ الدَّلَالَةِ) النَّبْضِ فِي نَشْأَةِ اللُّغَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ (عِلْمُ اللُّغَةِ التَّارِيخِيَّةِ)، عِلَاقَةُ اللُّغَةِ بِالْمُجْتَمَعِ (عِلْمُ الْإِجْتِمَاعِ اللَّغَوِيِّ) عِلَاقَةُ اللُّغَةِ بِالنَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ (عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ)، النَّبْضُ فِي حَيَاةِ اللُّغَةِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا مِنْ انْقِسَامِهَا إِلَى لَهْجَاتٍ وَصِرَاعِ اللَّهْجَاتِ مَعَ بَعْضِهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ (1).

الْمُعْجَمِيَّةُ مُتَدَاخِلَةٌ مَعَ أَغْلَبِ تِلْكَ الْعُلُومِ، فَالْمُعْجَمُ يَهْتَمُّ بِاللَّفْظَةِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتِهَا (عِلْمُ الدَّلَالَةِ)، وَيُبَيِّنُ طُرُقَ نُطْقِ الْكَلِمَةِ وَمَخَارِجَ الْحُرُوفِ (عِلْمُ الْأَصْوَاتِ)، وَيُحَدِّدُ صِيغَهَا الصَّرْفِيَّةَ (عِلْمُ الصَّرْفِ)، وَيَذَكُرُ أَثَرَهَا عَلَى الْأَلْفَاظِ مِنْ حَوْلِهَا فِي الْجُمْلَةِ (عِلْمُ النَّحْوِ)، وَيُشِيرُ إِلَى مَرَاجِلِ تَطَوُّرِهَا الزَّمْنِيَّةِ (عِلْمُ اللُّغَةِ التَّارِيخِيَّةِ)، كَمَا يُظْهِرُ أَثَرَ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْحَيَاةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ (عِلْمُ اللُّغَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ)، وَيُبْرِزُ أَثَرَهَا الشُّعُورِيَّ عَلَى الْإِنْسَانِ (عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ).

الشُّكْلُ (رَقْمُ 03) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ اللُّغَةِ) وَتَكَامُلِهِمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



④ **المُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ الْأَصْوَاتِ:** تَتَكَوَّنُ الْوَحْدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ مِنْ مَجْمُوعَةِ أَصْوَاتٍ تَتَقَارَبُ وَتَتَرَابُطُ مُشْكَلَةً كَلِمَةً (وَحْدَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ)، وَالْأَصْوَاتُ تَخْتَلِفُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ فِي طَرِيقَةِ نُطْقِهَا وَكِتَابَتِهَا، وَغَالِبًا مَا يَقُومُ الْمُعْجَمِيُّ بِتَسْمِيَةِ أَبْوَابِ وَفُصُولِ مُعْجَمِهِ عَلَيْهَا فَيَقُولُ: (بَابُ السِّينِ) (بَابُ الْفَاءِ) (بَابُ الْيَاءِ) (بَابُ الْأَلِفِ) (بَابُ النُّونِ)، وَهِيَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ صَوْتًا

(1) يُنْظَرُ: رَمَضَانُ عَبْدُ التَّوَّابِ، مَدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ اللُّغَةِ وَمَنَاهِجِ النَّحْبِ اللَّغَوِيِّ، ص 10-12

أَشْهُرُ تَرْتِيبِ لَهَا فِي عَصْرِنَا ﴿١﴾ (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

أَصْلُ الْحُرُوفِ الْمُشَافَهَةُ وَلَيْسَ الرَّسْمُ، لِهَذَا تَجِدُ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةَ تُورِدُ مَعَ كُلِّ حَرْفٍ طَرِيقَةَ نُطْقِهِ أَنْظُرِ ﴿٢﴾ «بَابُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَمِنَ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَسُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ» (1).

سَارَ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ عَلَى نَفْسِ خُطَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الصَّوْتِ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرَ خَصَائِصَهُ وَمَخَارِجَ حُرُوفِهِ، جَاءَ فِيهِ «ت: التَّاءُ: الْحَرْفُ الثَّلَاثُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ أَسْنَانِيٍّ، انْفِجَارِيٍّ (شَدِيدٌ) مَهْمُوسٌ، مُرَقَّقٌ» (2).

وَعَلَيْهِ نُدْرِكُ أَنَّ الْمَعَاجِمَ حِينَ ذِكْرِهَا خَصَائِصَ الْحُرُوفِ تُذَكِّرُ بِطَبِيعَةِ اللَّغَةِ الشَّفَاهِيَّةِ، فَلَا يُمَكِّنُ لِصُورَةِ الْحُرُوفِ الْبَصْرِيَّةِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى طَبِيعَتِهَا الصَّوْتِيَّةِ، لِذَا وَجَبَ عَلَى الْمُعْجَمِيِّ الدِّرَاسِيَّةُ بِعِلْمِ الْأَصْوَاتِ، الَّذِي «يَدْرُسُ الظُّوَاهِرَ الْمُخْتَلِفَةَ لِلصَّوْتِ الْإِنْسَانِيِّ، وَذَلِكَ بِتَحْلِيلِ وَدِرَاسَةِ الْخَصَائِصِ الصَّوْتِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا النِّظَامُ الصَّوْتِيُّ لِلَّغَةِ، وَدِرَاسَتِهَا دِرَاسَةً عِلْمِيَّةً مَوْضُوعِيَّةً» (3).

تُؤَدِّي الْأَصْوَاتُ وَظَائِفَ هَامَّةً جِدًّا لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِعْنَاءُ عَنْهَا فِي مَجَالِ اللَّغَةِ، وَتَلْعَبُ دَوْرًا أَسَاسِيًّا فِي الْعَمَلِيَّةِ الدَّلَالِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ؛ كَوْنِ الْكَلِمَةِ أَوْ الْجُمْلَةِ عِبَارَةً عَنِ تَشْكِيلِ مَدْرُوسِ بَعْنَايَةٍ فَائِقَةٍ، حَيْثُ تَرْتِيبُ الْحُرُوفِ فِي الْكَلِمَةِ لَا يَجِبُ أَنْ يَتَغَيَّرَ أَوْ يَتَبَدَّلَ، وَإِلَّا تَغَيَّرَ مَعَ تَغْيِيرِهِ الْمَعْنَى (الدَّلَالَةُ).

(1) مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَأْجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُود، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ج<sup>2</sup>، ط<sup>2</sup>، 2012م، ص<sup>5</sup>

(2) أَحْمَدُ عَائِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأُرُوسِ، ص<sup>191</sup>

(3) جَلْمِي خَلِيلُ: دِرَاسَاتٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، 2003م، ص<sup>61</sup>

كَثِيرٌ مِنَ الْكَلِمَاتِ تُعَبَّرُ أَصْوَاتُهَا عَنْهَا بِإِنْقَانٍ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْكَرَهُ مُنْكَرُونَ، أَوْ يَدَّعِي  
إِعْتِبَاطِيَّتَهُ مُدَّعُونَ، فَالْأَصْوَاتُ فِي تَرْتِيبِهَا عَجَبٌ! وَنَظْمٌ مُحْكَمٌ تَتَكَوَّنُ مِنْهُ اللُّغَةُ الَّتِي هِيَ آيَةٌ  
مِنَ آيَاتِ الْخَالِقِ الْحَكِيمِ.

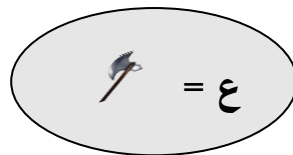
مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ نَذْكَرُ مِثَالَيْنِ عَنِ دَلَالَةِ الْأَصْوَاتِ، وَبَدِيعِ نُطْقِهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، مِنْهَا مَا  
تَسْمَعُهُ الْأُذُنُ وَتَحْسُهُ الْحَلْقُ عِنْدَ نُطْقِ صَوْتِ (ع) بِالطَّرِيقَةِ الصَّحِيحَةِ، وَمَا تَجِدُ الشِّفَاهُ مِنْ  
يُسْرِ وَالْأُذُنُ مِنْ سَلَاسَةٍ فِي حَرْفِ (ف).

أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ (قَطَعَ) فِيهَا شِدَّةٌ وَقُوَّةٌ وَقَسْوَةٌ لَمَّا تَشَكَّلَتْ مِنْ (قَ طَ ع)، وَكَلِمَةَ (قَطَفَ)  
تَدُلُّ عَلَى الْقُوَّةِ مَعَ اللَّيْنِ لِطَبِيعَةِ حُرُوفِهَا (قَ طَ ف)<sup>(1)</sup>، وَالْجَمِيلُ فِي الْأَمْرِ أَنَّ حَرْفَ الْعَيْنِ  
فِيهِ قَسْوَةٌ وَعُسْرٌ فِي النُّطْقِ، فَنَقُولُ قَطَعَ الشَّجَرَةَ؛ لِمَا فِي قِطْعِ الشَّجَرِ مِنْ عُسْرٍ وَغِلْظَةٍ، أَمَّا  
حَرْفُ الْفَاءِ فَفِيهِ لَيُونَةٌ وَسَهُولَةٌ، فَنَقُولُ قَطَفَ الزَّهْرَةَ؛ لِمَا فِي قِطْفِ الْأَزْهَارِ مِنْ يُسْرِ  
وَسَهُولَةٍ؛ فَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ عَسِيرًا كَانَ النُّطْقُ عَسِيرًا، وَجَاءَ النُّطْقُ بَيَسِيرًا لِسَهُولَةِ فِعْلِهِ.

حَتَّى رَسَمَ الْحُرُوفِ يُحَاكِي شَكْلَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْفِعْلَيْنِ أَنْظِرِ الشُّكْلَيْنِ:



الشكل (2) = ف



الشكل (1) = ع

فِي الْمِثَالَيْنِ السَّابِقَيْنِ (قَطَعَ) (قَطَفَ) كَصَوْتَيْنِ مَرْسُومَيْنِ بِشَكْلِ مَأْلُوفٍ، وَدِرَاسَةِ شَكْلِ  
الصَّوْتَيْنِ لَهُ دَلَالَةٌ سِيمَانِيَّةٌ قَوِيَّةٌ، فَرَسَمَ الْحُرُوفِ لِيَتَلَاءَمَ مَعَ دَوْرِهَا فِي الطَّبِيعَةِ!، فِي تَجَانُّسِ  
بَيْنَ الدَّلَالَةِ وَالصَّوْتِ اللَّغَوِيِّ! قَدْ لَا نَجِدُهُ فِي لُغَاتٍ كَثِيرَةٍ؟

(1) يُنْظَرُ: شَوْقِي حَمَّادَةَ، مُعْجَمُ عَجَائِبِ اللُّغَةِ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 2000م، ص<sup>5</sup>

بِالْعَوْدَةِ إِلَى عِلَاقَةِ عِلْمِ الْأَصْوَاتِ بِالْمُعْجَمِيَّةِ، نَجِدُ الْعِلْمَيْنِ يَتَشَارَكَانِ فِي نِقَاطِ أُسَاسِيَّةٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاهُلَهَا، كَوْنِ الصَّوْتِ اللَّغَوِيِّ (الْحَرْفِ مُعْجَمِيٍّ) مُكَوَّنٌ أُسَاسِيٍّ مِنْ مُكَوَّنَاتِ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ (كَلِمَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ)؛ فَأَسَاسُ الْمُعْجَمِ وَحْدَةٌ لُغَوِيَّةٌ (كَلِمَةٌ) مَعَ وَحَدَاتٍ دَلَالِيَّةٍ، وَعَلَيْهِ فَالْأَصْوَاتُ اللَّغَوِيَّةُ لَا تَكُونُ مُنْفَصِلَةً، بَلْ تَتَقَارَبُ وَتَتَرَابُطُ بَيْنَهَا مُشْكَلَةٌ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الَّتِي هِيَ قَوَامُ الْمُعْجَمِ.

أَدْرَكَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَّلُونَ هَذَا الْأَمْرَ وَمَا مَرُّوا عَلَيْهِ كِرَامًا، وَإِنَّكَ لَتَجِدُ الْعَالَمَ مِنْهُمْ يُسَمِّي مُعْجَمَهُ بِاسْمِ صَوْتِ لُغَوِيٍّ، لَكَ فِي "الْحَلِيلِ" الْمَثَلُ إِذْ سَمَّى مُعْجَمَهُ مُعْجَمَ (الْعَيْنِ) نِسْبَةً لِلْحَرْفِ اللَّغَوِيِّ (ع)، وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِ "أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ" فَاسْمَى مُعْجَمَهُ (الْحَيْمِ) نِسْبَةً لِلصَّوْتِ اللَّغَوِيِّ الْمَعْرُوفِ (ج)، وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ وَأُضْحَةٌ عَلَى مَكَانَةِ الْأَصْوَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِذِي الْمُعْجَمِيِّينَ الْعَرَبِ.

تَدَاخُلُ عِلْمُ الْمَعَاجِمِ بِعِلْمِ الْأَصْوَاتِ وَبَقِيَّةِ الْعُلُومِ الْأُخْرَى كَبِيرٌ، وَإِشَارَتُنَا إِلَّا جَانِبٍ أَوْ جَانِبَيْنِ مِنْهُ لَيْسَ إِحْصَاءً أَوْ حَضْرًا، إِنَّمَا إِظْهَارٌ لَهُ بِمَا نَرَاهُ كَافِيًا لِلْقَارِئِ الْعَزِيزِ حَتَّى يَأْخُذَ نَظْرَةً عَنِ تَدَاخُلِ عِلْمِ الْمُعْجَمِ مَعَ بَقِيَّةِ الْعُلُومِ الْأُخْرَى.

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَدَتْ مَادَّةُ (ص وَ ت) فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا ﴿إِنَّ الدِّينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الْحُجُرَاتُ: 3]

الشَّكْلُ (رَقْمُ 04) يُوضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ الْأَصْوَاتِ) وَتَكَامُلَهُمَا مَعَ بَعْضِهِمَا



5 **الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمِي الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ:** كَثِيرًا مَا يَرْتَبُطُ اسْمُ الصَّرْفِ بِالنَّحْوِ، فَمَا ذَكَرَ الْأَوَّلُ إِلَّا ذَكَرَ مَعَهُ الثَّانِي، غَيْرَ أَنَّ تَفْصِيلَ الْكَلَامِ فِي الْعِلْمَيْنِ وَعَلَاقَتَهُمَا بِالْمُعْجَمِيَّةِ يَكُونُ بِفَضْلِهِمَا بَدَائِيَّةً مَعَ الْمُعْجَمِيَّةِ وَعِلْمِ الصَّرْفِ الَّذِي يُعْرَفُ بِأَنَّهُ «الْعِلْمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ أَحْوَالُ بُنَى اللَّفْظَةِ الْمَفْرَدَةِ، فَعِلْمُ الصَّرْفِ يُعْنَى بِالْبِنْيَةِ كَمَا يُعْنَى عِلْمُ النَّحْوِ بِالْجُمْلَةِ وَالتَّرَاكِبِ»<sup>(1)</sup>، أَمَّا الصَّرْفُ فِي الْإِصْطِلَاحِ اللَّغَوِيِّ فَهُوَ «اشْتِقَاقُ الْكَلَامِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَهُوَ تَحْوِيلُ الْكَلِمَةِ مِنْ بِنَاءٍ إِلَى آخَرَ، أَوْ إِلَى أَبْنِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ أُخْرَى لِتَأْدِي أَنْوَاعًا مِنَ الْمَعَانِي: كَالْتَشْبِيهِ وَالْجَمْعِ، وَالتَّصْغِيرِ وَالِاشْتِقَاقِ، وَنَحْوِهِ»<sup>(2)</sup>.

وَفِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ جَاءَ مَفْهُومُ الصَّرْفِ: «عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي الْكَلِمَةِ بِحَالَةِ الْإِفْرَادِ أَيْ عِنْدَمَا تَكُونُ وَحْدَهَا غَيْرَ مُرَكَّبَةٍ مَعَ غَيْرِهَا، وَفِي تَحْوِيلِهَا إِلَى صُورٍ مُخْتَلِفَةٍ، حَسَبَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، وَيَجْرِي الصَّرْفُ عَلَى الْفِعْلِ وَالِاسْمِ دُونَ الْحَرْفِ لِمُلَازِمَتِهِ صُورَةً وَاحِدَةً»<sup>(3)</sup>.

أَمَّا عَنِ (صَ رَ فَ) فَوَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ مَرَّاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ [الْأَعْرَافُ: 58] اِرْتِبَاطُ عِلْمِ الصَّرْفِ بِعِلْمِ الْمُعْجَمِ نَائِبٌ مِنْ طَبِيعَةِ تَعَامُلِ الْمَعَاجِمِ مَعَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ؛ حَيْثُ تُرْجَعُ الْمَعَاجِمُ الْكَلِمَاتِ اللَّغَوِيَّةِ إِلَى الْأَصْلِ الثَّلَاثِيِّ، ثُمَّ تُورَدُ مَعْنَاهَا وَمَعَانِي مُشْتَقَاتِهَا فِي السِّيَاقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَهَذَا الْفِعْلُ يَجْعَلُ عِلْمَ الصَّرْفِ مِنَ الْعُلُومِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلْمُعْجَمِيَّةِ، أَنْظُرْ كَيْفَ يَتَعَامَلُ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ مَعَ كَلِمَةِ (صَرَ فَ) يُقُولُ: صَرَ فَ يُصَرِّفُ صَرَ فًا

(1) سَمِيحُ أَبُو مُغَلَّبٍ: عِلْمُ الصَّرْفِ، دَارُ الْبِدَائِيَّةِ نَاشِرُونَ وَمُورَعُونَ، الْأَزْدُنْ، عُمَانُ، ط<sup>1</sup>، 2010م، ص 07

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 07

(3) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 19

تَصْرَفَاتُ الزَّمَانِ، تَصْرِيْفٌ، صِرَافَةٌ، صِرَافٌ جَمْعُ صِرَافَاتٍ، مُتَصَرِّفٌ، مَصْرِفٌ جَمْعُهُ مَصَارِفٌ مَصْرِفِيَّةٌ مَصْدَرٌ صِنَاعِيٌّ<sup>(1)</sup>.

كَمَا أَنَّ قَوَاعِدَ تَوْلِيدِ الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ هِيَ نَفْسُهَا قَوَاعِدُ تَوْلِيدِ الْوَحْدَةِ الصَّرْفِيَّةِ، مِنْ اِشْتِقَاقِ وَنَحْتِ، وَتَرْكِيْبِ، كَوْنِ الْبِنْيَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ هِيَ نَفْسُهَا الْبِنْيَةُ الصَّرْفِيَّةِ، عَلَى اِعْتِبَارِ اَنْهُمَا يَدْرُسَانِ الْمَادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ مِنْ حَيْثُ جَدْرُهَا اللُّغَوِيُّ، تَتَفَرَّغُ مِنْ هَذَا الْجِذْرِ اِشْتِقَاقَاتٌ حَسَبَ السِّيَاقَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ كَمَا رَأَيْنَا ذَلِكَ مَعَ كَلِمَةِ (صِرَفٌ).

الشَّكْلُ (رَقْمٌ 05) يُوضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ الصَّرْفِ) وَتَكَامُلَهُمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



⑥ **الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ النَّحْوِ: الْإِعْرَابُ:** «هُوَ التَّغْيِيرُ الَّذِي يَلْحَقُ أَوْخِرَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْعَوَامِلِ: قَدِمَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ غَانِمًا، الْعَامِلُ هُوَ الْفِعْلُ "قَدِمَ" الَّذِي رَفَعَ الْفَاعِلَ: الرَّجُلُ، وَحَرْفُ الْجَرِّ "مِنْ" جَرَّ الْإِسْمَ: الْمَدِينَةَ، وَهَذَا مَوْضِعُ الْبِنَاءِ وَالْإِعْرَابِ»<sup>(2)</sup>، وَيَرْتَبِطُ الْإِعْرَابُ بِالْبِنَاءِ الَّذِي هُوَ: «لُرُومٌ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ مَهْمَا سَبَقَهَا مِنْ عَوَامِلٍ، وَيَكُونُ الْبِنَاءُ عَلَى مَا يُلْفِظُ بِهِ الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالسُّكُونُ، الضَّمُّ وَالْكَسْرُ يَكُونَانِ فِي الْإِسْمِ وَالْحَرْفِ: حَيْثُ، مُنْذُ، أَمْسٍ، وَالْفَتْحُ وَالسُّكُونُ يَكُونَانِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ: كَيْفَ مِنْ سَوَفَ»<sup>(3)</sup>.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 731-733

(2) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 49

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 49

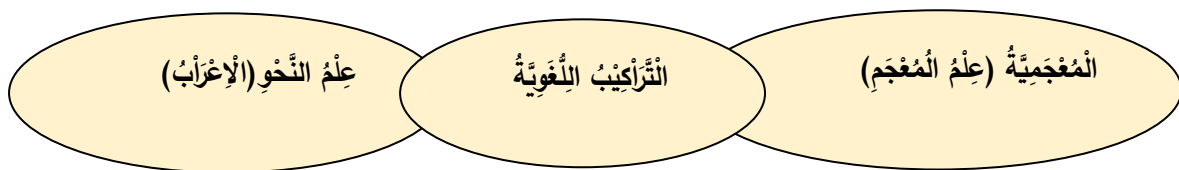
عِلْمُ النَّحْوِ مِنَ الْعُلُومِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَإِذَا حَاوَلْنَا وَضَعَ مَفْهُومٍ لَهُ نَقُولُ: الْعِلْمُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ صِحَّةُ التَّرَاكِيِبِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحِهَا وَسَقِيمِهَا، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَلْفَاظِ مِنْ حَيْثُ وَقُوعِ الْحَرَكَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ عَلَيْهَا.

أَمَّا مَوْضُوعُهُ فَالْأَلْفَاظُ، سَوَاءً كَانَتْ مُرَكَّبَةً أَمْ مُفْرَدَةً، وَهُوَ لَا يَهْتَمُّ بِالْجَانِبِ الْجَمَالِيِّ لِلْعَلَّةِ فَغَايَتُهُ مَعْرِفَةُ صِحَّةِ التَّرَاكِيِبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ سَقِيمِهَا؛ إِذْ بِهِ يُعْرَفُ الصَّحِيحُ مِنَ الْفَاسِدِ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ نَحْوُ: (ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا) صَحِيحٌ / (ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا) فَاسِدٌ<sup>(1)</sup>.

نَجِدُ الْمُعْجَمِيَّةَ تَتَدَاخَلُ مَعَ عِلْمِ النَّحْوِ فِي مُعَالَجَتِهَا لِلْأَلْفَاظِ، وَاسْتِعَانَتِهَا بِالتَّرَاكِيِبِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَجْلِ إِيْصَالِ الْمَعْنَى لِلْقَارِي، يُورِدُ الْمُعْجَمُ مَادَّتَهُ اللَّغَوِيَّةَ فِي تَرَكَيبِ مُخْتَلَفَةٍ لِلدَّلَالَةِ أَوْ الْإِسْتِشْهَادِ عَلَى صِحَّةِ الْمَعْنَى أَنْظُرْ: ﴿نَحَا يَنْحُو نَحْوًا فَهُوَ نَاحٍ (النَّاحِي) تَنَحَّى: زَالَ وَبَعْدَ تَنَحَّى عَنْ وَظِيفَتِهِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ، الْمُنْتَحِي: الشَّخْصُ مَالَ إِلَى نَاحِيَةٍ انْتَحَى جَانِبًا مِنَ الْقَاعَةِ انْتَحَتْ زَاوِيَةً مِنَ الْعُرْفَةِ<sup>(2)</sup>﴾.

انْتَحَتْ = (فَعَلَ فَاعِلٌ) / زَاوِيَةً = (مَفْعُولٌ بِهِ) / مِنَ الْعُرْفَةِ = (جَارٌ وَمَجْرُورٌ)

الشَّكْلُ (رَقْمُ 06) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ النَّحْوِ) وَتَكَامُلَهُمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ التَّهَانَوِيُّ، مَوْسُوعَةُ كَشَّافِ إِصْطِلَاحَاتِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، بَيْرُوتَ، تَح: عَلِيٌّ دَحْرُوجٌ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانُ نَاشِرُونَ، ج<sup>1</sup>، ط<sup>1</sup>، 1996م، ص 23، 24

(2) يُنظَرُ: أَحْمَدُ عَائِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 1179



7 **الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ التَّارِيخِ:** التَّارِيخُ أَحْدَاثُ الْمَاضِي نَدْرُسُهَا الْيَوْمَ، وَحَاضِرُنَا الْيَوْمَ تَارِيخٌ لِمَنْ بَعَدْنَا، وَالتَّارِيخُ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِنْتِقَالُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ إِلَّا بِطُرُقٍ ثَلَاثٍ؛ كِتَابَةٌ أَوْ رِوَايَةٌ أَوْ أَثَرٌ مَحْسُوسٌ، حَتَّى الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ عَلَى دِرَاسَةِ التَّارِيخِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ﴾ [الرُّومُ: 42]

التَّدَاخُلُ بَيْنَ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّارِيخِيَّةِ وَعِلْمِ الْمُعْجَمِ يَبْدَأُ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَتَطَوُّرِهَا الَّذِي يُحْدِثُ تَارِيخًا يَجِبُ عَلَى الْمُعْجَمِ دِرَاسَتَهُ وَتَحْلِيلَهُ؛ بِدِرَاسَةِ الْمَفْرَدَةِ اللُّغَوِيَّةِ دِرَاسَةً مُبْرَرَةً تَطَوُّرَهَا اللَّفْظِيَّ وَالْكِتَابِيَّ، وَالِدَّلَالِيَّ، هَذِهِ الدِّرَاسَةُ التَّارِيخِيَّةُ لِلْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ مِنَ الْأَهَمِّيَّةِ بِمِثَابَةِ الدَّلَالَةِ لِلْفِظِّ، وَإِذَا لَمْ يُبْرِزِ الْمُعْجَمُ الَّذِي تَحْتَكُمُ إِلَيْهِ الْخُصُومُ فِي اللُّغَةِ مَرَاجِلَ تَطَوُّرِ اللَّفْظَةِ كَانَ مِنَ السَّهْلِ الصَّدْفُ عَنْ فَهْمِ بَعْضِ التَّرَاكِيِبِ اللُّغَوِيَّةِ وَدَلَالَاتِهَا.

أَنْظُرْ كَلِمَةً (أَدَبٍ) عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ وَكَيْفَ تَغَيَّرَ مَعْنَاهَا «أَدَبٌ»: الْهَمْزَةُ وَالِدَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَتَفَرَّعُ مَسَائِلُهُ وَتَرْجِعُ إِلَيْهِ: فَالْأَدَبُ أَنْ تَجْمَعَ النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ. وَهِيَ الْمَادِبَةُ وَالْمَادِبَةُ (...). وَمِنْ هَذَا الْقِيَاسِ الْأَدَبُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ مُجْمَعٌ عَلَى اسْتِحْسَانِهِ»<sup>(1)</sup>، وَلَكَ فِي كَلِمَةِ قَامُوسٍ كَيْفَ أَثَرَ الزَّمَنِ وَاسْتِعْمَالِ النَّاسِ عَلَيْهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ بِمَعْنَى مُعْجَمٍ.

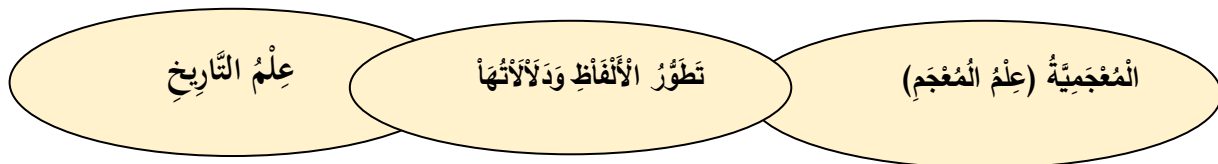
يَتَّضِحُ يَكْرُ الْمُعْجَمِ لِلتَطَوُّرِ التَّارِيخِيَّةِ لِلْكَلِمَاتِ فِي كَلِمَةِ صَلَاةٍ، الَّتِي كَانَتْ تَعْنِي الدُّعَاءَ قَبْلَ بَعْتِهِ رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ تَطَوَّرَتْ اللَّفْظَةُ لِتَكْتَسِبَ دَلَالَةً جَدِيدَةً لِأَزْمَتِهَا وَأَصْبَحَتْ عَلَمًا عَلَيْهَا، الدَّلَالَةُ الْمُكْتَسِبَةُ لَا تُبِيحُ لِلْمُعْجَمِ التَّغَايُيَّ عَنْ أَصْلِ دَلَالَةِ الصَّلَاةِ، وَأَنَّ أَصْلَ مَعْنَاهَا كَانَ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ الْآنَ أَنْظُرْ ﴿: «صَلَاةٌ: 1 اسْمٌ مَصْدَرٌ لِمُصَلِّي 2 (ج) صَلَوَاتٌ: دُعَاءُ صَلَاةِ الْفُقَرَاءِ، 3 عِبَادَةٌ مَخْصُوصَةٌ مُوقَّتَةٌ مَضْبُوطَةٌ الْحُدُودِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالصَّلَوَاتُ الْمَفْرُوضَةُ خَمْسٌ هِيَ: صَلَاةُ الصُّبْحِ، صَلَاةُ الظُّهْرِ، صَلَاةُ الْعَصْرِ، صَلَاةُ

(1) أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَابِيِسُ اللُّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدٌ هَارُونُ، دَارُ الْفِكْرِ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيْعِ، ج 1، 1979م ص 74-75

المُغْرِبِ، صَلَاةُ الْعِشَاءِ، 4 حُسْنُ النَّتَاءِ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ»<sup>(1)</sup>، وَالتَّأْرِيخُ مِنَ الْعُلُومِ الْأَسَاسِيَّةِ فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ لَمْ يَدْرُسِ التَّأْرِيخَ أَعَادَ مَاسِيَهُ.

أَضْ كَلَامًا عَنِ التَّأْرِيخِ إِلَى فِكْرَةٍ أَنَّ لُغَاتِنَا الْحَاضِرَةَ، هِيَ تَأْرِيخٌ وَرِثَاةٌ عَنِ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ وَكُلُّ دِرَاسَةٍ لُغَوِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ دِرَاسَةٌ لِتَأْرِيخِهِمْ، فَكَلَامُنَا لِكَلَامِهِمْ تَبَعٌ، وَهُوَ مَوْرُوثٌ عَنْهُمْ، وَاللُّغَةُ تُنْسَبُ لِلْأَقْوَامِ وَالْأُمَمِ؛ فَنَقُولُ لِلسَّانِ عَرَبِيٍّ (لُغَةٌ عَرَبِيَّةٌ) نِسْبَةً لِقَوْمِ الْعَرَبِ، لِلسَّانِ فَارِسِيٍّ (لُغَةٌ فَارِسِيَّةٌ) نِسْبَةً لِقَوْمِ الْفَرَسِ، وَلِلَّهِ فِي إِخْتِلَافِ الْأَلْسِنِ آيَةٌ.

الشَّكْلُ (رَقْمُ 07) يُوضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ التَّأْرِيخِ) وَتَكَامُلِهِمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



**8** **الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْحَاسُوبُ:** الْحَاسُوبُ ثَوْرَةٌ عِلْمِيَّةٌ مَشْهُودَةٌ لَهَا، وَوَسِيلَةٌ مُسَاعِدَةٌ عَلَى الْعَيْشِ وَالتَّعَامُلِ بَيْنَ النَّاسِ وَالتَّوَاصُلِ بَيْنَهُمْ، وَالْمُعْجَمِيَّةُ مِنْ أَكْثَرِ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ اِرْتِبَاطًا بِالْحَاسُوبِ خَاصَّةً فِي جَانِبِهَا التَّطْبِيقِيِّ (صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ)، نَظَرًا لِطَبِيعَةِ تَعَامُلِ الْمُعْجَمِ مَعَ اللُّغَةِ، مَا يُسَهِّلُ إِخْصَاءَهَا وَالتَّعَامُلَ مَعَهَا فِي مُسْتَوِيَّاتِ اللُّغَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

الْمُعَالَجَةُ الْأَلِيَّةُ لِلُّغَةِ اضْطَلَحَ عَلَيْهَا مُصْطَلَحُ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ، وَكَغَيْرِهِ مِنْ الْمُصْطَلَحَاتِ لَقِيَ ضَبَابِيَّةً وَتَشْتُّنًا فِي السَّاحَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَصَكَ لَهُ مُرَادِفَاتٌ نَحْوُ: الإِعْلَامِيَّةِ الْحَاسُوبِيَّةِ، وَاللِّسَانِيَّاتِ الْمَعْلُومَاتِيَّةِ، وَعِلْمِ اللُّغَةِ الْحَاسُوبِيِّ.

أَمَّا عَنِ مَفْهُومِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ، فَيُمْكِنُ الْقَوْلُ بِأَنَّهَا فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ غَايَتُهَا اللُّغَةُ، وَوَسِيلَتُهَا الْحَاسُوبُ، وَاللِّسَانِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ تُمَثِّلُ ذَلِكَ الْعِلْمَ الَّذِي يُعْنَى بِإِخْصَاعِ الْأَلَةِ لِمُتَطَلِّبَاتِ النَّبْحِ اللُّغَوِيِّ عَلَى كَافَّةِ مُسْتَوِيَّاتِهِ، اسْتِنَادًا عَلَى مُعْطِيَّاتِ اللُّغَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 746

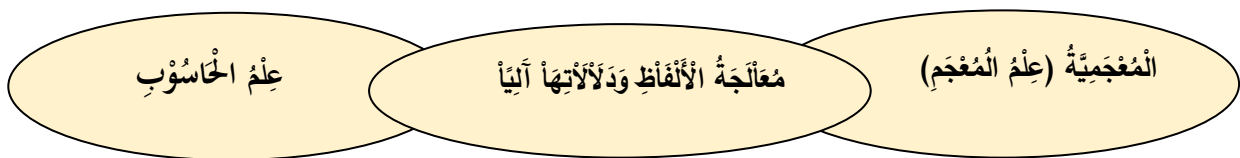
أَمَّا مُعَالَجَةُ اللُّغَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَتُعْنَى بِتَوْجِيهِ الْأَنْظِمَةِ الْحَاسُوبِيَّةِ إِلَى مُحَاكِيَاتِ لِقَوَاعِدِ اللُّغَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ اعْتِمَادًا عَلَى مُعْطِيَّاتِ هَذِهِ اللُّغَةِ (1) الْمُدْخَلَةِ إِلَى الْحَاسُوبِ.

يُمْكِنُ لِلْحَوَاسِبِ وَبَرْمَجِيَّاتِهَا أَنْ تَخْدُمَ الْمُعْجَمِيَّةَ عَنْ طَرِيقِ تَحْلِيلِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ مُفْرَدَاتِ الْمُعْجَمِ وَعَنَاصِرِهِ، كَتَلِكِ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ الصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ وَجَذُورِ الْكَلِمَاتِ وَتَرْتِيبِ مَدَاخِلِهَا وَاحْصَاءِ مُفْرَدَاتِهَا، وَتَحْلِيلِهَا، وَتَصْنِيفِهَا فِي وَقْتٍ لَا يَكَادُ يُذَكَّرُ، وَبِهَذَا يَكُونُ الْحَاسُوبُ سَدًّا قَوِيًّا لِلْمُعْجَمِيَّةِ.

يُمْكِنُ لِلْحَوَاسِبِ بِفَضْلِ بَرْمَجِيَّاتِهَا الذِّكِيَّةِ وَعَتَادِهَا الصُّلْبِ، تَخْزِينُ كُلِّ النَّتَائِجِ وَمُشَارَكَتِهَا عَنَرِ جَمِيعِ دُولِ الْعَالَمِ فِي وَقْتٍ قَصِيرٍ جِدًّا، بِفَضْلِ الْأَنْتَرْنَتِ - وَلِلَّهِ الْفَضْلُ أَوَّلًا وَآخِرًا - نَاهِيكَ عَنِ السُّهُولَةِ الَّتِي يُوقِرُهَا الْحَاسُوبُ لِلْمُعْجَمِيِّ الْعَامِلِ عَلَى صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، مِنْ تَصَامِيمِ تَعِينُهُ عَلَى إِخْرَاجِ مُعْجَمِهِ فِي أَفْضَلِ صُورَةٍ تَسْوِيْقِيَّةٍ.

وَالْحَاسُوبُ: «جِهَازٌ الْكُومْبِيُوتِرِ أَوْ مَا يُسَمَّى بِالْعَقْلِ الْإِلِكْتِرُونِيِّ، يُسَمَّى كَذَلِكَ حَاسِبَةً وَحَسَابَةً وَحَاسُوبًا، وَهُوَ جِهَازٌ يَعْمَلُ الْكُومْبِيُوتِرِيًّا لِإِجْرَاءِ عَمَلِيَّاتٍ حِسَابِيَّةٍ دَقِيقَةٍ وَسَرِيعَةٍ وَذَلِكَ بِتَخْزِينِ مَعْلُومَاتٍ يُعَدَّى بِهَا وَيُقَدَّمُهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ» (2)

الشَّكْلُ (رَقْمُ 08) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ الْحَاسُوبِ) وَتَكَامُلَهُمَا مَعَ بَعْضِهِمَا:



(1) يُنْظَرُ: خَالِدُ حَوَيْرِ الشَّمْسِ، اللِّسَانِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ تَنْظِيرًا وَتَطْبِيقًا، مَرْكَزُ الْكِتَابِ الْأَكَادِيمِيِّ، الْأُرْدُنُّ، عُمَانُ ط1، 2021م، ص15

(2) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص314

⑨ **الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ الْاجْتِمَاعِ اللُّغَوِيِّ:** لَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ الْعَيْشَ وَحِيداً وَمَا يَنْبَغِي لَهُ وَمَا يَسْتَطِيعُ، فَهُوَ بِذَلِكَ مُخَالَفٌ فِطْرَةَ رَبِّهِ بَاغٍ عَنْهَا، وَهُوَ الَّذِي خَلَقْنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ فِي الْأَرْضِ رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَأَمَرْنَا بِالتَّعَارُفِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الْحُجُرَاتُ: 13]، وَلَا يَكُونُ التَّعَارُفُ دُونَ لُغَةٍ؛ فَهِيَ الْوَسِيلَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي تُمْكِنُ أَفْرَادَ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ مِنَ التَّوَاصُلِ وَالتَّأَثِيرِ وَالتَّأَثُرِ، وَهَذَا يُمَارِسُ الْفَرْدُ حَيَاتَهُ اللُّغَوِيَّةَ وَفَقَّ تَحَرُّبٍ لُغَوِيٍّ مُعَيَّنٍ يَخْتَلِفُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَمِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ.

إِنَّمَا نَعْنِي بِالْحِزْبِ اللُّغَوِيِّ: الْمَجْمُوعَةَ مِنَ النَّاسِ يَشْتَرِكُونَ فِي كَيْفِيَّةِ أَدَائِهِمْ لِللُّغَةِ وَإِدْرَاكِهِمْ لِمَقَاهِيمِهَا، وَغَالِباً مَا تَجِدُ أَوْلِيكَ الْقَوْمِ يَشْتَرِكُونَ فِي طَرِيقَةِ مُمَارَسَتِهِمْ لَهَا، وَقَدْ يَتَحَرَّبُ النَّاسُ لُغَوِيًّا حَسَبَ تَقَاتِفَاتِهِمْ أَوْ مَيَادِينِ أَعْمَالِهِمْ، وَهَكَذَا يَكُونُ تَشَكُّلُ الْأَحْزَابِ اللُّغَوِيَّةِ.

يَسَعَى عِلْمُ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيَّ إِلَى دِرَاسَةِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَتَفَاعَلُ بِهَا اللُّغَةُ مَعَ الْمُجْتَمَعِ، وَالتَّرِيقِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ بِهَا الْبُنْيَةُ اللُّغَوِيَّةُ تَلْبِيَّةً لَوُظَائِفِ أَحْزَابِهَا اللُّغَوِيَّةِ، وَالْمُجْتَمَعِ: «الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تَرْتَبُهَا رَوَابِطٌ وَمَصَالِحٌ مُشْتَرَكَةٌ " الْمُجْتَمَعُ الْعَرَبِيُّ » (1)

عِلْمُ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيَّ يَهْتَمُّ بِالْقَوَانِينِ الَّتِي تَخْضَعُ لَهَا الظَّاهِرَةُ اللُّغَوِيَّةُ فِي حَيَاتِهَا وَتَطَوُّرِهَا وَمَدَى تَأَثُّرِهَا بِالظُّوَاهِرِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي لَهَا تَأَثِيرٌ عَلَى اخْتِيَارِ النَّاسِ لِللُّغَةِ، وَطَرَائِقِ الْإِسْتِعْمَالِ اللُّغَوِيِّ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْإِنْسَانُ فِي الْمُجْتَمَعِ (2).

لَوْ أَخَذْنَا جَمَاعَةً مِنَ الصِّيَادِينَ وَبَحَثْنَا فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي حَيَاتِهِمْ الْيَوْمِيَّةِ، نَجِدُ لِهَذِهِ الْأَلْفَاظِ دَلَالَاتٍ أُخْرَى عِنْدَ جَمَاعَةٍ ثَانِيَّةٍ لَيْسُوا بِصَيَّادِينَ، مَثَلًا كَلِمَةَ طُعْمِ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 263

(2) يُنْظَرُ: هَادِي نَهْرٌ، اللَّسَانِيَّاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ، ص 24

عِنْدَ الصَّيَّادِينَ يَخْتَلِفُ مَعْنَاهَا عِنْدَ مَنْ يَعْمَلُ فِي مَجَالٍ عِلْمِيٍّ مُخْتَلِفٍ<sup>(1)</sup>، وَهَكَذَا تَخْتَلِفُ دَلَالَةُ الْأَلْفَاظِ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ، وَمَنْ عِلْمٍ إِلَى عِلْمٍ، وَبَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الْإِخْتِلَافَاتِ فِي الْمَفَاهِيمِ بَيْنَ الْمُجْتَمَعِ الْوَاحِدِ، وَبَيْنَ الْمُجْتَمَعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، يَجِدُ الْمُعْجَمِيُّ نَفْسَهُ مُجْبَرًا عَلَى رُصْدِ التَّطَوُّرِ الدَّلَالِيِّ الَّذِي يُحْدِثُهُ الْمُجْتَمَعُ.

الشُّكْلُ (رَقْمُ 09) يُوضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ) وَتَكَامُلِهِمَا:



⑩ **الْمُعْجَمُ وَعِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ:** عِلْمُ النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْصِيلٍ كَبِيرٍ، وَالْأَكِيدُ أَنَّ اللُّغَةَ تَتَأَثَّرُ بِالنَّفْسِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ، يُمَكِّنُ وَصْفُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهَا ظَاهِرَةٌ نَفْسِيَّةٌ، فَالْكَلِمَاتُ تَخْرُجُ مِنَ الْجِهَازِ النَّطْقِيِّ حَامِلَةً مَعَهَا حَالَةً شُعُورِيَّةً، وَحِينَ يَتَلَقَّاهَا الْمُتَلَقِّي تَصْبِغُهُ حَالَاتٍ نَفْسِيَّةٍ (فَرَحٌ حُزْنٌ، لَا شَيْءٌ)، فَكَيْفَ لِكَلِمَةٍ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى دَمْعَةٍ؟!، وَكَيْفَ لِكَلِمَةٍ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى إِنْفِعَالٍ؟! وَلَا غَرَابَةَ حِينَ تَعْلَمُ أَنَّ أَعْظَمَ مُعْجَزَةٍ خَالِدَةٍ هِيَ كَلَامُ-الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ-

إِنَّ هَذَا يُحِينُنَا إِلَى التَّدَبُّرِ، فِي الْكَلِمَةِ وَتَأْتِيرِهَا عَلَى النَّفْسِ الْبَشَرِيَّةِ، وَمِنْهُ تَأْتِيرُهَا عَلَى الْمُؤَلَّفَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَلَيْسَتْ الْمَعَاجِمُ بِبَعِيدَةٍ عَنِ التَّأْلِيفِ الْبَشَرِيِّ، فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ سَبَبَ جَمْعِ اللُّغَةِ وَتَأْلِيفِ الْمَعَاجِمِ هُوَ الْخَوْفُ مِنْ ضِيَاعِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، بِسَبَبِ اللَّحْنِ الَّذِي شَاعَ آنَذَاكَ وَالْخَوْفُ أَوْ الْغَيْرَةُ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ عَامِلَانِ نَفْسِيَّانِ سَاهَمَا فِي جَمْعِ اللُّغَةِ وَوَضْعِ الْمَعَاجِمِ.

(1) يُنظَرُ: حَسَنُ حَمَائِرُ، التَّنْظِيرُ الْمُعْجَمِيُّ وَالتَّنْمِيَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي اللِّسَانِيَّاتِ الْمُعَاصِرَةِ مَفَاهِيمٌ وَمَنَازِجٌ تَمَثِيلِيَّةٌ، عِلْمُ الْكِتَابِ

الْحَدِيثِ، الْأُرْدُن، إِرْبِيد، ط1، 2012م، ص92

وَلِعِلْمِ النَّفْسِ نَظْرِيَّاتُهُ الْكُبْرَى الَّتِي تَتَمَحَوَّرُ حَوْلَ اِكْتِسَابِ اللُّغَةِ الْأُمِّ وَتَعَلُّمِ اللُّغَةِ الْأُولَى، وَتَعَلُّمِ اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ، أَمَا مِنْ حَيْثُ الْقَضَايَا الَّتِي يَدُورُ فِيهَا عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ، فَهِيَ لَا تَخْرُجُ عَنِ مِيدَانِ الْفُونُونُولُوجِيَا وَالْمُورْفُولُوجِيَا، وَقَضَايَا نَظْمِ الْكَلَامِ وَالنَّحْوِ وَالِدَّلَالَةِ (1).

وَكَمِثَالٍ آخَرَ عَنِ تَدَاخُلِ عِلْمِ النَّفْسِ مَعَ الْمُعْجَمِيَّةِ؛ ذَكَرَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ وَالشِّعْرُ ظَاهِرَةٌ نَفْسِيَّةٌ وَحَالَةٌ شُعُورِيَّةٌ عَمِيقَةٌ، تُخْرِجُ الْكَلِمَاتِ عَلَى شَكْلِ أُنْبِيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ مُورُونَةٍ وَجَمِيلَةٍ، وَذَاتِ ذَوْقٍ فَنِّيٍّ رَاقٍ، أَنْظَرُ ﴿﴾ «نَفْسٌ: النُّونُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ النَّسِيمِ، كَيْفَ كَانَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهَا ... تَبَيَّنَتِ التَّلَاثُ السُّودُ وَهِيَ مُنَاحَةٌ \* عَلَى نَفْسٍ مِنْ مَاءٍ مَاوِيَّةٍ الْعَذْبِ» (2)

الشَّكْلُ (رَقْمُ 10) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعِلْمِ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ) وَتَكَامُلِهِمَا:



11 **الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ:** أَوَّلُ مَا ظَهَرَ مُصْطَلَحُ مُعْجَمٍ كَانَ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ، وَلَوْ عُدْنَا إِلَى الْبِدَايَاتِ الْأُولَى لِلتَّأَلُفِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، نَجِدُهَا مُرْتَبِطَةً اِرْتِبَاطًا قَوِيًّا بِالْجَانِبِ الدِّينِيِّ، إِذْ أَنَّهُ مِنْ أَهَمِّ الدَّوَائِعِ الَّتِي حَرَّضَتْ آبَاءَنَا الْأَوَّلِينَ وَحَثَّتْهُمْ عَلَى جَمْعِ اللُّغَةِ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَقَدْ كَانَ لِمَصَادِرِ اللُّغَةِ وَنَعْنِي بِهَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ غَرِيبُ الْقُرْآنِ وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ أَثَرٌ كَبِيرٌ عَلَى صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُولَى.

(1) يُنْظَرُ: صَالِحُ بُلْعِيدٍ، عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ، دَارُ هُومَةُ لِلنَّشْرِ، الْجَزَائِرِ، 2008م، ص 118

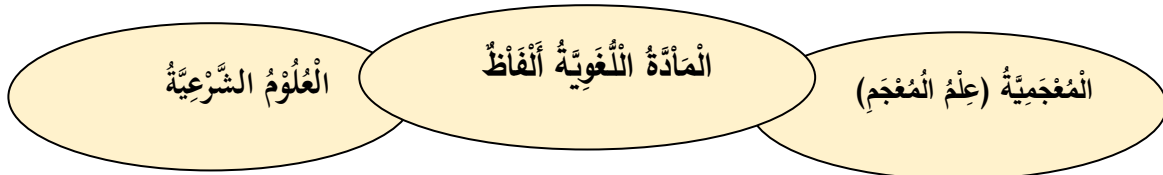
(2) أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدٌ هَارُونُ، ج 5، ص 460، 461

لَمْ يَكُنِ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كِتَابًا مُقَدَّسًا يُتْلَى فِي الْمَسَاجِدِ وَحَسَبٍ؛ بَلْ كَانَ مَنْبَعًا لُغَوِيًّا ثَرِيًّا أَثْرَى الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيَّةِ بِكَلِمَاتٍ وَالْفَاطِظِ لَمْ يَسْبِقْ لِلْعَرَبِ أَنْ سَمِعَتْهَا نَحْوَ ﴿عَزِينَ﴾، هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْغَرِيبَةَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَثَارَتْ مَسَائِلَ لُغَوِيَّةٍ، وَحَرَّكَتْ رُكُودًا لُغَوِيًّا كَانَ سَائِدًا.

فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَانَ لَهُ « أَثَرٌ هَامٌّ إِذْ اسْتَطَاعَ إِثَارَةَ كَثِيرِ الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُسَمَّى بِالْأَلْفَاطِ الْإِسْلَامِيَّةِ، حَيْثُ نَجِدُ أَنَّ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ قَدْ جَاءَ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ الْجَدِيدَةِ أَوْ عَمَلٍ عَلَى تَغْيِيرِ دَلَالَتِهَا لِجَعْلِهَا تَنَاسُبًا وَتَنَاسُجًا دَلَالِيًّا مَعَ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ الْجَدِيدِ، وَهَكَذَا فَقَدْ أُغْنِيَتِ الدِّرَاسَاتُ اللَّغَوِيَّةُ بِاخْتِلَافِ مُسْتَوِيَاتِهَا بِهَذَا الْعِلْمِ»<sup>(1)</sup>.

الْقُرْآنُ حُجَّةٌ عَلَى اللُّغَةِ، وَلَا تَخْلُوْا الْمُعْجَمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ آيَاتِهِ شَارِحَةً مَدَاخِلَهُ، وَشَاهِدَةٌ عَلَى فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ: ﴿الرُّشْدُ، الرَّشْدُ، وَالرَّشَادُ: نَقِيضُ الْغَيِّ (...). وَالرَّشْدِيُّ: اسْمٌ لِلرَّشَادِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ [غَافِرُ: 38]»<sup>(2)</sup>.

الشَّكْلُ (رَقْمُ 11) يُوَضِّحُ تَرَابُطَ الْعِلْمَيْنِ (الْمُعْجَمِيَّةِ، وَعُلُومِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ) وَتَكَامُلِهِمَا:



تَمَّ الْفَصْلُ بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(1) صَفِيَّةٌ مَطْهَرِي: الدَّلَالَةُ الْإِنْحَائِيَّةُ، فِي الصِّيَغِ الْإِفْرَادِيَّةِ، مَنْشُورَاتُ إِتْحَادِ الْكُتَّابِ الْعَرَبِ، بِمَشْقُ، 2003م، ص 26

(2) ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ج 8، ط 1، 2000م، ص 27



الْفَقْلُ النَّظْرِيُّ

الثَّانِي

## الفصل النظري الثاني: الصنعة المعجمية العربية

المبحث الأول: الصنعة المعجمية العربية وبيانات الدرس اللغوي العربي.

المبحث الثاني: الجمع في الصنعة المعجمية العربية.

المبحث الثالث: الوضع في الصنعة المعجمية العربية.

المبحث الرابع: الترتيب المعجمي في الصنعة المعجمية العربية.

المبحث الخامس: الشرح المعجمي وإخراج المعاجم العربية.

## الصَّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ وَبِدَايَاتُ الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ

① **اهتمامُ الغربِ بالدراساتِ المعجمية:** ارتفعت الأصواتُ المطالبةُ بدمجِ علمِ الدلالةِ في النظريةِ اللغويةِ، ما أعطى الصنّاعةَ المعجميةَ أهميّةً كبيرةً في الساحةِ اللغويةِ العربيةِ، ويبرزُ اهتمامُ الغربِ بالمعجميةِ من خلالِ الأعمالِ التاليةِ(1):

● في عام (1960م) عقدت جماعةٌ من اللغويين والمُعجميين مؤتمرًا لهم في جامعةِ أندينا لمناقشةِ المشكلاتِ المختلفةِ المتعلقةِ بالصنّاعةِ المعجميةِ، جمعت أبحاثهم التي ألفوها في المؤتمرِ، ونشرت في كتابٍ استقبله المعنيون باهتمامٍ بالغٍ.

● في عام (1963م) نشر "كأنس" "وفودور" نظريتهما في علمِ الدلالةِ، وطلباً أن تُؤلفَ المعجماتُ على هدى مبادئِ نظريتهما، وأثرت نظريتهما في تفكيرِ عددٍ من علماءِ اللغةِ بما فيهم "جومسكي" "رعيمةِ المدرسةِ التحليليةِ التوليديةِ، ودرستها ونقدتها علماء آخرون مثل "فاين رايش" في مقالةٍ حولِ الدلالةِ اللغويةِ وتركيبها(2).

● في عام (1966م) قام أحدُ مدرسي اللغةِ الإنجليزيةِ بالإشرافِ على مشروعِ أسماءِ مُعجميون في أسبوعٍ، تعلّم فيه طلابُ السنةِ الإعداديةِ المهاراتِ المتعلقةِ بصنّاعةِ المعاجمِ، وذلك عن طريقِ تصنيفهم مُعجم المفرداتِ العامة(3).

● لم يكتفي اللغويون العربيون بالقاءِ الدروسِ عن المعجميةِ وكتابةِ المقالاتِ عنها، ونقدِ المعجماتِ للتعبيرِ عن آرائهم والتبشيرِ بالمبادئِ اللغويةِ ذاتِ الصلةِ، بل تحمّلوا أحياناً مسؤوليةَ

(1) عليّ الفاسمي: علمُ اللغةِ وصنّاعةُ المعجمِ، ص 12

(2) يُنظر: المرجعُ نفسه، ص 12

(3) يُنظر: المرجعُ نفسه، ص 12

تحرير المعجمات ليضربوا مثلاً عملياً للمُعجميين، وخير مثال على ذلك "المعجم الترونجي الإنجليزى" الذي صنّفه اللغوي "هُوكِن" عام (1965م)<sup>(1)</sup>.

● لمَسَ العديّد من اللغويين الحاجة إلى مركزٍ معجميٍّ رئيسيٍّ، يُخزّن جميع الموادّ المعجمية في حاسوبٍ مركزيٍّ، ففي سنة (1967م) اقترح "ليمان" بيتاً معجمياً كبيراً بمثابة خطوة أولى نحو معجم لغويٍّ حديثٍ من طراز قَامُوسِ القرن، أو قَامُوسِ أكسفورد الإنجليزى<sup>(2)</sup>.

● في سنة (1968م) دعا "جيمس سلد" إلى تشكيل اللجنة المعجمية في الجمعية اللغوية الحديثة، وتستطلع هذه اللجنة الآن إمكانية تحقيق اقتراح "سلد" إلى تأسيس مركزين معجميين، وما حلَّ عام (1969م) حتّى أصبح من الواضح أنّ الصناعة المعجمية غدت تحظى باهتمام اللغويين<sup>(3)</sup>.

● عقدت اللجنة المعجمية التابعة للجمعية اللغوية الحديثة، والجمعية اللغوية الأمريكية مؤتمراً حول الصناعة المعجمية في ولاية "أوهايو" نُوقِشت فيه مشكلات هذه الصناعة، وافترحت لها حلولٌ مبنية على أسس البحث العلمي<sup>(4)</sup>.

وغير هذا كثيرٌ ذكره "علي القاسمي" في كتابه علم اللغة وصناعة المعجم، ما دلَّ على الاهتمام الجلي بالمعجم وصناعته من جانب اللغويين العربيين، وكيف كرسوا جهودهم الجماعية والفردية لخدمة المعجم، لما رأوا فيه من أهمية لغوية لا يمكن الاستغناء عنها.

استطاع المعجم عند العرب التراوح مع التكنولوجيا ليخطو خطوة كبيرة تجعله أكثر عصريّة وأكثر طلباً من الناس، خصوصاً مع انتشار الأجهزة الرقمية التي سهّلت الإطلاع على المعجم

(1) يُنظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص 13

(2) يُنظر: المرجع نفسه، ص 13

(3) يُنظر: المرجع نفسه، ص 13، 14

(4) يُنظر: المرجع نفسه، ص 14

عَنْ طَرِيقِ مَا يُعْرَفُ بِالتَّطْبِيقَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ، بِإِمْتِدَادَاتٍ نَحْو: (apk) – (sis) – (jar) – (exe) أَوْ مُصَوَّرَةٍ، أَوْ مَكْتُوبَةٍ بِصِيغٍ مِثْل (jpg) – (docx) – (doc) – (PDF) حَتَّى أَصْبَحَتْ التَّطْبِيقَاتُ وَالْمَكْتُبَاتُ الرَّقْمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ تَحْتَوِي عَلَى مَا يُلَبِّي حَاجَاتِ الدَّارِسِينَ وَالْبَاحِثِينَ مِنَ الْمَعَاجِمِ عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا.

## ② الصنعة المعجمية العربية:

الدِّرَاسَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ أَسْبَقُ فِي نَشَأَتِهَا مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، إِلَى أَنْ الْأَخِيرَةَ اسْتَطَاعَتْ تَحْقِيقَ قَفَرَاتٍ نَوْعِيَّةٍ فِي فَنَرَاتٍ زَمَنِيَّةٍ قَصِيرَةٍ، وَهَذَا رَاجِعٌ لِعَدَدٍ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا الْبِلَادُ الْعَرَبِيَّةُ مِنَ النَّاحِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ، وَكَذَا تَمَجُّدِ أُنْبَاءِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ لِلُّغَاتِهِمْ، وَدِرَاسَةِ عُلُومِهِمْ بِهَا، غَالِبُ الْأَمْرِ لَا يَعُودُ إِلَى قُوَّةِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلْ إِلَى وَعْيِ أَهْلِ تِلْكَ اللُّغَاتِ وَالنَّاطِقِينَ بِهَا؛ لِأَنَّ قُوَّةَ الْمُعْجَمِ مِنْ قُوَّةِ لُغَةِ أَهْلِهِ.

يَعْتَمِدُ أَصْحَابُ اللُّغَاتِ الْإِفْرَنْجِيَّةِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْخَطُوتِ وَالْإِجْرَاءَاتِ تُعِينُهُمْ عَلَى تَرْقِيَةِ مَعَاجِمِهِمْ وَتَطْوِيرِهَا وَاشْرَاكِهَا فِي حَيَاةِ الْعَوَامِ، إِذْ أَنَّ الْمُعْجَمَ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى التَّأثيرِ إِذَا كَانَ عَيْنًا عَلَى الْعُلَمَاءِ وَ الْمُتَقَفِّينَ، بَلْ وَجَبَ إِشْرَاكُ الْجَمِيعِ، لِأَنَّ اللُّغَةَ لِلْجَمِيعِ وَفِيهَا يَلِي مَا يَقُومُ بِهِ الْعَرَبُ خِدْمَةً لِلْعَنَتِهِمْ وَمَعَاجِمِهِمْ:

● **جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ:** اِهْتَمَّ الْعَرَبُ بِإِشْرَاكِ الْمُؤَسَّسَاتِ وَالْجَمْعِيَّاتِ الْأَهْلِيَّةِ وَالْأَفْرَادِ فِي الْعَمَلِ الْمُعْجَمِيِّ؛ عَنْ طَرِيقِ جَمْعِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ وَإِرْسَالِهَا إِلَى الْجِهَاتِ الَّتِي تَتَبَّنَاهُ لِيُبَيِّدَ دَوْرَ الْعُلَمَاءِ اللُّغَوِيِّينَ وَمُحَرَّرِي الْمُعْجَمِ فِي الْعَمَلِ عَلَى الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ الْمُرْسَلَةِ<sup>(1)</sup>.

لِأَنَّ اللُّغَةَ فِي أَصْلِهَا شَفَاهِيَّةٌ وَالنَّاسُ يَتَدَاوَلُونَهَا مُشَافَهَةً أَكْثَرَ مِنْ كَوْنِهَا مَكْتُوبَةً، فَيَتَعَلَّمُونَ كَلِمَاتٍ جَدِيدَةً، وَقَدْ يُعْطُونَهَا مَعَانِي لَمْ تَكُنْ تَحْمِلُهَا مِنْ قَبْلُ، فِي شَكْلِ مِنْ أَشْكَالِ التَّطَوُّرِ

(1) يُنظَر: أَلْفِي أَسْمَاءُ، الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَأْمُولِ، الْهَيْئَةُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، الْقَاهِرَةُ، 2010م، ص 2

الدلالي، وإدأ شاع المعنى الجديد للفظ أصبح جزءاً منه مع الزمن، كما رأينا ذلك مع كلمة قاموس، وكيف أصبحت علماً على المعاجم كافة.

تلك المادة اللغوية التي تحضرها المؤسسات والجمعيات والمتطوعون، تتمثل في وثائق نصية أشبه بالمدونة، وهي تمثل 90 % من المادة المعجمية، ولهذه الوثائق أهمية كبيرة، فهي تدل على كون المادة اللغوية متداولة<sup>(1)</sup>، هذا ما يجعل المعجم المصنوع معجماً عصرياً متماشياً مع الحياة اللغوية لتلك المجتمعات حين صدوره.

تطور اللغة بطيء إذا ما قورن بتطور المجتمعات، ما يجعل المعجم يخياً لعقود من الزمن دون أن يظهر عليه التخلّف الثقافي، أو عدم مواكبته للتطور اللغوي الحاصل بين أفراد المجتمعات الكبيرة (الدول) والصغيرة (المدن).

● وضع المادة اللغوية في المعاجم العربية: ليست العبرة في الأعمال المعجمية بمدة إنجازها ولكن العبرة فيها بمقدار استيعابها للمواد اللغوية، فبعض معجمات العرب استغرق العمل عليها قرناً من الزمن، وتوالى عليه مشرفون كثيرون، تعودوا الصبر والمثابرة وإنكار الذات<sup>(2)</sup>.

ما يساعده المعجم والعاملين عليه في الوصول إلى الفترات الزمنية الطويلة، بطى تطور اللغة كما أن التنسيق بين العلماء على اختلاف ثقافتهم وفتراتهم الزمنية التي يحيونها، دليل واضح على حفظ الأمانة وتكران الذات، والعمل من أجل الأمة، والتعب من أجل الأجيال القادمة وهو خلق نبيل يميز العلماء.

في ديننا إشارة جميلة إلى العمل للأجيال القادمة في قول الحكيم العليم: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: 105] فكلمة المؤمنون جامعة لكل المؤمنين، ما تقدم منهم وما تأخر، والمتأخرون

(1) ينظر: ألفي أسامة، المعجم العربي الحديث بين الواقع والمأمول، ص 2

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 2



شُهُودٌ عَلَى عَمَلِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَكُلُّ جَيْلٍ شَاهِدٌ عَلَى عَمَلِ مَا قَبْلَهُ، لِأَنَّ النَّجَاحَ يَقْتَضِي الْإِسْتِمْرَارِيَّةَ وَالْإِلْتِزَامَ وَلَوْ بَيْنَ الْقَرْنِ وَالْقَرْنِ.

الْعَمَلُ الْمُعْجَمِيُّ الْعَرَبِيُّ لَا يَنْتَهِي بِإِخْرَاجِ الْمُعْجَمِ وَطِبَاعَتِهِ وَتَسْوِيقِهِ؛ بَلْ تَسْتَمِرُّ مُتَابِعَتُهُ وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ بِاسْتِمْرَارٍ، بِالْإِضَافَةِ أَوْ الْحَذْفِ أَوْ التَّعْدِيلِ، فَهُوَ فِي تَجَدُّدِ مُسْتَمِرٍّ لَا يَقْبَلُ الرُّكُودَ أَوْ الْجُمُودَ<sup>(1)</sup>، عَبْرَ مَا يُعْرَفُ بِالتَّحْدِيثَاتِ الْمُسْتَمِرَّةِ.

تَتَجَلَّى التَّحْدِيثَاتُ الْمُسْتَمِرَّةُ فِي الْعَالَمِ الرَّقْمِيِّ؛ حَيْثُ تَصِلُ أَجْهَزَتَكَ الرَّقْمِيَّةُ تَحْدِيثَاتٌ دَوْرِيَّةٌ تُعَزِّزُ مِنْ أَمَانِهَا، وَتُحَسِّنُ مِنْ اسْتِقْرَارِ نِظَامِهَا، وَبِقِيَاسِ هَذَا عَلَى الْمُعْجَمِ فَهَذِهِ التَّعْدِيلَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ عَلَيْهِ سَوَاءً فِي مَضْمُونِهِ ( مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةُ ) بِالْحَذْفِ أَوْ الزِّيَادَةِ أَوْ التَّعْدِيلِ، أَوْ بِتِلْكَ التَّحْسِينَاتِ الَّتِي تَطَأُ شَكْلَهُ؛ بِتَحْدِيثِ وَاجِهَتِهِ التَّسْوِيقِيَّةِ، أَوْ تَغْيِيرِ نَوْعِ حَطِّهِ وَتَحْسِينِهِ، أَوْ تَغْيِيرِ نَوْعِ الْوَرَقِ، أَوْ إِضَافَةِ الْأَلْوَانِ وَغَيْرَهَا مِمَّا يَمَسُّ الشَّكْلَ وَالْمَظْهَرَ.

طَوَّعَ الْعَرَبُ الْعُلُومَ الرَّقْمِيَّةَ لِخِدْمَةِ لُغَتِهِمْ وَمَعَاجِمِهِمْ، وَاسْتَطَاعُوا تَضْمِينَ مُفْرَدَاتٍ مُعْجَمَاتِهِمْ بِمَعْلُومَاتٍ مَوْسُوعِيَّةٍ فِي تَنَاقُأٍ شَرَحِهِمْ لِمَادَّةٍ مَعَاجِمِهِمْ اللَّغَوِيَّةِ<sup>(2)</sup>؛ وَتَمَكَّنُوا مِنْ دَمَجِ التِّكْنُولُوجِيَا بِجَانِبَيْهَا الْبَرْمَجِيَّ (software) وَالْمَادِّيَّ (Hardware) مَعَ اللَّغَةِ وَصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ.

مَا تَشْهَدُهُ التِّكْنُولُوجِيَا مِنْ تَطَوُّرٍ بَاهِرٍ فِي عَصْرِنَا الْحَالِيِّ؛ مَكَّنَ الْمُعْجَمِيِّينَ مِنْ تَطْوِيرِ الْمَعَاجِمِ وَتَحْدِيثِهَا وَقِرَاءَتِهَا بِسُهُولَةٍ، وَأَصْبَحَ بِإِمْكَانٍ مُحِبِّ الْمُعْجَمِ أَنْ يَحْصُلَ عَلَيْهِ فِي هَاتِفِهِ الْمَحْمُولِ فَضلاً عَنِ أَجْهَزَتِهِ الرَّقْمِيَّةِ الْأُخْرَى.

أَصْبَحَ بِإِمْكَانِ الْبَاحِثِ الْبَحْثُ عَنْ أَيِّ كَلِمَةٍ يُرِيدُهَا بِكِتَابَتِهَا فِي شَرِيْطِ الْبَحْثِ الْمُحْصَصِ لِذَلِكَ دُونَ تَكْبِيدِ عَنَاءِ الْبَحْثِ عَنْهَا فِي مَتْنِ الْمُعْجَمِ، وَأَيْسَرُ مِنْ هَذَا أَصْبَحَ بِإِمْكَانٍ مَنْ لَا يُجِدُ الْفَرَاةَ سَمَاعُهَا؛ حَيْثُ يَقُومُ الْبَرْنَامِجُ الْأَلِيَّ بِقِرَاءَتِهَا بَدَلاً عَنْهُ، وَمَا عَلَيْهِ سِوَى الْإِسْتِمَاعِ.

(1) يُنْظَرُ: أَلْفِي أَسَامَةُ، الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمَأْمُولِ، ص 2

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 2



إِنَّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْعَرَبِيُّونَ مِنْ تَطَوُّرٍ لُغَوِيٍّ وَنُضْجٍ مُعْجَمِيٍّ، لَيْسَ وَلِيدَ الْعَشَوَانِيَّةِ أَوْ  
الِإِعْتِبَاطِيَّةِ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ لَا تُثْمِرَانِ نَجَاحًا أَوْ تَمَيُّزًا، بَلِ النَّجَاحُ وَلِيدُ التَّخْطِيطِ النَّاجِحِ  
وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ، وَقَدْ رَأَيْنَا كَيْفَ يَتِمُّ صُنْعُ مَعَاجِمِ الْعَرَبِ عَلَى فتراتٍ زمنيةٍ طويِّلةٍ، دُونَ أَنْ  
يَتَأَثَّرَ مَشْرُوعُ الْمُعْجَمِ بِتَغْيِيرِ الْأَشْخَاصِ، فَحِينَ تَكُونُ الْغَايَةُ وَاحِدَةً تَسْقُطُ الذَّاتُ وَالْأَنَا، وَيَبْقَى  
الْهَدَفُ وَالْمَشْرُوعُ قَائِمًا وَنَاجِحًا.

③ **بدايات الدرس المعجمي العربي:** انطلق التأليف المعجمي العربي دُونَ تَنْظِيرٍ، وَمَا أَلْفَ  
فِي بَوَاكِرِ الْحَضَارَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنْ مَعَاجِمٍ لَا تَحْصُرُهَا قَوَاعِدُ تَنْظِيرِيَّةٍ أَوْ تَحْدُهَا أُطُرٌ عِلْمِيَّةٌ  
كَانَ حِرْصًا مِنْهُمْ عَلَى لُغَةِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.

هُنَا نَجِدُ أَنَّ الْعَمَلَ سَابِقًا لِلْفِكْرِ، وَالصَّنَاعَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ سَبَقَتِ النَّظْرِيَّةَ الْمُعْجَمِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ  
وَتَتَجَلَّى هَذِهِ الصَّنَاعَةُ فِي إِبْتِكَارِ تَأْلِيفِ تِلْكَ الْمَعَاجِمِ الَّتِي أَلْفَتْ قَدِيمًا عَلَى غَيْرِ شَبِيهِهِ، فَجَعَلُوا  
« فَصِيحَ اللُّغَةِ بَيْنَ دَفْتِي الْكِتَابِ لِخِدْمَةِ الْقُرْآنِ وَالتَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ وَهِيَ غَايَةٌ جَعَلَتْ كُلَّ مُؤَلِّفٍ  
مُعْجَمِيٍّ يَبْتَدِعُ وَسِيْلَةً خَاصَّةً بِجَمْعِ اللُّغَةِ وَتَرْتِيبِهَا مُخَالَفًا أَوْ مُتَقَفًّا مَعَ سَابِقِيهِ أَوْ لِأَحْقِيهِ، لِأَنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَعَايِيرٌ مَنْهَجِيَّةٌ مُحَدَّدَةٌ لِصَّنَاعَةِ مُعْجَمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ»<sup>(1)</sup>

سَارَعَ اللُّغَوِيُّونَ الْعَرَبُ فِي الْبِدَايَةِ إِلَى وَضْعِ مَعَاجِمٍ تَحْفَظُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ مِنَ اللَّحْنِ وَتَصُونُ  
الدِّينَ مِنَ الْوَهْمِ، فَسَارَعُوا إِلَى جَمْعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْبَوَادِي وَالسُّنَنِ النَّاسِ الْأَفْحَاحِ؛ مِمَّنْ لَمْ  
تَشَبَّ أَلْسِنَتُهُمُ الْعُجْمَةُ، مِنْ أَحَادِيثٍ، وَأَشْعَارٍ، وَأَقْوَالٍ، وَحِكْمٍ، وَقِصَصٍ وَغَيْرِهَا.

وَلَا يَجِبُ أَنْ يَغِيبَ عَلَى ذِهْنِ الْقَارِي الْعَزِيزِ أَنَّ «الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةَ الْقَدِيمَةَ هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ  
تَجْمِيعِ إِعْتِبَاطِيٍّ لِمُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مُحْتَجًّا بِأَنَّ التَّأْلِيفَ الْمُعْجَمِيَّ عِنْدَهُمْ كَانَ فَنًّا خَاصًّا  
لِلتَّجْرِبِ»<sup>(2)</sup>.

(1) عَبْدُ الْكَرِيمِ مَاجِدٌ: مَنَاهِجُ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيَّ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الثَّقَافَةِ، عُمَانَ، 2019م، ص 23

(2) عَبْدُ الْكَرِيمِ مَاجِدٌ: مَنَاهِجُ التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيَّ عِنْدَ الْعَرَبِ، ص 24

نَعَمْ جَمْعُ اللَّغَةِ كَانَ عَشْوَانِيًّا بِصُورَةٍ مَا، غَيْرَ أَنَّ تَرْتِيبَ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ الْمُجْمَعَةِ لَمْ يَكُنْ أَبَدًا  
 إِعْتِبَاطِيًّا؛ بَلْ يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ عَنْهُ كَانَ أَقَلَّ نُضْجًا فِي بَدَايَاتِهِ الْأُولَى، غَيْرَ أَنَّهُ اسْتَقَرَّ وَاسْتَوَى  
 فِي مَرَّاحِلِهِ اللَّاحِقَةِ، وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمَادَّةُ اللَّغَوِيَّةُ الْمُسَمَّاهُ بِالرِّسَائِلِ اللَّغَوِيَّةِ إِلَى مَعَاجِمِ  
 مَوْضُوعَاتٍ، حَتَّى اسْتَقَرَّتْ مُعْجَمًا لُغَوِيًّا مَعَ " الْخَلِيلِ " فِي مُؤَلَّفِهِ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَلَتْهُ الْمُؤَلَّفَاتُ بَعْدَهُ  
 عَلَى نَحْوِ مُخْتَلَفٍ.

## الجمع في الصنعة المعجمية العربية

الصنعة مشروطة لها الإتقان، والإتقان لجمع الأعمال وأجب كل صانع، أما صنعة المعاجم فتقوم على مبدئين رئيسيين هما: الجمع والوضع، فلا يخلو عمل معجمي قديماً منهما.

① مفهوم الجمع: حسب "إبراهيم بن مراد" هو: «تكوين المدونة المعجمية أو الرصد المصطلحي الذي يحصل من التدوين» (1).

والجمع المعجمي عندنا: تتبّع المادة اللغوية فيما سبق تأليفه؛ سواء كان التأليف تقليدياً أو رقمياً، ثم حصره في مدونة لغوية قصد تمحيصه، من أجل استعماله في تأليف المعاجم بنوعيتها العام والخاص.

② مراحل جمع المادة اللغوية في المعاجم العربية: مرّ جمع المادة اللغوية العربية قديماً بثلاثة مراحل حسب "أحمد أمين" (2):

● المرحلة الأولى: هي مرحلة تدوين الفاظ اللغة دون تفسير لها أو ترتيب معين يوطرها وجرى هذا الجمع بفضل نشاط الرواة والعلماء منذ أواخر القرن الأول الهجري، وخلال القرن الثاني أيضاً، فالعالم أو الراوي اللغوي يجوب البوادي يستنطق أهلها، فيسمع منهم كلمة في المطر وأخرى في الزرع، وثالثة في السيف، فيدونها كيفما سمعها دون ترتيب أو منهج محدد.

ذلك الجهد بالمصطلحات الحديثة يسمى بحث ميداني، وغالباً ما يكون جمع المعلومات في البحوث الميدانية عشوائياً، غايته الأولى الجمع كيفما اتفق.

البحوث الميدانية غالباً ما تكون شاقة وتعرض صاحبها للحر، نسوق قصة علمية تناقلتها الكتب حتى وصلت إلينا مفادها؛ أن أبا زيد كان يلح في سؤاله عرب البوادي ليعرف مزيداً من

(1) إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 69

(2) ينظر: أحمد أمين ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ج 2، ط 1، ص 263-265

مَعَانِي الْكَلِمَاتِ فَقَالَ يَوْمًا لِأَعْرَابِيٍّ: مَا الْمُتَكَأِي؟ قَالَ: الْمُتَأَزِفُ، فُلْتُ وَمَا الْمُتَأَزِفُ، قَالَ: الْمُحَنَّبِيُّ، فُلْتُ: وَمَا الْمُحَنَّبِيُّ؟، قَالَ لِي: أَنْتَ رَجُلٌ أَحْمَقٌ وَمَضَى (1).

● **الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ:** وَفِيهَا يَتِمُّ تَدْوِينُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ عَلَى شَكْلِ رَسَائِلِ لُغَوِيَّةٍ، مُتَفَرِّقَةٍ وَصَغِيرَةٍ مَحْدُودَةِ الْمَوْضُوعِ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي، أَوْ عَلَى حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ، وَمِنْ أُمَّثَلَتِهَا كِتَابُ الْمَطَرِ "لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ"، كِتَابُ الْخَيْلِ، كِتَابُ الْإِبِلِ، كِتَابُ الشِّتَاءِ، "لِلْأَضْمَعِيِّ".

بَعْدَهَا ظَهَرَ نَوْعٌ آخَرَ مِنَ الرِّسَائِلِ اللُّغَوِيَّةِ يَحْتَوِي دَاخِلَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ، نَحْوَ كِتَابِ الصِّفَاتِ "لِأَبِي خَيْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ"، وَكِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ "لِأَبِي عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ وَكِتَابِ فَقْهِ اللُّغَةِ" لِلتَّعَالِبِيِّ.

كَمَا نَجِدُ رَسَائِلَ أُخْرَى لَمْ تُجْمَعْ بِهَا الْأَلْفَاظُ حَسَبَ الْمَعَانِي؛ وَمِنْهَا مَا أُلْفَ فِي الْأَضْدَادِ، وَمَا أُلْفَ فِي اللَّفْظِ وَضِدِّهِ، مِثْلَ كَلِمَةِ الْجُؤُنِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَالْفِعْلُ شَرَى الَّذِي يُطْلَقُ عَلَى عَمَلِيَّتِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا مَا أُلْفَ فِي مُثَلَّثَاتِ الْكَلَامِ؛ الَّتِي هِيَ رَسَائِلُ عَدِيدَةٌ جُمِعَتْ فِيهَا الْأَلْفَاظُ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى ثَلَاثِ حَرَكَاتٍ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ كَأَنَّ تَقُولُ:

الْعَمْرُ = الْمَاءُ الْكَثِيرُ / الْعَمْرُ = الْحِقْدُ / الْعَمْرُ = الرَّجُلُ الْجَاهِلُ. (2)

أَشْهُرُ مَا أُلْفَ فِي هَذَا الْبَابِ مُثَلَّثَاتُ فُطْرِبِ الَّتِي نُظِمَتْ فِي أَبِيَاتٍ شِعْرِيَّةٍ هَاكَ نَمُودَجًا مِنْهَا.

(الجد)

الْجَدُّ وَالِدُ الْأَبِ وَالْجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ

وَالْجَدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْرُ ذَاتُ الْحَرَبِ

(1) يُنظَرُ: دِيزِيرَهُ سَفَالٍ، نَشَأَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَطَوُّرُهَا (مُعْجَمُ الْمَعَانِي - مُعْجَمُ الْأَلْفَاظِ)، دَارُ الصَّدَاقَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لُبْنَانُ، بَيْرُوتُ ط<sup>1</sup>، 1995م، ص 8,9

(2) يُنظَرُ: عَبْدُ الْقَادِرِ أَبُو شَرِيفَةَ، عِلْمُ الدَّلَالَةِ وَالْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ، دَارُ الْفِكْرِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، 1989م، ص 177

## (الحمام)

طَيْرٌ شَهِيرٌ الْحَمَامُ وَالْمَوْتُ قُلٌ فِيهِ الْحَمَامُ

وَعَلَمًا جَاءَ الْحَمَامُ عَلَى فِتَى مُنْتَسِبٍ (1)

● **المرحلة الثالثة:** هي مرحلة وضع المعاجم المكتملة الشاملة، أو قل المعاجم الناصجة، وأول من صنع معجماً بهذا المفهوم "الخليل بن أحمد الفراهيدي" صاب معجم العين، حاول من خلاله حصر ألفاظ اللغة جميعها بفكر رياضي مبتكر، عن طريق نظام التقلبات الشهير (2).

صنّف الخليل موادّ معجمه إلى مهجورٍ ومُستعملٍ، فأخذ المُستعملَ وأهمَلَ المهجورَ، وصرّف هذا كله وفق نظامٍ على حسبٍ مخارج الأصوات في الجهاز النطقي للإنسان، بدأً بأبعد الحروفٍ مخرجاً عن الشفاة، فكان حرف العين حسبه هو الأقصى مخرجاً، وجاء ترتيب مخارج الأصوات لديه على النحو التالي: ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، آ، ي، همزة، وسار على هذا الترتيب "أبو عمر الشيباني" في معجمه الحميم، وابن دُرَيْدٍ "في معجمه الجمهرة".

"المحمّد عليّ عبد الكريم الرديني" تقسيمٌ معايرٌ لما ذكره "أحمد أمين"، إذ يرى أن (3):

● **المرحلة الأولى:** مرحلة تفسير غريب القرآن وغريب الحديث وغريب اللغة عامّة.

● **المرحلة الثانية:** وضع معاجم شاملة للغة العربية مرتبة على نمط خاص.

● **المرحلة الثالثة:** تأليف الرسائل اللغوية.

● **المرحلة الرابعة:** خاصّة بمعاجم الموضوعات.

(1) يُنظر: عمّار بن حميسي، شرح نظم مثلث فطرب، دار ابن حزم، د ط، ص 33-36

(2) يُنظر: عبد القادر أبو شريفة، علم الدلالة والمعجم العربي، ص 117

(3) يُنظر: محمّد عليّ الرديني، المعجمات العربية دراسة منهجية، دار الكتب الوطنية، ط<sup>1</sup>، 1983م، ص 34-36

وَيَرَى "عَلِيَّ الْقَاسِمِي" أَنَّ مَرَّاجِلَ جَمْعِ اللُّغَةِ ثَلَاثٌ<sup>(1)</sup>، أَطْلَقَ عَلَى كُلِّ مَرَّحَلَةٍ مِنَ الْمَرَّاجِلِ اسْمًا خَاصًّا كَمَا يَلِينِي:

● **المرحلة الأولى:** مرحلة استخدام المخبرين اللغويين.

● **المرحلة الثانية:** جمع المفردات.

● **المرحلة الثالثة:** صنعة المعجم.

مَا جَمَعَهُ الْأَوْلُونَ مِنْ مَادَّةٍ لُغَوِيَّةٍ وَضِعَتْ فِي مَوْلَفَاتٍ، سَاهَمَتْ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ وَمِنْهُ حِفْظُ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِاعْتِبَارِ اللُّغَةِ شَاهِدًا حَضَارِيًّا عَلَى رُقِيِّ الْأُمَّمِ أَوْ انْحِطَاطِهَا، وَشَمْسُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ إِنَّمَا بَرَعَتْ عِنْدَ الْآخِرِينَ بِفَضْلِ التَّدْوِينِ الَّذِي كَانَ لَهُ الْفَضْلُ -بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ- فِي حِفْظِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِنَ اللَّحْنِ.

③ **مصادر جمع المادة اللغوية في المعاجم العربية القديمة:** تُعْرَفُ بِأَنَّهَا «الْكَتُبُ الْمُخْتَارَةُ الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا وَأَضَعُ الْمُعْجَمَ (...)» وَغَايَةُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ صَنْبُطُ حُدُودِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ الْمُعْجَمُ زَمَانًا وَمَكَانًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى تَوْثِيقِ الْمَادَّةِ الَّتِي يَحْتَوِيهَا الْمُعْجَمُ<sup>(2)</sup> مَا يَعْنِي أَنَّ الْمَوَادَّ اللُّغَوِيَّةَ الْمُخْتَارَةَ بِعِنَايَةٍ لِتَكْوِينِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ هِيَ أَسَاسُهُ الْأَوَّلُ، وَعَلَيْهَا يَتَحَدَّدُ نَوْعُهُ، وَهَدَفُهُ وَالْفِئَةُ الْمَوْجَّهَةُ إِلَيْهَا، وَهِيَ فِي الدَّرْسِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ:

● **القرآن الكريم:** دُسْتُورُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَعْظَمُ، وَفَخْرُهَا الْأَعْلَى، وَأَفْصَحُ كِتَابٍ كُتِبَتْ بِهِ، وَكَفَى بِهِ شَاهِدًا عَلَيْهَا فَهَوَ: «دُسْتُورُ الْمُسْلِمِينَ فِي حَيَاتِهِمْ (...)» وَالْمَنْبَعُ الْأَصِيلُ وَالْمَنْهَلُ الصَّافِي وَكِتَابُ الْعَرَبِ الْخَالِدِ<sup>(3)</sup>.

(1) يُنْظَرُ: عَلِيُّ الْقَاسِمِي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط<sup>1</sup>، لُبْنَانَ، 2003م، ص 27

(2) مُحَمَّدُ الْقَطِيبِي، أَسْسُ الصِّيَاغَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي كَشَافِ اصْطِلَاحَاتِ الْقُنُونِ، دَارُ جَرِيرِ، عَمَانَ، ط<sup>1</sup>، 2010م، ص 102

(3) حَمُودِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدِ الْمُشْهَدَانِي: الدِّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَّةُ خِلَالَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1997م، ص 17

لِهَذَا كَانَ لَهُ الْإِجْمَاعُ عِنْدَ اللَّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ، فَاحْتَجُّوا بِهِ دُونَمَا خِلَافٍ بَيْنَهُمْ، وَمَا يُمَيِّزُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ نَزْوِلُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِجَمِيعِ لَهَجَاتِ الْعَرَبِ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا رُوِيَ عَنْ عُمَرَ قَالَ: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ، يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأُهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نِيهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَهَلْتُهُ حَتَّى انصَرَفَ، ثُمَّ لَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرْسِلْهُ، إِقْرَأْ»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ»، ثُمَّ قَالَ لِي: اقْرَأْ، فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أَنْزَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»<sup>(1)</sup>.

أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْإِسْتِشْهَادِ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ - مِنْ كُوفِيِّينَ وَبَصْرِيِّينَ - غَيْرَ أَنَّهُمْ اِخْتَلَفُوا فِي الْإِسْتِشْهَادِ بِالْقِرَاءَاتِ « فَقَدْ وَقَفَ الْبَصْرِيُّونَ مِنْهَا مَوْقِفَ الشَّكِّ فِي الْإِحْتِجَاجِ بِهَا (...) وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ، فَقَدْ عَدُّوْهَا مِنْ مَصَادِرِ دِرَاسَتِهِمْ وَأَقْرَأُوا كُلَّ مَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْهَا سَوَاءً كَانَتْ الْقِرَاءَاتُ السَّبْعُ، أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةِ »<sup>(2)</sup>، لِأَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ عَظِيمٌ تَجَدُّ فِيهِ ضَالَّتَكَ الْعِلْمِيَّةُ وَاللُّغَوِيَّةُ، وَالنَّفْسِيَّةُ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةُ، وَالْإِفْتِصَادِيَّةُ، وَأَخْبَارٌ مِنْ تَقَدَّمَ، وَأَنْبَاءٌ مِنْ تَأَخَّرَ.

وَقَدْ شَرَفَتْ بِهِ الْعَرَبِيَّةُ حِينَ نَزْوِلِهِ بِلِسَانِهَا، وَأُكْرِمَ الْعَرَبُ بِهِ كُلَّ مَكْرَمٍ، وَأُخْرِجُوا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَكَفَى بِالْعَرَبِ فَخْرًا تَنَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَيْهِمْ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ...﴾ [آلِ عِمْرَانَ: 110]

(1) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الْمُسْنَدُ، دَارُ الْمَعَارِفِ، 1948م، ص 117

(2) حَمُودِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمَشْهَدَانِي: الدِّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَّةُ خِلَالَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، ص 17، 18



● **الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ:** حُضِيَ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ بِمَكَانَةٍ خَاصَّةٍ عِنْدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ قَدِيمًا، وَاحْتَجَّ بِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ "كَأَبِي عَمْرٍ"، "وَالْخَلِيلُ"، "وَالْأَزْهَرِيُّ"، "وَإِبْنُ فَارِسٍ"، "وَالْجَوْهَرِيُّ" وَكَانُوا يَسْتَشْهَدُونَ بِالْحَدِيثِ حَتَّى قَارَبَ اسْتِشْهَادُهُمْ بِهِ اسْتِشْهَادَهُمْ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ.

ذَكَرَ "أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ" جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ اللُّغَوِيِّينَ اسْتَشْهَدُوا بِالْحَدِيثِ فَقَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ قُدَامَى اللُّغَوِيِّينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ بِالْحَدِيثِ فِي مَسَائِلِ اللُّغَةِ كَأَبِي عَمْرٍ بِنِ الْعَلَاءِ، وَالْخَلِيلِ وَالْكَسَائِيِّ، وَالْفَرَاءِ، وَالْأَصْمَعِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدٍ، وَبِنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِنِ السِّكَيْتِ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَبِنِ قُتَيْبَةَ، وَالْمُبَرِّدِ، وَبِنِ دُرَيْدٍ (...)، وَبِنِ مَنْظُورٍ، وَالْفَيْرُوزُ أَبَادِي، وَغَيْرُهُمْ» (1).

وَاهْتَمَّ عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ بَدَأً مِنْ مُعْجَمِ الْعَيْنِ لِلْخَلِيلِ، غَيْرَ أَنَّ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ لَمْ يَلْقَى الْإِجْمَاعَ كَالْقُرْآنِ.

عَارَضَ الْإِسْتِشْهَادَ بِالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ، حِينَ كَثُرَتْ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ حَوْفًا مِنَ اللَّحْنِ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَمْنَعْ عُلَمَاءَ الْقُرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ مِنَ الْإِسْتِشْهَادِ بِهِ (2).

● **الشِّعْرُ:** دِيْوَانُ الْعَرَبِ وَفَخْرُهَا، وَهُوَ الْمَنْهَلُ الثَّلَاثُ وَالْمَنْبَعُ الَّذِي تَسْتَقِي مِنْهُ الْعَرَبُ فَصَاحَةَ الْأَفَاطِهَا، وَشُعْرَاءُ الْعَرَبِ أَسْيَادُهَا فَكَانَ «أَصْحَابُ الشِّعْرِ مِنْ مُنْشِئِيهِ، وَرِوَاتِهِ، وَمُتَدَوِّقِيهِ، يُمَثِّلُونَ الطَّبَقَةَ الْمُسْتَتِيرَةَ فِي الْقَبِيلَةِ، وَالشَّاعِرُ عَلَى رَأْسِ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا يَتَّبِعُونَ مِنَ الْقَبِيلَةِ مَكَانًا رَفِيعًا» (3). غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْمَكَانَةَ الرَّفِيعَةَ لِلشُّعْرَاءِ وَمَنْزِلَتِهِمْ لَمْ تَشْفَعْ لَهُمْ عِنْدَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ، فِي الْإِسْتِشْهَادِ بِالشِّعْرِ عَلَى فَصِيحِ اللُّغَةِ دُونَ مَا قُبُوْدِ صَارِمَةٍ، حِفَاطًا عَلَى فُحْيَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَفَعِدُوا لِرِوَايَاتِ الشِّعْرِ قُبُوْدًا لَا غِنَا عَنْهَا مِنْ أَجْلِ قُبُولِ الشِّعْرِ كَشَاهِدٍ عَلَى فَصَاحَةِ اللُّغَةِ.

(1) أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرٍ: اَلْبَحْثُ اللُّغَوِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ، مَعَ دِرَاسَةِ لِقَضِيَّةِ التَّأَثُّرِ وَالتَّأَثُّرِ، ص 37-38

(2) يُنْظَرُ: حَمُودِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمُشْهَدَانِي: الدِّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَّةُ خِلَالَ الْقُرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، ص 19-20

(3) عَبْدُ الْحَمِيدِ الشُّلْقَانِي: مَصَادِرُ اللُّغَةِ، الْمُنْشَأَةُ الْعَامَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، وَالإِعْلَانِ، لِنبِيَا، طَرَابُلُسَ، ط1، 1977م، ص 188

فَرَأَوْا أَنَّ الشَّعْرَ الْوَافِيَّ يَحْمِلُ الْأَلْفَاظَ الْعَرَبِيَّةَ وَتَرَكَبِيَّهَا، وَكُلَّمَا نُسِبَ إِلَى الْقَدِيمِ اِسْتَدَّتِ النِّقَةُ بِهِ فَأَعْلَاهُ مَنْزِلَةَ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ، ثُمَّ مَا جَاءَ فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْعَهْدِ الْإِسْلَامِيِّ، ثُمَّ مَا أَحَاطَتْهُ الْبَادِيَّةُ بِسِيَاجِهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ شُرُوطٍ تَضْبِطُ فَصِيحَ الشَّعْرِ إِلَيْكَ إِيَّاهَا. ٣٧

● **شَرَطُ الْإِطَارِ الزَّمَانِيِّ:** كُلَّمَا ضَرَبَ الشَّعْرُ غَوْرًا فِي الْقَدَمِ كَانَ فَصِيحًا وَجَازَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ وَكَانَتْ حُجَّتُهُ أَكْبَرَ (1)، وَهَذَا لِتَقَادِي الْعُجْمَةِ الَّتِي مَسَّتْ ألسُنَ الْعَرَبِ حِينَ اخْتِلَاطِهِمْ بِالْعَجَمِ، فِيمَا يُعْرَفُ بِالْتِمَازِجِ الْحَضَارِيِّ الَّذِي مَسَّ بِلَادَ الْعَرَبِ إِثْرَ الْفُتُوحِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنْ مُحَاطَةِ وَمُعَاشَرَةِ وَمُعَايِشَةٍ، وَتَأَثَّرِ تَتَأَثَّرَ لَهُ اللَّغَةُ، فَتَتَغَيَّرُ أَعْجَمِيَّةً بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَرَبِيَّةً فَحَةً.

● **شَرَطُ الْإِطَارِ الْمَكَانِيِّ:** أَسَاسُهُ الْبَدَاوَةُ، وَعُنِيَتْ بِهِ قَبَائِلُ الْوَسْطِ نَحْو: قُرَيْشٍ، وَنَجْدٍ، وَقَيْسٍ وَهُذَيْلٍ، وَتَمِيمٍ، وَأَسَدٍ، وَكِنَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا قَبَائِلَ الْأَطْرَافِ لِقُرْبِهَا مِنْ أَجْنَاسٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ « وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤَخَّذْ عَنْ حَضْرِي قَطُّ، وَلَا عَنْ سُكَّانِ الْبِرَارِيِّ مِمَّنْ كَانَ يَسْكُنُ اطْرَافَ بِلَادِهِمُ الْمُجَاوِرَةَ لِسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤَخَّذْ لَا مِنْ لَحْمٍ وَلَا مِنْ جُذَامٍ لِمُجَاوَرَتِهِمْ أَهْلَ مِصْرَ وَالْقِبْطِ وَلَا مِنْ قُضَاعَةَ وَغَسَّانَ وَإِيَادَ لِمُجَاوَرَتِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ وَأَكْثَرَهُمْ نَصَارَى يَقْرَأُونَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَلَا مِنْ تَغْلِبَ وَالْيَمَنَ فَإِنَّهُمْ كَانُوا بِالْجَزِيرَةِ مُجَاوِرِينَ لِلْيُونَانِ، وَلَا مِنْ بَكْرِ لِمُجَاوَرَتِهِمْ لِلْقِبْطِ وَالْفَرَسِ، وَلَا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ وَأَزْدِ عُمَانَ لِأَنََّّهُمْ كَانُوا بِالْبَحْرَيْنِ مُحَاطِينَ لِلْهِنْدِ وَالْفَرَسِ، وَلَا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لِمُحَاطَتِهِمْ لِلْهِنْدِ وَالْحَبَشَةِ، وَلَا مِنْ بَنِي حُنَيْفَةَ وَسُكَّانِ الْيَمَامَةِ، وَلَا مِنْ تَعْنِيفِ وَأَهْلِ الطَّائِفِ لِمُحَاطَتِهِمْ نُجَارَ الْيَمَنِ الْمُقِيمِينَ عِنْدَهُمْ، وَلَا مِنْ حَاضِرَةِ الْحِجَازِ لِأَنَّ الَّذِينَ نَقَلُوا اللَّغَةَ صَادِقُوهُمْ حِينَ ابْتَدَأُوا يُنْقَلُونَ لُغَةَ الْعَرَبِ قَدْ خَالَطُوا غَيْرَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ وَفَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ» (2)، وَهَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ "ابْنُ خَلْدُونَ" بِقَوْلِهِ: سَبَبَ عُجْمَةِ الْعَرَبِ «مَلَابَسَةُ الْعَجَمِ وَمُحَاطَتُهُمْ» (3).

(2) يُنظَرُ: عَبْدُ الْحَمِيدِ الشُّلْقَانِيُّ، مَصَادِرُ اللَّغَةِ، ص 189

(2) فَيْشَرُ: الْمُعْجَمُ اللَّغَوِيُّ التَّارِيخِيُّ، مُجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ص 12، 13

(3) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْدُونَ: مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ، تَح: عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدَّرَوَيْشُ، دَارُ يَغْرِبِ، دِمَشْقُ، ط 1، 2004م، ص 484

وَمِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ وَجَدْنَا لَهُمْ ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ: "النَّابِغَةُ"، "الْحَسَنُ بْنُ مُطَيْرٍ"، "عُمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ"، "حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ"، "طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ"، "عَنْتَرَةُ بْنُ شَدَّادٍ"، عَلَى سَبِيلِ الذِّكْرِ لَا الْعَدِّ. وَقَدْ جُعِلَ الشُّعْرَاءُ طَبَقَاتٍ أَرْبَعٍ (1) ۞:

● **الطَّبَقَةُ الْأُولَى:** أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْإِسْتِشْهَادِ بِشِعْرِهِمْ، لِسَلَاقَتِهِمْ وَخُلُوقِ لِسَانِهِمْ مِنَ اللَّحْنِ الَّذِي مَسَّ الْأُمَّمَ بَعْدَهُمْ، وَهُمْ يُمْتَلُونَ طَبَقَةَ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْهُمْ: "الْأَعَشَى"، "إِمْرُؤُ الْقَيْسِ".

● **الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ:** تَمَثَّلَتْ فِي الشُّعْرَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِمَّنْ عَاشُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ، وَأَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْإِسْتِشْهَادِ بِشِعْرِهِمْ جُمْلَةً، مِنْ شُعْرَاءِ هَذِهِ الطَّبَقَةِ: "حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ"، "لَبِيدٌ".

● **الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ:** يُطْلَقُ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامِيُّونَ لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بَعْدَ الْإِسْلَامِ "كَجَرِيرٍ"، "وَالْفَرَزْدَقِ"، أَمَّا عَنِ الْإِسْتِشْهَادِ بِشِعْرِهِمْ عَلَى فَصَاحَةِ اللُّغَةِ، فَالْعُلَمَاءُ مِنْهُمْ فِي شَكِّ بَيْنَ مُسْتَشْهِدٍ وَرَافِضٍ.

● **الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ:** يُطْلَقُ عَلَى شُعْرَاءِ هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ الْمُحَدَّثُونَ الْمُعَاصِرُونَ، لِلْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ كَبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ، وَأَبُو نَوَاسٍ، وَهُمْ بِإِجْمَاعِ الْعُلَمَاءِ لَا يُسْتَشْهَدُ بِشِعْرِهِمْ عَلَى فَصَاحَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّ أَغْلِبَهُمْ عَاشَ الْمَدِينِيَّةَ وَخَالَطَ الْعُجْمَةَ، وَلَا تَسْرِي الْعَرَبِيَّةَ عَلَى لِسَانِهِ سَلِيْقَةً.

فُسِّمَ الشُّعْرَاءُ إِلَى طَبَقَاتٍ أَرْبَعٍ، إِعْتِدًا بِاثْنَتَيْنِ، وَكَانَ الْخِلَافُ فِي الثَّلَاثَةِ بَيْنَ مُسْتَشْهِدٍ وَرَافِضٍ لِلْإِسْتِشْهَادِ بِهَا، وَإِجْمَاعٍ عَلَى الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْإِسْتِشْهَادِ، لِأَسْبَابٍ يَرَاهَا الْبَاحِثُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ إِحْتِرَامِ اللُّغَةِ، وَالْحِرْصِ عَلَى سَلَامَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِنَ اللَّحْنِ.

يَمِيلُ الْإِنْسَانُ دَوْمًا إِلَى التَّعَلُّقِ بِالْجَدِيدِ، وَيُحِبُّ تَجْرِبَةَ الْكَلِمَاتِ الْجَدِيدَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِ اللَّغَوِيِّ مَا يَجْعَلُ الْأَعْجَمِيَّ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَعَ الْوَقْتِ مَأْلُوفًا، فَيَنْتَشِرُ اللَّحْنُ وَيَسْوُدُ الْخَطَأُ، وَتُسْتَعْمَلُ الْكَلِمَاتُ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا بَيْنَ الْعَوَامِّ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بِالْخَيْرِ، الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمُعَايِيرُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْحَدِيثَةُ بِرَأْسَةِ وَصْفِيَّةِ، دَارُ الْفَرْقَدِ، سُورِيَا

ثُمَّ تَتَغَيَّرُ دَلَالَةُ الْكَلِمَاتِ لِتَكْتَسِبَ دَلَالَاتٍ جَدِيدَةً، بِسَبَبِ أَشْخَاصٍ أَخْطَأُوا فِي اسْتِعْمَالِهَا الدَّقِيقِ وَاعْتَادُوا عَلَيْهِ، فَيَتَقَشَّى اللَّحْنُ وَتَسْرِي عَلَيْهِ أَجْيَالٌ بَعْدَ أَجْيَالٍ، مُشْكِلَةً عَلَى الْمَدَى الْبَعِيدِ اللَّهْجَاتِ، وَمِنْ ثَمَّ تَتَطَوَّرُ اللَّهْجَةُ لُغَةً، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِمَقَالِيدِ الْأُمُورِ.

● **النَّثْرُ:** لَا يَخْتَلِفُ عَنِ الشَّعْرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهْمَا إِبْدَاعٌ عَقْلِيٌّ، يَتَشَكَّلُ وَفْقَ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ، وَمِنْ أَجْلِ الْأَخْذِ بِهِ كَدَلِيلٍ عَلَى فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ، جُعِلَتْ لَهُ قِيُودٌ لَا تَخْتَلِفُ كَثِيرًا عَنْ قِيُودِ الشَّعْرِ فَمَا جَاءَ مِنَ النَّثْرِ عَلَى شَكْلِ حُطْبٍ، أَوْ وَصَايَا، أَوْ أَمْثَالٍ، أَوْ حِكْمٍ، كَانَ فَصِيحًا وَجَازًا الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ.

وَمَا كَانَ مِنْ كَلَامِ الْأَعْرَابِ الضَّارِبِينَ فِي الْبَادِيَّةِ - وَهُوَ مَا عُرِفَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِالسَّمَاعِ حَيْثُ كَانَ الرَّجُلُ يَتَوَعَّلُ فِي الْبَادِيَّةِ، يَسْمَعُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَفَصَاحَتِهِمُ الَّتِي لَمْ يَعْتَرِيهَا لَحْنٌ فَيَسْمَعُ عَنْهُمْ وَيَحْفَظُ أَوْ يُدَوِّنُ مَا سَمِعَ، ثُمَّ يَعُودُ بِهِ وَقَدْ جَمَعَ مِنْ أَصْنَافِ الْكَلَامِ مَا هُوَ فِي الرَّجُلِ، أَوْ الْمَرْأَةِ، أَوْ فِي الْإِبِلِ، أَوْ الْمَرَاعِي، أَوْ الزَّوْجِ، أَوْ الطَّلَاقِ،<sup>(1)</sup> أَوْ غَيْرِهَا مِنْ أُمُورِ الْحَيَاةِ أَنْ ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ تُكُنْ حَيَاتُهُمْ مُعَقَّدَةً، بَلْ تَمِيلُ فِي أَغْلِبِهَا إِلَى الْبَسَاطَةِ.

أَمَّا عَنِ الْفِتْرَةِ الزَّمَنِيَّةِ الْمُحَدَّدَةِ لِقَبُولِ النَّثْرِ شَاهِدًا عَلَى فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَهِيَ نَهَائِيَةُ الْقَرْنِ الثَّانِي الْهَجْرِيِّ بِالنِّسْبَةِ لِعَرَبِ الْأَمْصَارِ، وَفِتْرَةُ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ فِيمَا قَدِمَ مِنْ لُغَةِ عَرَبِ الْبَادِيَّةِ، وَقَدْ أُطْلِقُوا عَلَيْهِ عَصْرَ الْإِحْتِجَاجِ<sup>(2)</sup>.

وَلَمْ تَخْتَلِفِ الْأَمَاكِنُ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا النَّثْرُ عَنِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أُخِذَ مِنْهَا الشَّعْرُ، فَكَانَتْ « لُغَةً قُرَيْشِيًّا أَفْصَحَ اللُّغَاتِ، لِبُعْدِهِمْ عَنِ بِلَادِ الْعَجَمِ، مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ، ثُمَّ مِمَّنْ اِكْتَنَفَهُمْ مِنْ تَقْنِيفِ وَهْدِيلٍ وَخُرَاعَةٍ، وَبَنِي كِنَانَةَ، وَعَطْفَانُ، وَبَنِي أَسَدٍ، وَبَنِي تَمِيمٍ، وَأَمَّا مَنْ بَعَدَ عَنْهُمْ مِنْ رِبِيعَةَ وَجُدَامَ وَعَسَانَ وَقُضَاعَةَ وَعَرَبِ الْيَمَنِ وَالْمَجَاوِرِينَ لِأُمَّمِ الْفُرْسِ وَالرُّومِ وَالْحَبَشَةِ، فَلَمْ تُكُنْ لُغَتُهُمْ

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ أَمِينُ ضَحَى الْإِسْلَامِ، ج 2، ط 1، ص 256

(2) يُنْظَرُ: رَجَبُ عَبْدِ الْجَوَادِ إِبْرَاهِيمِ، دِرَاسَاتٌ فِي الدَّلَالَةِ وَالْمُعْجَمِ، دَارُ غَرِيبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 2001م، ص 149

تَأَمَّةَ الْمَلَكَةِ بِمُخَالَطَتِهِمُ الْأَعَاجِمَ، وَعَلَى نِسْبَةِ بُعْدِهِمْ مِنْ فُرَيْشٍ كَانَ الْإِخْتِجَاجُ بِلُغَاتِهِمْ فِي الصِّحَّةِ وَالْفُسَادِ عِنْدَ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ»<sup>(1)</sup>.

تِلْكَ مَصَادِرُ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَضِعَ لَهَا شُرُوطٌ لَا يُمَكِّنُ إِهْمَالُهَا، حِفَاطًا عَلَى سَلَامَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِنَ اللِّحْنِ، وَصَوْنًا لَهُ عَنِ الرِّبْحِ، وَهُوَ إِجْتِهَادٌ وَهَبَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ لِلْآخِرِينَ، حَيْثُ حُفِظَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ مِنَ التَّحْرِيفِ، وَحُفِظَتْ بِفَضْلِهِ اللُّغَةُ مِنَ التَّرْيِيفِ، ذَلِكَ جُهْدٌ يُذَكَّرُ فَيُشْكَرُ وَلَا يُمَكِّنُ الْمُرُورَ عَلَيْهِ كِرَامًا، فَلَوْلَا الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ، وَجُهُودُ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ، لَكُنَّا الْآنَ أُمَّةً نُقَلِّبُ صَفَحَاتِ التَّارِيخِ بَحْتًا عَنِ الْفَاظِ تَكْسُؤًا بِهَا مَقَاهِيمَ عَصْرَهَا.

أَصْبَحَ الْحُصُولُ عَلَى الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ أَسْهَلَ وَأَيْسَرَ، نَظْرًا لِمَا تَقَدَّمَهُ التِّكْنُولُوجِيَا مِنْ تَسْهِيْلَاتٍ لِلْقَائِمِينَ عَلَى الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، مِمَّنْ تَمَكَّنُوا مِنْ عِلْمِ الْحَاسُوبِ أَوْ كَانَ لَهُمْ دِرَآيَةٌ بِهِ، مُطَوِّعِينَ التِّكْنُولُوجِيَا لِخِدْمَةِ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ.

نَعْنِي بِالْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ: الْوَحَدَاتُ اللُّغَوِيَّةُ الَّتِي يَجْمَعُهَا الْمُعْجَمِيُّ، ثُمَّ يُرْتَبِّهَا وَيَشْرَحُهَا مُبَيِّنًا اشْتِقَاقَاتِهَا وَطُرُقَ نَطْقِهَا، وَالْجَمْعُ هُوَ الرُّكْنُ الْأَسَاسِيُّ الْأَوَّلُ فِي عَمَلِيَّةِ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ يَخْتَصُّ بِالْعَمَلِيَّاتِ الْأَلَزِمَةِ لِتَكْوِينِ حَصِيلَةٍ لُغَوِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ لِصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِ، وَفِيهِ يَقُومُ الْمُعْجَمِيُّ بِتَحْدِيدِ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْأَلَزِمَةِ لِصَّنَاعَةِ مُعْجَمِهِ، سَوَاءً كَانَتْ مَادَّةً لُغَوِيَّةً عَامَّةً، تُوجَّهُ لِصَّنَاعَةِ مُعْجَمٍ عَامٍّ، أَوْ مَادَّةً لُغَوِيَّةً خَاصَّةً بِصَّنَاعَةِ مُعْجَمٍ لُغَوِيٍّ خَاصٍّ بِحَقْلِ مَعْرِفِيٍّ مُعَيَّنٍ.

#### ④ طُرُقُ جَمْعِ الْمَادَّةِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ: (2)

● طَرِيقَةُ الْمَشَافَهَةِ: اعْتَمَدَ عَلَيْهَا صَاحِبُ مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ؛ وَاسْتَنْطَاعَ عَنْ طَرِيقِ خَرَجَاتِهِ الْمِيدَانِيَّةِ جَمْعَ الْكَثِيرِ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ وَتَدْوِينَهَا فِي مُعْجَمِهِ.

(1) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْدُونَ: مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونَ، ص 649

(2) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مَخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 75-76

● **طَرِيقَةُ الإِخْصَاءِ الْعَقْلِيِّ:** ابْتَكَرَهَا "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ" صَانِعًا بِهَا مُعْجَمَهُ الْعَيْنَ بِسُلُوكِهِ مِنْهَجًا رِيَاضِيًّا، مُخْصِيًّا بِهِ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، عَنِ طَرِيقِ مَا عُرِفَ بِالتَّقَالِيبِ اللُّغَوِيَّةِ وَبِهِ عُرِفَ عَنِ الرَّجُلِ حَدَاقَتُهُ وَنَبَاهَتُهُ بَيْنَ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ.

● **طَرِيقَةُ جَمْعِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ مِنْ مَعَاجِمِ السَّابِقِينَ:** وَهَذَا الْمَنْهَجُ ظَلَّ سَائِدًا حَتَّى الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، مَعَ مُحَاوَلَاتٍ لِحْجَمِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ مِنَ اللُّغَةِ الْحَيَّةِ الْمُتَدَاوِلَةِ بَيْنَ النُّخْبَةِ فِي كِتَابَاتِهِمْ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ، فَظَلَّتْ بِهَذَا الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ رَكِيذَةُ الْمُؤَلَّفَاتِ.

نَتَجَ عَنِ تِلْكَ الطَّرِيقِ فِي الْجَمْعِ الْمُعْجَمِيِّ، بَقَاءُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ تَنْتَقِلُ مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى مُعْجَمٍ مَعَ تَغْيِيرٍ أحيانًا فِي مَعَانِي الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ حَسَبَ مَا يَرَاهُ وَأَضْعُ الْمُعْجَمِ، مُعْتَمِدًا عَلَى خَبْرَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ وَمَعْرِفَتِهِ الدَّلَالِيَّةِ، فَيُغَيِّرُ مَا يَرَاهُ يَحْتَاجُ إِلَى تَغْيِيرٍ، وَيُثَمِّنُ مَا يَرَاهُ صَائِبًا، وَيَزِيدُ فِي شَرْحِ مَا يَرَاهُ بِحَاجَةٍ إِلَى زِيَادَةٍ.

⑤ **مَصَادِرُ جَمْعِ الْمَادَّةِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ:** فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ تَغَيَّرَتْ مَصَادِرُ جَمْعِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ لِلْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ عَمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ وَيُمْكِنُ عَدُّهَا فِي مَصَادِرِ ثَلَاثٍ (1):

● **المَصَادِرُ الْأَوَّلِيَّةُ وَالْأَسَاسِيَّةُ:** تَشْمَلُ جَمْعَ الْمَادَّةِ الْحَيَّةِ مِنْ نُصُوصٍ وَأَقْعِيَّةٍ حَدِيثَةٍ.

● **المَصَادِرُ الثَّانَوِيَّةُ:** وَتَشْمَلُ الْمَعَاجِمَ السَّابِقَةَ الَّتِي تَمَّ تَأْلِيْفُهَا مِنْ قَبْلُ، وَالِاسْتِيفَادَةُ مِنْ مَادَّتِهَا الْمُعْجَمِيَّةِ فِي إِنْشَاءِ مُعْجَمٍ جَدِيدٍ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ الثَّانَوِيَّةُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ كَانَتْ مَصَادِرَ أَسَاسِيَّةً فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْقَدِيمَةِ.

● **المَصَادِرُ الرَّافِدَةُ:** تَشْمَلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَرَاجِعِ اللَّازِمَةِ لِتَوْثِيقِ وَتَحْدِيدِ الْعِبَارَاتِ الْمَسْكُوكَةِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ السِّيَاقِيَّةِ.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُحْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 77

يَخْتَلِفُ جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ قَدِيمًا عَنِ جَمْعِهَا حَدِيثًا لِاخْتِلَافِ الْوَسَائِلِ، وَالنَّقَافَةِ، وَالْأَهْدَافِ فَبِظُهُورِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ تَأَثَّرَتْ طُرُقُ جَمْعِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ الْمُوجَّهَةِ لِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، كَمَا تَأَثَّرَ الْهَدَفُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تُصْنَعُ الْمَعَاجِمُ، وَنَحْنُ هُنَا نَعْنِي الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةَ، إِذْ كَانَ الْغَرَضُ مِنْهَا بِدَايَةِ خِدْمَةِ الدِّينِ، وَالْحِفَاطِ عَلَى اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ.

إِنِّي أُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْغَرَضَ الْآنَ لَمْ يَعُدْ خِدْمَةَ الدِّينِ بِدَرَجَةِ أَكْبَرَ، وَقَدْ يَتَعَدَّاهُ لِيَكُونَ هَادِفًا بِطَرِيقَةٍ غَيْرِ مُبَاشِرَةٍ إِلَى عَدَمِ خِدْمَةِ اللِّسَانِ الْفَصِيحِ بِقَدْرِ مَا هُوَ مُوجَّهٌ إِلَى خِدْمَةِ التَّوَاضُّلِ حَتَّى وَلَوْ كَانَ هَذَا التَّوَاضُّلُ عَلَى حِسَابِ اللُّغَةِ الْأُمِّ، أَوْ عَلَى حِسَابِ بَعْضِ الْمُعْتَقَدَاتِ الدِّينِيَّةِ.

كَانَ لظُهُورِ التِّكْنُولُوجِيَا أَثَرٌ كَبِيرٌ عَلَى تَغْيِيرِ طُرُقِ جَمْعِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ، فَقَدْ سَاهَمَتِ الْحَوَاسِبُ وَشَبَكَةُ الْإِنْتَرْنِتِ وَالْهَوَاتِفُ الذِّكِيَّةُ، وَالشَّاشَاتُ الذِّكِيَّةُ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْوَسَائِلِ الَّتِي جَعَلَتِ الْعِلْمَ فِي خِدْمَةِ اللُّغَةِ، بِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ؛ كَأَنَّ تُسْتَعْمَلَ مُبَاشِرَةً فِي إِنتَاجِ اللُّغَةِ وَإِرْسَالِهَا وَطَبَاقَتِهَا، أَوْ عَنِ طَرِيقٍ غَيْرِ مُبَاشِرٍ؛ كَاسْتِغْلَالِ مَا يَكْتُبُهُ النَّاسُ فِي مُحَرِّكَاتِ الْبَحْثِ وَجَمْعِ تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى اللُّغَةِ الْحَيَّةِ الْمُتَدَاوِلَةِ بَيْنَ مُجْتَمَعٍ مِنَ الْمُجْتَمَعَاتِ، أَوْ بَلَدٍ مِنَ الْبُلْدَانِ.

قَدْ تَسَمَّحُ لِي أَيُّهَا الْقَارِئُ الْعَزِيزُ بِأَخْذِ انْتِبَاهِكَ لِأَمْرِ حَاطِرٍ جَرَّئُهُ عَلَيْنَا الْحِصَارَةُ الرَّقْمِيَّةُ! يَتِمَّتْ فِي سُرْعَةٍ تَطَوَّرَ اللُّغَاتِ، حَيْثُ كَانَتْ اللُّغَةُ قَدِيمًا تَحْتَاجُ لِتَتَطَوَّرَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ جِدًّا وَالْكَلِمَةُ الذَّخِيلَةُ مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى تَحْتَاجُ وَقْتًا طَوِيلًا حَتَّى تَأَلَّفَهَا الْأَلْسُنُ وَتَسْرِي فِي الْإِسْتِعْمَالِ.

لَكِنَّ الْحِصَارَةَ الرَّقْمِيَّةَ سَرَعَتْ مِنْ وَتِيرَةِ هَذَا النَّطُّورِ، لِأَنَّ الْمَادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ الْمُدْخَلَةَ فِي مَا سَبَقَ ذِكْرَهُ بِوَسَائِلِ تِكْنُولُوجِيَّةِ، لَا تَخْضَعُ لِلْمُرَاقَبَةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَالْمُسَاهِمُونَ فِي إِدْخَالِهَا هُمْ أَهْلُ اللُّغَةِ وَعَوَامُّ النَّاسِ، بِمَا تَحْمِلُهُ لُغَتُهُمْ مِنْ لَحْنٍ لَا يُمَكِّنُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ، وَيَزْدَادُ هَذَا الْمَرَضُ تَفْشِيًّا إِذَا عَلِمَتْ أَنَّ الْفَيْئَةَ الْعَالِبَةَ مِنَ النَّاسِ لَا تَهْتَمُّ بِاللُّغَةِ السَّلِيمَةِ قَدَرِ اهْتِمَامِهَا بِالتَّوَاضُّلِ وَإِيصَالِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ إِيصالَهُ وَلَوْ كَانَ عَلَى حِسَابِ اللُّغَةِ السَّلِيمَةِ.



إِنَّ طَبِيعَةَ النَّاسِ الْمُتَغَيِّرَةَ الَّتِي تَدْفَعُهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ وَتَوْفِيرِ مَا أَمَكَّنَ مِنَ الْجُهْدِ، أَدَّى إِلَى خَلْقِ لُغَاتٍ جَدِيدَةٍ فِي زَمَنِ قَصِيرٍ جِدًّا، مُتَمَثِّلَةً فِي كَلِمَاتٍ نِصْفُهَا أَرْقَامٌ وَنِصْفُهَا حُرُوفٌ، هَذِهِ اللُّغَاتُ مُنْتَشِرَةٌ جِدًّا بَيْنَ رُؤَادِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

إِنَّ هَذَا الْخَلْطَ بَيْنَ الْأَرْقَامِ وَالْحُرُوفِ، أَوْ كِتَابَةِ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ بِحُرُوفٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ، سُرْعَانَ مَا يُصْبِحُ مَأْلُوفًا بَيْنَ مُسْتَعْمِلِيهِ، ثُمَّ سَتَوْضَعُ لِهَذَا الْمَرْجِ قَوَانِينٌ وَنُظُمٌ تَأْطِرُهُ وَتَمْنِهْجُهُ إِذَا مَا لَقِيَ رَوَاجًا كَبِيرًا تُغَدِّيهِ حَاجَةُ النَّاسِ لِلتَّوَاصُلِ عَلَى حِسَابِ سَلَامَةِ اللُّغَةِ.

وَقَدْ تُجْمَعُ مَوَادُّ اللُّغَاتِ الْجَدِيدَةِ لِلدِّرَاسَةِ الْبَحْثِيَّةِ، وَبَعْدَهَا قَدْ تُوَضَّعُ لَهَا مَعَاجِمٌ خَاصَّةٌ مِنْ أَجْلِ تَسْهِيلِ التَّوَاصُلِ بَيْنَ النَّاسِ، خُصُوصًا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَدْفَعُهُ جَانِبَ اِقْتِصَادِيٍّ خَفِيِّ، وَهَذَا مَا سَيُؤَثِّرُ سَلْبًا عَلَى اللُّغَاتِ الْأَصِيلَةِ، وَيُعَجِّلُ مِنْ جَعْلِهَا لُغَاتٍ غَرِيبَةٍ، ثُمَّ لُغَاتٍ مَنْسِيَّةٍ، وَاللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ وَإِلَيْهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

## الوضع في الصنعة المعجمية العربية

① **مفهوم الوضع:** مجموعة من الآليات والخطوات التي يعتمدها المعجمي للاستفادة من المادة اللغوية التي جمعها، بغية إخراج معجم يستسيغه القارئ، ويجد فيه سهولة البحث ودقة المعنى «فهو المنهج الذي يعتمده المؤلف المعجمي في تخريج المدونة التي جمعها للمعجم فإن المدونة، بعد أن يجمعها المعجمي متقيداً بمقاييس وضوابط خاصة بالمصادر والمستويات اللغوية والمجالات الدلالية والمفهومية، وتوضع في الكتاب المقصود تأليفه منها اعتماداً على مقاييس أخرى منهجية يحدد بها المعجمي لنفسه الطريقة التي يعالج بها الوحدات المعجمية في المدونة ليتألف منها الكتاب»<sup>(1)</sup> والوضع يختلف من معجمي إلى آخر، ما يفضي إلى اختلاف يلمسه القارئ حين يتصفح المعاجم.

الاختلاف والتمايز الذي أشرنا إليه في المعاجم العربية، عائدٌ بعضه إلى الفردانية في التأليف المعجمي، وأمرٌ طبيعيٌّ أن تجد الاختلاف والتنوع في الوضع باختلاف المؤلف والبيئة المكانية والزمانية التي عاش فيها، لأن الاختلاف من الفطرة الإلهية التي فطر الناس عليها ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمةً واحدةً ولا يزالون مختلفين﴾ [هود: 118].

لذلك لن تجد في التأليف البشري الفرداني نظاماً واحداً، هذا لا يعني أن الباحث يقول بسلبية الأمر بل هو على التساوي مع حسنه، حيث الاختلاف تميز، والتميز يصنع الإبداع، وهنا نخص الإبداع في التأليف المعجمي العربي، فحيثما تولي وجهك في المعاجم العربية القديمة وحتى الحديثة منها تجد اختلافاً.

وإذا نظرنا من الزاوية المعاصرة، حيث أصبح التأليف المعجمي خاضعاً لضوابط وأطر تأطره ومؤسسات تدعمه، فإنك يا رعاك الله تجد الاختلاف منهجاً واضحاً جلياً، وسيظل الاختلاف في التأليف المعجمي ما ظل القلم البشري كاتباً ولا يعلم الغيب إلا الله.

(1) إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 105

مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ لَا يَنْفِي إِمْكَانِيَّةَ تَقْلِيلِ الإِخْتِلَافِ فِي التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ مِنْ عِدَّةِ نَوَاحِي، وَأَكْبَرُ شَيْءٍ يُعِينُ الْبَشَرِيَّةَ عَلَى الْحَدِّ مِنَ الإِخْتِلَافِ - فِي نَظَرِنَا -، التَّكْنُؤُوجِيَا الْمُعَاصِرَةُ، الَّتِي اسْتَطَاعَتْ تَكْرِيسَ نَوْعٍ مِنَ الْوَحْدَةِ فِي التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الإِلِكْتُرُونِيِّ، وَعَلَيْهِ فَقَدْ بَدَأَ الْجُهْدُ الْعَرَبِيُّ الرَّامِي إِلَى تَوْحِيدِ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ يَلْقَى النُّورَ، وَمِنْهُ مَا ذَكَرَهُ "أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ" مِنْ خُطَوَاتٍ يَرَى بِإِمْكَانِهَا الْحَدُّ مِنَ الإِخْتِلَافِ فِي الْوَضْعِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ<sup>(1)</sup>:

- مُعَالَجَةُ كُلِّ مَدْخَلٍ عَلَى أَنَّهُ وَحْدَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ مُسْتَقِلَّةٌ، تَتَّصَمَنُ كُلَّ الْمَعْلُومَاتِ الْمَطْلُوبَةِ.
- وَجُوبُ تَأْلِيفِ الْمَدَاخِلِ كُلِّهَا بِطَرِيقَةٍ مُوَحَّدَةٍ مُطَّرَدَةٍ.
- وَضْعُ الْمَعْلُومَاتِ الصَّوْتِيَّةِ وَالْهَجَائِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ وَالِاشْتِقَاقِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ فِي صَدْرِ الْمَادَّةِ مَعَ مُرَاعَاتِ مَايَلِي:
- يُشَارُ فِي مُقَدِّمَةِ الْمُعْجَمِ إِلَى الْأَصْنَافِ وَالْأَجْنَاسِ الْكَلَامِيَّةِ وَطَرِيقَةِ ذِكْرِهَا.
- يَجِبُ عَلَى الْمُعْجَمِيِّ ذِكْرُ الصِّيغِ غَيْرِ الْقِيَاسِيَّةِ بَعْضِ النَّظَرِ عَنْ كَوْنِهَا ذَاتَ خَصَائِصٍ دَلَالِيَّةٍ أَوْ لَا.
- بَعْدَ الْمَعْلُومَاتِ السَّابِقَةِ، يَأْتِي الْجُزْءُ الْأَسَاسِيُّ مِنَ الْمَادَّةِ الَّذِي يَتَّصَمَنُ مَعْنَى الْوَحْدَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَبِجَمِيعِ وَسَائِلِ الشَّرْحِ الْمُمْكِنَةِ.
- وَتَأْتِي آخِرَ الْمَادَّةِ أَوْ الْفَقْرَةَ التَّعْبِيرَاتِ السِّيَاقِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ وَالْعِبَارَاتِ الْمُتَعَدِّدَةَ الْكَلِمَاتِ.
- تُسْتَخْدَمُ أَنْمَاطٌ مُخْتَلِفَةٌ لِلْحُرُوفِ حَسَبَ نَوْعِ الْمَعْلُومَةِ.
- الْإِلْتِرَامُ بِعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ حَسَبَ مَا يُوضَّحُ فِي الْمُقَدِّمَةِ مَعَ تَجَنُّبِ الْإِسْرَافِ فِيهَا.

(1) يُنظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْاَحْدِيثِ، ص 96,97

● تُرْقَمُ الْمَعَانِي بِأَرْقَامٍ بَعْضُهَا يُخَصَّصُ لِلْمَعَانِي الْأَسَاسِيَّةِ، وَبَعْضُهَا لِلْمَعَانِي الْفُرْعِيَّةِ، مَعَ اسْتِخْدَامِ أَكْثَرِ مِنْ تَسْلُسُلٍ رَقْمِيٍّ (أَرْقَامٌ رُومَانِيَّةٌ - أَرْقَامٌ عَرَبِيَّةٌ - أَحْرَفٌ...).

● يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ الْمُعْجَمِيُّ فِي إِعْتِبَارِهِ أَنَّ كُلَّ أَحْكَامِهِ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَهَا قِيَمَةٌ مِعْيَارِيَّةٌ، وَلِذَا فَإِنَّ أَفْضَلَ وَسِيَلَةَ لِلتَّعَامُلِ مَعَ مَا قَدْ يَبْدُو خَارِجَ الْمِعْيَارِ هُوَ أَنْ يَسْكُتَ الْمُعْجَمِيُّ عَنِ ذِكْرِهِ.

● وَالْأَهَمُّ مِنْ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ يُرَاعِيَ الْمُعْجَمِيُّ فِي كِتَابَةِ مَادَّتِهِ الْوُضُوحَ الشَّدِيدَ، وَسَهُولَةَ الْفَهْمِ وَيَتَجَنَّبُ التَّرْكِيزَ الشَّدِيدَ الَّذِي قَدْ يُؤَثِّرُ سَلْبًا عَلَى الْفَهْمِ.

● عَلَى الْمُعْجَمِيِّ وَهُوَ يُؤَلِّفُ مَدَاخِلَهُ أَنْ يَضَعَ مُسْتَعْمِلَ الْمُعْجَمِ نُصَبَ عَيْنِيهِ، مُحَاوِلًا خَلْقَ صِدَاقَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُسْتَعْمِلِ الْمُعْجَمِ.

تِلْكَ مَجْمُوعَةٌ خُطَوَاتٍ مِنْ شَأْنِهَا جَعَلَ الْوَضْعَ الْمُعْجَمِيَّ مُوَحَّدًا، مَا يَخْلُقُ نَوْعًا مِنَ السُّهُولَةِ لِمُسْتَعْمِلِي الْمَعَاجِمِ، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْأَهْدَافِ الَّتِي تَرْمِي إِلَيْهَا الصَّنَاعَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ.

② **الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ:** هِيَ « الْوَحْدَةُ الْمُعْجَمِيَّةُ الَّتِي سَتَوْضَعُ تَحْتَهَا بَقِيَّةُ الْوَحْدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْمُسْتَقَّةِ وَغَيْرِ الْمُسْتَقَّةِ »<sup>(1)</sup>، أَوْ هِيَ الْكَلِمَةُ مُجَرَّدَةً مِنْ جَمِيعِ زَوَائِدِهَا (الْجِذْرُ اللَّغَوِيُّ).

● **الْمَدَاخِلُ تَنْظِيرًا:** لِأَهَمِّيَّةِ الْمَدَاخِلِ فِي الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ وَضِعَ لَهَا نَظْرِيَّتَانِ تُؤَطِّرُهُمَا دَاخِلَ الْمُعْجَمِ، وَهُمَا نَظْرِيَّةُ الْمَدَاخِلِ التَّامَّةِ، وَنَظْرِيَّةُ الْمَدَاخِلِ الْمُفَقَّرَةِ.

● **نَظْرِيَّةُ الْمَدَاخِلِ التَّامَّةِ:** تُوضَعُ عَبْرَهَا الْوَحْدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ عَلَى شَكْلِهَا الْمَأْلُوفِ بِصُورِهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَبِمَعْزِلٍ عَنِ جِذْرِهَا الْأَسَاسِيِّ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ؛ فَالْمُعْجَمِيُّ يَضَعُ مَدَاخِلَ مُعْجَمِهِ كَمَا هِيَ دُونَ تَجْرِيدٍ أَوْ اسْتِقَاقٍ، وَالْمُعْجَمُ فِي هَذِهِ النَّظْرِيَّةِ يَتَخَلَّى عَنِ الصَّنِيعِ الصَّرْفِيَّةِ لِلْكَلِمَاتِ، وَلَا يَعْتَدُّ إِلَّا بِمَا هُوَ مَعْرُوفٌ وَشَائِعٌ الْإِسْتِعْمَالِ، وَهَذِهِ النَّظْرِيَّةُ تُنَادِي بِاسْتِقْلَالِيَّةِ الْمَدَاخِلِ وَعَزْلِهَا عَنِ بَعْضِهَا النُّبْضِ ف (د ر س) تَحْتَلُّ مَدْخَلًا مُسْتَقْلَلًا تَمَامًا، مَعَ مَجْمُوعَةِ الْكَلِمَاتِ الْمُرْتَبَّةِ

(1) جَلْمِي خَلِيل: مَقَمَّةٌ لِإِرْسَاسِ التَّرَاتِ الْمُعْجَمِي الْعَرَبِي، ص 21

تَحْتِ حَرْفِ (د)، وَكَلِمَةُ مَدْرَسَةٍ تَحْتِ حَرْفِ (م) (1)، هَذِهِ النَّظَرِيَّةُ غَيْرُ مُعْتَمَدَةٍ فِي الْمُعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَذَلِكَ مَرْدُهُ لَطَبِيعَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَشْتِقَاقِيَّةِ؛ حَيْثُ أَنَّ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ تَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةٍ لُغَوِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ.

تَجَدُّرُ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ نَظَرِيَّةَ الْمَدَاخِلِ التَّامَّةِ، لَهَا دَاعِمُوهَا فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، مِنْ أُنْبَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَهِيَ تَأْتِي عَنْ طَرِيقِ «تَرْتِيبِ الْكَلِمَاتِ أَوْ الْمُفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ تَرْتِيبًا هِجَائِيًّا عَلَى حَسَبِ نُطْقِهَا دُونَ تَجْرِيدِهَا مِنَ الرُّوَائِدِ أَوْ الْعَوْدَةِ بِهَا إِلَى أَصْلِهَا، فَتُذَكَّرُ كَلِمَةُ "اسْتِرْسَالٌ" فِي بَابِ الْهَمْزَةِ وَكَلِمَةُ "تَرَأْسَلٌ" فِي بَابِ التَّاءِ وَ "رَسُولٌ" فِي بَابِ الرَّاءِ وَ "مُرَأْسَلَةٌ" فِي بَابِ الْمِيمِ، عَلَى طَرِيقَةِ الْمَعَاجِمِ الْأَجْنَبِيَّةِ، مَعَ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعَةَ "اسْتِرْسَالٌ" "تَرَأْسَلٌ" "رَسُولٌ" "مُرَأْسَلَةٌ" تَعُودُ جَمِيعُهَا إِلَى أَصْلِهَا الثَّلَاثِيِّ الْوَاحِدِ (ر س ل)» (2) وَقَدْ أَلَّفَ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ بَعْضُ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ مِثْلَ "جِبْرَانُ مَسْعُودٌ" فِي مُعْجَمِهِ الرَّائِدِ.

لَمْ تَلْقَى هَذِهِ النَّظَرِيَّةُ دَعْمًا فِي الْوَسْطِ الْعَرَبِيِّ ، وَهَذَا رَاجِعٌ كَمَا أَشْرْنَا سَابِقًا لِطَبِيعَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ وَجْهَةٍ نَظَرْنَا هَذِهِ الطَّرِيقَةَ وَإِنْ بَدَتْ مِنَ الْوَهْلَةِ الْأُولَى قَادِرَةٌ عَلَى جَعْلِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ أَكْثَرَ يُسْرًا، إِلَّا أَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ سَتَجْعَلُهُ أَكْثَرَ لُبْسًا وَتَعْقِيدًا، وَسَتَقُودُ إِلَى عُرُوفٍ مُضَاعَفٍ يُضَافُ إِلَى الْعُرُوفِ الَّتِي يُعَانِيهِ الْآنَ.

فَإِذَا أَرَدْنَا الْبَحْثَ عَنِ الْكَلِمَاتِ (اسْتِرْسَالٌ، تَرَأْسَلٌ، رَسُولٌ، مُرَأْسَلَةٌ) فِي هَذِهِ الْحَالَةِ سَنَكُونُ مُجْبَرِينَ عَلَى الْبَحْثِ عَنِ الْكَلِمَاتِ فِي أَبْوَابٍ مُخْتَلِفَةٍ - بَابِ الْأَلْفِ، وَبَابِ التَّاءِ، وَبَابِ الرَّاءِ وَبَابِ الْمِيمِ - مِنْ الْمُعْجَمِ.

(1) يُنظر: ابن حويلي الأخصر مديني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 157

(2) محمد فأخوري: مصادر التراث والبحث في المكتبة العربية، منشورات جامعة حلب، بغداد، 1996م، ص 117

نَاهِيكَ عَنِ الْمُعْضَلَةِ الْأَكْبَرِ؛ إِذَا كَانَ الْمُعْجَمُ مُكَوَّنًا مِنْ عِدَّةِ أَجْزَاءٍ، فَعَلَى الْبَاحِثِ حِينَئِذٍ الْبَحْثُ فِي أَجْزَاءٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مُرَادِهِ، وَهَذَا أَكْثَرُ تَعْقِيدًا، وَيَسْتَهْلِكُ الْوَقْتَ وَالْجُهْدَ وَيُضَيِّفُ إِلَى الْمُعْجَمِ عُرُوفًا مِنْ نَوْعٍ جَدِيدٍ.

● **نظريته المباحث المفقرة:** فِيهَا يَقُومُ الْمُعْجَمِيُّ بِتَجْرِيدِ الْكَلِمَةِ مِنَ الزَّوَائِدِ وَتَعْرِيبَتِهَا مِنْ كُلِّ مَا التَّصَقَّ بِهَا مِنْ حُرُوفٍ، وَالْعُودَةَ بِهَا إِلَى جِذْرِهَا الْأَصْلِيِّ، لِتَحْتَلَّ مَدْحَلًا مَحْورِيًّا، ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَى أُسْرَتِهِ الْإِشْتِقَاقِيَّةِ الْوَاحِدَةِ، كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الْكَلِمَاتِ: ضَرَبَ، ضَرْبٌ، مَضْرُوبٌ، تَضَارُبٌ، مَضْرِبٌ، مُضَارِبَةٌ، نَجْدُهَا فِي بَابِ (ض) مِنَ الْأَصْلِ ضَرَبَ (1).

وَذَلِكَ الشَّيْءُ الْمَعْرُوفُ فِي التَّأْلِيفِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُغْنِي الْقَارِئَ وَالْبَاحِثَ عَنِ الْوُقُوعِ فِي التَّكَرَّرِ الَّذِي لَا مَفْرَءَ مِنْهُ لِمَنْ أَرَادَ نَظْرِيَّةَ الْمَدَاخِلِ التَّامَّةِ لَهُ مِنْهَجًا.

نَظْرِيَّةُ الْمَدَاخِلِ الْمُفَقَّرَةِ لَا تَخْلُو هِيَ الْأُخْرَى مِنْ عُيُوبٍ وَعُسْرِ، وَأَكْبَرُ مَا يُؤْخِذُ عَلَيْهَا شَرْطُ تَمَكُّنِ الْمُطَّلِعِ عَلَى الْمَعَاجِمِ اللَّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنْ أَنْظِمَتِهَا الصَّرْفِيَّةِ، وَالْإِشْتِقَاقِيَّةِ، وَالنُّحْوِيَّةِ، وَهِيَ مُشْكَلَةٌ قَدْ يَكُونُ تَيْسِيرُهَا؛ بِوَضْعِ مُقَدِّمَةٍ تُرْشِدُ الْبَاحِثَ إِلَى مَوَاطِنِ الزِّيَادَةِ وَالْحَذْفِ وَالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ وَالْإِقْلَابِ، وَغَيْرِهَا مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي تُبَسِّرُ عَلَى الْبَاحِثِ الْوُصُولَ إِلَى الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ.

③ **أنواع المداخل:** تَخْتَلِفُ الْمَدَاخِلُ فِي الْمُعْجَمِ اللَّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ حَسَبَ عِدَّةِ مَعَايِيرَ، فَمِنْهَا مَدَاخِلٌ عَامَّةٌ وَمِنْهَا مَدَاخِلٌ خَاصَّةٌ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَخَاصٌّ بِالْمَعَاجِمِ الْعَامَّةِ الَّتِي يَشْتَرِكُ فِي الْمَدْخَلِ الْوَاحِدِ فِيهَا عِدَّةُ دَلَالَاتٍ حَسَبَ السِّيَاقِ الْوَارِدَةِ فِيهِ، وَأَمَّا الْمَدَاخِلُ الْخَاصَّةُ فَهِيَ سِمَةُ الْمَعَاجِمِ الْخَاصَّةِ وَتَكُونُ الْمَدَاخِلُ فِيهَا مُنْفَرَدَةً بِدَلَالَةٍ وَاحِدَةٍ (2).

(1) يُنْظَرُ: ابْنُ حُوَيْلِيِّ الْأَخْضَرُ مِيدَنِي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ، ص 158

(2) يُنْظَرُ: مُحَمَّدُ الْقَطِيبِيُّ، أَسْسُ الصِّيَاغَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي كَشَافِ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ، ص 159

● **المدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْبَسِيطَةُ:** الْمُرَادُ بِهَا الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ، وَهَذَا النَّوْعُ هُوَ الْغَالِبُ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، حَيْثُ تَقُومُ مَعَاجِمُنَا عَلَى الْأَصْلِ الثَّلَاثِيِّ غَالِبًا، أَوْ بِتَعْيِيرٍ آخَرَ، هِيَ الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْ وَحْدَةٍ صَرْفِيَّةٍ وَاحِدَةٍ «فَالْمُشْتَقَّاتُ: عُمَرُ، عَامِرٌ، عُمَرَةٌ، مَعْمُورٌ، مُعَمَّرٌ، مُعْتَمِرٌ، عِمْرَانٌ، (...) هِيَ كَلِمَاتٌ تَرُدُّ إِلَى أَصْلِ وَاحِدٍ هُوَ (ع م ر)»<sup>(1)</sup>.

● **المدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ:** هِيَ الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْبَسِيطَةُ، مُضَافٌ إِلَيْهَا وَحَدَاتٌ مُعْجَمِيَّةٌ جَدِيدَةٌ قَصْدًا إِضَافَةً دَلَالَةً جَدِيدَةً لَهَا، وَتَكُونُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَسْطِهَا حَرْفًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفٍ أَوْ عَنْ طَرِيقِ التَّرْكِيبِ الْإِضَافِيِّ، أَوْ النَّحْتِ، وَيُمْكِنُ أَنْ نَلْمَسَ فِي الْمُرَكَّبَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَ صِفَاتٍ بَارِزَةٍ هِيَ<sup>(2)</sup>:

● مَا رُكِّبَ بِإِضَافَةِ حَرْفٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، أَوْ الْعَلَامَاتِ الْإِعْرَابِيَّةِ الَّتِي تَقْتَرِنُ بِالْأَصْلِ (الْإِبْتِدَائِيَّةِ) كَيْفَمَا كَانَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ: رَحِمَ، رَحِيمٌ، رُحَمَاءٌ، مُتْرَاحِمُونَ.

● مَا أُلْفَ بِزِيَادَةِ كَلِمَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ تَقْتَرِنُ بِالْكَلِمَةِ الْجَذْرِ، الْتِصَاقًا، اسْتِثْنَاءً، أَوْ إِضَافَةً وَمِثَالُهُ عَلَى التَّوَالِي: (عَفَرَ)، (اسْتَعْفَرَ)، (جَادَ الْحَقُّ)، (عَبَدَ الرَّحْمَانَ)، (تَأَبَّطَ شَرًّا)

● مَا تَكُونُ نَتِيجَةً عَمَلِيَّةً دَمَجٍ أَوْ نَحْتٍ، إِذْ يُؤْخَذُ مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَكْثَرَ الْحُرُوفِ أَوْ الْمَقَاطِعِ، لِيُضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَفِي الْعَرَبِيَّةِ أَدْخُلُوهَا فِي خَانَةِ الْإِشْتِقَاقِ بِالنَّحْتِ فَمَثَلًا: قَطَفَ قَالُوا إِنَّهَا تُعْبَدُ الْقَطْعَ وَاللَّفَّ.

● **المدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُعْقَدَةُ:** هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمَدَاخِلِ الْمُعْجَمِيَّةِ تَكُونُ وَحَدَاتُهُ الْمُعْجَمِيَّةُ عَلَى شَكْلِ جُمْلَةٍ، تُؤَدِّي الْوَحَدَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ جَمِيعًا دَلَالَةً وَاحِدَةً فِيهِ، تَخْتَفِي تِلْكَ الدَّلَالَةُ الْمُشْكَلَةُ عَنِ الْجَمْعِ بِاخْتِفَائِهِ.

(1) ابْنُ حُوَيْلِيِّ الْأَخْضَرُ مِيدَنِي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي صَوْنِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ النَّزَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، ص 144

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 145



يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَيْضًا بِالْعِبَارَاتِ الْأَصْطِلَاحِيَّةِ، كَوْنَهَا تُحَافِظُ عَلَى دَلَالَتِهَا حَتَّى خَارَجَ سِيَاقُهَا اللُّغَوِيَّ، وَمِنْ أَمْثَلِهَا فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، "كُلُّ عَامٍ وَأَنْتُمْ بِخَيْرٍ" وَنَجْدُ الْعِبَارَاتِ الْأَصْطِلَاحِيَّةِ كَثِيرَةٌ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ مِثْلَ: كَثِيرُ الرَّمَادِ = كَرِيمٌ/ أَنْتَ تَتَفَخُّ فِي رَمَادٍ = تُضِيعُ وَقْتَكَ فِيمَا لَا فَايِدَةَ فِيهِ<sup>(1)</sup>.

أَمَّا "صَبْرِي الْمُتَوَلَّى" فَصَنَّفَ الْمَدَاخِلَ الْمُعْجَمِيَّةَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ثَلَاثَةً أَنْوَاعٍ مَدَاخِلُ مُعْجَمِيَّةٌ أَحَادِيَّةُ الْمَعْنَى يُقَابَلُهَا فِي التَّصْنِيفِ السَّابِقِ الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْبَسِيطَةُ، مَدَاخِلُ مُعْجَمِيَّةٌ ثُنَائِيَّةُ الْمَعْنَى يُقَابَلُهَا الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ، مَدَاخِلُ مُتَعَدِّدَةُ الْمَعْنَى يُقَابَلُهَا الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُعَقَّدَةُ<sup>(2)</sup>، وَلِلتَّبَسُّطِ نُوضِّحُهَا فِي الْجَدْوَلِ التَّالِي:

تَصْنِيفُ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ حَسَبِ الْمَعْنَى	تَصْنِيفُ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ حَسَبِ الْمَبْنَى
الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ أَحَادِيَّةُ الْمَعْنَى	الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْبَسِيطَةُ
الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ ثُنَائِيَّةُ الْمَعْنَى	الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُرَكَّبَةُ
الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ مُتَعَدِّدَةُ الْمَعْنَى	الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْمُعَقَّدَةُ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقُ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأُرُوسَ: ص 549

(2) يُنْظَرُ: صَبْرِي الْمُتَوَلَّى، مَصَادِرُ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، زَهْرَاءُ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 2005م، ص 110-111

## الترتيب المعجمي في الصنعة المعجمية العربية

① **الترتيب المعجمي:** يُقصد به المنهج الذي يختاره المؤلف لترتيب المادة المعجمية وتنظيمها في مؤلف يقدم للقارئ ما يحتاجه، بحيث يمكنه فهم هذا المنهج، وعليه يسير في بحثه للوصول إلى المادة اللغوية المرادة، وهو ضروري جداً<sup>(1)</sup> لأنه النهج الذي يصنع المعجم ليفهم الية عمله القارئ ويتبعها، من أجل الوصول إلى مكونات المعجم اللغوية، والاستفادة منها، وعليه يمكن القول أن الترتيب هو الفضاء الذي يمكن المؤلف المعجم التصرف فيه بحرية وفق ضوابط علمية ومنهجية، مراعيًا فيه التيسير على متصفح المعجم.

② **فوائد الترتيب المعجمي:** يؤدي الترتيب دوراً هاماً في عملية الصنعة المعجمية، وله فوائد عدة تيسر على متصفح المعجم حياته العلمية نذكر منها<sup>(2)</sup>:

- يحفظ وقت مستعمل المعجم.
- يضبط عملية الرصد اللغوي والتسجيل المعجمي.
- يكشف عن العلاقة بين مشتقات المادة الواحدة.
- يخلق تواصلاً منهجياً بين المعجمي المؤلف والباحث.

③ **فروع الترتيب المعجمي:** الترتيب ركيزة لا يستغناء عنها في الصنعة المعجمية عامة وفي الوضع المعجمي خاصة، وله فرعين كبيرين هما الترتيب المعجمي بحسب حروف المعجم (الترتيب الخارجي)، والترتيب المعجمي بحسب الموضوعات إليك تفصيلهما:

● **الترتيب المعجمي الخارجي:** اصطلاح عليه أحمد مختار عمر مصطلح الترتيب الأكبر يكون حسب حروف الهجاء وهو فرعين؛ ترتيب هجائي (الفبائي)، وترتيب أبجدي (بحسب الأبجدية)

(1) ينظر "علي التأسمي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، ص 45

(2) ينظر محمد القطبي، أسس الصياغة المعجمية في كشاف اصطلاحات الفنون، ص 164

● التَّرْتِيبُ الْهَجَائِيُّ (الْأَلْفَبَائِيُّ): أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِهِ "النُّصْرُ بْنُ عِصَامِ اللَّيْثِيِّ" بِتَكْلِيفٍ مِنْ "الْحَجَّاجِ ابْنِ يُوْسُفَ التَّقْفِيِّ" حَيْثُ جَمَعَ فِيهِ الْحُرُوفَ الْمُتَشَابِهَةَ مَعَ بَعْضٍ، فَجَاءَ تَرْتِيبُهُ: (ب ت، ث) (ج، ح، خ) (د، ذ، ز، ر) (س، ش) (ص، ض) (ط، ظ) (ع، غ) (ف، ق، ك) (ل، م، ن) (هـ، و، ي) وَهُوَ بِدَوْرِهِ يَتَقَرَّعُ إِلَى فُرُوعٍ هِيَ:

● التَّرْتِيبُ الْأَلْفَبَائِيُّ بِحَسَبِ أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ حَسَبِ الْأُصُولِ: وَفِيهِ تُرْتَّبُ الْكَلِمَاتُ حَسَبَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالثَّانِي فَالثَّلَاثُ مَعَ مُرَاعَاتِ التَّرْتِيبِ، وَقَدْ أُلْفِتَ حَسَبُهُ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَعَاجِمِ أَشْهَرُهَا: كِتَابُ الْحَنِيمِ "لِلشَّابَانِيِّ" (206هـ)، الْجَمَهْرَةُ فِي اللُّغَةِ "لِابْنِ دُرَيْدٍ"، "بُنُ فَارِسٍ" فِي مُعْجَمِهِ مَقَابِيسُ اللُّغَةِ وَالْمُجْمَلُ (395هـ)، وَ"الزَّمَخْشَرِيُّ" فِي مُعْجَمِهِ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (467هـ-538هـ) وَ"النَّبْطَانِيُّ" فِي مُعْجَمِهِ مُحِيطُ الْمُحِيطِ، (1819م-1883م)، "سَعِيدُ الشَّرْتُونِيُّ" (1849) (1912) فِي مُعْجَمِهِ: "أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ، وَالرَّازِيُّ" فِي "مُخْتَارِ الصِّحَاحِ" (666هـ)<sup>(1)</sup>.

● التَّرْتِيبُ الْأَلْفَبَائِيُّ بِحَسَبِ أَوَائِلِ الْكَلِمَاتِ دُونَ مُرَاعَاتِ لِلْأُصُولِ: وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّرْتِيبِ لَمْ يَشِعْ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَامَّةِ، عَلَى عَكْسِ الْمَعَاجِمِ الْخَاصَّةِ، مِثْلَ الْجُرْتَيْنِ الْمُحْصَصَيْنِ لِأَسْمَاءِ النَّبَاتِ مِنْ كِتَابِ النَّبَاتِ لِأَبِي "حَنِيفَةَ الدِّيْنُورِيِّ"، وَكُتُبِ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَبَعْضِ الْمَعَاجِمِ الْعِلْمِيَّةِ الْمُخْتَصَّةِ<sup>(2)</sup>.

● التَّرْتِيبُ الْأَلْفَبَائِيُّ بِحَسَبِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ حَسَبِ الْأُصُولِ: فِي هَذَا التَّرْتِيبِ يَكُونُ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ مِنَ الْكَلِمَةِ الْأَصْلِ هُوَ أَسَاسُ التَّرْتِيبِ، وَمِنْ الْمُعْجَمِيِّينَ الَّذِينَ أَلْفَوْا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ "الْفَرَابِيُّ" فِي مُعْجَمِهِ دِيْوَانُ الْأَدَبِ، وَ"الْجَوْهَرِيُّ" فِي مُعْجَمِهِ الصِّحَاحُ، وَ"الصَّاعَانِيُّ" فِي

(1) يُنظَرُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، الْمُعْجَمُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، ص 107

(2) يُنظَرُ: الْمُرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 107

مُعْجَمِ الْعُبَابِ، وَ "ابْنُ مَنْظُورٍ" فِي مُعْجَمِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ، وَ"الْفَيْزُورُ أَبَايُ" فِي مُعْجَمِهِ الْقَامُوسُ الْمُحِيطِ، وَ"الزُّبَيْدِيُّ" فِي مُعْجَمِهِ تَأْجُ الْعَرُوسِ<sup>(1)</sup>.

● الترتيب الألفبائي بحسب مخارج الحروف: جاء به "الخليل بن أحمد الفراهيدي" المتوفى (174هـ) في كتابه العين ثم سار على ترتيبه هذا "أبو علي القالي" في معجمه البارع في اللغة (280-356 هـ)، و"محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي" في معجمه تهذيب اللغة (282-370 هـ)، و"إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم" في المحيط في اللغة (324 - 385 هـ) و"أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإسبيلي" في مختصر العين (316 - 379 هـ)، "ابن سيده" في معجم المحكم والمحيط الأعظم (398 - 458 هـ).

● الترتيب الألفبائي النطقي: وفيه تنظم الكلمات بحسب النطق لا الجذور وفقاً لأوائل الكلمات من المعجمات التي نهجت هذا النهج معجم الرائد لصاحبه "جبران مسعود" (1994م)، والموجد الأبدى لصاحبه، "فؤاد أفرام البستاني" (1943م)<sup>(2)</sup>.

قال صاحب معجم الرائد عن طريقته في تأليفه «صنفت الكلمات وفقاً لحروفها الأولى، فلم تنق نمة حاجة إلى الرجوع إلى المصادر والأصول، فأرسل" في باب "الهمزة" و"ترسل" في باب "التاء" و"الرسالة" في باب "الراء" وقد حافظت على العلاقة بين الكلمة وأصلها حين دعأ إلى ذلك داعي الضرورة فوضعت أمم الأفعال التي اختلفت أوائلها عن أوائل أصولها، وأمم الأفعال المعتلة، وأمم بعض الأسماء، ثلاثة حروف تشير إلى الأصل قبل الزيادة أو قبل

(1) ينظر: محمد فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص 105

(2) ينظر: محمد عبد الله الفؤاد معالمة في اللغة العربية، مكتبة المجتمع العربي، مصر، ط1، 2009م، ص 106-108

الأعتلان، مثلاً: وَضَعْتُ أَمَامَ "إِسْتَرْسَل" (رَسَل)، وَأَمَامَ "قَالَ": (قَوَلَ، قَيَلَ)، وَذَلِكَ تَسْهِيلاً لِبَحْثِ...»<sup>(1)</sup>.

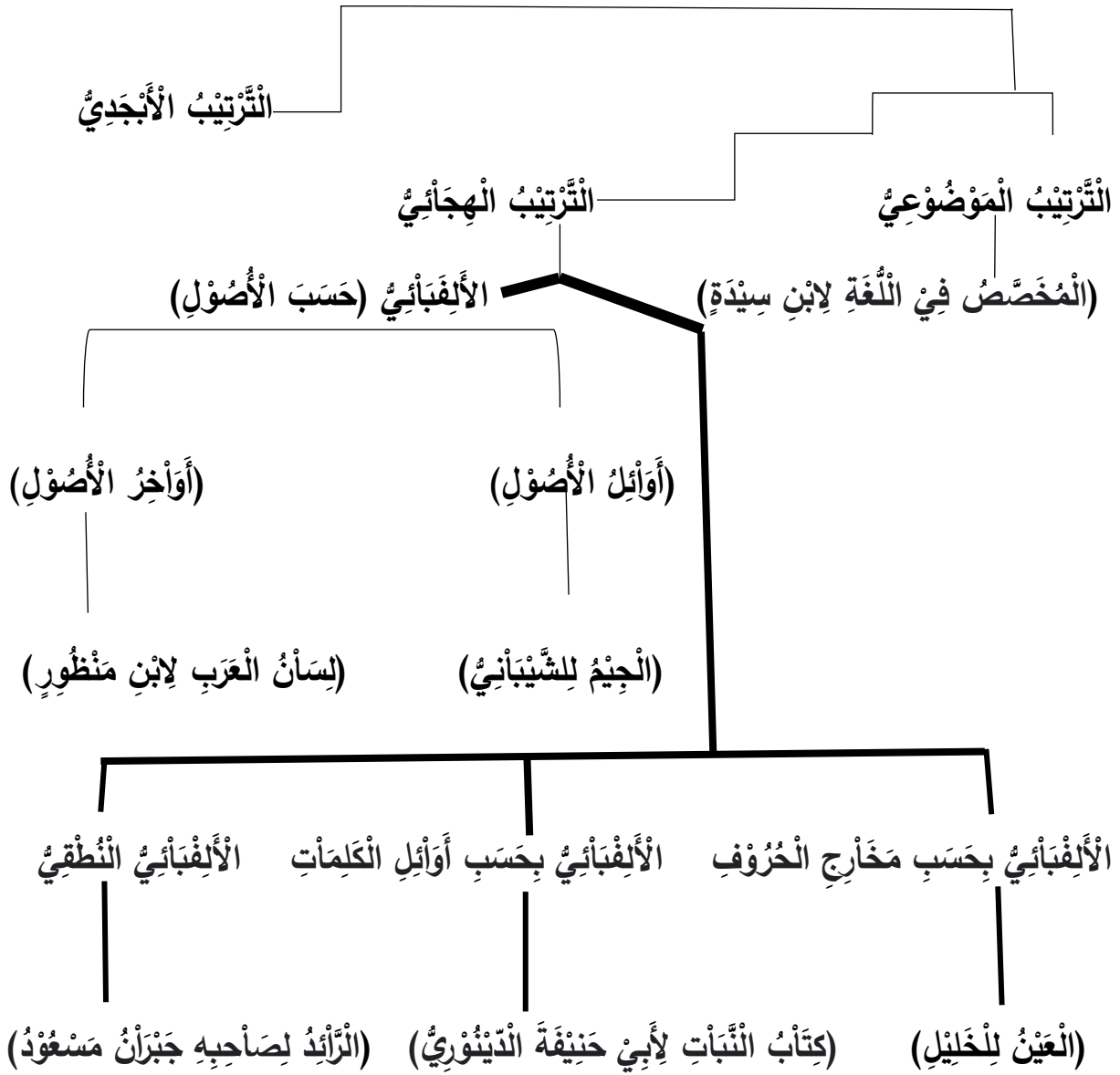
● الترتيب الأبجدي: ترتب يأتي حسب ترتيب الحروف الأبجدية المعروفة (أ، ب، ج، هـ) لدى الساميين، والفنيين، وهو على النحو التالي: هـ: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ، وهذا النوع من الترتيب غائب في المعاجم العربية.

● الترتيب المعجمي بحسب الموضوعات: تصنف فيه المدونة المعجمية بحسب المجالات الدلالية، أو المفهومية فينفرد كل مجال بباب أو كتاب<sup>(2)</sup>، هذا النوع من ترتيب المداخل نجده في المعاجم العربية القديمة، ألف حسبه مجموعة من المعجميين "كابن سيده" الأندلسي (458هـ) في معجمه المخصص في اللغة.

(1) مسعود جبران: الرائد، معجم لغوي عصري رتب مفرداته وفقاً لحروفها الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7 1992م، ص مقدمة.

(2) ينصر: إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ص 106

## الترتيب الخارجي في المعجم العربية



● الترتيب المعجمي الداخلي: يُساعدُ في الوصولِ إلى المرادِ في المواد اللغوية وفق نمطٍ موحدٍ، أطلق عليه "أحمد مختار عمر" مصطلح الترتيب الأصغر لكنه غائب في أكثر المعاجم العربية؟!!

ذكره "أحمد فارس الشدياق" بقوله «أكبر عقبه تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية؛ عدم ترتيب المواد ترتيباً داخلياً، ففيها خلط الأسماء بالأفعال، والثلاثي بالرباعي، والمجرد بالمزيد وخلط المشتقات بعضها ببعض، فربما رأيت الفعل الخماسي والسداسي قبل الثلاثي والرباعي أو رأيت أحد معاني الفعل في أول المادة، وبأقي معانيه في آخرها»<sup>(1)</sup> ما يخلق التشتت والأضطراب لدى الباحثين.

تحاول الصناعة المعجمية العربية، مع تقدم أبحاث اللسانيات الحديثة بما أمكنها من رؤى نظرية، وضع نظامٍ موحدٍ يحد من فوضى ترتيب المواد اللغوية داخل المدخل المعجمية، ولعل الأمر استقر بتقديم المعاني الحسية على المعاني المجردة، ووضع الأفعال قبل الأسماء والأسماء قبل الصفات<sup>(2)</sup>

إليك مجموعة خطواتٍ من شأنها ضبط الترتيب الداخلي في الصناعة المعجمية العربية<sup>(3)</sup>:

● تبدأ كل مادة بالأفعال تتلوها الأسماء، وترتب الأفعال الثلاثية المجردة حسب حركة العين في كل من الماضي والمضارع (فعل - يفعل - فعل - يفعل، فعل - يفعل، فعل - يفعل، فعل - يفعل، فعل - يفعل) لأحظ غلبة الفتحة، تليها الضمة، تليها الكسرة.

● الأفعال الثلاثية المزيدة حسب أحرف الزيادة، من ناحية (مزيد بحرف / بحرّفين / بثلاثة)، ثم حسب الترتيب الهجائي لحروف الكلمة داخل كل نوع كالتالي:

(1) أحمد مختار عمر، صناعات المعجم العربي الحديث، ص 98

(2) ينظر: حلمي خليل: مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 22، 23

(3) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعات المعجم العربي الحديث، ص 98-102



أَفْعَلٌ، فَاعِلٌ، فَعَلَ / اِفْتَعَلَ، أَفْعَلٌ، اِنْفَعَلَ، تَفَاعُلٌ، تَفَعَّلَ / اِسْتَفْعَلَ، اِفْعَالٌ، اِفْعُوْعَلٌ، اِفْعُوْلٌ.

● الأَفْعَالُ الرَّبَاعِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ (تَضُمُّ مُضَعَّفَ الرَّبَاعِيِّ وَالْمُلْحَقَ بِالرَّبَاعِيِّ).

● الأَفْعَالُ الرَّبَاعِيَّةُ الْمَزِيدَةُ (تَضُمُّ الْمَزِيدَ مِنَ الْمُضَعَّفِ الرَّبَاعِيِّ وَالْمُلْحَقِ الرَّبَاعِيِّ).

● فَصْلُ مُضَعَّفِ الرَّبَاعِيِّ مِنْ مُضَعَّفِ الثَّلَاثِيِّ، مَعَ وَضْعِ الثَّانِي فِي الثَّلَاثِيِّ، وَوَضْعِ الْأَوَّلِ فِي الرَّبَاعِيِّ، وَعَلَى هَذَا تُعْتَبَرُ (زَلَّ) جَذْرًا لُغَوِيًّا، وَ "زَلَزَلَ" جَذْرًا لُغَوِيًّا آخَرَ.

● وَوَزْنِي (تَفَاعَلَ) وَ (تَفَعَّلَ) قَدْ يَطْرَأُ عَلَيْهِمَا تَغْيِيرُ شَكْلِي فِي الْوِزْنِ، فَتَصِيرُ الْأُولَى (أَدَارَكَ) بَدَلًا مِنْ (تَدَارَكَ)، وَالثَّانِيَّةُ (إِطَهَّرَ) بَدَلًا مِنْ (تَطَهَّرَ)، وَفِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ، أُخِذَ بِالشَّكْلِ الظَّاهِرِيِّ.

● يُوَضَّعُ الْفِعْلَانِ فِي مَزِيدِ الثَّلَاثِيِّ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ بَعْدَ (أَفْعُوْلٍ) عَلَى التَّرْتِيبِ الْآتِي: إِفَاعَلَ (إِدَارَكَ) - إِفْعَلَ (إِطَهَّرَ)، وَيَحَالُ فِيهِمَا عَلَى مَكَانِهِمَا الصَّحِيحِ، وَهُوَ وَزْنُ (تَفَاعَلَ) فِي الْأَوَّلِ (فَيْقَالُ: تَدَارَكَ)، وَوِزْنُ تَفَعَّلَ فِي الثَّانِي (فَيْقَالُ: تَطَهَّرَ).

● تَرْتِيبُ الْأَسْمَاءِ تَرْتِيبًا هَجَائِيًّا دُونَ اِعْتِبَارِ لِحَرْفِ أَصْلِي أَوْ حَرْفِ مَزِيدٍ، وَحِينَ يَتَّفِقُ لَفْظَانِ أَوْ أَكْثَرَ فِي الْحُرُوفِ السَّاكِنَةِ تُتَّبَعُ الْقَاعِدَتَانِ الْآتِيَتَانِ:

● أَوَّلًا: يُنظَرُ إِلَى حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَيَبْدَأُ بِالْفَتْحَةِ، ثُمَّ الضَّمَّةِ، ثُمَّ الْكَسْرِ.

● ثَانِيًا: إِذَا وُجِدَ اِتِّفَاقٌ فِي حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ يُنظَرُ إِلَى الثَّانِي فَيَبْدَأُ بِالسُّكُونِ، ثُمَّ الْفَتْحَةِ، ثُمَّ الضَّمَّةِ، ثُمَّ الْكَسْرِ.

● يُسْتَعْدَمُ نِظَامُ الْإِحَالَةِ بِالنِّسْبَةِ:

● لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي يُشْتَبَهُ أَصْلُهَا مَعَ بَعْضِ الْمَعْلُومَاتِ دَائِمًا تَحْتَ الْمَدْخَلِ الصَّحِيحِ نَحْو: هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: مِينَاءٌ (وَتِي)، مَسَافَةٌ (سَوْفَ)... كَمَا يُسْتَعْدَمُ نِظَامُ الْإِحَالَةِ بِالنِّسْبَةِ لِكَلِمَاتِ الْمُلْحَقِ الرَّبَاعِيِّ، فَتُوضَعُ كَلِمَةُ (بَيَّطَرَ) فِي بَطَّرَ، وَيَحَالُ عَلَى بَيَّطَرَ، وَكَلِمَةُ جَوْهَرَ فِي جَهَرَ... وَهَكَذَا.

- لِلْكَلِمَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّدُ رَسْمُهَا مِثْلَ: مُوسِيْقًا/ مُوسِيْقَى، مِئَةٌ/ مَائَةٌ، تُوَضَّعُ الْمَعَانِي فِي هَذِهِ الْحَالَةِ عِنْدَ وُرُودِ اللَّفْظِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، وَيُسْتَخْدَمُ نِظَامُ الْإِحَالَةِ مِنَ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ.
- لِلْكَلِمَاتِ الْمُعْرَبَةِ وَالْأَعْجَمِيَّةِ الَّتِي يُظَنُّ اشْتِمَالَهَا عَلَى بَعْضِ الْأَحْرَفِ الزَّائِدَةِ، فَتُوَضَّعُ كَلِمَةٌ إِنْجِيلٍ فِي نَجَلٍ وَيَحَالُ عَلَى إِنْجِيلٍ.
- تُوَضَّعُ الْأَلْفُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ فِي التَّرْتِيبِ الْهَجَائِيِّ.
- تُعَامَلُ الْهَمْزَةُ بِطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَ التَّرْتِيبِ مَهْمَا كَانَتْ طَرِيقَةً كِتَابَتِيًّا.
- يُعْتَبَرُ الْحَرْفُ الْمُضَعَّفُ بِحَرْفَيْنِ، وَتُوَضَّعُ الْكَلِمَةُ فِي تَرْتِيبِهَا الْهَجَائِيِّ بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ.
- الْكَلِمَاتُ الْمُعْرَبَةُ وَالْأَعْجَمِيَّةُ؛ تُوَضَّعُ تَحْتَ حُرُوفِهَا، دُونَ تَطْبِيقِ قَوَاعِدِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَيْهَا مِنْ حَيْثُ التَّجْرِيدِ وَالزِّيَادَةُ: تَلْفَازٌ - رَادَارٌ - إِسْفَنْجٌ، أَمَّا مَا تُظَنُّ عَرَبِيَّةً أَوْ مَا قَدْ يُتَوَهَّمُ فِيهَا إِمْكَانِيَّةً تَجْرِيدِيًّا بِحَسَبِ الْأُصُولِ الْعَرَبِيَّةِ، فَيُسْتَخْدَمُ مَعَهَا نِظَامُ الْإِحَالَةِ وَتُذَكَّرُ فِي مَكَانَيْنِ.
- الْأَلْفَاظُ الْأَعْجَمِيَّةُ الَّتِي لَمْ يَتِمَّ إِخْصَاعُهَا لِلنِّظَامِ الصَّوْتِيِّ الْعَرَبِيِّ تُكْتَبُ (مُؤَقَّتًا) بِحُرُوفِ لَاتِنِيَّةٍ بَعْدَ كِتَابَتِهَا بِحُرُوفِ عَرَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَضْرُهَا، وَيَتَّفِقُ عَلَى كِتَابَتِهَا مِثْلَ الصَّوْتِ الَّذِي لَا رَمَزَ لَهُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- الْأَلْفَاظُ الْمُعْرَبَةُ الَّتِي تَمَّ النَّصْرُفُ فِيهَا بِالِاشْتِقَاقِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، تُعَامَلُ أَفْرَادُهَا عَلَى أَنَّهَا أُسْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَتُوَضَّعُ تَحْتَ جِذْرِ وَاحِدٍ مُقَسَّمٍ إِلَى عَدَدٍ مِنَ الْمَدَاخِلِ مِثْلَ: تَلْفَازٌ، الَّذِي أُخِذَ مِنْهَا: تَلْفَازَةٌ/ تَلْفَازٌ...
- حِينَ تَتَعَدَّدُ جُمُوعُ الْأَسْمِ يَخْتَلِفُ الْمَعْنَى لِكُلِّ جَمْعٍ، أَوْ تَتَعَدَّدُ مَصَادِرُ الْفِعْلِ وَيَخْتَلِفُ الْمَعْنَى تَبَعًا لِذَلِكَ، يَجِبُ تَحْدِيدُ الْمَدَاخِلِ حَسَبَ الْمَعَانِي الْمُتَعَدِّدَةِ.
- تِلْكَ ۞ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخُطُوبَاتِ يَرَى صَاحِبُهَا أَنَّهَا قَادِرَةٌ عَلَى كَسْرِ فَوْضَى التَّرْتِيبِ الدَّاخِلِيِّ دَاخِلِ مَدَاخِلِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ مُحَاوَلَةٌ جَيِّدَةٌ لِخَلْقِ قَوَاعِدَ وَضَوَائِبَ تُوجِدُ الصَّنَاعَةَ الْمُعْجَمِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ بِشَقَائِهَا الْعَامِّ وَالْخَاصِّ.

يُؤْخَذُ عَلَى هَذِهِ الْخُطُوتِ اِفتقارها لِلسُّمُولِيَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَأَعْنِي بِهَا صِنَاعَةَ مُعْجَمِ عَرَبِيِّ يَلْبِي جَمِيعَ حَاجِيَّاتِ الرَّاعِبِينَ مِنْ مُتَخَصِّصِينَ وَغَيْرِ مُتَخَصِّصِينَ، مُتَقَفِينَ وَغَيْرِ مُتَقَفِينَ، وَهَذَا مَا لَا يُمَكِّنُ تَجْسِيدَهُ بِنَتِكَ الْخُطُوتِ، إِذْ أَنْ طَلَّابِ الطِّبِّ مَثَلًا -وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى- لَا يَفْقَهُونَ فِي اللُّغَةِ وَقَوَاعِدِ شَرْحِهَا، وَفِي مُعَرِّبِهَا وَدَخِيلِهَا، وَرُبَاعِيَّهَا وَخُمَاسِيَّهَا، إِنَّمَا يُرِيدُ شَرْحَ كَلِمَةٍ وَالْوُصُولَ إِلَيْهَا عَلَى فِقْرِهِ اللُّغَوِيِّ بِالْعَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا.

أَصْبَحَ عَلَى الْمُعْجَمِيِّ أَنْ يُرَاعِيَ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْحُسْبَانِ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ أَوْلَوِيَّاتِهِ، لِأَنَّ الْعَايَةَ مِنَ الْمُعْجَمِ شَرْحَ الْمَفْرَدَاتِ اللَّغَوِيَّةِ لِلرَّاعِبِينَ عَلَى اخْتِلَافِ تَخَصُّصَاتِهِمْ وَمُسْتَوِيَّاتِهِمْ الْعِلْمِيَّةِ.

**4 التَّرْتِيبُ بِالِاشْتِرَاكِ وَالتَّجْنِيسِ:** مِنَ الْبَاحِثِينَ اللَّغَوِيِّينَ مَنْ يَرَى تَرْتِيبَ الْوَحَدَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ قَائِمًا عَلَى نَمَطَيْنِ هُمَا.

● **التَّرْتِيبُ بِالِاشْتِرَاكِ:** يُرَادُ بِهِ أَنْ يَكُونَ الشَّكْلُ اللَّغَوِيُّ وَاحِدًا أَمَّا الْمَعَانِي فَمُخْتَلِفَةً، (مُتَعَدِّدَةً) وَهِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُنْتَبَعَةُ غَالِبًا فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، بِمَا أَنَّ الْإِشْتِرَاكَ يُرَكِّزُ عَلَى مَبْدِئِ الْأَقْتِصَادِ اللَّغَوِيِّ، فَسَيَكُونُ مُعَبَّرًا عَنْ مَعَانِي لَا تُحْصَى بِأَشْكَالٍ مَحْدُودَةٍ<sup>(1)</sup>.

يَسَعَى الْمُعْجَمِيُّ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ التَّرْتِيبِ؛ لِإِدْرَاجِ الْمَدَاخِلِ الرَّئِيسِيَّةِ وَمَعَانِيهَا مَعَ الْمَدَاخِلِ الْفُرْعِيَّةِ وَمَعَانِيهَا، وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ تُؤَهِّمُ الْقَارِئَ أَنَّ الْمَعَانِي ذَاتُ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَعُمُومًا هَذَا النَّوعُ مِنَ التَّرْتِيبِ هُوَ الْغَالِبُ عَلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ يَتَطَلَّبُ « أَنْ تُدْرَجَ تَحْتَ الْمَدْخَلِ الْوَاحِدِ مَعَانِيهِمْ أَوْ مَعَانٍ كَثِيرَةٍ مُتَدَاخِلَةٌ إِلَى حَدِّ الْخَطِّ »<sup>(2)</sup>

● **التَّرْتِيبُ بِالتَّجْنِيسِ:** هُوَ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظِيُّنَ مُخْتَلِفِينَ فِي الْمَعْنَى، وَمُتَشَابِهِينَ فِي الشَّكْلِ، وَهَذَا يَتَعَدَّدُ الْمَدَاخِلُ ذَاتُ الشَّكْلِ الْوَاحِدِ مَعَ تَعَدُّدِ الْمَعَانِي، فَيَكُونُ لِكُلِّ دَلَالَةٍ مُعْجَمِيَّةٍ مَدْخَلُهَا الْخَاصُّ

(1) يُنْظَرُ: ابْنُ حُوَيْلِي الْأَخْضَرُ مِئْدَنِي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ، ص 159

(2) مُحَمَّدٌ رِشَادُ الْحَمْزَلَوِيِّ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْمُعَاصِرُ فِي نَظَرِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْحَدِيثِيَّةِ، مَجَلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَج 78، ج 4،

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَكَرُّرِ الْمَدَاخِلِ، وَغَايَةُ هَذَا التَّرْتِيبِ تَرْبِوِيَّةٌ حَضَارِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ، زِيَادَةٌ عَنْ كَوْنِهِ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمَدَاخِلِ الْبَسِيطَةِ وَالْمَدَاخِلِ الْمُرَكَّبَةِ (المُعَقَّدَةِ)<sup>(1)</sup>، وَعَلَيْهِ يُمَكِّنُ الْقَوْلُ أَنَّ التَّرْتِيبَ بِالتَّجْنِيسِ يَعْتَبِرُ الْكَلِمَةَ وَحْدَةً كَلَامِيَّةً مُسْتَقَلَّةً بِحَسَبِ سِيَاقِهَا اللَّغَوِيِّ وَمَعَانِيهَا الْمُتَوَلِّدَةِ.

لِكُلِّ مِنَ التَّرْتِيبَيْنِ مَرَايَاهُ، فَتَرْتِيبُ الْأَشْتِرَاكِ يَجْعَلُ الْكَلِمَةَ وَحْدَةً لُغَوِيَّةً، ذَاتَ أَصْلِ دَلَالِيٍّ وَاحِدٍ ثَابِتٍ لَا يَتَغَيَّرُ مَعَ وُجُودِ مَدْلُولَاتٍ ثَانَوِيَّةٍ، فَهِيَ هُنَا أَقْرَبُ لِكَوْنِهَا مُصْطَلَحًا لُغَوِيًّا، فِي حِينٍ يَعْتَمِدُ التَّرْتِيبُ بِالتَّجْنِيسِ الْكَلِمَةَ وَحْدَةً كَلَامِيَّةً مُسْتَقَلَّةً بِحَسَبِ سِيَاقِهَا الَّذِي تَرُدُّ فِيهِ، وَبِهَذَا فَالْكَلِمَةُ وَحْدَةً لُغَوِيَّةً قَابِلٌ مَدْلُولُهَا لِلتَّغْيِيرِ بِتَأْتِيرِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عَلَيْهَا.

(1) يُنْظَرُ: مُحَمَّدٌ رَشَادُ الْحَمْرَاوِيِّ، مِنْ قَضَايَا الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بِيْرُوتَ، ط1، 1986م، ص 161، 162

## الشرح المعجمي وإخراج المعاجم العربية

تهدف المعجمية إلى حفظ اللغة وشرحها، فبعد جمع المادة المعجمية واختيار المنهج المناسب لترتيبها، يأتي شرحها، ونعني به؛ تفسير المادة اللغوية المجموعة من أماكن ومصادر مختلفة. في فوضى المصطلح الذي نعاني منه الدراسات اللغوية العربية، نجد لمصطلح الشرح المعجمي مرادفات منها: الدلالة المعجمية، التعريف المعجمي، المعنى المعجمي، وهذا التعدد في المصطلح يمارس تأثيراً سلبياً كبيراً على الدرس المعجمي العربي - فصبر جميل - وهو على تعدد مصطلحاته: «نوع من التعليق على اللفظ، أو العبارة، وهو كذلك شرح نص اللفظ أو العبارة، وهو يفترض أن يكون لكل لفظ أو عبارة مقابلاً، أي أنه يفترض وجود دلالة كونية تعادل اللفظ أو العبارة».(1)

① خصائص الشرح المعجمي: يحظى الشرح المعجمي بمجموعة من الخصائص هي(2):

- الإختصار والإيضاح: يكون عن طريق القدرة على شرح المعاني بإحكام، مع مراعات للإيجاز، لأن كل تعريف يجب أن يكون أكثر ما يمكن بأقل عدد من الكلمات.
- السهولة والوضوح: فلا يفسر اللفظ بلفظ غامض ولا يعرف بما لا يعرف به.
- تجنب الدور: فلا يجوز أن تدخل الكلمة ولا مشتقاتها في التعريف، إلا إذا كان المدخل مركباً، وقصد بشرحه المعنى الجديد الذي اكتسبه التركيب، لأنه يقال في شرح المركب: طالب التربية = الطالب الذي يعد تربوياً ليعمل مدرّساً.
- تجنب الإحالة: إلى المجهول أو إلى شيء لم يشرح في مكانه، كقول الفيروز أبادي في مادة (ض ر س): الضرس السن، ثم قوله في مادة (س ن ن): السن: الضرس.

(1) محمد رشاد الحمزاوي، من قصايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، 1986م، ص 165

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، صنعة المعجم العربي الحديث، ص 123-126

● **مُرَاعَاتُ النُّوعِ الْكَلَامِيِّ لِلْكَلِمَةِ الْمَعْرِفَةِ:** فَتَعْرِيفُ الْأَسْمِ يَبْدَأُ بِاسْمِهِ، وَالْوَصْفُ بِوَصْفِهِ.

● **ذِكْرُ خَصَائِصِ الْكَلِمَةِ:** يَنْبَغِي فِي تَفْسِيرِ الْأَسْمَاءِ الْمَادِّيَّةِ أَنْ يُشَارَ إِلَى الشَّكْلِ الْخَارِجِيِّ وَالْوُضُوعِ وَالْخَصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ، الَّتِي يَعْتَبَرُهَا مُعْظَمُ الْمُتَكَلِّمِينَ خَصَائِصَ أَسَاسِيَّةً، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ الْمِرَاةَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْرَفَ بِمَا يَجْمَعُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ، كَأَنْ يُقَالَ: سَطْحٌ أَمْلَسٌ مَصْقُولٌ (كَالزُّجَاجِ) يَعْضُضُ صُورَةَ الشَّيْءِ عَنِ طَرِيقِ الْإِنْعَاسِ.

● **يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّرْحُ جَامِعًا شَامِلًا:** لِكُلِّ أَفْرَادِ الْمَعْرِفِ، وَمَانِعًا دَالًّا عَلَى الْمَعْرِفِ وَحَدَّهُ وَعَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا تَدْخُلُ مَادَّةُ الْخَشَبِ فِي تَعْرِيفِ الْبَابِ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي صُنْعِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْأَبْوَابِ.

● **مَحْدُودِيَّةُ الْكَلِمَاتِ:** يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَجْمُوعُ الْكَلِمَاتِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي الشَّرْحِ مَحْدُودَ الْعَدَدِ وَمُقْتَصِرًا عَلَى الْكَلِمَاتِ الَّتِي يُفْتَرَضُ مُسَبِّقًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمِلُ الْمُعْجَمِ عَلَى عِلْمِ بِهَا. وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ "حِلْمِي خَلِيلٌ" شَرْطًا أُخْرَى لِشَرْحِ تَعْرِيفِ الْمَعْنَى جَاءَتْ كَمَا يَلِي:

● **تَرْتِيبُ الْمَعَانِي الْأَصْلِيَّةِ قَبْلَ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ (1).**

● **إِحْكَامُ ضَبْطِ نُطْقِ الْكَلِمَةِ.**

● **ذِكْرُ الشَّائِعِ الْمَشْهُورِ مِنَ الْمَعَانِي دُونَ الْمَهْجُورِ غَيْرِ الْمَعْرُوفِ (2).**

② **طُرُقُ الشَّرْحِ الْمُعْجَمِيِّ:** يَسْتَنْدُ الْمُعْجَمِيُّ فِي شَرْحِ مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةِ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الطَّرِيقِ قَصْدَ تَيْسِيرِ الْمَدْخَلِ اللَّغَوِيِّ عَلَى الْبَاحِثِينَ، وَعَادَةً مَا يَعْتَمِدُ كُلُّ مُعْجَمِيٍّ عَلَى طَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ تُمَكِّنُهُ مِنْ جَعْلِ الْقَارِي يَسْتَفِيدُ مِنْ مُعْجَمِهِ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ عِلْمِيًّا، وَفِي مَعَاجِمِنَا الْعَرَبِيَّةِ نَجِدُ طُرُقًا أَسَاسِيَّةً لِلشَّرْحِ وَأُخْرَى مُسَاعِدَةً إِلَيْكَ تَفْصِيلُهَا.

(1) يُنْظَرُ: حِلْمِي خَلِيلٌ: مُقَدِّمَةٌ لِدِرَاسَةِ التُّرَاثِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، ص 24

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 24

## ● طُرُقُ الشَّرْحِ الْأَسَاسِيَّةِ أَنْوَاعٌ هِيَ:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: هُوَ تَمَثُّلُ الْمَعْنَى بِوَأَسْطَةِ كَلِمَاتٍ أُخْرَى، أَيْ أَنَّ الْمُعْجَمِيَّ يُعَيِّدُ التَّعْبِيرَ عَنِ الْمَعْنَى بِاللَّفَاطِظِ أُخْرَى، فَالتَّعْرِيفُ وَالْمُعَرَّفُ يُعْبَرَانِ عَنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا مُوجِزٌ وَالْآخَرُ مُفَصَّلٌ سُمِّيَ بِالقَوْلِ الشَّارِحِ<sup>(1)</sup>، وَمِثَالُهُ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ مَا ذَكَرَهُ الخَلِيلُ فِي مُعْجَمِهِ العَيْنِ حِينَ عَرَّفَ الجَحِيمَ بِقَوْلِهِ: «النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّاجُّجِ وَالْإِلْتِهَابِ»<sup>(2)</sup> وَقَدْ نَجِدُ غِيَابَ الشَّرْحِ بِالتَّعْرِيفِ فِي بَعْضِ مَدَاحِلِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِيُعَوِّضَ بِكَلِمَةٍ (مَعْرُوفٌ)؟!، كَقَوْلِ الفَيْرُوزِ أَبَادي حِينَ عَرَضَ لِلْفِظَةِ (الحديد) بِقَوْلِهِ مَعْرُوفٌ

● الشَّرْحُ بِتَحْدِيدِ الْمُكَوِّنَاتِ الدَّلَالِيَّةِ: تَقُومُ فِكْرَةُ الْمُكَوِّنَاتِ الدَّلَالِيَّةِ عَلَى فِكْرَةِ تَحْلِيلِ الْمُسْتَوَى الدَّلَالِيِّ لِلْكَلِمَةِ إِلَى عَدَدٍ مِنَ العَنَاصِرِ أَوْ المَلَامِحِ الْمُتَمَيِّزَةِ، الَّتِي مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَلَّا تَجْتَمِعَ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى سِوَى الكَلِمَةِ الْمَشْرُوحَةِ، إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّفْظَانِ مُتْرَادِفَانِ، وَهِيَ مُفِيدَةٌ فِي تَحْلِيلِ كَلِمَاتٍ كُلِّ حَقْلٍ دَلَالِيٍّ وَبَيَانِ العَلَاقَةِ بَيْنَ مَعَانِيهِ، وَتَحْلِيلِ كَلِمَاتِ الْمُشْتَرِكِ اللَّفْظِيِّ إِلَى مُكَوِّنَاتِهَا أَوْ مَعَانِيهَا الْمُخْتَلِفَةِ، وَكَذَا تَحْلِيلُ الْمَعْنَى الْوَاحِدِ إِلَى عَنَاصِرِهِ التَّكْوِينِيَّةِ الْمُتَمَيِّزَةِ<sup>(3)</sup>.

وَعَلَى هَذَا ۞ الشَّكْلِ مِنَ الشَّرْحِ عَرَّفَ الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ نَبَاتَ الْأَصْفِ بِقَوْلِهِ: «نَبَاتٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الْكَبِيرَةِ، لَهُ شَوْكٌ وَوَرَقٌ أَخْضَرٌ نَاصِرٌ، وَثَمَرُهُ لُبِّيٌّ، تُؤْكَلُ بِرَاعِمِهِ مُخَلَّلَةً أَوْ مُمَلَّحَةً»<sup>(4)</sup>.

● الشَّرْحُ بِذِكْرِ سِيَاقَاتِ الكَلِمَةِ: يُؤَدِّي السِّيَاقُ دَوْرًا هَامًّا فِي الدَّلَالَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، حَيْثُ تَتَغَيَّرُ دَلَالَةُ الْمَدَاحِلِ اللُّغَوِيَّةِ وَفَقًّا لِسِّيَاقِ الَّذِي تَقَعُ فِيهِ، وَأَدْرَكَ اللُّغَوِيُّونَ الْعَرَبُ أَنَّ «العَمَلَ الْمُعْجَمِيَّ لَيْسَ عِلَاقَةً لَفْظٍ مُعَيَّنٍ بِدَلَالَةٍ أَوْ مُسَمًى أَوْ مَفْهُومٍ مُعَيَّنٍ، وَإِنَّمَا هُوَ رَصْدٌ لِلُّغَةِ فِي حَرَكَتِهَا

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 121

(2) الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، كِتَابُ العَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ج 4، ص 87

(3) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص 126، 127

(4) مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: الْمُعْجَمُ الوَسِيطُ، مَادَّةُ الْأَصْفِ، ص 20



الاجتماعية بملاحظة السياق الذي تجري فيه، فتتوَع استعمالات الكلمة وتعدُّدُ أُبْنِيَّتُهَا قِيَّاسًا إِلَى وَظِيفَتِهَا السِّيَاقِيَّةِ وَطَبِيعَةِ مُسْتَعْمَلِيهَا، ثَقَافَةً وَأَعْرَافًا وَجِنْسًا، وَإِنْتِمَاءً طَبِيعِيًّا، كُلُّ ذَلِكَ مَرْهُونٌ بِالْمُيُولِ وَالْحَاجَاتِ الَّتِي يَتَوَخَّأُ الْمُتَكَلِّمُونَ عِنْدَ التَّعْبِيرِ عَنِ أَغْرَاضِهِمْ وَحَاجَاتِهِمْ، وَمَقَاصِدِهِمْ وَهَذِهِ تَسْتَدُّ إِلَى سِيَاقٍ مُحَدَّدٍ، وَمَقَامٍ مُعَيَّنٍ يُحِيطُ بِهَا، وَيُوجِّهُ إِسْتِعْمَالَهَا»<sup>(1)</sup>.

الشرح يذكر سياقات الكلمة؛ يلبي حاجة مستعمل المعجم الرّاعب في معرفة استعمالاتها والتراكيب السياقية المكوّنة لها، وقضية الشرح بالسياق نجدّها في المعاجم العربية الحديثة أكثر منها في المعاجم العربية القديمة، وذكر صاحب المحيط في اللغة معنى (أم) في سياقات متعدّدة جاءت كالتالي:

• أم التنايف: أشد التنايف

• أم القرى: مكة.

• أم القرآن: كل آية محكمة من آيات الشرائع والفرائض والأحكام.

• أم الكتاب: فاتحة الكتاب، وقيل ما في اللوح المحفوظ.

• أم الرمح: لوائه وما لف عليه.

• أم الحرب: الرّاية.

• أم البيض: النعام.

• أم الفردان: النقرة في أصل الفرس والبعير، وكذلك أم القراد والقرود.

• أم الطريق: وسطه.

• أم الكف: اليد.

(1) هادي نهر: علم الدلالة التطبيقية في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007م، ص 285

● **الشرح بالمرادف:** وهو شرح المدخل المُعجِبي بكلمة أخرى مُساوية له، أو بتعبير آخر؛ هو كلمة أخرى مُساوية دلالياً لكلمة المدخل بغير بيان معناها وتوضيحه<sup>(1)</sup>، وهو تعريف بسيط يضع كلمة مقابل كلمة أخرى، يفترض أن تكون الكلمة المشروحة بها معلومة لدى القارئ، فهو أقرب إلى كونه ضرب مثال بالكلمة.

يصلح في بعض المعاجم كالمعاجم الوجيزة، والمعاجم المدرسية التي تقوم على الاختصار والتركييز، كما نجد هذا النوع من التعريف في معاجم المصطلحات، وفي المعاجم ثنائية اللغة مثاله ﴿ (الماتح: المستقي)، (المتر: المد) ﴾<sup>(2)</sup>.

● **الشرح بالمخالفة:** يقصد بالمخالفة الضد وقيل من زمان بالأضداد تُعرف الأشياء، وفيما نحفظ من الشعر في فضل الضد: ضدان لما استجمعا حسناً \* وال ضد يظهر حسنه الضد.

الشرح بال ضد يعيد؛ أن يشرح معني الكلمة بـضدها، وهو منتشر في المعاجم العربية القديمة والحديثة، وهذا النوع من الشرح -عندنا- أكثر دقة من الشرح بالمرادف، لأن الأخير قائم على فكرة وجود الترادف اللغوي، وهو أمر فيه ريب؟! من الأمثلة عن الشرح بالمخالفة في معاجمنا العربية ما ذكره ابن فارس في مجمل اللغة ﴿ (الترخ ضد الفرح) ﴾<sup>(3)</sup>.

### ● طرق الشرح المساعدة:

● **الشرح بالصور والرسم:** تُساعد الصور في فهم معاني الكلمات، لأنها تحمل دلالة بصرية قوية جداً، والدعوة إلى هذا النوع من التعريف، «دعوة حديثة، أخذت بها المعاجم الأوروبية حتى إننا لنجد في ألمانيا من يجعل الصورة أساساً تُرسم في دقة بالغة، ويُعطى كل جزء منها

(1) يُنظر: خالد فهمي، المعاجم الأصولية في العربية: دراسة لغوية في النشأة والصناعة والمُعجِبة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط<sup>1</sup>، 2005م، ص 221

(2) إسماعيل بن حماد الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربية، حرف الميم، ص 1061

(3) ابن فارس: مجمل اللغة، ج<sup>1</sup>، باب التاء والراء، وما يُتْلَهُما، ص 148

رَفْمًا وتُذَكِّرُ أَلْفَاظُ اللُّغَةِ بَعْدَ ذَلِكَ كَأَنَّهَا هَوَامِشٌ عَلَى الصُّورِ، وَيُوضَعُ كُلُّ لَفْظٍ مُقَابِلَ رَفْمِ جُزْءِ الصُّورَةِ الَّتِي يُنَاسِبُهَا، وَلَكِنَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ لَمْ نَصِلْ إِلَى هَذَا الْحَدِّ بَعْدُ»<sup>(1)</sup>، لَمْ يُورِدِ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيَّ الْأَسَاسِيَّ أَيَّ شَرْحٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ، رَغْمَ حَدَاتِهِ، عَكْسَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ الَّذِي اسْتَعَانَ بِالصُّورِ وَالرُّسُومِ فَأَحْسَنَ الْإِخْرَاجَ.

● الشَّرْحُ بِالشَّوَاهِدِ (الأمثلة) التَّوْضِيحِيَّةُ: يَكُونُ بعبارةٍ أَوْ جُمْلَةً أَوْ بَيْتِ شِعْرِيٍّ أَوْ مَثَلٍ سَائِرٍ يُقْصَدُ مِنْهُ تَوْضِيحُ اسْتِعْمَالِ الْكَلِمَةِ الَّتِي نَعْرِفُهَا أَوْ نُنَرِّجِمُهَا فِي الْمُعْجَمِ<sup>(2)</sup>. وَأَهْمُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَجِبُ مُرَاعَاتُهَا حِينَ الشَّرْحِ بِالْأَمْثَلَةِ التَّوْضِيحِيَّةِ هِيَ<sup>(3)</sup>:

● تَأْسِيسُهَا عَلَى الْاِقْتِبَاسَاتِ الْحَيَّةِ وَالْاِسْتِخْدَامَاتِ الْحَقِيقِيَّةِ، حَتَّى تَتَحَقَّقَ لَهَا الْحَيَاةُ خَارِجَ الْمُعْجَمِ، وَتَجَنَّبَ الْأَمْثَلَةَ وَالْكَلِمَاتِ الَّتِي لَا تَحْيَا فِي الْوَاقِعِ، وَتَقْتَصِرُ حَيَاتُهَا عَلَى الْاِنْتِقَالِ مِنَ الْمُعْجَمِ إِلَى الْمُعْجَمِ.

● قُدْرَةُ الْمِثَالِ عَلَى الْكَشْفِ عَنِ الْمَعْنَى الْأَسَاسِيَّةِ، وَبَعْضِ الْمَلَامِحِ الدَّلَالِيَّةِ وَالْخَصَائِصِ النُّحَوِيَّةِ.

● السَّمَاخُ لِصَانِعِ الْمُعْجَمِ بِالْحَدْفِ وَالْاِخْتِصَارِ، وَإِعَادَةُ الصِّيَاغَةِ لِتَحْقِيقِ الْاِيجَازِ، مَعَ الْوَفَاءِ بِالْمَطْلُوبِ، لِأَنَّ الْاِقْتِبَاسَاتِ النَّصِيَّةِ قَدْ تَحْتَوِي كَلِمَاتٍ لَا لُزُومَ لَهَا فِي شَرْحِ الْمَعْنَى، وَلِذَا فَلَا مَفْرَءَ مِنْ اِسْتِخْدَامِ النَّصُوصِ الْمُعَدَّلَةِ، أَوْ الْأَمْثَلَةِ الْمُؤَلَّفَةِ، وَنَضْرِبُ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الشَّرْحِ مِنْ مَعَاجِمِنَا الْعَرَبِيَّةِ، مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْجَمَهْرَةِ حِينَ قَالَ: الْعَفْوُ: ضِدُّ الْعُقُوبَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾<sup>(4)</sup>.

(1) مُحَمَّدُ أَحْمَدُ أَبُو الْفُتُوْحِ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ دِرَاسَاتِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، دَارُ النُّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنُّشْرِ بِيْرُوتَ، 1966م، ص 123، 124

(2) يُنْظَرُ: عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ، عِلْمُ اللُّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، ص 136

(3) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عَمْرُ، صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْحَدِيثِ، ص، ص 144

(4) يُنْظَرُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَرْدِيِّ، جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ، تَح: رَمَزِي مُنِيرٌ بَغْلَبَكِي، ج 2، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بِيْرُوتَ

ط 1، 1987م، ص 938

● الشرح بالتعريف الظاهري (الشرح التمثيلي): في حالات خاصة يجد المعجمي نفسه عاجزاً عن توضيح معنى بعض الكلمات بإحدى وسائل الشرح المعجمي الأساسية أو المساعدة المعتادة، فيلجأ إلى استخدام ما يُعرف بالتعريف الظاهري، الذي يُعطي مثالاً أو أكثر من العالم الخارجي، مثل تعريف الأبيض بأنه ما كان بلون الثلج النقي، ومن الأمثلة عن هذا التعريف في معاجمنا العربية، قول المعجم العربي الأساسي إحمَر الشيء: صار بلون الدم<sup>(1)</sup>.

● الشرح بالإحالة: يكون بإرجاع معنى اللفظة إلى لفظة أخرى، وهذا الشرح مُتداول في المعاجم العربية<sup>(2)</sup> وجدناه في مقدمة المعجم الوسيط في طبعته الأولى، حيث أشار إلى استخدامهِ لطريقة الشرح بالإحالة بقوله: «ومضعف الرباعي فصل عن مادة الثلاثي، وذكر في موضعه من الترتيب الحرفي، مثلاً زلزل كتبت في مادة (زلزل) وزل كتبت في مادة (زلزل)»<sup>(3)</sup>.

ونظراً لتباعدنا منذ بداية هذا البحث الاختصار غير المخل، حفاظاً على تركيز القارئ الكريم ومحاولة ما لذكر ما يمكن إجماله إجمالاً، وتفصيل ما يخل بمعناه الإجمال؛ فإننا نُجمل للمطلع على هذا البحث ما ذكرناه سابقاً في الشكل رقم (1)

أما "حلام الجيلالي" فيرى أنه باستقصاء بنيات التعريف في المعاجم العربية المختلفة، وجدها تستعين بعدد كبير من نغنيات الشرح المعجمي جعلها فرعين، فرع أسماء الوسائل، وفرع أسماء المناهج<sup>(4)</sup>، وهي إجمالاً في الشكل رقم (2).

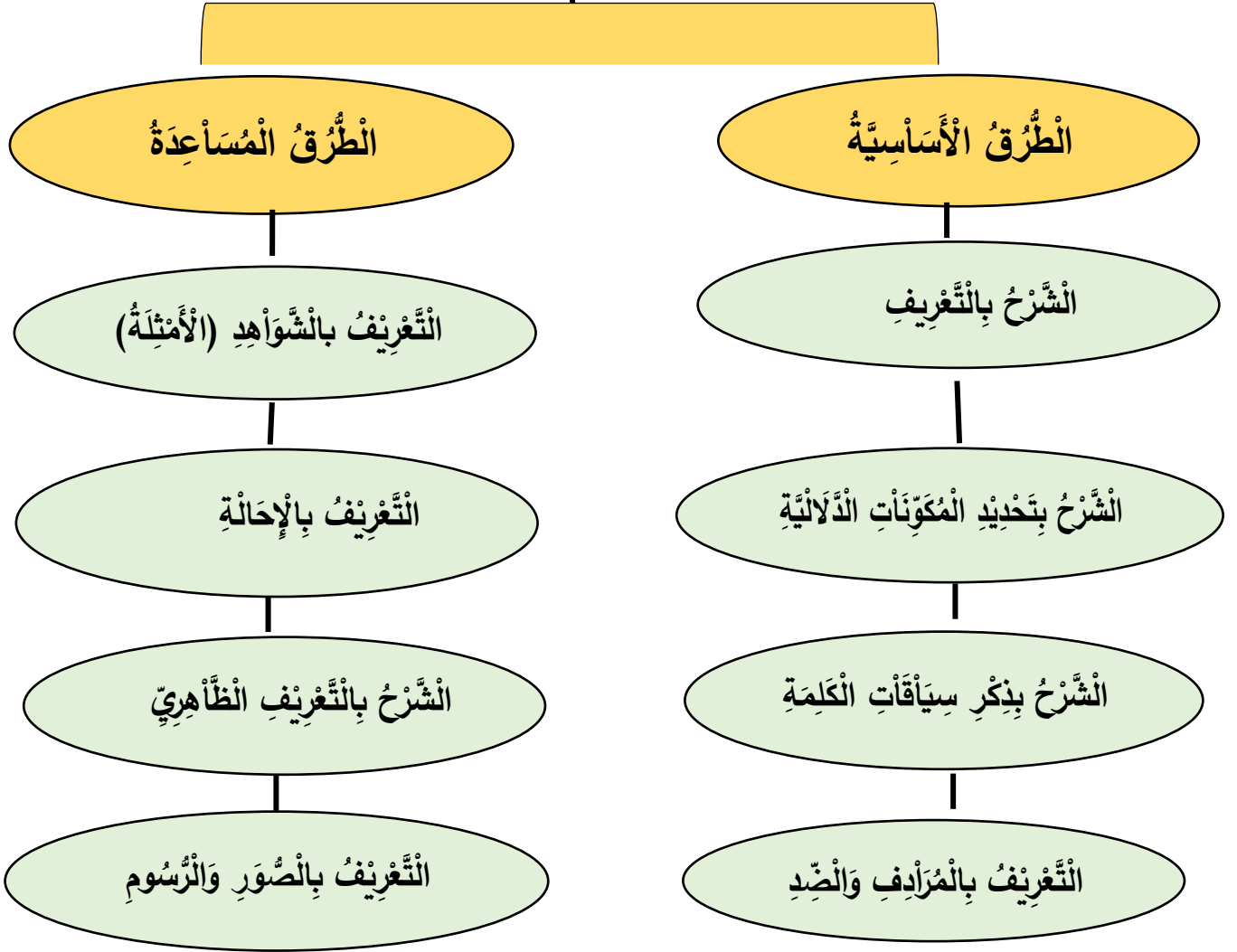
(1) يُنظر: أحمد مختار عمر، صنعة المعجم العربي الحديث، ص 146

(2) يُنظر: محمد رشاد الحمزوي، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص 166

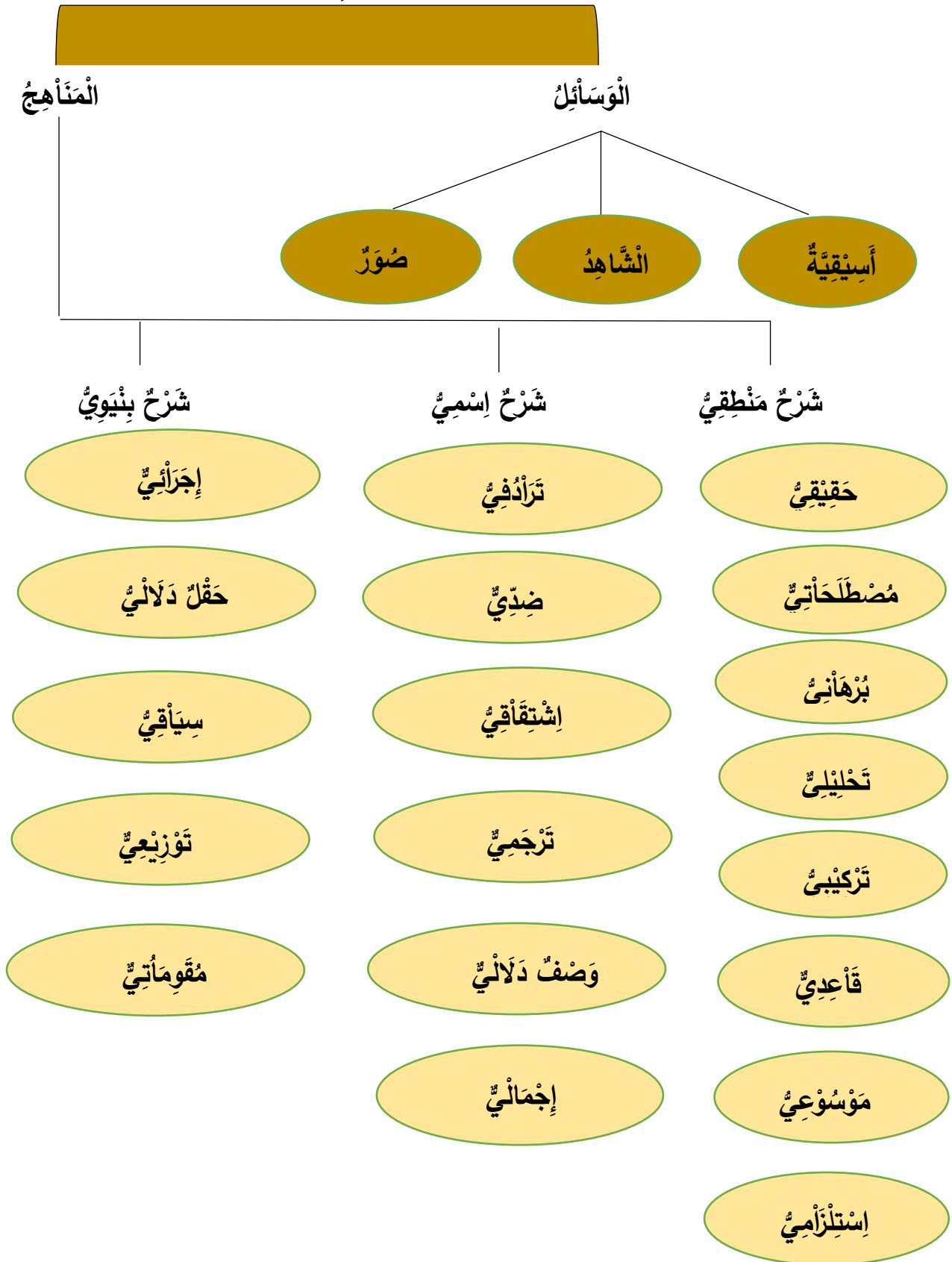
(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 30

(4) يُنظر: حلام الجيلالي، نغنيات التعريف في المعاجم المعاصرة، إتحاد الكتاب العرب، 1999م، ص 51

طُرُقُ الشَّرْحِ الْمُعْجَمِيِّ الْمُفَصَّلِ فِيهَا (الشَّكْلُ 1)



## طُرُقُ التَّعْرِيفِ الْمُعْجَمِيِّ عِنْدَ حَلَامٍ الْجِيلَانِيِّ (الشَّكْلُ 2)



3 صناعات المقدمة والملاحق: تفتتح المعاجم بمقدمة ثرية تُعرّف بالمعجم وتذكر أغلب ما تعلق بصناعاته، وفعل ذلك أصحاب المعاجم العربية منذ معجم العين إلى اليوم، وجرى التصدير في عمومه على النحو التالي<sup>(1)</sup>:

- ذكر بعض المعلومات الخاصة بفريق العمل والمشاركين في إعداد مادة المعجم.
- ذكر منهج المعجم سواء في اختيار المدخل، أو تحريرها، أو بيان النطق والهجاء وطريقة شرح المعنى والاستعمال، وذكر الأمثلة، والمصاحبات اللفظية، والتعبيرات السياقية، وغيرها.
- ذكر طريقة ترتيب المعجم خارجياً ودخلياً.
- ذكر مميزات المعجم، وأهم خصائصه، ونوع مستعمله.
- ذكر إرشادات الاستخدام، وطريقة الاستفادة من المعجم.
- ذكر القيم الصوتية لرموز النطق.
- ذكر الرموز والأختصاصات الواردة في المعجم.
- ذكر أهم المصادر والمراجع.

وقد تُصنّف بعض المعاجم معلومات، وتهمل أخرى، كما فعل المعجم العربي الأساسي الذي أهمل ذكر مصادر مدونه اللغوية، وذكر معلومات أخرى هذا ۞ مجملها:

- خطة العمل في المعجم ومعلومات عن محتوياته وأهم مميزاتة.
- اللغة العربية وطرائق تنميتها.
- النظام الصرفي للغة العربية.

(1) ينظر: أحمد مختار عمر، صناعات المعجم العربي الحديث، ص 106، 105.



● بعض القضايا النحوية كالأعراب والبناء، والصفة والموصوف، وعلامات الإعراب، والممنوع من الصرف.

● قواعد الإملاء.

④ **الطباعة والنشر:** بعد المراجعات اللازمة، والتعديلات الضرورية، يُصْبِحُ الْمُعْجَمُ جَاهِزًا فِي صُورَتِهِ الْأَخِيرَةِ، مُتَّاحًا لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ كَنَسْخِ الْكِتْرُونِيَّةِ، أَوْ نَسْخِ وَرَقِيَّةِ، كَمَا لَا يُفَوِّتُنِي أَنْ أَذْكَرَ أَنَّهُ يَتِمُّ طَبَاعَةُ الْمَعْجَمِ وَفَقَّ طَبَعَاتٍ عِدَّةٍ، وَكُلُّ طَبْعَةٍ قَدْ تَخْتَلَفَ عَنْ سَابِقَتِهَا؛ بِإِضَافَةِ تَحْسِينَاتٍ أَوْ تَعْدِيلَاتٍ وَفَقَّ مَا يَصِلُ اللَّجَانُ الْمَسْئُولَةَ عَنِ الْمُعْجَمِ مِنْ مُمَاحِظَاتٍ، وَلَا نَنْسَى اخْتِيَارَ شَكْلِ الْمُعْجَمِ، وَنَوْعِ الْوَرَقِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي طَبَاعَتِهِ، فَإِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَنْدِرُجُ تَحْتَ مُسَمَّى الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَهَذَا الْجُزْءُ مِنَ الصَّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ ذُو طَابِعٍ مَالِيٍّ تَسْوِيقِيٍّ.

⑤ **الجهود العربية في الصناعة المعجمية الحديثة:** العرب كما أشرنا قبلاً كان لهم السبق في التأليف المعجمي إذا ما قورنوا بالعرب، والمكتبات العربية زاخرة بعديد الكتب والمعاجم الضخمة، وأولت الجامعات في الوطن العربي العمل المعجمي أهميةً وأضحاه، حيث أخذت تُدرسه في أقسامها ومعاهدها المختصة، إليك بعضاً من الجهود العربية في مجال المعجمية.

● إزداد إقبال دور النشر على إصدار المعاجم بنوعيتها العام والخاص، وتأتي مكتبة لبنان في طليعة دور النشر التي أنشأت قسماً مختصاً بالمعاجم برئاسة المعجمي " أحمد شفيق الخطيب"، الذي اضطلع بنشر الكثير من المعاجم في ميادين معرفية مختلفة، كما يُصدر مكتب التتسيق والتعريب بالرباط التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلته المعروفة " اللسان العربي " المختصة في البحث المعجمي والمصطلحي<sup>(1)</sup>.

● وفي أول أبريل (1981م) عقد مكتب التتسيق والتعريب ندوة علمية حول صناعة المعجم العربي للتأطيقين باللغات الأخرى، نُشرت أبحاثها في كتاب أصدره المكتب، كما تضمنت

(1) يُنظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص 5، ك

أعمالها على وثيقة المبادئ الأساسية في تصنيف المعجم العربي، تلك المبادئ التي اعتمدت لصناعة المعجم العربي الأساسي، الذي اضطلعت المنظمة العربية للعلوم والثقافة بنشره<sup>(1)</sup> في خطوة جيدة تهدف إلى مساعدة الألسن غير العربية في اكتساب اللسان العربي.

● أما في تونس فتأسست الجمعية المعجمية التونسية، وأخذت تنشر مجلتها الموسومة بالمعجمية، وفي المغرب تأسست الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، وتصدر دورية عنوانها الدراسات المعجمية<sup>(2)</sup>، في محاولات للنهوض بالدراسات والأبحاث العربية في قطاع المعجمية.

تلك الجهود بأدرة خير للمعاجم العربية، فالمعجم دستور كل لغة، وهو الحافظ الأمين لمعاني الكلمات، والمعجم بنوعيه (العام و الخاص) وسيلة فعالة لاكتساب اللغة السليمة، ولهذا نجد الجهود المعجمية حظيت الأطفال بمعاجم خاصة، تتناسب ومستواهم التعليمي، لما علم من فائدة المعجم في اكتساب اللغة، لأن المعجم ليس كتاباً لطرح الأفكار، ومناقشة النظريات العلمية، بل المعاجم مرجع للكلمات ودلائلها.

لكن الملاحظ على الأبحاث والأعمال العربية في مجال المعجمية، عدم تعميمها على جميع الجامعات العربية، وهي لا تتصف بالشمولية، فعالباً ما يعيب التنسيق بينها، وعليه فالبحث العربي المعجمي محتشم جداً، رغم الجهود الفردية والجماعية المبذولة من طرف من يريد النهوض بالأبحاث اللسانية العربية عموماً، وبالصناعة المعجمية العربية خصوصاً.

تم الفصل والله وحده الهادي للسداد.

(1) ينظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ص ك

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص ك



# الفصل التطبيقي

## الأول

## الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الصَّوْتِيَّةِ.

سَيَاتِي هَذَا الْفَصْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى مَعَاجِمِ التَّرْتِيبِ  
 الصَّوْتِيِّ: رَأَيْدَهَا "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ الْمُتَوَفَّى"  
 (100-173هـ) كِتَابُهُ الْعَيْنُ، الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ "لِأَبِي عَلِيٍّ  
 الْقَالِي تُوَفِّي" (280-356هـ)، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ "لِمُحَمَّدِ بْنِ  
 أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِيِّ" الْهَرَوِيِّ (282-370هـ)، الْمُحِيطُ فِي  
 اللُّغَةِ "لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَّادٍ" الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ (324-  
 385هـ)، مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ "لِأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 الزُّبَيْدِيِّ" الْإِسْبِيلِيِّ (316-379هـ)، الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ  
 الْأَعْظَمُ "لِأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ" وَقِيلَ "عَلِيُّ بْنُ  
 أَحْمَدُ" الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَيِّدَةَ (398-458هـ).

## المبحث الأول: صناعة معجم العين للخليل بن أحمد

الخليل: شاعرٌ ونحويٌّ عربيٌّ بصريٌّ، وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ فِي الْعِرَاقِ وَمَاتَ فِيهَا، تُشِيرُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ إِلَى أَنَّهُ وُلِدَ فِي عَمَّانَ، عَاشَ زَاهِدًا تَارِكًا لَزِينَةِ الدُّنْيَا، مُحِبًّا لِلْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، مَعْمُورًا لَا يُعْرِفُ بَيْنَ النَّاسِ، وَضَعَ عِلْمَ الْعُرُوضِ، وَدَرَسَ الْمَوْسِقَى وَالْإيقَاعَ فِي الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَتَمَكَّنَ مِنْ صَنْبِطِ أَوْزَانِهِ، قَدَّمَ أَوَّلَ مُعْجَمٍ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِسْمِ كِتَابِ الْعَيْنِ (1).

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْعَيْنِ طَرِيقَيْنِ:

● طَرِيقُ السَّمَاعِ وَالْمُشَافَهَةِ: عَاصِرَ "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ" جُمَاعَ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ وَسَمِعَ مِنْهُمْ، مِنْ شُيُوخِهِ: "عَمْرُ بْنُ الْعَلَاءِ" وَ"عَاصِمُ الْأَحْوَلُ"، وَكَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ وَالْأَشْعَارَ فَيَسْتَشْهَدُ بِهَا عَلَى مَادَّتِهِ اللُّغَوِيَّةِ، تَجِدُهُ يَقُولُ: قَالَ "الْبَيْدُ"، قَالَ "حَسَّانُ"، قَالَ "الطَّرْمَاحُ"، قَالَ "الْعَجَاجُ" قَالَ "أَمْرُؤُ الْقَيْسِ"، قَالَ "ذُو الرِّمَّةِ"، وَغَيْرِهِمْ.

● طَرِيقُ الْإِحْصَاءِ وَإِعْمَالِ الْعَقْلِ: بِالذِّكَاةِ وَالْحَفِظِ، إِذْ مَكَّنْتُهُ فِطْنَتُهُ مِنْ إِبْتِكَارِ نِظَامِ فِعَالٍ فِي حَصْرِ مَوَادِّ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعَدَّهَا، عَنِ طَرِيقِ تَقْلِيْبِ مَوَادِّهَا اللُّغَوِيَّةِ (نِظَامِ التَّقْلِيْبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ).

تِلْكَ الْمَادَّةُ اللُّغَوِيَّةُ مَكَّنَتْ "الْخَلِيلَ" مِنْ جَمْعِ اللُّغَةِ وَإِحْصَائِهَا، وَهِيَ تُمَثِّلُ الْمُدَوَّنَةَ اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي اسْتَقَى مِنْهَا مَادَّتَهُ الْمُعْجَمِيَّةَ، وَبَنَى عَلَيْهَا مُؤَلَّفَهُ الْعَيْنَ، «وَالْخَلِيلُ قَدْ أَحْصَى الْعَرَبِيَّةَ إِحْصَاءً تَامًا... إِهْتَدَى الْخَلِيلُ إِلَى طَرِيقَةِ "التَّقْلِيْبِ"» (2)

② وَضَعَ الْمَادَّةَ الْمُعْجَمِيَّةَ لِمُعْجَمِ الْعَيْنِ: وَضَعَ الْخَلِيلُ مَادَّتَهُ اللُّغَوِيَّةَ بَيْنَ دَفْتَيْ كِتَابِهِ عَلَى رَكَائِزٍ أَرْبَعٍ هِيَ:

(1) يُنظَرُ : <https://ar.wikipedia.org>

(2) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي: كِتَابُ الْعَيْنِ، تَح: مَهْدِي الْمَخْرُومِي، إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَانِي، دَارُ الْهَجْرَةِ، ج<sup>1</sup>

ط<sup>2</sup>، 1989م، ص<sup>8</sup>



- **أَوَّلًا:** عَدَّ الْحُرُوفَ الْعَرَبِيَّةَ وَجَعَلَهَا تِسْعَةً وَعِشْرُونَ حَرْفًا بِإِضَافَتِهِ الصَّائِتِ الطَّوِيلِ (الْأَلِفُ).
- **ثَانِيًا:** رَتَّبَ الْحُرُوفَ حَسَبَ مَخَارِجِ حُرُوفِهَا مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ حَتَّى الشَّفَوِيَّةِ فَالْهَوَائِيَّةِ.
- **ثَالِثًا:** قَسَمَ الْكَلِمَاتِ ثَلَاثَةً أَقْسَامًا: (حَرْفٌ، إِسْمٌ، فِعْلٌ).
- **رَابِعًا:** اعْتَمَدَ نِظَامَ التَّقْلِيْبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ.

بعدها قام الخليل بتأليف معجمه معتمدا على: ﴿

- **تَحْدِيدَ مَخَارِجِ الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ (الْحُرُوفِ).**
- **تَرْتِيبِ الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ حَسَبَ مَخَارِجِهَا.**
- **تَجْرِيدِ الْكَلِمَةِ مِنَ الزُّوَائِدِ (الْجُذُورِ).**
- **تَحْدِيدِ أُبْنِيَةِ الْكَلِمَةِ.**
- **نِظَامِ التَّقْلِيْبَاتِ.**

- **التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ لِمُعْجَمِ الْعَيْنِ:** جَاءَ تَرْتِيبُ الْخَلِيلِ لِمَدَاخِلِ مُعْجَمِهِ حَسَبَ مَخَارِجِ الْأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ ﴿ (ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي، هَمْزَةٌ)<sup>(1)</sup>.
- **مُقَسَّمَةٌ عَلَى النَّحْوِ التَّالِيِ<sup>(2)</sup>:**

- **الْأَحْرُفُ الْحَلْقِيَّةُ:** مَخْرَجُهَا الْحَلْقُ خَمْسَةٌ أَحْرُفٍ ﴿ (ع، ح، هـ، خ، غ).
- **الْأَحْرُفُ اللِّهَوِيَّةُ:** مَخْرَجُهَا اللِّهَاءُ حَرْفَانِ ﴿ (ق، ك).

(1) يُنْظَرُ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ج<sup>1</sup>، ص 34

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص 37-41

- الأَحْرُفُ الشَّجَرِيَّةُ: أَوِ الْمُنْفَرِجَةُ؛ مَخْرَجُهَا شَجَرَةُ أَلْفَمٍ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ ﴿١﴾ (ج، ش، ض).
- الأَحْرُفُ الْأَسَلِيَّةُ: مَخْرَجُهَا أَسَلَةُ اللِّسَانِ وَهِيَ ثَلَاثُ حُرُوفٍ ﴿٢﴾ (ص، س، ز).
- الأَحْرُفُ النَّطْعِيَّةُ: مَخْرَجُهَا السَّقْفُ الْعُلُوبِيُّ الصُّلْبُ لِلْفَمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ حُرُوفٍ ﴿٣﴾ (ط، د، ث).
- الأَحْرُفُ اللَّثَوِيَّةُ: مَخْرَجُهَا اللَّثَةُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ حُرُوفٍ ﴿٤﴾ (ظ، ذ، ث).
- الأَحْرُفُ الذَّلْقِيَّةُ: مَخْرَجُهَا ذَلَقُ اللِّسَانِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ حُرُوفٍ ﴿٥﴾ (ر، ل، ن).
- الأَحْرُفُ الشَّفَوِيَّةُ: مَخْرَجُهَا الشِّفَاهُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ حُرُوفٍ ﴿٦﴾ (ف، ب، م).
- الأَحْرُفُ الْهَوَائِيَّةُ: يَخْرُجُ فِيهَا الْهَوَاءُ مُطْلَقًا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ حُرُوفٍ ﴿٧﴾ (و، أ، ي، هَمْزَةٌ).
- تَجْرِيدُ الْكَلِمَةِ مِنَ الزَّوَائِدِ (الْحَذْرِيَّةُ): بِإِزَالَةِ كُلِّ الزَّوَائِدِ الَّتِي قَدْ تَلْتَصِقُ بِالْكَلِمَاتِ مِثْلُ: (ال) التَّعْرِيفِ، أَحْوَالِ الْمُتَنَّى، مَا عَدَى الْأَلْفَاظُ الْمَوْضُوعَةُ أَضْلًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمُتَنَّى، وَالْجُمُوعِ وَالْإِنْتِسَابِ، وَالْمُنَادَى، وَأَحْرُفُ الْمَضَارَعَةِ (أ، ن، ي، ت)، وَحُرُوفُ الْأَعْرَابِ، وَالْتَأْنِيثِ، وَحُرُوفِ الزِّيَادَةِ ﴿٨﴾ (أ، م، آ، ن، و، ت، س، هـ، ي، ل).
- تَحْدِيدُ الْأَبْنِيَّةِ لِلْكَلِمَةِ: جَعَلَ الْخَلِيلُ الْأَبْنِيَّةَ اللَّغَوِيَّةَ الْعَرَبِيَّةَ كَالتَّالِيِ<sup>(1)</sup>.
- النَّثَائِي الصَّحِيحُ: أَوِ الْمَضَاعَفُ، مَا تَشَكَّلَ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَجَعَلَهُ الْخَلِيلُ فِي مُعْجَمِهِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ:
- أَوَّلًا: مَا كَانَ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ بَسِطَيْنِ نَحْوَ: ﴿٩﴾ (لم).
- ثَانِيًا: وَمَا شُدِّدَ حَرْفُهُ الثَّانِي نَحْوَ: ﴿١٠﴾ (مُد).
- ثَالِثًا: وَمَا كُرِّرَ حَرْفِيهِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي نَحْوَ: ﴿١١﴾ (زَلَزَل).

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 21



- رَابِعًا: مَا تَشَابَهَتْ فَأُوهُ وَلَامُهُ نَحْوُ: ﴿قَلَقَ﴾.
- الثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ: مَا صَحَّتْ حُرُوفُهُ الثَّلَاثَةُ (رَكَبَ)
- الثَّلَاثِيُّ غَيْرُ الصَّحِيحِ: مَا كَانَ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنْ حُرُوفِهِ الثَّلَاثَةِ حَرْفٍ عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:
- الثَّلَاثِيُّ الْمُعْتَلُّ: يَشْمَلُ مَا كَانَ أَحَدُ حُرُوفِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلِيَّةِ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ هِيَ: (أ، و، ي) وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:
- الْمِثَالُ: ﴿مَا إِعْتَلَّ حَرْفُهُ الْأَوَّلُ مِثْلَ: (وَقَدَ).﴾
- الْأَجُوفُ: ﴿مَا إِعْتَلَّ حَرْفُهُ الْأَوْسَطُ مِثْلَ: (مَالٍ).﴾
- النَّاقِصُ: ﴿مَا كَانَ حَرْفُهُ الْأَخِيرُ حَرْفَ عِلَّةٍ مِثْلَ: (عَمَى).﴾
- الثَّلَاثِيُّ اللَّفِيفُ: مَا تَشَكَّلَتْ بِنَيْتِهِ الصَّوْتِيَّةِ مِنْ حَرْفِي عِلَّةٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ:
- لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ: مَا كَانَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ -فَأُوهُ وَلَامُهُ- حَرْفِي عِلَّةٍ نَحْوُ: (وَفَى).
- لَفِيفٌ مَفْرُوقٌ: مَا كَانَ عَيْنُهُ وَلَامُهُ حَرْفِي عِلَّةٍ نَحْوُ: (هُوَى).
- الرَّبَاعِيُّ الصَّحِيحُ: مَا تَكَوَّنَ مِنْ أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ، وَكَانَتْ صَحِيحَةً كُلُّهَا نَحْوُ: (قَلَمٌ).
- الْخَمَاسِيُّ الصَّحِيحُ: مَا تَشَكَّلَ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا صَحِيحَةً نَحْوُ: (سَفَرَجَلٌ).
- نِظَامُ التَّقْلِيدِيَّاتِ: ابْتِكَرُهُ الْخَلِيلُ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ مَوَاضِعَ الْحُرُوفِ فِي الْكَلِمَاتِ، حَتَّى يُخَصِّي أَلْفَاظَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي مُحَاوَلَةٍ جَيِّدَةٍ أَفْضَتْ إِلَى هَذِهِ النُّتَائِجِ<sup>(1)</sup>:
- الْكَلِمَةُ الثَّنَائِيَّةُ: قُلِبَتْ فَأَنْتَجَتْ وَجْهَيْنِ (قَدَّ، دَقَّ).
- الْكَلِمَةُ الثَّلَاثِيَّةُ: قُلِبَتْ فَأَنْتَجَتْ سِتَّةَ أَوْجِهٍ.

(1) يُنْظَرُ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ج 1، ص 42

● الْكَلِمَةُ الرَّبَاعِيَّةُ: قُلِبَتْ فَأَنْتَجَتْ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ وَجْهًا.

● الْكَلِمَةُ الْخَمَاسِيَّةُ: قُلِبَتْ فَأَنْتَجَتْ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَجْهًا.

③ شَرَحَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ: تَنَوَّعَتْ طُرُقُ الشَّرْحِ فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ مِنْهَا: ﴿

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: أَمَجَ: أَمَجَتِ الْأَيْلُ: اِشْتَدَّ بِهَا حَرٌّ وَعَطَشٌ (1)

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: أُنْفِنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْفُونٌ أَي: أَحْمَقٌ (2).

● الشَّرْحُ بِالنَّقِيضِ: أَمَرَ: الْأَمْرُ نَقِيضُ النَّهْيِ (3).

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: أَهْلٌ: أَهْلُ الرَّجُلِ زَوْجُهُ... ﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (4)

● الشَّرْحُ بِالإِحَالَةِ: دَأَتْ: سَبَقَ فِي تَأَدٍّ (5)

④ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ:

● نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنَ الزَّوَائِدِ، ثُمَّ نُحَدِّدُ أَقْصَى حُرُوفِهَا مَخْرَجًا، عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، وَلَا يُشْتَرَطُ تَرْتِيبُ الْحَرْفِ دَاخِلِ الْكَلِمَةِ، سِوَاءَ كَانِ أَوْلَاهَا، أَوْ وَسْطُهَا، أَوْ آخِرَهَا.

● نُحَدِّدُ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ أَهْيَ ثُنَائِيَّةً، أَمْ ثَلَاثِيَّةً صَحِيحَةً، أَوْ ثَلَاثِيَّةً مُعْتَلَّةً، أَمْ هِيَ لَفَيْفٌ، أَمْ هِيَ رَبَاعِيَّةً، أَمْ هِيَ خَمَاسِيَّةً، وَحِينَ الْوُقُوعِ عَلَى مَكَانِ الْكَلِمَةِ الْمُرَادَةِ، فَإِنَّكَ تَجِدُ كُلَّ تَقْلِيْبَاتِهَا مَعَهَا.

(1) الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدُ الْفَرَاهِيدِيُّ، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، ج 1، ص 85

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 76

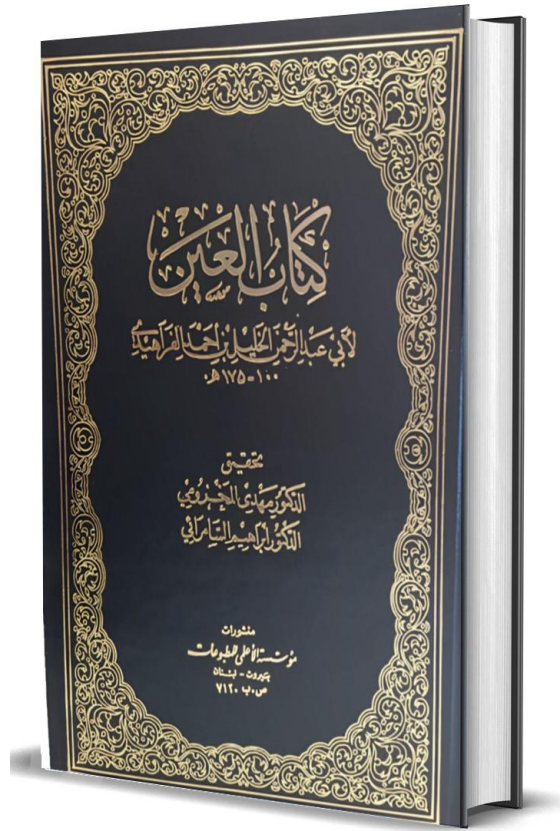
(3) آل الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 85

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 92

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 3

## ⑤ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: (رَجَعُ)، (مَدَّ)، (رَزَقُ)، (وَقَى)

- رَجَعُ: تَحْتَ بَابِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ، وَمَعَهَا مُشْتَقَاتُهَا وَتَقْلِيْبَاتُهَا.
- مَدَّ: تَحْتَ بَابِ الثَّنَائِيِّ الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الدَّالِ، مَعَهَا مُشْتَقَاتُهَا وَتَقْلِيْبَاتُهَا.
- رَزَقُ: تَحْتَ بَابِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ مِنْ حَرْفِ الْقَافِ، مَعَهَا مُشْتَقَاتُهَا وَتَقْلِيْبَاتُهَا.
- وَقَى: تَحْتَ بَابِ اللَّفِيْفِ مِنْ حَرْفِ الْقَافِ، مَعَهَا مُشْتَقَاتُهَا وَتَقْلِيْبَاتُهَا.



## نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ (1)

## بَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

## (دَعُ يُسْتَعْمَلُ فَقَطُ)

دَعُ:

«الدَّعْدَعَةُ: تَحْرِيكُ الرِّيحِ الشَّيْءِ حَتَّى تُفَرِّقَهُ وَتُمَرِّقَهُ، يُقَالُ: قَدْ دَعْدَعْتُهُ. وَدَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ: فَرَّقَتْهُ وَسَفَّتَهُ فَتَدَعْدَعُ، قَالَ النَّابِغَةُ: عَشَيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مَقْوِيَاتٍ تُدَعْدِعُهَا مُدَعْدِعَةٌ حُنُونٌ.

## بَابُ الْعَيْنِ وَالنَّاءِ

## (عَ ثَ، ثَ عَ مُسْتَعْمَلَانِ)

عَثَ:

العَثَّةُ: السُّوسَةُ، عَثَتِ، العَثَّةُ الصُّوفُ عَثًّا: أَيِ أَكَلَتْهُ. وَالْعَثْتُ: ظَهَرَ الكَثِيبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَبَاتٌ قَالَ القَطَامِيُّ: كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَاءُ حَدُّهَا فِي عَثَتٍ يُنْبِتُ الحَوَذَانَ وَالْعَدَمَاءَ.

ثَعُ:

الثَّعْتَةُ: حِكَايَةُ كَلَامِ الرَّجُلِ يَغْلُبُ عَلَيْهِ النَّاءُ وَالْعَيْنُ فَهِيَ لُثْعَةٌ فِي كَلَامِهِ.

## (بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ وَالشِّينِ مَعَهُمَا)

## (عَ كَ شَ، شَ كَ عَ مُسْتَعْمَلَانِ فَقَطُ)

(1) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيُّ: كِتَابُ الْعَيْنِ، تح: مَهْدِيُّ المَحْرُومِي، إبراهيم السَّامِرِيُّ، ج 1، ص 84، 190

عَكَشَ: عُكَّاشَةٌ: اسْمٌ قُلْتُ لِلْحَلِيلِ: مَنْ أَيْنَ قُلْتَ (عَكَشَ) مُهْمَلٌ، وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ بَعُكَّاشَةً؟  
قَالَ: لَيْسَ عَلَى الْأَسْمَاءِ قِيَاسٌ. وَقُلْنَا لِأَبِي الدَّقِيئِشِ: مَا الدَّقِيئِشُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ  
تَفْسِيرًا. قُلْنَا: تَكْنَيْتَ بِمَا لَا تَدْرِي؟

قَالَ: الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى عَلَامَاتُ مَنْ شَاءَ تَسَمَّى بِمَا شَاءَ، لَا قَيْسَ وَلَا حَتَمَ. عَكَشَ عَلَى الْقَوْمِ:  
حُمِلَ عَلَيْهِمْ.

### شَكَعَ:

شَكَعَ الرَّجُلُ شَكْعًا فَهُوَ شَاكِعٌ إِذَا كَثُرَ أَلْبِنُهُ وَصَجَرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ.

وَشَكَعَ الْعَضْبَانُ أَي: طَالَ عَضْبُهُ.

وَالشُّكَاعِيُّ نَبَاتٌ دَقِيقُ الْعُودِ رَخْوٌ.

وَيُقَالُ لِلْمَهْرُولِ: كَأَنَّهُ عُودٌ شُكَاعِيٌّ، وَكَأَنَّهُ شُكَاعِيٌّ.

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ أَلِدَةً وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهُ الْعِرْقِ الْمَكَوِيَّ»



(شَع) (دَع) (عَش) (ع ك ش) (ش ك ع) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(شَع) = إِسْقَاطُ نُغْوِيٍّ.

(دَع) = إِسْقَاطُ نُغْوِيٍّ.

(عَش) = إِسْقَاطُ نُغْوِيٍّ.

(شَكَع) = إِسْقَاطُ نُغْوِيٍّ.

ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ كَلِمَةً «عُكَّاشَةٌ: الْعُنْكُبُوتُ»<sup>(1)</sup> وَالْكَالِمَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا تَتَعَارَضُ مِنْ حَيْثُ الْمَبْدِئِ مَعَ مَا جَاءَ بِهِ الْخَلِيلُ فِي شَرْحِهِ لِمَادَّةِ (عَكَّشَ)، حَيْثُ أَشَارَ أَنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَلَا يُشْتَرَطُ لَهَا الْمَعْنَى، وَلَيْسَ عَلَى الْأَسْمَاءِ قِيَّاسٌ، وَعَلَيْهِ سُمِّيَتِ الْعُنْكُبُوتُ عُكَّاشَةٌ لِطَبِيعَةِ فِيهَا، أَوْ لِمِيزَةِ تُمِيزُهَا، أَوْ أُطْلِقَ عَلَيْهَا إِسْمُ "عُكَّاشَةٌ" وَتَعَارَفَ عَلَيْهِ النَّاسُ، حَتَّى أَصْبَحَ شَائِعًا بَيْنَهُمْ وَعَلَمًا عَلَيْهَا.

يَصْنَعُ كَثِيرٌ مِنْ مُفْرَدَاتِ اللُّغَةِ مَا لَمْ نَنْقُلْهَا جَمِيعَهَا مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى مُعْجَمٍ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنِ طَبِيعَةِ الْمُعْجَمِ، فَاسْتَقَاطُ الْكَلِمَاتِ اللُّغَوِيَّةِ رَسْمًا، إِنَّمَا هُوَ إِسْقَاطٌ لِذِلَّالَتِهَا وَمَفْهُومِهَا أَيْضًا، وَبِهَذَا نَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالْعَرَابَةِ وَبَعْدَهُ بِالْمَوْتِ.

الإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ فِي الْمَعْجَمِ؛ يُؤَدِّي إِلَى تَغْيِيرِ أَلْفَاظِ اللُّغَةِ وَاسْتِحْدَاثِ أَلْفَاظٍ جَدِيدَةٍ، تَكُونُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ (مُعَرَّبَةٍ) فِي أَغْلِبِهَا عَلَى حِسَابِ كَلِمَاتِ عَرَبِيَّةٍ أَصِيلَةٍ، مَا سِيُحْدِثُ مَعَ الزَّمَنِ فَجْوَةً كَبِيرَةً فِي فَهْمِ اللُّغَةِ بَيْنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ، وَهَذَا بِدَوْرِهِ يُؤَدِّي إِلَى خَلَلٍ فِي فَهْمِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ - الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ - لِعَرَابَةِ الْفَاطِمَةِ الْيَوْمَ عِنْدَ أَغْلِبِيَّةِ النَّاسِ.

وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ عَنْ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ أَنَّهَا تَطَوَّرَ لُغَوِيًّا، بِقَدَرِ مَا هِيَ إِسْقَاطٌ لُغَوِيًّا سَيُؤَدِّي بِالْعَرَبِيَّةِ إِلَى عَرَبِيَّةٍ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُولَى، وَمِنْهُ إِلَى فَهْمِ قُرْآنِيٍّ غَيْرِ الْفَهْمِ الْقُرْآنِيِّ الْأَصْلِيِّ وَهَذِهِ الظَّاهِرَةُ - الإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ - تَكُونُ جَلِيَّةً فِي عَوَامِّ النَّاسِ بِدَايَةِ، لِأَنَّ تَأَثَّرَهُمْ بِظَاهِرِ الْقَوْلِ عَمِيقٌ، ثُمَّ تَنْتَقِلُ تَدْرِيجِيًّا إِلَى أَهْلِ اللُّغَةِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا، لِأَنَّ اللُّغَةَ تَجْرِي عِنْدَهُمْ صِنَاعَةً.

وَجَبَّ التَّنْبِيهُ إِلَى أَنَّ الْعَالِبَ الْمُغْلَبَ مِنَ النَّاسِ تَسْتَهْوِي الْحَدِيثَ مِنَ الْأَشْيَاءِ، فَلَوْ صَنَعْنَا الْمُعْجَمَاتِ الْحَدِيثَةَ دُونَ نَقْلِ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، فَإِنَّ أَلْفَاظَ هَذِهِ الْمَعْجَمِ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 857

سَتَتَأَقْصُ مَعَ الزَّمَنِ فِي الْمُؤَلَّفَاتِ الْحَدِيثَةِ، وَتَحُلُّ مَحَلَّهَا أَلْفَاظٌ مُسْتَحْدَثَةٌ تَكُونُ مُتَرْجَمَةً أَوْ مُعَرَّبَةً أَوْ عَن صِنَاعَةِ لَفْظِيَّةٍ، وَهَذَا سِيحَوُّ الْعَرَبِيَّةِ إِلَى عَرَبِيَّةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ كَمَا أَشْرْنَا قَبْلُ.

هَذَا اجْتِهَادٌ وَرَأْيُ الْبَاحِثِ فِي هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي أَسْمَيْنَاهَا بِإِذْنِ اللَّهِ (الْإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ)، وَقَدْ رَأَيْنَاهَا بَدَأَتْ تَكْثُرُ فِي الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ؛ بِحُجَجٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا عَدَمُ اسْتِعْمَالِ مِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَفَى عَنْهَا الزَّمَنُ - حَسَبَ قَوْلِهِمْ - وَتَدَاوُلُهَا لَمْ يَعُدْ نَافِعًا فِي عَصْرِنَا هَذَا!؟



## الْمَبْحَثُ الثَّانِي: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ "لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَالِيِّ"

أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِيِّ: وُلِدَ فِي مِلَازَعَرْدَ بِدِيَارِ بَكْرٍ، رَحَلَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ، وَفِي زَمَنِ إِقَامَتِهِ فِيهَا، أَدْنَاهُ وَلِيُّ الْعَهْدِ مِنْهُ وَأَعَدَّقَ عَلَيْهِ الْمَالَ لِيُنَشِطَهُ عَلَى التَّأْلِيفِ، فَأَلَّفَ عَدِيدَ الْكُتُبِ مِنْهَا الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ. (1)

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ: طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● النُّقْلُ عَمَّنْ سَبَقَهُ: لَمْ يَسْمَعْ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْبَارِعِ مِنَ الْأَعْرَابِ، لَكِنَّهُ أَخَذَ مَادَّتَهُ الْعِلْمِيَّةَ عَنْ عَدَدٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْأَفْذَادِ مِنْهُمْ: "أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدِّمَشْقِيِّ"، "أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ" "الرَّجَّاجُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ"، "النَّاجِمُ سَعْدُ بْنُ الْحَسَنِ"، "الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَضْلِ"، "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ"، "أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ"، "يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ"، "أَبُو بَكْرٍ بْنُ شُقَيْرٍ"، "ابْنُ بِنْتِ مَنِيحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ"، "أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ"، "أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقِ الْبُهْلُولِ"، "أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ"، "ابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ عَنْهُ "الْجَمَهْرَةَ"، "أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُنَيْبَةَ"، "تَفْطُوِيهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ قُنَيْبَةَ"، "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبُسْتَانِيِّ"، "ابْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبَّاسٍ"، "التِّرْمِذِيُّ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ"، "ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ" (2) وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ.

(1) يُنظَر: <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَر: عَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِيِّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ، تَح: هَاشِمُ الطَّعَانُ، دَارُ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بَيْرُوتَ

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللَّغَةِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: الْمَلَاخِظُ عَلَى تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ فِي مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللَّغَةِ، اخْتِلَافُهُ عَنِ تَرْتِيبِ الْخَلِيلِ فِي مُعْجَمِ الْعَيْنِ، حَيْثُ جَعَلَ حَرْفَ مُعْجَمِهِ الْأَوَّلَ حَرْفَ (الْهَاءِ)، بَدَلَ حَرْفِ (الْعَيْنِ)، وَأَتْبَعَهَا بِحَرْفِ (الْحَاءِ) ثُمَّ جَاءَ حَرْفُ (الْعَيْنِ) بَعْدَهُمَا، حَسَبَ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ عِنْدَهُ وَهِيَ: (هَ، حَ، عَ، خَ، غَ، قَ، كَ، ضَ، جَ، شَ، لَ، رَ، نَ، طَ، دَ، تَ، صَ، زَ، سَ، ظَ، ذَ، ثَ، فَ، بَ، مَ، وَ، أ، يَ).

اِخْتَلَفَ تَرْتِيبُ مُعْجَمِ الْعَيْنِ عَنِ تَرْتِيبِ مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللَّغَةِ فِي مَوَاضِعَ هِيَ:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ	تَرْتِيبُ الْخَلِيلِ (الْفَرَاهِيدِيُّ)	تَرْتِيبُ أَبُو عَلِيٍّ (الْقَالِي)
الْحُرُوفُ الْحَلْقِيَّةُ	عَ، حَ، هَ، خَ، غَ	هَ، حَ، عَ، خَ، غَ
الْحُرُوفُ اللَّهَوِيَّةُ	قَ، كَ	قَ، كَ
الْحُرُوفُ الشَّجَرِيَّةُ	جَ، شَ، ضَ	ضَ، جَ، شَ
الْحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ	صَ، سَ، زَ	لَ، رَ، نَ
الْحُرُوفُ النَّطْعِيَّةُ	طَ، دَ، تَ	طَ، دَ، تَ
الْحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ	ظَ، ذَ، ثَ	صَ، زَ، سَ
الْحُرُوفُ الذَّلَقِيَّةُ	رَ، لَ، نَ	ظَ، ذَ، ثَ
الْحُرُوفُ الشَّفَوِيَّةُ	فَ، بَ، مَ	فَ، بَ، مَ
الْحُرُوفُ الْهَوَائِيَّةُ	وَ، أ، يَ، هَمْزَةٌ	وَ، أ، يَ

- الجِدْرِيَّةُ: اعْتَمَدَهَا صَاحِبُ مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ أَسَاسًا لِتَرْتِيبِ مَوَادِّهِ اللُّغَوِيَّةِ.
- الْأَبْنِيَّةُ وَأَبْوَابُهَا: لَمْ يَخْتَلِفْ كَثِيرًا مُعْجَمُ الْبَارِعِ عَنِ مُعْجَمِ الْعَيْنِ، وَجَاءَ تَرْتِيبُ الْأَبْنِيَّةِ فِيهِ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي (1):

● بَابُ التَّنَائِي الْمَضَاعَفِ: أَسْمَاءُ التَّنَائِي فِي الْخَطِّ وَالتَّنَائِي فِي الْحَقِيقَةِ.

● بَابُ التَّنَائِي الصَّحِيحِ.

● بَابُ التَّنَائِي الْمُعْتَلِّ.

● بَابُ الْحَوَاشِي وَالْأَوْبَاشِ: ذَكَرَ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ، وَمَحَاكَاتِ الطُّيُورِ، وَالْحَيَوَانَاتِ.

● بَابُ الرَّبَاعِيِّ.

● بَابُ الْخُمَاسِيِّ.

- نِظَامُ التَّقْلِيْبَاتِ: اتَّبَعَ الْخَلِيلُ فِيهِ حَذْوَ الْفُدَّةِ بِالْفُدَّةِ، وَالْفَ الرَّبِيدِيُّ تَلْمِيذُ الْقَالِي ۞ الْمُسْتَدْرَكُ مِنَ الزِّيَادَاتِ فِي كِتَابِ الْبَارِعِ عَلَى كِتَابِ الْعَيْنِ، وَعَدَّهَا، فَبَلَغَ عَدْدُ الْمَوَادِّ الزَّائِدَةِ خَمْسَةَ آلَافٍ وَتِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ وَثَمَانُونَ كَلِمَةً (5683)(2).

### ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ:

- الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الضَّغْرُ: وَالْغَرَسُ بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَاحِدُهُ الْأَغْرَاسُ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ (3)

(1) يُنْظَرُ: عَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِي الْبَغْدَادِي، الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ، تَح: هَاشِمُ الطَّعَانُ، ص 71

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 72

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 298

- الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: التَّغْبُ الْوَتْعُ وَهُوَ الْهَلَاكُ<sup>(1)</sup>
- الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: تَقُولُ غَبَطْتُ الرَّجُلَ أُغْبِطُهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ... يَأْرَبُ غَابِطًا لَوْ كَانَ يَعْرِفُكُمْ لَأَقَى مُبَاعَدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا<sup>(2)</sup>.
- الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ<sup>(3)</sup>: مَغْرِبَانُ الشَّمْسِ: حَيْثُ تَغْرُبُ.
- غَرَبَ الرَّجُلُ يَغْرُبُ: إِذَا أَتَى الْمَغْرِبَ.
- أَسْوَدَ غَرِيبٌ: أَيَّ شَدِيدُ السَّوَادِ.

#### ④ مُمَاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ:

- ضَبَطَ الْمَادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ: يَضْبِطُ الْمَوَادَّ اللُّغَوِيَّةَ بِالشَّكْلِ قَوْلًا، فَتَجِدُهُ يَقُولُ: غَمَتِ الطَّعَامَ يَغْمِتُهُ غَمْتًا بِفَتْحِ الْمِيمِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَسُكُونِهَا فِي الْمَصْدَرِ.
- ضَبَطَ الْكَلَامَ بِالشَّكْلِ: يَحْمِلُ دَلَالَةً عَلَى تَقْشِي ظَاهِرَةِ اللَّحْنِ ذَلِكَ الزَّمَنِ، مَا أَدَّى بِصَاحِبِ الْمُعْجَمِ إِلَى شَكْلِ الْكَلِمَاتِ وَضَبِطِهَا بِالْكَلِمَاتِ لِلْحِفَاطِ عَلَى فَصَاحَةِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ.
- ⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللُّغَةِ:

- نُجِرِدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا.
- تُرَدُّ الْحُرُوفُ الْمُتَغَيِّرَةُ إِلَى أَصْلِهَا.

(1) عَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِي الْبَغْدَادِي، الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ، تح: هَاشِمُ الطَّعَانُ، ص 357

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 342

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 303

● نُحَدِّدُ أَقْصَى حُرُوفِهَا مَخْرَجًا عَلَى التَّرْتِيبِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَلَا يُشْتَرَطُ تَرْتِيبُ الْحَرْفِ دَاخِلِ الْكَلِمَةِ سِوَاءً كَانَ أَوْلَاهَا أَوْ وَسْطُهَا أَوْ آخِرَهَا.

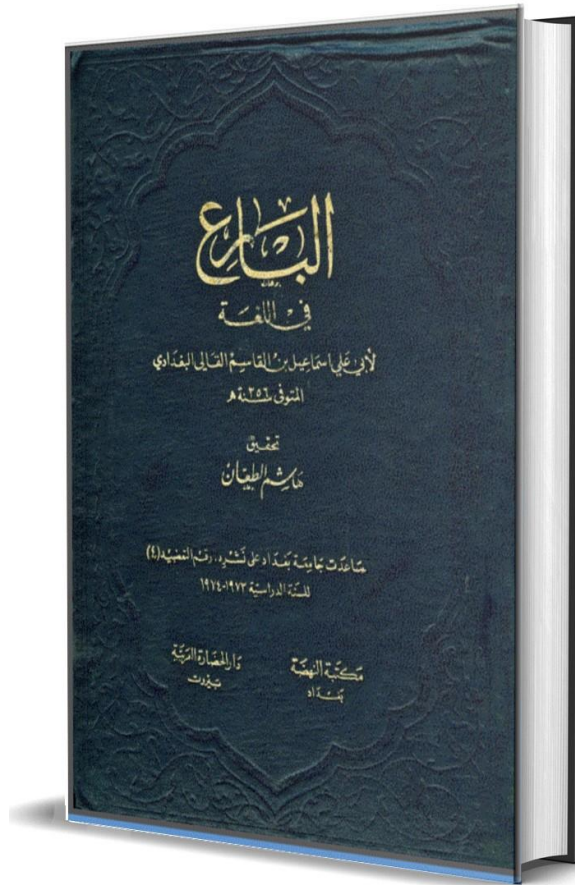
● تَحْدِيدُ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ أَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ، أَمْ ثَلَاثِيَّةٌ، أَمْ رُبَاعِيَّةٌ، أَمْ خُمَاسِيَّةٌ.

● وَحِينَ الْوُقُوعِ عَلَى مَكَانِ الْكَلِمَةِ الْمُرَادَةِ، فَإِنَّ الْبَاحِثَ يَجِدُ كُلَّ تَقْلِيْبَاتِهَا مَعَهَا.

## ⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: كَلِمَةُ (الغَيْنُ)

● الْغَيْنُ ۞ غَيْنَ ۞ بِأَبِ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ.

● الْغَيْنُ: يَفْتَحُ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَالْغَيْمِ وَاحِدٌ وَهُوَ السَّحَابُ (1)



(1) علي إسماعيل بن القاسم الفخري البغدادي، البراءع في الفلاح، تح: هاشم الطعان، ص 417

## نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْبَارِعِ فِي اللَّغَةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ الْقَاسِمِ الْقَالِيِّ (1)

## الغَيْنُ وَالنَّاءُ وَالْبَاءُ فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ

«أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا فِي الرَّجْلِ تَغَبَةٌ بِفَتْحِ النَّاءِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ عَلَى مِثَالِ تَمْرَةٍ. وَهُوَ الْعَيْبُ الَّذِي تُرَدُّ مِنْهُ شَهَادَتُهُ.

وَيُقَالُ تَغَبَ الرَّجُلُ يَتَغَبُّ بِكَسْرِ الْغَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا صَارَ فِيهِ الْعَيْبُ. قَالَ الْخَلِيلُ: التَّغَبُ الْوَتَعُ وَهُوَ الْهَلَاكُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ تَغَبَ يَتَغَبُّ تَغَبًا بِكَسْرِ الْغَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْمَصْدَرِ إِذَا هَلَكَ.

## وَمِنْ مَقْلُوبِهِ

الْخَلِيلُ: الْبَغْتُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْبَغْتَةُ. نَقُولُ بَأَغْتَهُ يُبَاغِتُهُ أَيُّ يُفَاجِئُهُ وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنَّهُمْ بَاتُوا وَلَمْ أَحْسَ بَغْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَأُكَ الْبَغْتُ

## الغَيْنُ وَالنَّاءُ وَالْمِيمُ فِي الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ

أَبُو حَاتِمٍ:

يُقَالُ فِي لِسَانِهِ عَنَمَةٌ أَيُّ عُجْمَةٌ وَالْأَعْتَمُ وَالْأَعْجَمُ وَاجِدٌ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ:

الْعُنْمَةُ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ النَّاءِ عُجْمَةٌ فِي النُّطْقِ وَالْأَعْتَمُ هُوَ الَّذِي لَا يُفْصِحُ شَيْئًا وَتَقُولُ رَجُلٌ أَعْتَمٌ أَيُّ عَنَمِيٌّ.

(1) عَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبَارِعُ فِي اللَّغَةِ، تَح: هَاشِمُ الطَّعَانُ، ص 357

## وَمِنْ مَقْلُوبِهِ

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ غَمَّتِ الطَّعَامُ يَغْمِتُهُ غَمًّا بَفَتْحِ الْمِيمِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَسُكُونِهَا فِي الْمَصْدَرِ إِذَا أَكَلَ...

## الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ

قَالَ الْخَلِيلُ:

تَقُولُ غَافِضْتُ فَلَانًا مُغَافِضَةً إِذَا أَخَذْتَهُ عَلَى غَرَّةٍ فَرَكِبْتَهُ بِمَسَاءَةٍ. وَالغَافِضَةُ مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ  
قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى الْأُمُورِ الْعَوَافِصِ ★

## الْعَيْنُ وَالصَّادُ وَالْبَاءُ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ

أَبُو حَاتِمٍ قَالُوا:

يُقَالُ فِي الإِضْطِبَاقِ صَبَغْتُ لُغْمَتِي أَصْبَغُهَا بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْبَاءِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِ الْبَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا يُقَالُ أَصْبَغُهَا بِضَمِّ الْبَاءِ.

وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَصَبَّغْ لِلْأَكْلِينَ﴾ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَيُقَالُ صَبَغْتُ الثُّومَ بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْبَاءِ أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهِمَا لُغْتَانِ...»



(تَعَبَ) (بَغَتَ) (غَتَمَ) (غَمَّتَ) (غَفَصَ)، فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

خَلُصْنَا مِنْ هَذَا النَّمُودَجِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ: (تَعَبَ) (بَغَتَ) (غَتَمَ) (غَمَّتَ) (غَفَصَ)، فَهَلْ ذَكَرَ الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ هَذِهِ الْمَوَادَّ اللُّغَوِيَّةَ وَشَرَحَهَا فِي مَتْنِهِ؟! أَمْ أَنَّ ظَاهِرَةَ الإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ مَسَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتَ أَيْضًا؟!

(تَعَبَ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

(غَتَمَ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.



(عَمَت) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ

(عَفَصَ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

بَعَتَ: «يَبْعَتُ بَعْتًا وَبَعْتَةً: فَاجَأَهُ. بَاعَتَ يُبَاعِتُ مُبَاعَتَةً: - الْعَدُوُّ: فَاجَأَهُ وَأَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»<sup>(1)</sup>.

وَبَدَأَتْ ظَاهِرَةُ الْإِسْقَاطِ الْمُعْجَمِيِّ تَنْضِحُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، بِمُقَارَنَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ بِبَقِيَّةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْظُرْ مَعِيَ فِي الْمُعْجَمِ الَّذِي يَلِيهِ.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقٌ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لَأُرُوسَ، ص 166

## الْمُنْبَحُ الثَّلَاثُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ

أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ الْأَزْهَرِيُّ: نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ الْأَزْهَرِ، وُلِدَ فِي هِرَاهِ فِي خُرَّاسَانَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ، عُنِيَ بِالْفِقْهِ فَاشْتَهَرَ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّبَجُّرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَرَحَلَ فِي طَلَبِهَا وَقَصَدَ الْقَبَائِلَ وَتَوَسَّعَ فِي أَخْبَارِهِمْ، وَوَقَعَ أُسِيرًا فِي يَدِ الْقَرَامِطَةِ، فَكَانَ مَعَ فَرِيقٍ مِنْ هَوَزَانَ يَتَكَلَّمُونَ بِطَبَاغِهِمِ الْبَدَوِيَّةِ وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي مَنْطِقِهِمْ لَحْنٌ، كَمَا قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ مُعْجَمِهِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ. (1)

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ طَرِيقَيْنِ:

● طَرِيقُ السَّمَاعِ مِنَ الْأَعْرَابِ وَمُشَافَهَتِهِمْ: مِمَّنْ جَالَسَهُمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ الْكَثِيرَ، وَكَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ عَرَبًا عَامَّتُهُمْ مِنْ هَوَزَانَ، اِخْتَلَطَ بِهِمْ أَصْرَامٌ مِنْ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ بِالْهَيْبِ، وَكَانَ يَمْشِي مَعَهُمُ الدَّهْمَاءَ، يَسْمَعُ عَنْهُمْ حَتَّى حَصَلَ مِنَ اللُّغَةِ الْكَثِيرَ. (2)

● طَرِيقُ النُّقْلِ عَنِ عُلَمَائِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ: وَهُمْ كَثُرُ، اِعْتَمَدَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ فِي جَمْعِ مَادَّتِهِ اللُّغَوِيَّةِ فَأَوْلَاهُمْ: "أَبُو الْعَمْرِ بْنُ الْعَلَاءِ"، وَخَلَفَ الْأَحْمَرُ"، وَالنَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ"، وَأَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْأَحْفَشُ"، وَأَبُو زَيْدِ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ"، وَأَبُو مَالِكِ عَمْرُو بْنُ كَرْكَرَةَ"، وَأَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ"، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَمْرُ بْنُ الْمُثَنَّى"، وَالْأَصْمَعِيُّ"، وَالْكَسَائِيُّ"، وَأَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيُّ"، وَأَبُو عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ"، وَسَيُوبِيهِ"، وَأَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى الْفَرَّاءُ"، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ"، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَازِمِ اللَّحْيَانِيِّ"، وَنُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرِ الرَّازِيِّ"، وَأَبُو حَاتِمِ

(1) يُنظَرُ : <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَرُ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَيَّمَرٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1

السَّجِسْتَانِيُّ"، "وَأَبُو يُوسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ"، "وَأَبُو سَعِيدِ الْبَغْدَادِيِّ"، "وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي الْبَغْدَادِيِّ"<sup>(1)</sup> وَغَيْرِهِمْ.

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مَعْجَمِ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ.

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: أَقَرَّ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ إِتِّبَاعَهُ "الْحَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ" فِي مَنْهَجِهِ، فَرَتَّبَ مَوَادَّ مَعْجَمِهِ اللَّغَوِيَّةَ (ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، آ، ي)<sup>(2)</sup> وَهِيَ حَسَبَ مَخَارِجِ حُرُوفِهَا:

● حُرُوفُ حَلْقِيَّةٌ (ع، ح، هـ، خ، غ).

● حَرْفَانِ لَهَوِيَّانِ (ق، ك).

● حُرُوفُ شَجَرِيَّةٌ (ج، ش، ض).

● حُرُوفُ أَسْلِيَّةٌ (ص، س، ز).

● حُرُوفُ نَطْعِيَّةٌ (ط، د، ت).

● حُرُوفُ لَثَوِيَّةٌ (ظ، ذ، ث).

● حُرُوفُ ذَلْقِيَّةٌ (ر، ل، ن).

● حُرُوفُ شَفْوِيَّةٌ (ف، ب، م).

● حُرُوفُ هَوَائِيَّةٌ (و، آ، ي).

(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الرَّحْمَانَ مُحَيَّمَرٌ، ص 21-50

(2) يُنظَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلتَّلَايِفِ وَالتَّرْجَمَةِ

1967م، ص 21

نَظَمَهَا "أَبُو الْفَرَجِ سَلْمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيُّ" فِي قَوْلِهِ (1):

يَا سَائِلِي عَنْ حُرُوفِ الْعَيْنِ دُونَكُمَا      فِي رُتْبَةٍ ضَمَّهَا وَزْنَ وَإِخْصَاءً  
 الْعَيْنُ وَالْحَاءُ ثُمَّ الْهَاءُ وَالْحَاءُ      وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ ثُمَّ الْكَافُ أَكْفَاءُ  
 وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا      صَادٌ وَسَيْنٌ وَرَائِي بَعْدَهَا ظَاءُ  
 وَالذَّالُ وَالنَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ      بِالظَّاءِ ذَالٌ وَثَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ  
 وَالْأَمُ وَالنُّونُ ثُمَّ الْفَاءُ وَالْبَاءُ      وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ وَالْمَهْمُوزُ وَالْيَاءُ

● **الْجُذْرِيَّةُ:** تُجَرَّدُ الْكَلِمَةُ مِنْ أَحْرُوفِ الزِّيَادَةِ (أ، م، ا، ن، و، ت، س، هـ، ي، ل) الْمَجْمُوعَةُ فِي (هَنَاءٍ وَسَعَادَةٌ).

● **تَرْتِيبُ الْأَبْوَابِ:** قَسَمَ الْأَزْهَرِيُّ مُعْجَمَهُ إِلَى أَبْوَابٍ بَعْدَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ، وَسَمَّى كُلَّ حَرْفٍ بَابًا وَكُلَّ بِنَاءٍ كِتَابًا (2):

● **أَبْوَابُ مُعْجَمِهِ:** مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ (الْعَيْنُ) وَمَا بَعْدَهُ (الْحَاءُ) وَمَا بَعْدَهُ (الْهَاءُ)، إِلَى آخِرِ الْحُرُوفِ، مَعَ قَلْبٍ مَا يُمَكِّنُ قَلْبُهُ نَحْوُ: (عَق - قَع)، عَلَى الْأَلَّا يُعَادَ الْقَلْبُ عِنْدَ وُرُودِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي مَوْضِعِهِ اِكْتِفَاءً بِمَا تَقَدَّمَ.

● **أَبْوَابُ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ:** تَبَدُّوا بِالْعَيْنِ مَعَ الْحَاءِ، وَمَا يَلِيهِمَا بِتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ، بَعْدَهَا الْعَيْنُ مَعَ الْهَاءِ، ثُمَّ مَعَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ، وَهَكَذَا مَعَ بَقِيَّةِ الْحُرُوفِ حَسَبَ التَّرْتِيبِ، مَعَ تَقْلِيدِ كُلِّ مَجْمُوعَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مَعَ مُرَاعَاتِ عَدَمِ التِّكْرَارِ، وَالْإِشَارَةِ إِلَى الْمُهْمَلِ وَالْمُسْتَعْمَلِ.

(1) يُنْظَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَازُونُ، ص 21

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 22

● **أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ الْمُعْتَلِّ:** تَجْرِي عَلَى النِّظَامِ الْمُتَقَدِّمِ، مَعَ إِحْقَاقِ الْمَهْمُوزِ بِالْمُعْتَلِّ بِحَرْفِ الْأَلِفِ مِثْلَ: عَبَا، جَرَا، حَدَا، مِمَّا جَاءَ فِي كِتَابِ (الْحَاءِ) أَيضًا: حَصَا، حَزَا، حَلَا.

● **أَبْوَابُ اللَّفِينِ نَحْوَ مَا جَاءَ فِي بَابِ مُعْجَمِ الْعَيْنِ مِنَ اللَّفِينِ:** عَوَى، عَيْى، يَتْلُوهُ لَفِينُ (الْحَاءِ) وَلَفِينُ (الْهَاءِ) حَتَّى نِهَائِيَةِ الْحُرُوفِ.

● **أَبْوَابُ الرَّبَاعِيِّ:** مُرْتَبًا عَلَى أَبْوَابِهِ دَوْمًا، عَلَى النَّحْوِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ مِثْلَ: الْهَجْنَعُ.

● **أَبْوَابُ الْخُمَاسِيِّ:** دُونَ أَبْوَابِ، مُرْتَبَةً عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ، مِثَالُ مَا جَاءَ مِنْ كَلِمَاتٍ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ: عَشَنَزَر، عَفَنَفَس، عَبَنَقَس.

### ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ:

● **الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ:** الْوَهْجُ: حَرُّ النَّارِ وَالشَّمْسُ مِنْ بَعِيدٍ<sup>(1)</sup>.

● **الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ:** الْمَعْطُ: الْجَذْبُ.<sup>(2)</sup>

● **الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ:** طَعَمَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ [البقرة: 249] ﴿<sup>(3)</sup>

● **الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ<sup>(4)</sup>:** الْعَطْبُ: هَلَكَ الشَّيْءُ.

● **عَطِبَ الْبَعِيرُ:** إِذَا انْكَسَرَ أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ.

● **الْعَطْبُ:** لِينُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ.

(1) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مُحَيَّرٌ، ج 5، ص 14

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 27

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 25

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 20



## نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ (1).

## بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ وَالنَّاءِ

«اسْتَعْمَلَ وَجْهَيْنِ:

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ أَكْتَعَ سِقَاؤُكَ

[كْتَعَ]

إِذَا حَرَجَ زُبْدَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ: الْكُتْعَةُ وَالْكُتْأَةُ:

وَشَرِبْتُ كُتْعَةً مِنَ اللَّبَنِ أَيَّ حِينٍ ظَهَرَتْ

اللَّبَنِ الْخَاتِرُ يُقَالُ كْتَعَ وَكْتَأَ. شَمْرٌ عَنِ ابْنِ

زُبْدَتُهُ وَقَالَ الْمُفَضِّلُ: كُتِعَتِ اللَّحِيَةُ

الْأَعْرَابِيِّ: كُتَأَ اللَّبَنِ، إِذَا ارْتَفَعَ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ

وَكُتِئَتْ، إِذَا كَثُرَتْ كُتِفَتْ وَيُقَالُ كُتِعَتْ

تَحْتِهِ.

الْغَنَمِ تَكُتَعُ فَهِيَ كَانِعَةٌ إِذَا سَلَحَتْ وَرَمَتْ

الْغَنَمَ بِكُتُوعِهَا، إِذَا رَمَتْ بِسُلُوحِهَا.

عَكَتْ

عَكَرَ

[ عَكَتْ ]

وَقَالَ: اللَّيْثُ: شَفَّةٌ كَائِعَةٌ إِذَا كَثُرَ دَمُهَا حَتَّى

وَأَمَّا عَكَتْ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ فِي ثَلَاثِيَّةٍ حَرْفًا

كَادَتْ تَنْقَلِبُ. وَلِثَّةٌ كَائِعَةٌ أَيَّضًا. وَمَرَأَةٌ مَكْنَعَةٌ

أَعْتَمِدُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ

وَفِي رُبَاعِيَّةِ الْعَنْكَثِ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٍ

ذُرُونِي أَكْتَعَ سِقَاءَكُمْ وَأَكْنُتُهُ، أَيَّ أَكَلُ مَا عَلَاهُ

لِأَنَّ النَّوْنَ فِيهِ زِيَادَةٌ.

مِنْ شَحْمٍ.

(1) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيُّ، تَهْذِيبُ اللُّغَةِ، ج 1، ص 304، 305



## بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ مَعَ الرَّاءِ

عَكَرَ، عَرَكَ، كَرَعَ، كَعَرَ، رَكَعَ: مُسْتَعْمَلَاتٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اِعْتَكَرَ الشَّبَابُ إِذَا دَامَ وَثَبَتْ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: اِعْتَكَرَ اللَّيْلُ إِذَا اِخْتَلَطَ سَوَادُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَبُو عُبَيْدٍ: عَكَرَ الْمَاءُ عَكَرًا، إِذَا كَدِرَ كَذَلِكَ النَّبِيدُ وَأَعَكَرْتَهُ وَعَكَرْتَهُ: جَعَلْتَ فِيهِ عَكَرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: "أَنَّهُمُ الْعَاكِرُونَ لَا الْفَرَارُونَ" قَالَ بَنُو الْأَعْرَابِيِّ الْعَكَارُ: الَّذِي يُحْمَلُ فِي الْحَرْبِ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَكَارُ: الَّذِي يُؤَلَّى فِي الْحَرْبِ ثُمَّ يَكُرُّ رَاجِعًا. يُقَالُ عَكَرَ وَأَعْتَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

وَقَالَ لَه: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَأَنْشَدَهُ: تَقَارُبُ عَكَرِ الْمَشِيِّ وَسُوءِ فِي الْبَصْرِ وَكَثْرَةِ النَّسِيَانِ فَيَمَّا»



(ع ك ر) (ع ك ث) (ك ت ع) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(ك ت ع) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

(ع ك ث) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

«(ع ك ر) = عَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا عَكَرٌ: - الْمَاءُ وَنَحْوُهُ: كَدِرَ، كَانَ غَيْرَ صَافٍ «عَكَرَتِ الْعَلَاقَةُ» وَ «عَكَرَ الْجُوُّ».

عَكَرَ يُعَكَرُ تَعَكِيرًا - الشَّيْءُ: جَعَلَهُ عَكَرًا، «عَكَرَ الْجَوُّ»، «عَكَرَ الْعَلَاقَاتِ»، «عَكَرَ صَفْوُ الْحَيَاةِ».

حَمَلَتْ مَادَّةُ [ع ك ر] فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ، مَعَانِيَّ وَدَلَالَاتٍ جَدِيدَةٍ لَكِنَّهَا لَمْ تَخْتَلَفْ كَثِيرًا عَنِ مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ.

الْمُلَاحَظَةُ عَلَى الْكَلِمَةِ (عَكَرَ) أَنَّهَا أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ عِبَارَاتٍ إِصْطِلَاحِيَّةٍ نَحْوُ: الصَّيْدُ فِي الْمَاءِ الْعَكَرِ، وَهِيَ تَعْنِي فِي مُجْمَلِهَا تَغْيِيرُ الشَّيْءِ مِنْ حَالَةٍ جَيِّدَةٍ إِلَى حَالَةٍ سَيِّئَةٍ، وَتُطْلَقُ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْمَادِّيَّةِ كَالْمَاءِ فَنَقُولُ: ۞ تَعَكَرَ الْمَاءُ، كَمَا تُطْلَقُ عَلَى الْحَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ فَنَقُولُ: ۞ تَعَكَرَ مِرَاجِي.

## الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ "لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَّادٍ"

الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ: وُلِدَ بِالطَّلِقَانِ، كَانَ فَصِيحًا، سَرِيعَ الْبَدِيهَةِ، كَثِيرَ الْمَحْفُوظَاتِ مُحَقِّقًا، نَحْوِيًّا، لُغَوِيًّا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّى بِالصَّاحِبِ مِنَ الْوُزَرَاءِ، لِأَنَّهُ صَحِبَ الْمَلِكَ مُؤَيَّدَ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِيَّ مِنَ الصَّبَا، فَسَمَّاهُ بِالصَّاحِبِ فَلَقَّبَ بِهِ، وَكَانَ أَبُوهُ وَجَدُهُ مِنَ الْوُزَرَاءِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ مُعْجَمُ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ (1).

### 1 جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ طَرِيقَيْنِ:

● النُّقْلُ عَنِ شُيُوخِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ: أَمْتَالُ (2):

● "أَبُو بَكْرٍ بْنُ كَامِلٍ": مُؤَلَّفَاتُهُ: كِتَابُ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الْقِرَاءَاتِ، كِتَابُ التَّقْرِيبِ فِي كَشْفِ الْغَرِيبِ، مُوجَزُ التَّأْوِيلِ عَنِ مُعْجَزِ التَّنْزِيلِ، كِتَابُ التَّارِيخِ كِتَابُ الشُّرُوطِ.

● "أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَقْسَمٍ": مُؤَلَّفَاتُهُ: كِتَابُ الْمَدْحَلِ إِلَى عِلْمِ الشِّعْرِ، كِتَابُ إِحْتِجَاجِ الْقِرَاءَاتِ، كِتَابُ فِي النُّحُوِّ الْكَبِيرِ، كِتَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ، كِتَابُ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ.

● "أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ" النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَاضِي السِّيرَافِيِّ: مِنْ كُتَبِهِ: كِتَابُ شَرْحِ كِتَابِ سَيْبَوِيهِ، كِتَابُ أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ، كِتَابُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ، كِتَابُ الْإِقْنَاعِ فِي النَّحْوِ، كِتَابُ صِنَاعَةِ الشِّعْرِ وَالْبَلَاغَةِ، كِتَابُ شَرْحِ مَقْصُورَةِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

● "أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا" مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: كِتَابُ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ، كِتَابُ مُحَيَّرِ الْأَلْفَافِ، كِتَابُ فِيهِ اللُّغَةِ، كِتَابُ غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الصَّاحِبِيِّ، كِتَابُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ كِتَابُ كِفَايَةِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي إِخْتِلَافِ النَّحْوِيِّينَ، كِتَابُ الْأَضْدَادِ.

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

(2) ينظر: الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تح: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، عَالِمُ الْكُتُبِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1

ط 1، 1993م، ج 1، ص 25-16

● طَرِيقُ السَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ: عَمَّنْ صَاحِبَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الْأَقْحَاحِ، أَوْ مِمَّنْ لَقِيَهُمْ فِي رِحَالَتِهِ وَأَسْفَارِهِ وَهُمْ كَثِيرٌ «بِالْعِرَاقِ وَالرِّيِّ وَأَصْبَهَانَ»<sup>(1)</sup>

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مَعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: سَارَ الرَّجُلُ عَلَى نَهْجِ الْخَلِيلِ فِي تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ حُرُوفِهِ حَسَبَ الْمَخَارِجِ الصَّوْتِيَّةِ ﴿ (ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي، هَمْزَةٌ) <sup>(2)</sup>.

● حُرُوفٌ حَلْفِيَّةٌ ﴿ (ع، ح، هـ، خ، غ).

● حَرْفَانِ لَهْوِيَّانِ ﴿ (ق، ك).

● حُرُوفٌ شَجَرِيَّةٌ ﴿ (ج، ش، ض).

● حُرُوفٌ أَسَلِيَّةٌ ﴿ (ص، س، ز).

● حُرُوفٌ نَطْعِيَّةٌ ﴿ (ط، د، ت).

● حُرُوفٌ لَثَوِيَّةٌ ﴿ (ظ، ذ، ث).

● حُرُوفٌ دَلَقِيَّةٌ ﴿ (ز، ل، ن).

● حُرُوفٌ شَفَوِيَّةٌ ﴿ (ف، ب، م).

● حُرُوفٌ هَوَائِيَّةٌ ﴿ (و، ا، ي، هَمْزَةٌ).

● الْجِدْرِيَّةُ: لَمْ يُخَالَفِ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةَ، فَجَرَدَ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا.

(1) الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تح: مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>16</sup>

(2) يُنْظَرُ: الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِي، كِتَابُ الْعَيْنِ مُرْتَبًا عَلَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، ص<sup>34</sup>

● **الْأَبْنِيَّةُ:** كَلَامُ الْعَرَبِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَرْبَعَةٍ: الثَّنَائِيَّ، وَالثَّلَاثِيَّ، وَالرُّبَاعِيَّ، وَالْخُمَاسِيَّ، وَلَا تُوجَدُ كَلِمَاتٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَزِيدُ عَنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَصْلًا، إِلَّا أَنْ تَلْحَقَهَا الزَّوَائِدُ، أَمَّا مَعَ الزَّوَائِدِ فَقَدْ تَبْلُغُ بِهَا نَحْوُ: الْقُرْعُبْلَانَةُ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ، وَالْأَبْنِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ<sup>(1)</sup>: ﴿

● **الثَّنَائِيَّ دَرَبَانُ:**

● **الأوَّلُ:** مَا جَاءَ وَأَصْلُهُ ثَلَاثَةٌ نَحْوُ: دَمٍ، فَمٍ. وَيَتَّبِعُ الدَّاهِبُ مِنْهُ مَا هُوَ بِالتَّصْرِيفِ.

● **الثَّنَائِيَّ:** فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الثَّلَاثِيَّ نَحْوُ: الْأَدْوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ وَحُرُوفُ الْجَرِّ مِثْلَ: عَنَ، صَه.

● **الثَّلَاثِيَّ: دَرَبَانُ:**

● **الأوَّلُ:** مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: ذَهَبَ، ضَرَبَ.

● **الثَّنَائِيَّ:** مِنَ الْإِسْمِ نَحْوُ: حَجَرٌ، شَجَرٌ.

● **الرُّبَاعِيَّ دَرَبَانُ:**

● **الأوَّلُ:** مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ: دَخَرَ، قَرَطَسَ.

● **الثَّنَائِيَّ:** مِنَ الْإِسْمِ نَحْوُ: عَقْرَبٌ، عَقْرٌ.

وَلَا يَجِيئُ الرُّبَاعِيَّ إِلَّا وَفِيهِ أَحَدُ الْأَحْرَفِ التَّالِيَةِ ﴿ عَ، قَ، سَ، دَ ﴾ وَهُوَ قَلِيلٌ<sup>(2)</sup>.

● **الْخُمَاسِيَّ دَرَبَانُ:**

● **الأوَّلُ:** مِنَ الْفِعْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ.

● **الثَّنَائِيَّ:** مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: سَفَرَجَلٌ، شَمْرَدَلٌ.

(1) يُنْظَرُ: الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تَح: مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>60</sup>

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>58</sup>

لَا يَجِيءُ الْخُمَاسِيُّ إِلَّا وَفِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ ﴿٣٨﴾ (ف، ب، م، ر، ن، ل) (1).

● مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الصَّحِيحِ، وَالْمُعْتَلِّ بِأَنْوَاعِهِ وَاللَّفَيْفِ بِنَوْعَيْهِ.

### ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْعَقْفُ: دَوَاءٌ يُأْخَذُ فِي قَوَائِمِ الشَّاهِ فَتَعَوَّجُ (2).

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: الْمَعْمَعَةُ: الْقِتَالُ (3).

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: الْقَبِيْعَةُ: الْغَزْلَةُ، أَنْشَدَ: قَبِيْعَةٌ مُغْمَدَةٌ إِغْمَادًا تَحْسَبُ أَعْلَى حَوْقَهَا فُوَادًا (4)

● الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (5): الْقَعِيدَةُ: شَبَهُ غِرَازَةَ يُجْعَلُ فِيهِ الْكَعْكُ وَالْقَعِيدُ.

● الْقَعِيدَةُ: مَا اسْتَدْبَرَكَ مِنْ ظَبِيٍّ أَوْ طَائِرٍ.

● الْقَعِيدُ: الْجَلِيسُ، وَالْجِرَادُ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْجِنَا حَاهُ.

### ④ مَلاَحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ:

● مُهْمَلٌ عِنْدَهُ: تَعَوَّدُ الْهَاءُ فِيهَا عَلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ صَاحِبُ مُعْجَمِ الْعَيْنِ.

### ⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ:

● نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا.

(1) : الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تح: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ، ج 1، ص 58

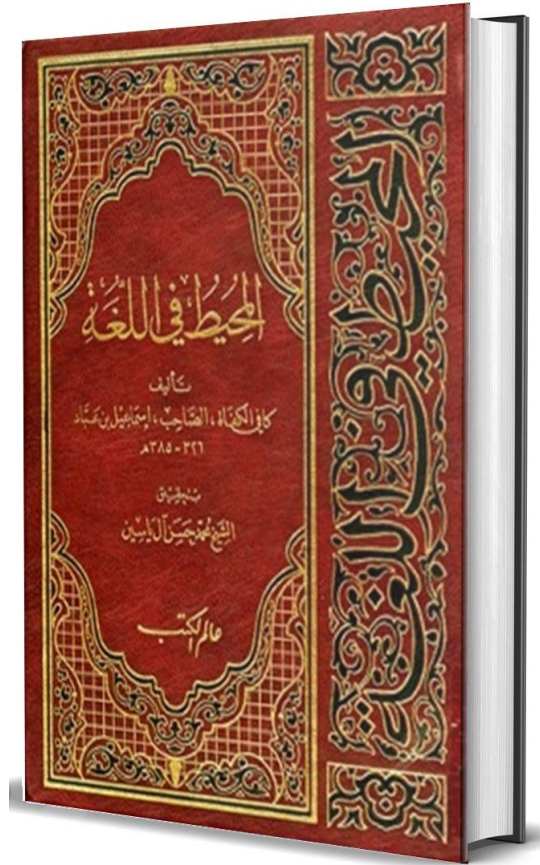
(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 179

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 105

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ ج 1، ص 195

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 150

- نُحَدِّدُ أَقْصَى حُرُوفِهَا مَخْرَجًا عَلَى التَّرْتِيبِ الصَّوْتِيِّ الْمَذْكُورِ، وَلَا يُشْتَرَطُ تَرْتِيبُ الْحَرْفِ دَاخِلِ الْكَلِمَةِ، سِوَاءَ كَانَتْ أَوَّلَهَا، أَوْ وَسْطُهَا، أَوْ آخِرَهَا
- نُحَدِّدُ بِنَاءَ الْكَلِمَةِ، وَحِينَ الْعُنُورِ عَلَيْهَا تَجِدُ تَقْلِيْبَاتِهَا مَعَهَا.





## نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ (1)

## القَافُ التَّاءُ

» ● قَتَّ:

القَتُّ: الْفِسْفِسَةُ الْيَابِسَةُ. وَهُوَ -أَيْضًا-: الْكَذِبُ. وَالنَّمِيمَةُ.

وَهُوَ يَقُتُّ الْأَمْرَ: يُهَيِّئُ.

وَالْقَتُّ: اتِّبَاعُكَ الرَّجُلَ سِرًّا لِتَعْلَمَ مَا يُرِيدُ. وَشَمُّ الرَّاعِي بَوْلَ الْبَعِيرِ الَّذِي أَصَابَهُ الْهُيَامُ.

وَالْقَتُّ وَالْقَدُّ وَاحِدٌ.

وَدُهْنٌ مُقْتَتٌ: مُطَيَّبٌ.

وَقَوْلٌ مُقْتَوْتُ: أَيُّ مَرُورٍ.

● تَقَّ:

مُهْمَلٌ عِنْدَهُ.

الْخَارَزْنَجِيُّ: قُرْبٌ تَقْتَأُ وَتُقَاتِقُ: [أَي] سَرِيعٌ، وَمُتَقَتِقٌ: شَدِيدٌ.

وَالنَّقْتَةُ فِي السَّيْرِ: الْعَنِيفُ.

وَتَقْتَقْتُ مِنَ الْجَبَلِ: إِنْحَدَرْتُ.

وَتَقْتَقْتُ عَيْنَهُ - بِالتَّاءِ -: غَارَتْ، وَ[هُوَ] بِالنُّونِ أَعْرَفٌ.

وَالْمُتَقَتِقُ: التَّائِمُ الدَّائِمُ.

(1) الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تَح: مُحَمَّدٌ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ: ج 5، ص 199-201

## الْقَافُ وَالنَّظَاءُ

● قَطَّ:

مُهْمَلٌ عِنْدَهُ.

الْحَارِزُنَجِيُّ: قَطَّ بَطْنَهُ: أَيِ امْتَلَأَ، [مِثْلُ كَطَّ].

## الْقَافُ وَالذَّالُ

● قَدَّ:

الْقَدُّ: قَطَعَ أَطْرَافَ الرَّيشِ عَلَى مِثَالِ الْحَدْوِ، كَنَحَوِ قُدَّةِ الرَّيشِ.

وَالْأَقْدُّ: السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدْدَ لَهُ. وَفِي الْمَثَلِ " مَا تَرَكْتُ لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشًا "»



(قَدَّ) (قَتَّ) (تَقَّ) (قَطَّ) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(قَتَّ) = إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ.

(تَقَّ) = إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ.

(قَطَّ) = إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ.

(قَدَّ): [قَ دَ دَ]: «قُدَّةٌ جَ قُدْدٌ: رِيشَةُ الطَّائِرِ كَالنَّسْرِ وَالصَّفْرِ بَعْدَ تَسْوِيَّتِهَا وَإِعْدَادِهَا لِتُرْكُوبِ فِي

السَّهْمِ»<sup>(1)</sup>.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقٌ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لَأُرُوسٌ، ص 973

## الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لِلزُّبَيْدِيِّ:

عَنْدَ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ الزُّبَيْدِيِّ: وُلِدَ فِي إِشْبِيلِيَّةَ، وَسَمِعَ اللُّغَةَ وَالشِّعْرَ مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ وَابْنِ الْقُوطِيَّةِ، اتَّخَذَهُ الْخَلِيفَةُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ مُؤَدِّبًا لِابْنِهِ هِشَامٍ، ثُمَّ وُلَاهُ الْقَضَاءَ فِي إِشْبِيلِيَّةَ أَلْفَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ مِنْهَا مُخْتَصِرُ مُعْجَمِ الْعَيْنِ (1).

يُنْفِي الزُّبَيْدِيُّ تَأْلِيفَ الْخَلِيلِ لِمُعْجَمِ الْعَيْنِ بِقَوْلِهِ: «بِكِتَابِ الْعَيْنِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ... بَلْ نَقُولُ: إِنَّ الْكِتَابَ لَا يَصِحُّ لَهُ وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ» (2)، أَلْفَ مُعْجَمِ الْعَيْنِ وَجَاءَ بَعْدَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَأَمَرَ بِاخْتِصَارِهِ فَفَعَلَ عَلَى مَرَّتَيْنِ «بِأَمْرِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَكَمِ الْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ» (3) لِمَا رَأَى مِنَ الْفَائِدَةِ الَّتِي سَتَحْضُلُ بَعْدَ إِخْتِصَارِهِ، مِنْ إِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا قِيلَ لَهُ فِي صِنَاعَةِ تَفْصِيلِهَا الْآتِي.

### 1 الْجَمْعُ عِنْدَ "الزُّبَيْدِيِّ" فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● النَّقْلُ عَمَّنْ سَبَقَهُ: تَقُومُ مَدَوْنَةُ "الزُّبَيْدِيِّ" فِي صِنَاعَةِ مُعْجَمِهِ الْمَذْكُورِ عَلَى مَدَوْنَةِ "الْخَلِيلِ" إِضَافَةً إِلَى خِبْرَةِ الرَّجُلِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ.

مَنْهَجُ الْإِخْتِصَارِ ذَكَرَهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: «تَأْخُذُ عِيُونُهُ وَيُلَخِّصُ لَفْظُهُ، وَيُحَذَفُ حَشْوُهُ وَتُسْقَطُ فُضُولُ الْكَلَامِ الْمُتَكَرِّرَةِ فِيهِ، لِتَقَرُّبِ بِذَلِكَ فَائِدَتِهِ، وَلِيَسْهُلَ حِفْظُهُ، وَيَخَفَّ عَلَى الطَّالِبِ

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

(2) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ: مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَمُحَمَّدُ بْنُ تَأْوِيثِ الطَّنْجِي، مَكْتَبَةُ الْوَحْدَةِ

الْعَرَبِيَّةِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ، ص 7

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 7

جَمْعُهُ»<sup>(1)</sup> بِهَذَا عَمَدَ الزُّبَيْدِيِّ إِلَى حَذْفِ الْمُتَكَرِّرِ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ - فِي نَظَرِهِ - سَوَاءً كَانَ عَنْ قَصْدٍ أَوْ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ!؟

الْكَلَامُ الزَّائِدُ وَالْحَشْوُ قَدْ يَكُونَانِ مُفِيدَيْنِ، فِي مَجَالَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ، كَعِلْمِ اللُّغَةِ النَّفْسِيِّ، أَوْ الْاجْتِمَاعِيِّ، أَوْ تَحْلِيلِ الْخِطَابِ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ فِي هَذِهِ الْعُلُومِ لَهَا دَلَالَتُهَا الْخَاصَّةُ.

## ② مَنَهْجُ الْوَضْعِ عِنْدَ "الزُّبَيْدِيِّ" فِي مُعْجَمِهِ مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: لَمْ يَخْتَلَفْ مَنَهْجُ الْوَضْعِ عِنْدَ "الزُّبَيْدِيِّ" عَمَّا وَضَعَهُ "الْخَلِيلُ"، لِأَنَّ الْمَقَامَ يَدْعُوا الْإِخْتِصَارَ فِي الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ، وَلَيْسَ تَغْيِيرَ الْمَنَهْجِ الْمُتَّبَعِ، وَعَلَيْهِ جَاءَ تَرْتِيبُهُ: ع، ح هـ خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، أ، ي، هَمْزَةٌ.

● الْجِدْرِيَّةُ: لَمْ يَعْتَمِدْهَا الزُّبَيْدِيُّ فِي مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ.

● الْأَبْنِيَّةُ: رَتَّبَ مَوَادَّ مُعْجَمِهِ دَاخِلِ الْأَبْنِيَّةِ كَمَا يَلِي:

● أَبْوَابُ التَّنَائِي الْمَضَاعِفِ الصَّحِيحِ.

● أَبْوَابُ التَّلَاثِي الصَّحِيحِ.

● أَبْوَابُ التَّنَائِي الْمَضَاعِفِ الْمُعْتَلِّ.

● أَبْوَابُ التَّلَاثِي الْمُعْتَلِّ.

● أَبْوَابُ التَّلَاثِي اللَّفِينِ.

● أَبْوَابُ الرَّبَاعِيِّ.

(1) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ: مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَمُحَمَّدُ بْنُ تَأْوِيْتِ الطَّنْجِي، مَكْتَبَةُ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ، ص 7

## ● أَبْوَابُ الْخَمَاسِيِّ.

● تَرْتِيبُ الْجُودِ اللَّغَوِيَّةِ: تَحْتَ كُلِّ بِنَاءٍ مِنَ الْأَبْنِيَّةِ، تَأْتِي الْمَوَادُّ اللَّغَوِيَّةُ مُرْتَبَةً، حَسَبَ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، ثُمَّ الْحَرْفُ الثَّانِي حَسَبَ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، ثُمَّ الْحَرْفُ الثَّلَاثُ حَسَبَ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ.

عَلَى هَذَا النَّحْوِ: ۞ الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالزَّيُّ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ الدَّالُّ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْتَّاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ الطَّاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْتَّاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ اللَّامُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالنُّونُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْفَاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْبَاءُ، الْعَيْنُ وَالْكَافُ وَالْمِيمُ، الْعَيْنُ وَالْحِيمُ وَالشَّيْنُ الْعَيْنُ وَالْحِيمُ وَالضَّادُ، الْعَيْنُ وَالْحِيمُ وَالسَّيْنُ، الْعَيْنُ وَالْحِيمُ وَالزَّيُّ<sup>(1)</sup>.

حَتَّى إِذَا انْتَهَى مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ (ع)، انْتَقَلَ إِلَى الَّذِي يَلِيهِ بِنَفْسِ التَّرْتِيبِ، فَأَصْبَحَ حَرْفُ الْعَيْنِ أَقْرَبَ حَرْفٍ مِنْهُ (ع ك)، ثُمَّ يَذْكَرُ الْحُرُوفَ الْمُتَتَالِيَةَ لِحَرْفِ الْكَافِ حَسَبَ مَخَارِجِهَا، تَبَعًا كَمَا أوردْنَا فِي الْأَمْتَلَةِ ۞، إِلَّا مَا كَانَ أحيانًا عَنْ سَهْوٍ.

## ● ③ شَرَحَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمٍ مُخْتَصِرٍ الْعَيْنِ:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الخَدْعُ: تَحْزِيرُ اللَّحْمِ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَابَةٍ.<sup>(2)</sup>

● الشَّرْحُ بِالمَرَادِفِ: العِقَالُ: الرِّبَاطُ<sup>(3)</sup>

● الشَّرْحُ بِالنَّقِيضِ: القُعودُ نَقِيضُ القِيَامِ.<sup>(4)</sup>

(1) يُنظَرُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّزِينِيُّ: مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَمُحَمَّدُ بْنُ تَائِبِ الطَّنْجِي، ص 53-61

(2) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 28

(3) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 41

(4) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 25

- الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (1): الْقَرَعُ: ذَهَابُ الشَّعْرِ، وَقَدْ قَرَعَ، وَالْمِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا.
- وَالْقَرَعُ: حَمْلُ الْيَقِطِينَ.
- وَالْقَرَعَةُ: مَعْرُوفَةٌ.

#### 4 مَلاحِظَاتٌ عَلَى مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ:

- نِظَامُ التَّرْتِيبِ فِي مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ يُشْبِهُ فِي تَسْلُسُلِ حُرُوفِهِ (الأول، والثاني، والثالث) تَسْلُسُلَ تَرْتِيبِ حُرُوفِ مَعَاجِمِ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ.

● "الزُّبَيْدِيُّ" فِي مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لَا يَذْكُرُ الْمُهْمَلَّ مِنَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ وَلَا يُشِيرُ لَهَا.

- مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لَا يَحْتَوِي فِي شَرْحِ مَوَادِّهِ اللَّغَوِيَّةِ عَلَى الشُّوَاهِدِ بِأَنْوَاعِهَا الْمُخْتَلِفَةِ فَقَدْ عَمَدَ مُخْتَصِرُهُ إِلَى إِسْقَاطِهَا.

- 5 طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ: لِلْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ نَسِيرٌ حَسَبَ الْخُطُواتِ التَّالِيَةِ:

● تَجْرِيدُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرُّوَادِ دَاخِلِ الدِّهْنِ أَوَّلًا.

- نُحَدِّدُ أَقْصَى حُرُوفِهَا مَخْرَجًا بَدَأَ بِحَرْفِ الْعَيْنِ وَحَتَّى حَرْفِ الْهَمْزَةِ (ع، ح، ه، خ، غ، ق ك... و، أ، ي الْهَمْزَةَ).

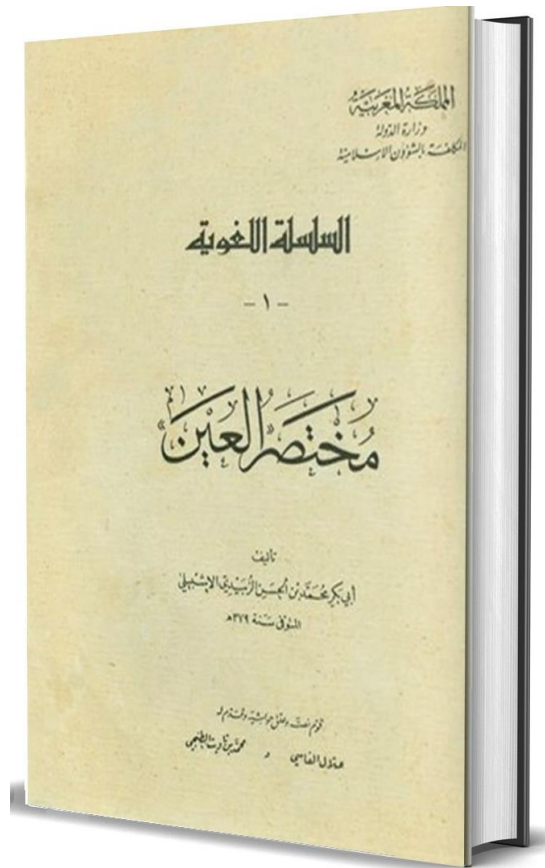
- تَحْدِيدُ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ؛ أَهِيَ ثُنَائِيَّةٌ أَمْ ثَلَاثِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، أَمْ ثَلَاثِيَّةٌ مُعْتَلَّةٌ حَسَبَ الْأَبْنِيَّةِ عِنْدَ الْخَلِيلِ.

(1) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ: مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ تَاوَيْتِ الطَّنْجِي، مَكْتَبَةُ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ، ص 40

## ⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: عَنْ كَلِمَتِي الْخُشُوعِ.

● الْخُشُوعُ ۞ حَرْفُ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ الْحُرُوفِ مَخْرَجًا ۞ بِأَبِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ ۞ مَادَّةُ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ وَالشَّيْنِ قَالَ: ۞ الْخُشُوعُ: رَمَى الْبَصَرَ إِلَى الْأَرْضِ وَخَفَضَ الصَّوْتِ، وَقَدْ خَشَعَ يَخْشَعُ إِخْتِشَاعً، وَخَشَعَ بَصَرُهُ، وَلَا يُقَالُ: إِخْتَشَعَ بَصَرُهُ<sup>(1)</sup>.

● الْعَبُّ ۞ حَرْفُ الْعَيْنِ ۞ بِأَبِ الثَّلَاثِيِّ الْمُضَاعَفِ ۞ مَادَّةُ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ قَالَ: ۞ الْعَبُّ: شَرِبَ الْمَاءَ بِلَا مَصٍّ، وَعَبَّتِ الدَّلْوُ: إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرَفِ الْمَاءِ<sup>(2)</sup>



(1) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ: مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَمُحَمَّدُ بْنُ تَأْوِيْتُ الطَّنْجِي، ص 26

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 19



نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ لِلزَّبِيدِيِّ<sup>(1)</sup>

## حَرْفُ الْعَيْنِ

(مَقْلُوبُهُ):

«أَبْوَابُ الْمُضَاعَفِ وَهُوَ النَّتَائِيُّ الصَّحِيحُ.

(الْعَيْنُ وَالْهَاءُ)

أَقَعَ: إِذَا حَفَرَ فَأَنْبَطَ مَاءً قُطْعًا، وَهُوَ الْمُرُّ

تَقُولُ عَهَعَهْتَ الْإِبِلَ: إِذَا زَجَرْتَهَا

وَأَقَعْتَ الْبَيْتْرَ: إِذَا جَاءَتْ بِمَاءٍ قُطْعًا

فَقُلْتَ: عَهَ عَهَ لَتَحْتَسِبَ.

وَالْقَعْقَعَةُ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ التَّرْسَةِ، وَالْجُلُودِ الْيَأْسَةِ

(الْعَيْنُ الْقَافُ)

وَصَوْتُ الرَّعْدِ وَالْبَكْرَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

الْعَقُّ: قَطْعُ الشَّيْءِ وَشَقُّهُ، يُقَالُ عَقَّ

وَرَجُلٌ قَعْقَاعٌ وَفُعُقَعَانِيٌّ وَهُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لِمَقَاصِلِ

ثَوْبُهُ عَقًّا: إِذَا شَقَّهُ، وَمِنْهُ عُقُوقُ ذَوِي

رِجْلَيْهِ تَقَعُقَعًا. وَحِمَارٌ فُعُقَعَانِيٌّ: إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ

الْمَحَارِمِ، وَرَجُلٌ عُقُقٌ وَعَاقٌ

وَصَكَ لَحْيَيْهِ. وَالْفَعْقَاعُ: طَرِيقٌ مِنَ النِّيمَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ

وَالْعَقِيقَةُ وَالْعَقَّةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَدُ بِهِ الطِّفْلُ

وَفُعَيْقَعَانُ: حَبْلٌ بِمَكَّةَ. وَالْقُعُوعُ: طَائِرٌ

يُقَالُ عَقَّ عَنْ ابْنِهِ يَعِقُ: إِذَا حَلَقَ عَقِيقَتَهُ

(الْعَيْنُ وَالْكَافُ)

أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شَاةً وَالْعَقِيقَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُذَبِّحُ

عَكَ: قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ. وَالْعَكَّةُ: عُكَّةُ السَّمَنِ وَهِيَ

وَعَقِيقَةُ الْبَرَقِ: شُعَاعُهُ وَقَدْ أَنْعَقَ الْبَرَقُ: إِذَا

لَمَعَ أَصْغَرَ مِنَ الْقَرْيَةِ. وَالْعَكَّةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

وَأَنْعَقَ الْعُبَارُ: إِذَا انْشَقَّ وَسَطَعَ.

وَالْعَكَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَالْجَمْعُ: الْعِكَاكُ.

وَالْعَقِيقُ: حَرَزٌ أَحْمَرٌ. وَالْعَقِيقُ وَادٍ بِالْحِجَازِ

وَيَوْمَ عَكَيْكَ: شَدِيدُ الْحَرِّ.

(1) أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزَّبِيدِيُّ: مُخْتَصِرُ الْعَيْنِ، تَح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ تَأْوِيثِ الطَّنَجِيُّ، ص 9، 10

وَالْمَعَكُ مِنَ الْخَيْلِ: الْفَاتِرُ الْجَرِيّ.

وَالْعَكُوكُ: الْقَصِيرُ الْمَلَزَزُ.

وَمِمَّا ضَوَّعَفَ مِنْ فَائِهِ وَلَامِهِ مِنْ هَذَا النَّبَابِ.

الْعَكَكُ: الْخَبِيثُ مِنَ السُّعَالِي، وَيُقَالُ: الذَّكْرُ

«مَقْلُوبَهُ»

وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَّقْتُهُ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ عَقِيقٌ وَعَقٌّ

وَالْعَقَّةُ: حُفْرَةٌ

وَالْعُقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ: الْحَامِلُ، وَالْجَمْعُ عُقُقٌ

وَقَدْ أَعَقَّتِ الْحَامِلُ فَهِيَ عَقُوقٌ وَمُعِقٌ.

وَالْعَقْعَقُ: طَائِرٌ يُعَقِّقُ بِصَوْتِهِ.



### (عَكٌّ) (عَقٌّ) (عَاءٌ) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(عَاءٌ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

(عَكٌّ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

«عَقٌّ: (عَقَّقْتُ) يَعُقُّ عُقُوقًا عَاقٌ وَعُقُوقٌ: - أَبَوِيهِ: عَصَاهُمَا، لَمْ يَحْسُنْ إِلَيْهِمَا «وَلَدٌ/ ابْنٌ

عَاقٌ». عَقٌّ (عَقَّقْتُ) يَعُقُّ عَقًّا عَاقٌ: - عَنَ وَلَدِهِ: دَبِحَ دَبِيحَةً يَوْمَ أُسْبُوعِهِ.

عَقِيقٌ جَ عَقَائِقُ: الدَّبِيحَةُ الَّتِي تُدْبِحُ عَنَ الْمَوْلُودِ يَوْمَ سُبُوعِهِ عِنْدَ حَلْقِ شَعْرِهِ.

قَعٌّ: قَعَعٌ يَقَعَعُ قَعَعَةً: - الشَّيْءُ: أَحَدَتْ صَوْتًا عِنْدَ التَّحْرُكِ أَوْ التَّحْرِيكِ «قَعَعَتِ السُّيُوفُ».

قَعَقَاعٌ: إِذَا مَشِيَ سَمِعَ لِمَفَاصِلِ رِجْلَيْهِ صَوْتًا.»

## الْمَبْحَثُ السَّادِسُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ لِابْنِ سَيِّدَةَ

الْحَسَنُ إِسْمَاعِيلُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَيِّدِهِ: وُلِدَ فِي مَرْسِيَّةٍ ضَرِيرًا كَأَبِيهِ، تَعَلَّمَ  
عُلُومَ اللُّغَةِ عَلَى يَدِ أَبِيهِ، ثُمَّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنَكِيِّ وَغَيْرِهِمْ،  
بَرَعَ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مُعْجَمُ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمُ (1).

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● النُّقْلُ عَمَّنْ سَبَقَهُ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ: جَمَعَ الرَّجُلُ مَادَّةَ مُعْجَمِهِ اللُّغَوِيَّةِ، مِمَّنْ سَبَقَهُ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ  
الْأَفْحَاحِ، مِنْهُمْ: "أَبِي عُبَيْدٍ"، وَالصِّحَاحِ، وَالْأَلْفَاطِ، وَالْجَمَهْرَةُ، وَتَقَاسِيرُ الْقُرْآنِ، وَشَرْحُ الْحَدِيثِ  
وَكَتَابُ الْعَيْنِ، وَكُتُبُ "الأَصْمَعِيِّ"، وَالْفَرَاءِ"، وَأَبِي زَيْدٍ"، "وَإِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ"، "وَأَبِي عُبَيْدَةَ"  
"وَالشَّيْبَانِيَّ"، "وَاللَّحْيَانِيَّ"، وَكُتُبُ "أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى": ۞ الْمَجَالِسُ وَالْفَصِيحُ، وَالنَّوَادِرُ  
وَكَتَابُ "أَبِي حَنِيفَةَ"، وَكُتُبُ كُرَاعٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمُخْتَصِرَاتِ، كَالزَّبْرِجِ، وَالْمُكَنَّى، وَالْمُبْنَى  
وَالْمُنْتَنَى، وَالْأَضْدَادِ وَالْمُبْدَلِ، وَالْمَقْلُوبِ، وَجَمَعَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ كِتَابُ "سَيِّبَوِيهِ" مِنَ اللُّغَةِ وَالْعِلَّةِ  
الْعَجِيبَةِ، وَكُتُبُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: ۞ الْحَلِيبِيَّاتُ وَالْبَغْدَادِيَّاتُ، وَالْأَهْوَزِيَّاتُ، وَالتَّنْكِرَةُ، وَالْحُجَّةُ  
وَالْإِغْفَالُ، وَالْإِيضَاحُ، وَكَتَابُ الشُّعْرِ، وَكُتُبُ "أَبِي الْحَسَنِ"، "بْنِ الرُّمَّانِيِّ"، كَالْجَامِعِ وَالْأَغْرَاضِ  
وَكَتُبُ "أَبِي الْفَتْحِ عُثْمَانَ بْنَ جَنِيٍّ"، كَالْمَعْرَبِ، وَالْتِمَامِ، وَشَرْحِهِ لِشُعْرِ "الْمُنْتَبِيَّ"، وَالْخَصَائِصِ  
وَسِرِّ الصِّنَاعَةِ، وَالتَّعَاقُبِ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الْأَشْعَارِ الْفَصِيحَةِ، وَالْخُطَبِ الْغَرِيبَةِ الصَّحِيحَةِ (2).

(1) يُنظَرُ : <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَرُ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَيِّدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ

بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1، ط 1، 2000م، ص 47، 48.

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: وَضَعَ ابْنُ سَيِّدَةَ مَوَادَّهُ اللَّغَوِيَّةَ عَلَى تَرْتِيبِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، وَسَارَ عَلَى تَرْتِيبِ الْخَلِيلِ، بَدَأَ مِنَ الْأَبْعَدِ مِنَ الشِّفَاهِ ﴿١﴾ (ع، ح، هـ، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض ص س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، آ، ي) <sup>(1)</sup>.

● الْجِدْرِيَّةُ: سَارَ عَلَى خُطَى أَغْلَبِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، بِتَجْرِيدِ الْكَلِمَةِ مِنْ زَوَائِدِهَا.

● جَعَلَ الْمُعْجَمَ كُتُبًا: حَسَبَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكُلَّ كِتَابٍ يَضُمُّ تَحْتَهُ جَمِيعَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ الْمَشْتَمَلَةِ عَلَى حَرْفِهِ، مَا لَمْ تَكُنْ ذُكِرَتْ فِي بَابٍ قَبْلَهُ، فَمَثَلًا يُضْمُّ (كِتَابُ الْحَاءِ) جَمِيعَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى حَرْفِ الْحَاءِ، فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنْهَا، سَوَاءً فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، أَوْ وَسَطِهَا أَوْ آخِرِهَا، فَجَاءَتْ كُتُبُهُ ﴿٢﴾ كِتَابُ الْعَيْنِ، كِتَابُ الْحَاءِ، كِتَابُ الْهَاءِ، كِتَابُ الْخَاءِ.

● جَعَلَ الْكُتُبَ أَبْوَابًا: عَلَى هَذَا الشَّكْلِ:

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمَضَاعِفِ الصَّحِيحِ.

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الصَّحِيحِ.

● بَابُ الثَّلَاثِيِّ الْمَضَاعِفِ الْمُعْتَلِّ.

● بَابُ الثَّلَاثِيِّ اللَّفِيفِ.

● بَابُ الرَّبَاعِيِّ.

● بَابُ الْخُمَاسِيِّ.

● بَابُ السُّدَّاسِيِّ، وَضَعَ فِيهِ الْأَلْفَاظَ الْأَعْجَمِيَّةَ وَالْأَسْمَاءَ وَالْأَصْوَاتَ.

(1) يُنْظَرُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، ج 1، ص 4

**③ شَرَحُ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ: مِنْهَا:**

- الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْقَمْحُ: الْبُرُّ حِينَ يَجْرِي الدَّقِيقُ فِي السَّنْبِلِ (1).
- الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: شَيْءٌ مَاحِقٌ: ذَاهِبٌ (2).
- الشَّرْحُ بِالضِدِّ: الْعَدْلُ ضِدُّ الْجُورِ (3).
- الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: الْمَقْمَحُ: الدَّلِيلُ، وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿فَهُمْ مُقْمَحُونَ﴾ (4).
- الشَّرْحُ بِتَحْدِيدِ الْمَكُونَاتِ الدَّلَالِيَّةِ: الْحَسَكُ: نَبَاتٌ لَهُ ثَمْرَةٌ خَشِنَةٌ تَعْلَقُ بِأَصْوَابِ الْغَنَمِ. (5)
- الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (6): قُحْمُ الطَّرِيقِ: مَا صَعِبَ مِنْهَا.
- إِفْتَحَمَ الْمَنْزِلُ: هَاجَمَهُ.
- الْإِقْتِحَامُ: الْإِرْسَالُ فِي عَجَلَةٍ.

**④ مَلاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ:**

- بَدَأَ بِكِتَابِ الْعَيْنِ، بِبَابِ التَّنَائِيِّ الْمَضَاعِفِ، وَبَدَأَ هَذَا الْبَابَ بِالْعَيْنِ حِينَ تَتَّصِلُ بِالْحَاءِ فَوَجَدَهُمَا لَا يَأْتِيَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ثَنَائِيَّةٍ مُضَاعَفَةٍ، فَاِنْتَقَلَ إِلَى الْعَيْنِ مَعَ الْهَاءِ فَوَجَدَ (عَه)

(1) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، ج 3، ص 28

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 27

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 11

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 29

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 34

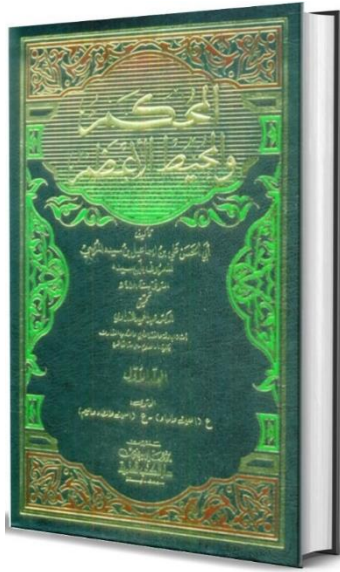
(6) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 26

وَمَقْلُوبُهَا (هَع)، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْعَيْنِ مَعَ الْخَاءِ فَوَجَدَ (خَع) وَلَمْ يَجِدْ مَقْلُوبَهَا (عَخ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهَكَذَا فَرَضَ عَلَيْهِ مِنْهُجُهُ الْإِنْتِقَالَ بِالْعَيْنِ إِلَى بَقِيَّةِ الْحُرُوفِ، عَلَى التَّرْتِيبِ الصَّوْتِيِّ (1).

● أَبْوَابُ الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ الصَّحِيحَةِ وَالْمُعْتَلَّةِ، تَخْتَلِفُ عَنِ بَقِيَّةِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ وَضِعَ فِيهَا أَقْسَامًا خَاصَّةً بِالثَّنَائِيِّ الْمُخَفَّفِ نَحْوَ: (مِنْ، صَه) وَبِمُضَاعَفِ الْفَاءِ وَاللَّامِ نَحْوَ: (كَعَك، هَيْه) وَبِمُضَاعَفِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ نَحْوَ: (هَوْهَاء)، إِلَى جَانِبِ نَثْرِهِ لِلْمُضَاعَفِ الرَّبَاعِيِّ فِيهَا (2).

5 طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ: نُجِرِدُ الْكَلِمَةَ مِنَ الزَّوَائِدِ ثُمَّ نُحَدِّدُ أَقْصَى حُرُوفِ الْكَلِمَةِ مَخْرَجًا، بِدَأْ بِحَرْفِ الْعَيْنِ، مَعَ مُرَاعَاتِ تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْجَذْرِ اللَّغَوِيِّ وَبِنَاءِ الْكَلِمَةِ، حِينَ الْعُنُورِ عَلَيْهَا، نَجِدُ كُلَّ تَقْلِيْبَاتِهَا الْمُسْتَعْمَلَةِ مَعَهَا.

6 مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: كَلِمَةُ: الْعَدْلُ = كِتَابُ الْعَيْنِ = بَابُ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ = مَادَّةٌ: الْعَيْنِ وَالذَّلِّ وَالْأَمِ = الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي النَّفُوسِ أَنَّهُ مُسْتَعِيمٌ (3).



(1) يُنْظَرُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَبِيْدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تَح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، ج 1، ص 5

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 5

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 11

نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ (1)

«الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالنُّونُ»

[خ ص ن]

\* الْحَصِينُ: فَأَسْ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٍ، تُذَكَّرُ وَتَوُنَّثُ؛ وَالْجَمْعُ: أَخْصَنٌ.

مَقْلُوبُهُ: [خ ن ص]

\* الْخَيْوُصُ: وَادٌ الْخَنْزِيرِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يُخَاطِبُ بَشَرَ بْنَ مُرَادٍ:

أَكَلْتَ الدَّجَاجَ فَأَفْنَيْتَهَا فَهَلْ فِي الْحَنَانِيسِ مِنْ مَعْمَرٍ.

وَيَرْوِي " أَكَلْتَ الْعَطَاطُ؛ وَهِيَ الْقَطَا.

مَقْلُوبُهُ: [ص خ ن]

مَاءٌ صُخْنٌ: لَعَةٌ فِي سُخْنٍ، مُضَارِعَةٌ.

الْحَاءُ وَالصَّادُ وَالْفَاءُ

[خ ص ف]

\* خَصَفَ النَّعْلَ يَخْصِفُهَا خَصْفًا: ظَاهَرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

\* وَكُلَّ مَا طَوَّرَقَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ خَصِفَ.

\* وَالْخَصْفُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النَّعْلُ.

\* وَالْمِخْصَفُ: الْمَشَقْبُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ عُقَابًا:

(1) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ: الْمُحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، ج 5، ص 61، 62



حَتَّىٰ إِنَّتَهَيْتُ إِلَىٰ فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ فَتَخَاءَ رَوْتُهُ أَنْفَهَا كَالْمُخْصَفِ

\* وَقَوْلُهُ: فَمَا زَالُوا يَخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطَىٰ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّىٰ لَحِقُوهُمْ؛ يَعْنِي: أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَىٰ آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ، فَكَانَتْهُمْ طَارِقُوهَا بِهَا، أَيَّ خَصَفُوهَا بِهَا، كَمَا تَخْصِفُ النَّعْلَ.

\* وَخَصَفَ الْعُرْيَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ الشَّيْءَ يَخْصِفُهُ: وَصَلَهُ وَالزَّقَهُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [الْأَعْرَافُ: 22].

(خَ صَ فَ) (خَ نَ صَ) (صَ خَ نَ) (خَ صَ نَ) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(خَ صَ نَ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

(صَ خَ نَ) = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

«خَ نَ صَ»: «خِنَصْرٌ جُ خَنَاصِرٌ: الْإِضْبَعُ الصُّغْرَى.»<sup>(1)</sup>

خَ صَ فَ: «خَصَفَ يَخْصِفُ خَصْفًا: 1- النَّعْلُ: أَطْبَقَ عَلَيْهَا وَخَزَّهَا بِالْمِخْصَفِ، 2- وَضَعَ الْعُرْيَانُ الْوَرَقَ عَلَىٰ جِسْمِهِ: الزَّقَهُ بِهِ ﴿وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ [قُرْآن].»

خَصَفٌ: مُصٌ: خَصَفَ. مِخْصَفٌ ج: مَخَاصِفٌ: اسْمُ آلَةٍ، مِخْرَزٌ<sup>(2)</sup>.

لَا نَجِدُ الْيَوْمَ مِنَ الْمَعْجَمِ مَنْ تَنْهَجُ نَهَجَ الْخَلِيلِ وَطَرِيقَتَهُ لِصُعُوبَتِهَا مِنْ جِهَةٍ، وَلِتَغْيِيرِ أَحْوَالِ النَّاسِ الْعِلْمِيَّةِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، لَا يَقُوْتِي أَنْ أَقِرَّ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَوْ الْإِنْصَافِ الْحُكْمُ عَلَىٰ تِلْكَ الْمَعْجَمِ بِالتَّعْقِيدِ، أَوْ الْعُسْرِ، لِأَنَّهَا أَلْفَتْ لِعَصْرِ غَيْرِ عَصْرِنَا، وَأَقْوَامٍ غَيْرِ قَوْمِنَا، وَلِنَا

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوعٌ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 426

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 400

الْحُرِّيَّةُ كُلُّ الْحُرِّيَّةِ، فِي إِعَادَةِ تَرْتِيبِهَا وَفَقَ مَا نَرَاهُ مُنَاسِبًا لِطَلَابِنَا وَالرَّاعِبِينَ فِي حَقْلِ الْمُعْجَمِيَّةِ خَاصَّةً، وَالْعَرَبِيَّةِ عَامَةً.

تَرْتِيبُ الْمَعْجَمِ لَا يُعْطِينَا صَّلَاحِيَّاتٍ تَغْيِيرِ مُخْتَوَاهُ، فَعَلَى النَّاقِلِ لِلْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا وَمُدْرِكًا لِأَهْمِيَّةِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ حَتَّى الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَصْبَحَتْ الْيَوْمَ غَرِيبَةً فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَجَبَ نَقْلُهَا كَمَا هِيَ، حِفَاطًا عَلَى تَرَاتِبِهَا اللُّغَوِيِّ، وَأَنْ نَسْعَى جَاهِدِينَ لِلْقَضَاءِ عَلَى ظَاهِرَةِ الْإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ.

الْمَعَاجِمُ الصَّوْتِيَّةُ صِنَاعَةٌ مُعْجَمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ، أَبْدَعَ أَصْحَابُهَا وَاجْتَهَدُوا، وَتَرَكَوْا لَنَا مَا نَفْخَرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَّمِ مُعْجَمِيًّا، وَلَمْ يَذْكَرِ الْبَاحِثُ الْمَآخِذَ الَّتِي طَالَتْ تِلْكَ الْمَعَاجِمَ، لَيْسَ إِهْمَالًا وَلَا تَقْصِيرًا وَلَا غَفْلَةً مِنْ لَدُنْهُ؛ إِنَّمَا عَنِ إِيْمَانٍ مِنْهُ أَنَّ كُلَّ عَمَلٍ بَشَرِيٍّ يَتَجَلَّى كَمَالُهُ فِي نَقْصِهِ.

لَا يُعْتَمَدُ ذِكْرُنَا لِلْمَعَاجِمِ عَلَى تَارِيخِ تَأْلِيفِهَا وَلَا عَلَى مَكَانَةِ مُؤَلِّفِهَا، إِنَّمَا جَعَلْنَاهَا مَجْمُوعَاتٍ حَسَبَ قُرْبِهَا فِي طَرِيقَةِ مُعَالَجَتِهَا لِلْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ.

تَمَّ الْفَصْلُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَشُكْرِهِ

الفصلُ التَّطْبِيقِيُّ

الثَّانِي

الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الثَّانِي: صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ  
الْأُصُولِيَّةِ التَّقْلِيبِيَّةِ

سَيَاتِي هَذَا الْفَصْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى ثَلَاثَةِ  
مَعَاجِمَ: أَوْلَاهَا جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ "لِأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ  
بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ الْأَزْدِيُّ  
الدَّوْسِيُّ" (223هـ - 321هـ)، مُجَمَّلُ اللُّغَةِ  
وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ "لِأَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ  
فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقُرُونِيُّ الرَّازِيُّ"  
(312هـ - 395هـ).

## الْمُنْبَحُثُ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ:

ابْنُ دُرَيْدٍ: وُلِدَ فِي الْبَصْرَةِ، وَكَانَ أَحَدَ نُحَاتِهَا الرَّائِدِينَ، وَصِفَ بِالْبَاحِثِ الْأَبْرَعِ، وَالْفَقِيهِ الْأَقْدَرِ وَكَانَ أَوَّلَ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ مُعْجَمُ جَمْهَرَةِ اللَّغَةِ (1).

وَالْجَمْهَرَةُ مِنَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ التَّرَاتِيْبِيَّةِ الَّتِي أَحَدَتْ صَاحِبُهَا نَقْلَهُ جَدِيدَةً فِي الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، وَهُوَ أَوَّلُ مُعْجَمٍ اتَّخَذَ نِظَامًا مُخَالِفًا لِمَا رَأَيْنَاهُ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الصَّوْتِيَّةِ، ذَاتِ التَّقْلِيْبَاتِ الْخَلِيلِيَّةِ، تَرْوِي الرِّوَايَاتِ؛ وَمِنْهَا مَا جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الْجَمْهَرَةِ، أَنَّ الرَّجُلَ -ابْنَ دُرَيْدٍ- كَانَ عَالِمًا مُمَيِّزًا ذَا عَقْلٍ رَاجِحٍ، وَذَا كِرَةٍ قَوِيَّةٍ قَلَّمَا نَجِدُ لَهَا نَظِيرًا.

① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ "لِابْنِ دُرَيْدٍ": أَخَذَ ابْنُ دُرَيْدٍ عُلُومَهُ وَلُغَتَهُ عَنِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَعَلَيْهِ فَطْرِيْقُهُ فِي الْجَمْعِ الْمُعْجَمِيِّ طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● النَّقْلُ عَمَّنْ سَبَقُوهُ: سَوَاءً بِمُشَافَهَتِهِمْ مُبَاشَرَةً، أَوْ عَنِ طَرِيقِ قِرَاءَةِ مُؤَلَّفَاتِهِمُ اللَّغَوِيَّةِ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ دُرَيْدٍ "عَمُّهُ"، أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ هَارُونَ الْأَشْنَانْدَانِيُّ، "أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيُّ"، "أَبُو الْفَضْلِ الرِّيَاشِيُّ"، "الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ"، "عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِ الْأَصْمَعِيِّ"، "أَبُو عَمْرَانَ الْكِلَابِيُّ"، "أَبُو مُعَاذِ الْمَعْرُوفِ" "بَابِنِ حَسَّانٍ"، "أَبُو بَشِيرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى"، "السَّكْنُ بْنُ سَعِيدِ الْجَرْمُوزِيِّ"، "الْحَسَنُ بْنُ خَضِرٍ"، "عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ مَزِيدٍ"، "الْعُتَيْبِيُّ"، "الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَلَّافِ"، "يَزِيدُ بْنُ عَمْرُو الْعَنَوِيِّ"، "حَامِدُ بْنُ طَرْفَةَ"، "أَبُو إِسْحَاقِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ الرِّيَادِيُّ" "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ"، "أَبُو هَفَّانِ الشَّاعِرُ"، "أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

التَّوْرِيُّ"، "عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ"، "مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الْبُعْدَائِيِّ"، "إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ النَّخْوِيِّ"<sup>(1)</sup>. عَلَى اخْتِلَافٍ تَأَثَّرَ الرَّجُلُ بِهِمْ وَأَخَذَهُ مِنْهُمْ.

② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مَعْجَمِ الْجَمَهْرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ: لَأَحْظَ "ابْنُ دُرَيْدٍ" أَنَّ تَرْتِيبَ الْخَلِيلِ فِي وَضْعِهِ لِلْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ يَشُقُّ عَلَى الرَّاعِبِينَ فِي الْعِلْمِ وَمُرِيدِيهِ، فَحَاوَلَ صِنَاعَةَ مَعْجَمِ أَيْسَرَ عَلَى النُّفُوسِ اسْتِعْمَالًا دُونَ الْإِخْلَالِ بِالْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ إِجْمَالًا، وَأَوَّلَ مَا خَالَفَ فِيهِ "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ" تَرْتِيبَ الْحُرُوفِ حَسَبَ مَخَارِجِ الْأَصْوَاتِ، حَيْثُ رَأَى مِنَ الْأَيْسَرِ أَنْ تُرْتَّبَ الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ أ. ب. ت. ث. ج. ...

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ لِمَعْجَمِ الْجَمَهْرَةِ: وَضَعُ "ابْنُ دُرَيْدٍ" مَعْجَمَهُ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ ۞ أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● الْجَذْرِيَّةُ: يُرْجَعُ الْكَلِمَةُ إِلَى أَصْلِهَا الْأَوَّلِ، بِتَجْرِيدِهَا مِنَ الزِّيَادَاتِ، مَدْرَسَةٌ ۞ دَرَسَ، وَجَعَلَ تَقَالِيْبَ كُلِّ مَدْحَلٍ مَعَ بَعْضِهَا.

● الْأَبْنِيَّةُ: وَضَعَتِ الْمَدَاخِلُ الْمُعْجَمِيَّةُ فِي مَعْجَمِ الْجَمَهْرَةِ تَحْتَ أَبْوَابِ عِدَّةٍ (2):

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الصَّحِيحِ: يَأْتِي حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا ثَقِيلٌ (مُضَعَّفٌ) نَحْوُ: بَتَّ، يَبِثُّ، بَتَّأ.

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمُلْحَقِ بِنَاءِ الرَّبَاعِيِّ الْمَكْرَرِ نَحْوُ: بُجْبِجٌ، بُحْبِجٌ.

(1) يُنْظَرُ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَر: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ لُبْنَانَ، ج 1، ط 1، 2005 م ص 8-16

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 4.5

- بَابُ الْهَمْزَةِ وَمَا يَصِلُ بِهِ مِنْ الْحُرُوفِ فِي الْمَكْرَرِ نَحْو: بَابًا، تَأْتًا، جَاجًا، حَاحًا.
- بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمُعْتَلِّ وَمَا تَشَعَّبَ مِنْهُ: نَحْو: تَوَى، أَتَى، وَذَكَرَ مَعَهُ مَا كَانَ مُنْتَهِيًا بِالْهَمْزَةِ  
مِثْل: بَوَا ۞ وَقَا.
- أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ وَمَا تَشَعَّبَ عَنْهُ: وَهُوَ يَحُورُ عَلَى ثَلَاثِي الْمُعْجَمِ تَقْرِيْبًا نَحْو: كَتَبَ  
رَكَبَ، وَهُوَ نَوْعَانِ:
- بَابُ الثَّلَاثِيِّ يَجْمَعُ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فِي مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ الْمُخْتَلِفَةِ نَحْو: بَلَلْ، لَبَبَ.
- بَابُ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ نَحْو: بَابٌ، بَيْبٌ، سُوسٌ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مَهْمُوزٌ  
مِثْل: حَبَا، أَبَدَ.
- بَابُ النَّوَادِرِ فِي الْهَمْزَةِ.
- بَابُ اللَّفْيْفِ فِي الْهَمْزَةِ.
- أَبْوَابُ الرَّبَاعِيِّ الصَّحِيحِ: نَحْو: جَعْتَبَ، جَبَيْلَ، بَحْتَرَ، حَبْتَرَ.
- أَبْوَابُ الرَّبَاعِيِّ: وَذَكَرَ فِيهِ أَلْفَاظًا غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، كَالرَّبَاعِيِّ الَّذِي فِيهِ حَرْفَانِ نَحْو:  
دَرَدَقَ، كَرَكَمَ، وَالثَّلَاثِيُّ مُضَعَّفُ الْآخِرِ مِثْل: عَكَبَ، حَدَبَ.
- أَبْوَابُ الْخُمَاسِيِّ: وَمَا لَحِقَ بِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ نَحْو: غَضَنْفَرٌ، سَفَرَجَلٌ.
- أَبْوَابُ لُغَوِيَّةٍ مُتَفَرِّقَةٌ مِنْهَا: ۞
- أَلْفَاظٌ يَجْمَعُهَا وَزْنٌ مَا.
- وَأَلْفَاظٌ يَجْمَعُهَا مَوْضُوعٌ مَا.



• وَالْفَاظُ تُمَثِّلُ ظَاهِرَةً لُغَوِيَّةً مَا، كَالِاتِّبَاعِ وَالِاسْتِعَارَةِ.

### ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الزَّرْفُ: الْحَمْلُ عَلَى الظَّهِرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ أَزْفَاؤٌ (1).

● الشَّرْحُ بِالمُرَادِفِ: الزَّرْمُ: الْقَطْعُ (2)

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ (3): السَّفَرُ: الْكِتَابُ، وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التَّنْزِيلِ: ﴿كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الْجُمُعَةُ: 5].

● الشَّرْحُ بِتَحْدِيدِ مَكُونَاتِ الْكَلِمَةِ: الزَّرْنُ: نَقْرٌ فِي الْحَجَرِ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ السَّمَاءِ. (4)

● الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (5): الزَّرْعُ: قِلَّةُ الشَّعْرِ فِي الرِّئِيسِ وَاللِّحْيَةِ، وَقِلَّةُ الرِّيشِ فِي الطَّائِرِ.

• وَالزَّرْعُورُ: ثَمَرُ شَجَرَةٍ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

• وَالزَّرْعَرَانُ: إِسْمُ رَجُلٍ.

(1) أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تَر: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، ج 3، ص 5

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 10

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 20

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 11

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 4



**4 مَلاحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ:**

● تَحْتَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمُعْجَمِ تُرْتَبُ الْمَدَاخِلُ اللَّغَوِيَّةُ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ نَحْوَ: بَابِ التَّاءِ يَبْدَأُهَا مَعَ التَّاءِ، ثُمَّ مَعَ مَا بَعْدَهَا الْجِيمُ، وَبَعْدَ نِهَائِيَةِ الْحُرُوفِ تَأْتِي التَّاءُ مَعَ الْهَمْزَةِ، ثُمَّ التَّاءُ مَعَ الْبَاءِ (1).

● الرَّجُلُ أَمَلَى مُعْجَمَ الْجَمْهَرَةِ إِرْتِجَالًا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَكَانَ يُسَابِقُ فِي حِفْظِ دَوَائِنِ الشِّعْرِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ - غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ جَمِيعًا - كَانَ حَافِظًا لُغَوِيًّا مُتَقِنًا وَعَالِمًا فَذًا (2).

**5 أُسْلُوبُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ:**

● أَوَّلًا: تَجْرِيدُ الْكَلِمَةِ مِنْ زِيَادَاتِهَا حَتَّى تَسْتَقَرَّ حُرُوفًا أُصْلِيَّةً.

● ثَانِيًا: تَحْدِيدُ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ؛ ثَلَاثِيَّةٌ أَمْ رُبَاعِيَّةٌ أَمْ خُمَاسِيَّةٌ.

● ثَالِثًا: الْبَحْثُ عَنِ الْكَلِمَةِ حَسَبَ أَوَّلِ حُرُوفِهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، ثُمَّ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَفْسِ التَّرْتِيبِ، وَمَعَ كُلِّ كَلِمَةٍ تَقْلِيْبَاتُهَا.

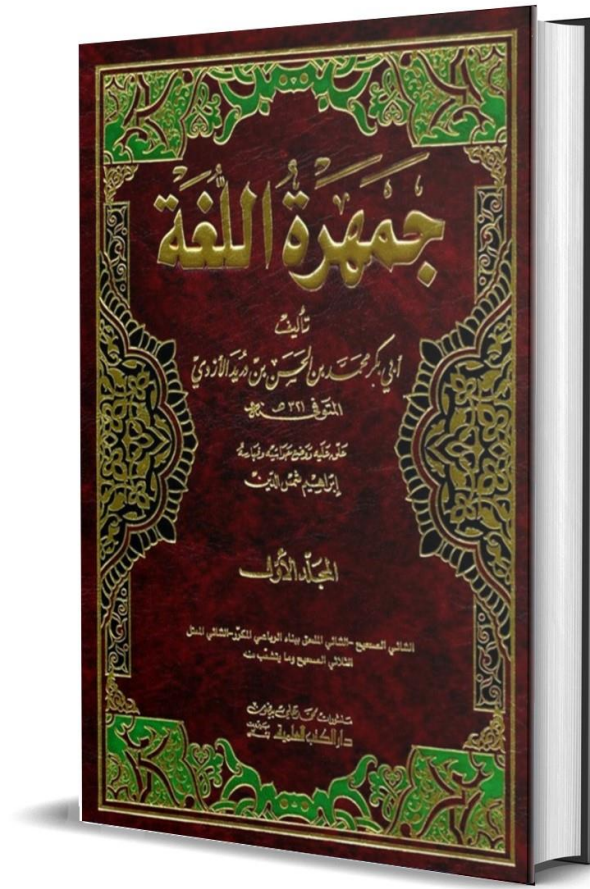
**6 أَمَثَلَةٌ عَمَلِيَّةٌ.**

● أَكَلْ: بَابُ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ تَحْتَ حَرْفِ الْهَمْزَةِ، تَمَّ حَرْفِ الْكَافِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَسْبَقُ مِنَ الْكَافِ حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، نَجِدُ مَعَهَا تَقْلِيْبَاتِهَا الْمُسْتَعْمَلَةَ: (أَلْكَ)، (كَلَأَ)، (كَأَلْ)، (لَكَأَ)، (لَأُكْ).

(1) يُنْظَرُ: الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، تَح: مُحَمَّدُ عُثْمَانُ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1، ط 1، 2010م، ص 34

(2) يُنْظَرُ، الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 34، 35

- مَدَّ: بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ، حَرْفُ الدَّالِ لِأَنَّهُ أَسْبَقُ مِنْ حَرْفِ الْمِيمِ، وَمَعَهَا تَقْلِيبَاتُهَا.
- عَبَسَ: بَابُ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ، حَرْفُ الْبَاءِ مَعَ السِّينِ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَوَّلَ الْحَرْفَيْنِ حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، حَرْفُ السِّينِ ثُمَّ حَرْفُ الْعَيْنِ، أَي تَقَعُ تَحْتَ مَادَّةِ (بَسَع) مَعَهَا تَقْلِيبَاتُهَا مِنْهُمْ (عَبَسَ).



## نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(1)</sup>

حَرْفُ الرَّاءِ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ

« بَابُ الرَّاءِ وَالزَّايِ [شَرَزَ]

مَعَ مَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ

رَ زَ سَ

أُهْمِلَتْ.

رَ زَ شَ

وَالشَّرَزُ: الشَّدَّةُ فِي الْأَمْرِ وَالصُّعُوبَةِ. قَالَ

رُؤْبَةُ: نَسَقَى الْعِدَى غَيْظًا طَوِيلَ الْجَازِ

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَزِ.

رَ زَ طَ

[طَرَزَ]

الطَّرَزُ وَالطَّرَازُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ

تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ قَدِيمًا قَالَ حَسَّانُ:

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: طَرَزُ فُلَانٍ طَرَزٌ حَسَنٌ أَيْ

رَيْنَهُ وَهَيْئَتَهُ. وَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي جِدِّ كُلِّ

شَيْءٍ.

إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: شَمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ.»

[شَرَزَ]

شَرَزَهُ بِبَصَرِهِ يَشْرِزُهُ وَيَشْرُزُهُ شَرَزًا، إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ

بِمُؤَخَّرَةِ عَيْنِهِ وَطَعَنَهُ شَرَزًا، إِذَا طَعَنَهُ عَنْ

يَمِينٍ وَشِمَالٍ. قَالَ رُؤْبَةُ:

نَقَعْنَا عَلَى الْهَمَامِ وَطَعْنَا شَرَزًا

وَالشَّرَزُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَمْرَخَ يَسْرًا فَإِنَّ أَعْيَا الْيَسْرِ

وَالثَّابِتِ إِلَّا مَرَّةَ الشَّرَزِ شَرَزَ

(1) أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ، تَر: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، ج 2، ص 3، 4

## (طَرَزَ) (شَرَزَ) (شَرَزَ) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

« شَرَزَ رَ: تَشَارَزَ يَتَشَارَزُ تَشَارُزًا: - الْقَوْمُ: نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ شَرَزًا (بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ).

تَشَارُزٌ: مُصَّ تَشَارَزَ.

شَرَزُ شَرَزًا<sup>(1)</sup>: نَظَرَ إِلَيْهِ شَرَزًا شَرَزًا: بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ عَلَامَةٌ الْإِعْرَاضِ أَوْ الْغَضَبِ أَوْ الْإِسْتِهَانَةِ.

شَرَزَ رَ: شِيرَازٌ: (أُنْظُرِ الْفُجَائِيَّ).

طَرَزَ رَ: طَرَزَ يَطْرُزُ طَرِيزًا: - الثَّوْبُ: زَيْنُهُ بِالْخِيُوطِ الْمَلَوْنَةِ أَوْ الصُّورِ، تَطْرِيزٌ: مُصَّ طَرَزَ طَرَازٌ جَ: طُرُزٌ: نَمَطٌ، شَكْلٌ «هَذِهِ السَّيَّارَةُ طَرَازٌ حَدِيثٌ» مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ: مِنْ أَحْسَنِ الْأَنْوَاعِ.

طَرَازٌ: الَّذِي يَطْرُزُ الثِّيَابَ بِخِيُوطِ الْحَرِيرِ أَوْ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ - الْمَطْرُزُ<sup>(2)</sup>.

لَا يُوجَدُ اسْقَاطٌ لِعَوِيٍّ فِي النَّمُودَجِ.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 685

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 790

## الْمَبْحَثُ الثَّانِي صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ بْنُ زَكَرِيَّا: إِمَامٌ لُغَةٌ وَأَدِيبٌ، لَا يُعْرَفُ مَوْطِنُهُ الْأَوَّلُ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، إِذْ يَنْسَبُهُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّيِّ بِإِقْلِيمِ خُرَّاسَانَ بِإِيرَانَ، انْتَقَلَ إِلَى الرَّيِّ فَتَوَفِّيَ فِيهَا وَإِلَيْهَا نَسَبَتْهُ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مُعْجَمُ مُجْمَلِ اللُّغَةِ (1).

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ ابْنِ فَارِسٍ طَرِيقَيْنِ:

● الْأَخْذُ عَنِ الْعُلَمَاءِ مِمَّنْ عَاصَرَهُمْ: مِنْهُمْ "أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَطِيبُ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ"، "أَحْمَدُ بْنُ عَلَّامٍ"، "ابْنُ فَارِسٍ بَقْرَوِينِ"، "أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَاشَانِيِّ اللُّغَوِيِّ"، "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّيْنُورِيِّ"، "أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ"، "عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ الهمْدَانِي الْجَلَّابِ"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَحْرِ الْقَرْوِينِيِّ"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصِيفِيِّ"، "عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرُونِيهِ"، "أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيهِ"، "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ"، "أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي النَّيَّارِ"، "أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ"، "أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّاقِدِ"، "أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَحْوَلِ"، "أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدِّيْلَمِيِّ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُودَ الْفَقِيهِ" "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنْدَارٍ"، "أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ"، "أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكِيَّةِ"، "أَبُو مُحَمَّدِ سَلَمَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ"، "أَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْفَامِيَّ" الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ"، "عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّائِيَّ"، "عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُصْبَاحِ"، "أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

(1) يُنظَرُ : <https://www.marefa.org>

خَالِدٍ"، "عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ"، "أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيُّ الْبَصِيرُ"، "أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَمِيدِ"، "أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّقْفِيُّ الرَّنْجَانِيُّ" (1).

● **النَّقْلُ عَنِ الْعُلَمَاءِ: مِمَّنْ لَمْ يُعَاصِرْهُمْ: وَرَوَى عَنْهُمْ فِي مُعْجَمِهِ الْمُجْمَلُ فِي اللُّغَةِ مِنْهُمْ**  
 "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ"، "أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْفَرَاءِ"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ"، "أَبُو عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ"، "أَبُو عُبَيْدَةَ مُعَمَّرُ بْنُ الْمُنْتَى التَّمِيمِيُّ"، "أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيُّ" "أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ"، "أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ" "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ"، "أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ الْحَرَبِيِّ"، "أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدُ"، "إِبْرَاهِيمُ الرَّجَّاجُ"، "أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ" (2).

● **الْكَتُبُ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا: الْعَيْنُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ، الْعَرِيبُ الْمُصَنَّفُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ، تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ، الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ، جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ، عَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، أَدَبُ الْكُتُبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، كِتَابُ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، كِتَابُ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ الدِّينُورِيِّ، الْكِتَابُ لِسَيِّبُونِهِ، كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ، مَجَازُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، نَوَادِرُ اللَّحْيَانِيِّ" (3).**

(1) يُنظَر: أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّا، مُجْمَلُ اللُّغَةِ، تح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوت، ج 1 ط 1986م، ص 15-19

(2) يُنظَر: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 24-26

(3) يُنظَر: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 26-28

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللَّغَةِ.

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: وَضَعَ ابْنُ فَارِسٍ مُعْجَمَ الْمُجْمَلِ فِي اللَّغَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ: ﴿أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي﴾.

● تَرْتِيبُ الْكُتُبِ: جَعَلَ مُعْجَمَهُ الْمُجْمَلُ فِي اللَّغَةِ كُتُبًا بَعْدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، مُرْتَبَةً تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا عَلَى هَذَا النُّحُو: ﴿كِتَابُ الْهَمْزَةِ، كِتَابُ الْبَاءِ، كِتَابُ التَّاءِ، كِتَابُ الثَّاءِ... وَهَكَذَا حَتَّى كِتَابِ الْيَاءِ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ فِي التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ﴾.

● الْجَدْرِيَّةُ: يُرْجِعُ الْكَلِمَةَ إِلَى أَصْلِهَا الْأَوَّلِ، بِتَجْرِيدِهَا مِنَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي قَدْ تَلَحُّفَهَا.

● الْأَبْنِيَّةُ: جَعَلَهَا أَبْوَابًا تَحْتَ الْكُتُبِ، وَقَسَمَهَا ثَلَاثًا كَمَا يَلِي:

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمَضَاعِفِ نَحْوُ: بَابِ الرَّاءِ وَمَا بَعْدَهَا فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمُطَابِقِ، وَالْمَضَاعِفُ عِنْدَهُ مُشَدَّدُ الْحَرْفِ الثَّانِي نَحْوُ: (رَدِّ)، (رَزِّ)، وَالْمُطَابِقُ عِنْدَهُ الْمَكْرَرُ نَحْوُ: (دَرَدَرِ)، (صَرَصَرَ).

● بَابُ الثَّلَاثِيِّ: جَعَلَهُ أَبْوَابًا نَحْوُ: بَابِ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا بَابِ الْعَيْنِ وَالْمِيمِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا...

وَقَدْ شَدَّ عَمَّا سَبَقَ عِنْدَ ذِكْرِهِ لِبَابِ الْيَاءِ فَقَالَ: بَابُ الْيَاءِ وَمَا بَعْدَهَا مِمَّا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى قِلَّةِ الْمَدَاخِلِ اللَّغَوِيَّةِ الْمُنْطَوِيَّةِ تَحْتَ بَابِ الْيَاءِ وَمَا بَعْدَهَا.

● تَرْتِيبُ الْمَدَاخِلِ فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ اللَّغَةِ: عَلَى هَذَا النُّحُو: ﴿بَابُ الرَّاءِ وَالزَّايِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالشَّيْنِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالصَّادِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالضَّادِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالطَّاءِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالْعَيْنِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، بَابُ الرَّاءِ وَالْقَافِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، حَتَّى

إِذَا وَصَلَ إِلَى بَابٍ مُهْمَلٍ تَخَطَّاهُ دُونَ ذِكْرِهِ نَحْوَ: بَابِ الرَّاءِ وَالظَّاءِ وَمَا يُتْلَاهُمَا، وَبَابِ الرَّاءِ وَاللَّامِ وَمَا يُتْلَاهُمَا، لَنْ تَجِدَ لَهُمَا ذِكْرًا فِي مُعْجَمِهِ مُجْمَلِ اللَّغَةِ (1)

أَمَّا عَنِ الْحَرْفِ الثَّلَاثِ فَسَارَ عَلَى نَفْسِ التَّرْتِيبِ عَلَى شَاكِلَةِ الْكَلِمَاتِ ﴿١﴾ بَابِ الزَّيِّ وَالْعَيْنِ وَمَا يُتْلَاهُمَا ﴿٢﴾ (زَعَفَ، زَعَقَ، زَعَكَ، زَعَلَ، زَعَمَ، زَعَجَ) (2) وَهَكَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَبْوَابِ.

### ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللَّغَةِ.

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: بَدَحَ: بَدَحَتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيَّتِهَا: صَرَبَتْ مِنَ الْمَشْيِ. (3)

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: بَرَعَ: بَرَعَ الشَّعْرُ: تَقَاقَمَ. (4)

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ (5): الْبُسْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْغَضُّ: نَبَاتٌ بُسْرٌ.... ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾

### ④ مَلاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللَّغَةِ:

● لَمْ يَذْكَرْ تَقَالِيْبُ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ تَحْتَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهِ، وَذَكَرَهَا كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ، وَعَلَيْهِ تَجَدُّ مَادَّةُ (لَعَبَ) فِي الثَّلَاثِيِّ مِنْ حَرْفِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَمَا يُتْلَاهُمَا، وَمَادَّةُ (بَعَلَ) فِي الثَّلَاثِيِّ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالْعَيْنِ وَمَا يُتْلَاهُمَا.

(1) يُنْظَرُ: أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَا، مُجْمَلُ اللَّغَةِ، تح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان، ج 1، ص 373-400

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1 ص 433-435

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 120

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 123

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 126



- لَا يَذْكَرُ الْمُهْمَلُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَذْكَرْ بَابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا، لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ.
- يُشِيرُ إِلَى مَا تَحْتَوِيهِ بَعْضُ الْكُتُبِ مِنْ مَدَاخِلِ لُغَوِيَّةٍ تَحْتَهَا فِي بَدَائِتِهِ لِلْكِتَابِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ قَالَ: «هَذَا كِتَابُ الْجِيمِ (مِنْ مُجْمَلِ اللَّغَةِ)، قَدْ ذَكَرْنَا فِيهِ الْوَاضِحَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالصَّحِيحَ مِنْهُ دُونَ الْوَحْشِيِّ» (1).
- يُشِيرُ إِلَى بَعْضِ الظَّوَاهِرِ اللَّغَوِيَّةِ وَالصَّوْتِيَّةِ فَيَذْكَرُهَا كَقَوْلِهِ: «هَذَا كِتَابُ الْحَاءِ مِنْ مُجْمَلِ اللَّغَةِ وَالْحَاءِ [حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ] يَأْتَلِفُ مَعَ الْمُضَاعَفِ وَالْمُطَابِقِ وَمَعَ الْحُرُوفِ كُلِّهَا إِلَّا مَعَ الَّتِي تُقَارِبُهُ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْحَاءِ حَاءً وَلَا عَيْنٌ وَلَا خَاءً وَلَا غَيْنٌ وَلَا هَاءً» (2).
- جَاءَ بِالْفَصِيحِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ دُونَ الْوَحْشِيِّ، وَالْمَشْهُورِ مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ، وَتَفْسِيرِ الْحَدِيثِ أَوْ الشَّعْرِ بِقَوْلِهِ: «قَدْ ذَكَرْنَا فِيهِ الْوَاضِحَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالصَّحِيحَ مِنْهُ دُونَ الْوَحْشِيِّ الْمُسْتَكْرَرِ وَلَمْ نَأَلْ فِي اجْتِبَاءِ الْمَشْهُورِ الدَّالِّ عَلَى غَرِيبِ آيَةٍ أَوْ تَفْسِيرِ حَدِيثٍ أَوْ شِعْرٍ» (3)

## 5 سِمَاتُ مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللَّغَةِ (4):

- عِنَايَتُهُ بِضَبِّ الْمَفْرَدَاتِ: تَعَدَّدَتْ أَشْكَالُ الضَّبِّ عِنْدَ بَنِي فَارِسَ فَيَقُولُ مَثَلًا: ﴿الإِمَّةُ بِالْكَسْرِ التَّيَعْمَةُ [مَادَّةٌ أَمْ،]﴾.
- إِذَا كَانَتِ اللَّفْظَةُ مِنْ لُغَتَيْنِ فَإِنَّهُ يَذْكَرُهَا كَقَوْلِهِ: مَقْبِضُ السَّيْفِ وَمَقْبِضُهُ [مَادَّةٌ قَبْضَ].

(1) أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَا، مُجْمَلُ اللَّغَةِ، تح: زُهَيْرِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَانَ، ج 1، ص 168

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 210

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 168

(4) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 42-45

● إِذَا كَانَتْ اللَّفْظَةُ مِمَّا يُقْرَأُ بِثَلَاثِ لُغَاتٍ فَإِنَّهُ يَذْكَرُ اللَّغَةَ الْأَشْهَرَ أَوَّلًا، ثُمَّ يَذْكَرُ اللَّغَتَيْنِ الْمُتَبَقِّيَتَيْنِ عَلَى حَسَبِ شُهْرَتَيْهِمَا كَقَوْلِهِ: الْقِطَامِيُّ: الصَّفْرُ وَقَدْ يُفْتَحُ وَيُضْمُ [مَادَّةُ قَطَمٍ]، وَقَدْ يَذْكَرُ جَمِيعَ اللَّغَاتِ فَيَقُولُ: أَجَنَ الْمَاءُ، يَأْجِنُ، يَأْجُنُ [مَادَّةُ أَجَنَ].

يَذْكَرُ وَزْنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي يَظُنُّ أَنَّهَا تُشْكَلُ عَلَى الْقَارِي: يَأْيِيْتُ عَلَى تَفَعَّلْتُ أَي تَمَكَّثُ [مَادَّةُ أَي].

● يُشِيرُ إِلَى الْمَهْمُوزِ وَيَتَأَكَّدُ مِنْ كَوْنِ الْكَلِمَةِ مَهْمُوزَةً أَمْ لَا [مَادَّةُ ظَاب].

● عَرَضَ الْأَرَاءِ اللَّغَوِيَّةَ: يَشْرَحُ الْكَلِمَةَ أحيانًا بِذِكْرِ آرَاءِ الْعُلَمَاءِ فِيهَا فَيَقُولُ: وَذُو بَدَمٍ: أَي ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ قَالَ الْخَيْلُ: هُوَ الْعَاقِلُ الْبَطِيءُ الْعَضْبِ، قَالَ الْكِسَائِيُّ، الْبُدْمُ: الْإِخْتِمَالُ لِمَا حُمِلَ قَالَ الْأَمَوِيُّ: الْبُدْمُ النَّفْسُ [مَادَّةُ بَدَم].

● قَدْ يُفَضِّلُ رَأْيَ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ أحيانًا فَيَقُولُ عِنْدِي هُوَ الْأَصْحَحُ، كَمَا أَنَّهُ يَذْكَرُ الْأَرَاءَ وَأَصْحَابَهَا تَارَةً، وَتَارَةً أُخْرَى يَذْكَرُ الرَّأْيَ وَيَكْتَفِي بِقَوْلِ (وَقَالَ غَيْرُهُ).

● اسْتَدْرَاكُهُ مَا فَاتَ مِنْ سَبْقِهِ مِنَ اللَّغَوِيَّاتِ: لَا يَنْقُلُ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ نَقْلًا أَعْمَى بَلْ يُمَحِّصُ مَا يَنْقُلُ وَيُصَحِّحُ مَا يَرَاهُ يَحْتَاجُ تَصْحِيحًا كَقَوْلِهِ: وَوَهَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ: ذَكَرَ أَنَّ الْمَاجِلَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ فِي بَابِ أَجَلَ لِأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ [مَادَّةُ مَجَل].

● عِنَايَتُهُ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ: فَضَّلَ بَعْضَ لُغَاتِ الْعَرَبِ عَلَى رَأْسِهِمْ لُغَةَ أَهْلِ الْيَمَنِ، الَّتِي أَكْثَرَ الْإِشَارَةَ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّكَ تَجِدُ بَعْضًا مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ مُتَنَازِعَةً عَلَى أَوْرَاقِ مُعْجَمِهِ، كَلُغَةِ هُدَيْلٍ وَلُغَةِ تَمِيمٍ، وَلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ.

● عِنَايَتُهُ بِالظُّوَاهِرِ اللَّغَوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ: يَحْتَوِي الْمَجْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرٍ لُغَوِيَّةٍ وَصَّرْفِيَّةٍ عَلَى قَلْتِهَا نَحْوِ: وَالْأَتْنَانِ لُغَةً فِي الْأَتْلَانِ وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ، [مَادَّةُ أَتْن].

● اعْتَنَى بِالْأَفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ قَوْلِهِ: الْإِبِلُ مَعْرُوفَةٌ وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا [مَادَّةُ أِبَل].

● يُشِيرُ إِلَى الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ فِي رَسْمِ الْكَلِمَاتِ.

● إشارته إلى المعرب: وردت في معجم مجمل اللغة إشارات كثيرة إلى المعرب من الكلام وكذلك الأعجمي من القول نحو: الطراز: فارسي معرب، [مادة طرز].

● أحياناً يذكر اسم الشيء في الكلمة التي عرب منها مثل قوله: المسوس: هو الذي يسمي بالفارسية بأذهر، [مادة مس].

● قد لا يذكر اللغة المعرب منها نحو قوله: القبح: معروف، وهو معرب [مادة قبح].

● لا يجزم أحياناً في عربية بعض الكلمات من تعريبها نحو قوله: الخوان فيما يقال: اسم أعجمي، غير أنني سمعت "علي بن إبراهيم تلقطان" يقول: سئل نعلبه وأنا أسمع أيجوز أن الخوان سمي بذلك لأنه يتخون ما عليه، أي يتنقص [مادة خون].

● أكد عربية بعض الكلمات نحو قوله: النور عربي، قال ابن دريد: التور الرسول بين القوم عربي [مادة تور].

● يُنبئ تعريب بعض الكلمات: الدياتوب: ثوب له سديان وهو فارسي [مادة دب].

● الإحالات في معجم مجمل اللغة نوعان:

● النوع الأول: أن يتشابه اللفظين في معناهما فيحيل وُرد اللفظ الثاني على الأول مبيناً ذكره في موضعه الأول نحو قوله: التلع: الترع وقد فسرناه [مادة ترع] أي فسرناه في مادة (ترع).

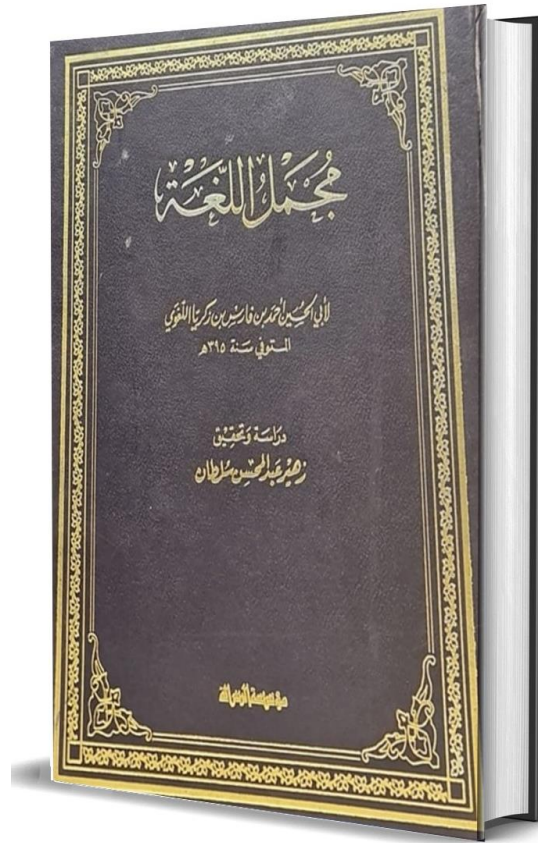
● النوع الثاني: يجيء في المعتل غالباً نحو قوله: العوة: هي الصوت كتبتناه هاهنا للفظ، وهو في باب مكتوب [مادة عو] أي أنه شرحه في (عوى) غير أننا لم نجد هُناك!

● **إِهْتِمَامُ ابْنِ فَارِسٍ بِالظُّوَاهِرِ الطَّبِيعِيِّ وَالْأَنْسَابِ:** اِهْتَمَّ بِذِكْرِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْمُدُنِ وَالطَّيْرِ وَالنَّبَاتِ مَعَ اعْتِمَادِ الْإِنجَازِ فِي ذِكْرِهَا، كَذَلِكَ فَعَلَ مَعَ الْأَنْسَابِ ذَكَرَ أَنْسَابَ بَعْضِ النَّاسِ عَلَى إِنْجَازٍ نَحْوَ قَوْلِهِ: **بَهْرُ**: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ ﴿﴾ **بَهْرُ** بَنُ حَكِيمٍ بَنُ مُعَاوِيَةَ بَنُ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ صَحِبَ جَدُّهُ النَّبِيُّ ﷺ [مَادَّةُ بَهْرًا].

⑥ **طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ مُجْمَلِ اللُّغَةِ:** جَرِدَ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا، إِجْعَلَ الْمُجْمَلَ كُتُبًا بَعْدَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، فَسَمِّ كُلَّ كِتَابٍ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ حَسَبَ أُبْنِيَةِ الْمُعْجَمِ، رَتَّبِ الْكَلِمَاتِ فِي الْأَبْوَابِ حَسَبَ الْحَرْفِ الثَّانِي وَمَا بَعْدَهُ، اِبْدَأْ كُلَّ بَابٍ بِالْحَرْفِ نَفْسِهِ مَعَ مَا يَلِيهِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

⑦ **مِثَالٌ عَمَلِيٌّ لِلْبَحْثِ عَنِ كَلِمَةِ (تَرْحَفُ) نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنَ الزَّوَائِدِ (تَرْحَفُ = رَحَفُ).**

● **كِتَابُ الزَّيِّ** ﴿﴾ قِسْمُ الثَّلَاثِي ﴿﴾ بَابُ الزَّيِّ وَالْحَاءِ وَمَا يُتْلَاهُمَا.



## نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ اللَّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

## [كِتَابُ السِّينِ مِنْ مُجْمَلِ اللَّغَةِ]

سَعَنَ: (يُقَالُ): مَا لَهُ سَعَنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ:	« بَابُ السِّينِ وَالْعَيْنِ وَمَا يُنْتَلِهُمَا:
مَا لَهُ قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ. وَالسَّعْنُ: شَيْءٌ كَالدَّلْوِ	سَعَفَ: السَّعْفُ: جَمْعُ سُعْفَةٍ، وَهِيَ أَغْصَانُ
(وَلَيْسَ بِهَا).	النَّخْلَةِ إِذَا يَبَسَتْ، فَأَمَّا الرُّطْبُ فَالشَّطْبُ،
سَعُوْ: (قَالَ الْكَسَائِيُّ): مَضَى سَعُوْ مِنْ	وَأَمَّا قَوْلُ إِمْرُؤِ الْقَيْسِ: سَعُوْ مِنَ اللَّيْلِ
اللَّيْلِ أَيْ: قِطَعُ (مِنْهُ). قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:	كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ. فَإِنَّهُ (إِنَّمَا) شَبَّهَ
السَّعُوْ: السَّمْعُ (فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ) جَاءَ بِهِ	نَاصِيئَتَهَا بِهِ.
الْخَلِيلُ.	وَالسَّعْفَةُ: قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ.
سَعَى: سَعَى يَسْعَى سَعْيًا، (إِذَا) عَدَا.	وَالْمُسَاعَفَةُ: الْمَوَاتَاةُ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: سَعَفَتْ
وَالسَّعَى: الْعَمَلُ وَالْكَسْبُ.	يَدُهُ، وَهُوَ التَّشَعُّتُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشِّقَاقِ،
وَالْمُسَاعَاةُ: فِي الْكَرَمِ وَالْجُودِ.	وَيُقَالُ: نَاقَةٌ سَعَفَاءٌ، وَقَدْ سَعَفَتْ سَعْفًا وَهُوَ دَاءٌ
وَالسَّعَايَةُ فِي أَخْذِ الصَّدَقَاتِ.	يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا وَذَلِكَ فِي النَّوْقِ خَاصَّةً.

(1) أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَا، مُجْمَلُ اللَّغَةِ، تَح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَانٍ، ج 1، ص 460، 461

وَأَسَعَفْتُ الرَّجُلَ بِحَاجَتِهِ، (إِذَا) قَضَيْتُهَا لَهُ. وَسَعَايَةٌ: الْعَبْدُ إِذَا كُوتِبَ فِي عَتَقِ رَقَبَتِهِ.

وَأَسَعَفْتُهُ عَلَى أَمْرِهِ: أَعَنْتُهُ. وَسَاعَى: الرَّجُلُ الْأَمَّةَ، (إِذَا) فَجَرَ بِهَا

سَعَلَ: السُّعَالُ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ مِنْهُ: سَعَلَ يَسْعَلُ. (وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ إِلَّا) فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً.

وَالسَّعَالِي: أَخْبِتُ الْغِيْلَانَ. سَعَدَ: السَّعْدُ: الْيَمْنُ. وَالسَّاعِدُ: سَاعِدٌ وَيُقَالُ

لِلْمَرْأَةِ الصَّخَابَةِ: قَدْ اسْتَسَعَلَتْ. الْإِنْسَانُ. «



### (سَ عَ ي) (سَ عَ ل) (سَ عَ ن) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

(سَ عَ ن) = اسْقَاطُ لُغَوِيٍّ وَدَلَالِيٍّ.

«سَ عَ ف»: سَاعَفَ يُسَاعِفُ مُسَاعَفَةً: أَسَعَفَهُ. أَسَعَفَ يُسَعِفُ إِسْعَافًا: الْمَرِيضَ: عَالَجَهُ بِالذَّوَاءِ.

أَسَعَفَهُ بِحَاجَةٍ: قَضَاهَا - إِسْعَافٌ: مُصُّ أَسَعَفَ، وَقَدْ تَجَمَّعَ - اتَّ: إِسْعَافٌ أَوْلِيٌّ / إِسْعَافَاتٍ أَوْلِيَّةٍ: مُعَالَجَةٌ سَرِيعَةٌ لِحَالَةٍ مَرَضِيَّةٍ طَارِئَةٍ.

سَيَّارَةٌ إِسْعَافٍ: سَيَّارَةٌ خَاصَّةٌ لِنَقْلِ الْمَرَضِيِّ إِلَى الْمُسْتَشْفَى.

جَمْعِيَّةُ إِسْعَافٍ: جَمْعِيَّةٌ إِنْسَانِيَّةٌ تُعْنَى بِإِسْعَافِ الْمَصَابِينِ.

سَعَفَ، وَاجِدْتُهُ سَعْفَةً: - النَّخْلُ: جَرِيدُهُ وَوَرَقُهُ الْأَخْضَرُ (1).

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوفٌ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 624

سَ ع ل: يَسْعُلُ سَعَالًا فَهُوَ سَاعِلٌ: جَاءَ بِحَرَكَةٍ طَبِيعِيَّةٍ مَضْحُوبَةٍ بِصَوْتٍ مِنَ الْقَمِ لِدَفْعِ الْأَجْسَامِ  
الْغَرِيبَةِ خَارِجِ الرِّئَةِ.

سُعَالٌ: مُصْ سَعَلٌ، طَرَدَ الْهَوَاءَ فَجَاءَهُ وَبِقُوَّةٍ مِنَ الْمِزْمَارِ لِإِخْرَاجِ مَا يَعْتَرِضُ الْمَسَالِكَ الشَّعْبِيَّةَ.  
السُّعَالُ الدِّيَكِيُّ: (أَنْظُرْ: دِيَكٌ). سِعْلَاهُ/ سِعْلَى ج (سِعَالٌ): عُولٌ (1).

سَ ع ي يَسْعَى سَعْيًا سَاعٍ (السَّاعِي): عَمَلٌ «سَعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ»، «وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ  
وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» [قُرْآن].

«نَسَعَى إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حُقُوقِنَا»، ذَهَبَ، مَشَى «سَعَى إِلَى الصَّلَاةِ» «فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ  
تَسَعَى» [قُرْآن].

وَمَشَى بِهِ عَلَيْهِ «سَعَى بِهِ أَعْدَاؤُهُ عِنْدَ الْحَاكِمِ فَدَخَلَ السِّجْنَ» سَعَى إِلَى حَتْفِهِ بِظُلْفِهِ: تَصَرَّفَ  
تَصَرُّفًا لِحَقِّ الضَّرَرِ بِنَفْسِهِ. سَعَى بِيَدِهِ وَرِجْلَيْهِ: اجْتَهَدَ وَبَدَلَ أَقْصَى جُهْدِهِ.

سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: مَشَى بَيْنَهُمَا، سَعَى فِي الْأَرْضِ (2).

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرْسُ، ص 624، 625

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 625

## الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ صِنَاعَةُ مُعْجَمِ مَقَابِيْسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسَ

أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا: إِمَامٌ لُغَةٌ وَأَدِيبٌ، لَا يُعْرَفُ مَوْطِنُهُ الْأَوَّلُ عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ، إِذْ يَنْسَبُهُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ إِلَى مَدِينَةِ الرَّيِّ بِإِقْلِيمِ خُرَّاسَانَ بِإِيرَانَ، انْتَقَلَ إِلَى الرَّيِّ فَتَوَفِّيَ فِيهَا وَوَالَيْهَا نَسَبَتْهُ، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مُعْجَمُ مَقَابِيْسِ اللُّغَةِ (1).

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ ابْنِ فَارِسَ طَرِيقَيْنِ:

● الْأَخْذُ عَنِ عُلَمَائِهِ وَمَوْلَفَاتِهِمْ: وَهُمْ كَثُرَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَطِيبُ، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ النَّجْمِ"، "أَحْمَدُ بْنُ عَلَّامٍ"، "ابْنُ فَارِسَ بَقْرَوِينِ"، "أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْقَاشَانِيِّ اللُّغَوِيِّ"، "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّينُورِيِّ"، "أَبُو الْقَاسِمِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبْرَانِيِّ"، "عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنِ حَمْدَانَ الهمداني الجلاب"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بَحْرِ الْقَزويني"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الوصيفي"، "عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرُونِهِ"، "أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيه"، "مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ"، "أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي النُّيَّارِ"، "أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ"، "أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّاقِدِ"، "أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَحْوَلِ"، "أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدَّيْلَمِيِّ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُودَ الْفَقِيه"، "أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَنْدَارِ"، "أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمِ"، "أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ التُّرْكِيَّةِ"، "أَبُو مُحَمَّدِ سَلَمَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ"، "أَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَزِيدَ الْفَاطِمِيِّ"، "الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ"، "عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ السَّائِي"، "عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُصْبَاحِ"، "أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَالِدِ"، "عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ"، "أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْفَهَانِيِّ الْبَصِيرِ" "أَبُو

(1) يُنظَر: <https://www.marefa.org>



الْفَضْلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْعَمِيدِ، "أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّقْفِيُّ الزَّنَجَانِيُّ" (1).

● النُّقْلُ عَنِ الْعُلَمَاءِ: مِمَّنْ لَمْ يُعَاصِرْهُمْ وَنَقَلَ عَلَى مُؤَلَّفَاتِهِمْ: أَمَّا عَنْ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ ابْنُ فَارِسٍ فِي مُعْجَمِهِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ فَهُمْ: "الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيُّ"، "أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ الْفَرَاءِ"، "أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْكِسَائِيُّ"، "أَبُو عَمْرُو بْنُ إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ"، "أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَنَى التَّمِيمِيُّ"، "أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ"، "أَبُو سَعِيدِ بْنِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ"، "أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ"، "أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ قُنَيْبَةَ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ الْحَرَبِيِّ"، "أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدِ الْمُبَرِّدِ"، "إِبْرَاهِيمُ الزَّجَّاجُ"، "أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ" (2).

الْكَتُبُ الَّتِي نَقَلَ مِنْهَا: "الْعَيْنُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ"، "الْغَرِيبُ الْمُصَنَّفُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ" "غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ"، "إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السَّكَيْتِ"، "تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ" "الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ لِابْنِ السَّكَيْتِ"، "جَمَهْرَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ"، "غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُنَيْبَةَ"، "أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُنَيْبَةَ"، "كِتَابُ الْحَيْمِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ"، "كِتَابُ النَّبَاتِ لِأَبِي حَنِيفَةَ الدِّينُورِيِّ"، "الْكَتَابُ لِسَبِيئَةَ"، "كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ"، "مَجَازُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ"، "نَوَادِرُ اللَّحْيَانِيِّ" (3).

(1) يُنظَر: أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّا، مُجْمَلُ اللُّغَةِ، تح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان، ج 1، ص 15-19

(2) يُنظَر: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1 ص 24-26

(3) يُنظَر: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 26-28

## ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ.

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: فِي مَقَائِيسِ اللَّغَةِ تَرْتِيبُ الْأَلْفَبَائِيِّ: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● الْجَدْرِيَّةُ: لَمْ يَعْدِلِ ابْنُ فَارِسَ عَنِ بَقِيَّةِ الْمُعْجَمِيِّينَ فِيمَا يَخُصُّ مَبْدَأَ الْجَدْرِيَّةِ، وَأَضَافَ لَهَا مَفْهُومًا جَدِيدًا أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمَ الْمَقَائِيسِ.

● تَرْتِيبُ الْكُتُبِ: قَسَمَ مَوَادَّ مُعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ كُتُبًا، بَعَدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، بَدَأَ بِالْهَمْزَةِ انْتِهَاءً بِكِتَابِ الْيَاءِ عَلَى هَذَا النُّحْوِ: كِتَابُ الْبَاءِ، كِتَابُ التَّاءِ، كِتَابُ الشَّاءِ، كِتَابُ الْجِيمِ، كِتَابُ الْحَاءِ... كِتَابُ الْيَاءِ.

● الْأَبْنِيَّةُ: قَسَمَ كُلَّ كِتَابٍ ثَلَاثَةَ أَبْوَابٍ كَمَا فِي مُعْجَمِ مُجْمَلِ اللَّغَةِ:

● بَابُ الثَّنَائِيِّ الْمَضَاعِفِ وَالْمُطَابِقِ.

● أَبْوَابُ الثَّلَاثِيِّ الْأَصُولِ مِنَ الْمَوَادِّ.

● بَابُ مَا جَاءَ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ حُرُوفٍ أَصْلِيَّةٍ.

## ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ:

● الشَّرْحُ بِالنِّسَاءِ<sup>(1)</sup>: الْجَنَّةُ دَرَجَاتٌ، وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ [النساء: 145].

(1) أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكْرِيَا، مُجْمَلُ اللَّغَةِ، تَح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ سُلْطَان، ج<sup>2</sup>، ص<sup>269</sup>

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْحَايِضُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيْ رَامِيهِ، وَذَلِكَ نَقْصَانٌ عَلَى الْغَرَضِ. (1)

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: الْحَوْتَكُ: الْقَصِيرُ (2)

● الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (3): دَرَكِ الطَّرِيْدَةِ: إِذَا كَانَتْ لَا تَقُوْتُهُ طَرِيْدَةً.

● تَدَارَكَ الْقَوْمُ: لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوْلَاهُمْ.

● أَدْرَكَ الْعِلْمُ وَالْجَارِيَّةُ: إِذَا بَلَغَا

#### ④ مَلَاْحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ:

● الْمَقَائِيْسُ: يَجِدُ ابْنُ فَارِسَ أَنَّ كُلَّ جِدْرِ لُغَوِيٍّ لَهُ دَلَالَةٌ عَامَّةٌ مُحَدَّدَةٌ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْجِدْرِ تَحْمِلُ مَعَهَا دَلَالَتَهَا الْأَصْلِيَّةَ، إِضَافَةً إِلَى دَلَالَةِ أُخْرَى مُشْتَرِكَةٍ مَعَ الدَّلَالَةِ الْأَصْلِ فَمَثَلًا: الْجِدْرُ (ج ع د) الْجَيْمُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ تَقْبُضٌ فِي الشَّيْءِ، وَكُلُّ إِشْتِقَاقٍ يَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْجِدْرِ لِأَبَدٍ أَنْ يُفِيدَ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ مَعَانِيهِ الْمَعْنَى الْعَامَّةَ لِلْقَبْضِ.

● رَتَّبَ الْمَادَّةَ الْمُعْجَمِيَّةَ فِي مُعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللُّغَةِ كَمَا رَتَّبَهَا فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ، يَبْدَأُ بِذِكْرِ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الْبَابِ، عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، وَإِذَا كَانَتِ الْمَادَّةُ مُهْمَلَةً لَمْ يَذْكُرْهَا، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي بَابِ التَّاءِ وَالْفَاءِ وَمَا يُتْلَىهُمَا: ﴿تَقَلَّ، تَقَهَّ، تَقَثَّ، تَقَرَّ، تَقَحَّ﴾.

(1) أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيْسُ اللُّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، دَارُ الْفِكْرِ، لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، ج 2، 1979م، ص 129

(2) أ الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 136

(3) يَنْظُرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 269

● **يَبْدَأُ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْإِسْمِ:** ﴿الْبَاءُ وَالْيَاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يُؤَدِّي الشَّيْءُ يُقَالُ: بَادَ الشَّيْءُ بِيَدًا وَبِيُودًا، إِذَا أَوْدَى (1).﴾

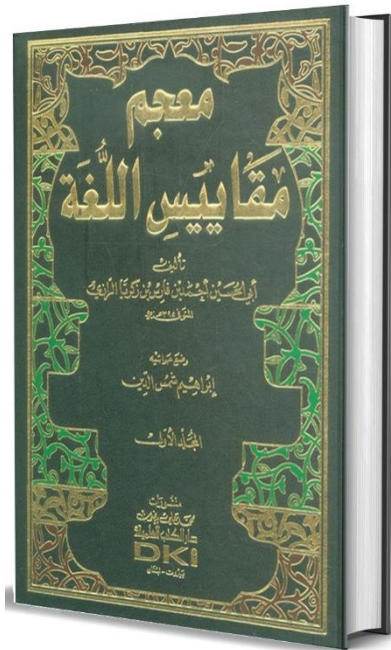
● **يُقَدِّمُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ عَلَى الْمَضَارِعِ:** ﴿جَرَ جَرَ يَجْرَعُ (2).﴾

5 **طَرِيقَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَائِيسِ اللَّغَةِ:**

● نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنَ الزَّوَائِدِ، نُحَدِّدُ كِتَابَهَا مِنْ حَرْفِهَا الْأَوَّلِ.

● نُحَدِّدُ بَابَ الْحَرْفِ مَعَ مَا يَلِيهِ وَمَا يُتْلِئُهُمَا.

7 **مِثَالٌ عَمَلِيٌّ لِلْبَحْثِ عَنِ كَلِمَةِ (حَصَنَ):** ﴿كِتَابُ الْحَاءِ﴾ قِسْمِ الثَّلَاثِي، ﴿بَابِ الْحَاءِ وَالصَّادِ، وَمَا يُتْلِئُهُمَا.﴾



(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيسُ اللَّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، ج 1، ص 325

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 444

## نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ مَقَائِيْسِ اللَّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ (1)

## كِتَابُ الضَّادِ

« كِتَابُ الضَّادِ بِأَبِ الضَّادِ فِي الْمُضَاعَفِ

## [وَالْمُطَابِقِ]

ضَفَّ: الضَّادُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يُدُلُّ عَلَى

أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْاجْتِمَاعُ، وَالْآخَرُ الْقِلَّةُ وَالضَّعْفُ

[فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ الضَّفَفُ]، وَهُوَ اجْتِمَاعُ النَّاسِ

عَلَى الشَّيْءِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ مَضْفُوفٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ

النَّاسُ، وَطَعَامٌ مَضْفُوفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

«أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعِ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ».

يُرَادُ بِذَلِكَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ. وَقَالَ فِي

الْمَاءِ لَا يَسْتَقِي فِي النَّزْحِ الْمَضْفُوفِ / إِلَّا مَدَارَاتُ

الْغُرُوبِ الْجُوفِ.

وَجَانِبَا النَّهْرِ: ضَفَّتَاهُ؛ لِاجْتِمَاعِهِمَا عَلَيْهِ. قَالَ

ضَعَّ: الضَّادُ وَالْعَيْنُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ

وَاحِدٌ صَحِيحٌ يُدُلُّ عَلَى الْخُضُوعِ وَالضَّعْفِ.

يُقَالُ: تَضَعَّعَ، إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ. قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ: وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتَيْنِ أُرِيهِمْ

أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّعُ

وَكُلُّ ضَعِيفٍ ضَعُضَاعٌ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا رَأْيٍ

وَلَا قُوَّةٍ.

ضَعَّ: الضَّادُ وَالْعَيْنُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَلَا هُوَ

أَصْلًا يُفَرَّعُ مِنْهُ أَوْ يُقَاسُ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيْسُ اللَّغَةِ، تح: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، ج2، ط2، 2011م





الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ

الثَّلَاثُ



### الفصل التَّطْبِيقِيُّ الثَّلَاثُ: صِنَاعَةُ مَعَاجِمِ التَّقْفِيَةِ

سَيَأْتِي هَذَا الْفَصْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى: مُعْجَمِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ لِصَاحِبِهِ "أَبُو بَشْرٍ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدَنِجِيُّ" (200هـ - 284هـ)، مُعْجَمِ تَاجِ اللُّغَةِ صِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ" (332هـ - 400هـ)، مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ "لِابْنِ مَنْظُورٍ" (630هـ - 711هـ)، مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِصَاحِبِهِ "أَبُو الطَّاهِرِ مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيرَازِيِّ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيٌّ" (729هـ - 817هـ)، مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ لِـمُرْتَضَى الزُّبَيْدِيِّ" (1145هـ - 1205هـ).



## الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ مَعْجَمِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ لِلْبُنْدَنِجِيِّ

أَبُو بَشْرِ الْيَمَانِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدَنِجِيُّ: كُرْدِي الْأَصْلِ، مِنْ الدَّهَاقِينِ، وُلِدَ فِي بَنْدَنِجٍ وَكَانَ لُغَوِيًّا مَعْرُوفًا، وَحَفِظَ أَدَبًا كَثِيرًا وَأَشْعَارًا جَمَّةً، خَرَجَ إِلَى بَعْدَادَ، وَالْبَصْرَةَ، وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ وَتَعَلَّمَ مِنْهُمْ، وَحَفِظَ كُتُبًا جَمَّةً، كَانَ يَمْلِكُ ضِيَاعًا كَثِيرَةً، وَبَسَاتِينَ عَامِرَةً خَلَفَهَا لَهُ وَالِدُهُ، بِأَعْيُنِهَا وَأَنْفَقَ أَمْوَالَهَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، وَعَلَى الْعُلَمَاءِ، مِنْ كُتُبِهِ مَعْجَمُ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ (1).

### ① الْجَمْعُ فِي مَعْجَمِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ: مُدَوَّنَةٌ صَاحِبِ مَعْجَمِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ طَرِيقَيْنِ هُمَا:

● طَرِيقُ السَّمَاعِ: كَانَ -عَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ- كَثِيرَ السَّمَاعِ وَأَسْعَ الْحِفْظِ، سَمِعَ عَنِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَنْثَرَمِ صَاحِبِ "أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ"، وَكَانَ يَرْوِي كُتُبَهُمَا فِي بَلَدَتِهِ -وَهُوَ أَعْمَى- سَمِعَ مِنْهُ الْكَثِيرَ وَحَفِظَهُ وَالشَّاهِدُ قَوْلُهُ: «حَفِظْتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ مِائَةً وَخَمْسِينَ بَيْتًا بَعْرِيهِ» (2).

● طَرِيقُ الْأَخْذِ عَنِ شَيْوْخِهِ: بَيْنَ أَيْدِيهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ شَيْوْخِ "الْبُنْدَنِجِيِّ" أَخْبَرَتْ عَنْهَا الْأَنْثَرَمُ وَجَدْنَاهَا فِي مَعْجَمِهِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ هُمْ: "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ الْأَعْرَابِيِّ"، "أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمِ الْبَاهِلِيِّ"، "الْأَنْثَرَمُ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُغِيرَةِ"، "ابْنُ السَّكِّيتِ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّكِّيتِ"، "الزِّيَادِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَفْيَانَ الزِّيَادِيُّ"، "أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الْمَعْرُوفِ بِالرِّيَاشِيِّ" (3).

(1) يُنظَرُ: <https://www.ahewar.org>

(2) أَبِي بَشْرِ الْيَمَانِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدَنِجِيُّ: التَّقْفِيَةُ فِي اللُّغَةِ، تَح: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةُ، مَطْبَعَةُ الْعَاثِي، بَعْدَادَ، 1976م، ص 12

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 19، 20

اهْتَمَّ الرَّجُلُ بِالْفَصِيحِ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ دُونَ الْغَرِيبِ قَالَ: «أَضْفْنَا إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْ كُلِّ بَابٍ مَا يُشَاكِلُهَا مِنَ الْكَلَامِ الْفَصِيحِ الَّذِي لَا يَجْهَلُهُ الْعَوَامُّ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَجْمَعَ لِمَا يُرِيدُهُ الْمُتَرَتِّدُ لِمَا وَصَفْنَاهُ».(1)

## ② الْوَضْعُ فِي مَعْجَمِ التَّنْقِيَةِ فِي اللُّغَةِ:

جَاءَ فِي مُقَدِّمَةِ التَّنْقِيَةِ فِي اللُّغَةِ «هَذَا كِتَابُ التَّنْقِيَةِ أَمْلَأَهُ أَبُو بَشْرٍ وَسَمَّاهُ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ مَوْلَفٌ عَلَى الْقَوَافِي وَالْقَافِيَةِ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ» (2)، فَالْمَعْجَمُ خَادِمٌ فِي مَتْنِهِ لِلشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ مِمَّنْ يَهْتَمُّونَ بِالْقَوَافِي وَيَتَّخِذُونَ الشَّعْرَ مَادَّةً لِلدِّرَاسَةِ.

نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى كَلَامِ الْعَرَبِ، فَوَجَدَهُ مَبْنِيًّا عَلَى ء، أ، ب، ت...، وَعَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ بُنِيَ كَلَامُ الْعَرَبِ فَصِيحُهُ وَغَرِيبُهُ، ثُمَّ أَسْهَبَ: «وَنَظَرْنَا فِي نِهَائِيَةِ الْكَلَامِ فَجَمَعْنَا إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ مَا يُشَاكِلُهَا، مَا نَهَائِيَّتُهَا كُنْهَائِيَةِ الْأَوَّلِ قَبْلَهَا مِنَ الْحُرُوفِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَشْرِينَ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ، فَإِذَا جَاءَتِ الْكَلِمَةُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا مِنَ الْكِتَابِ نَظَرْتُ إِلَى آخِرِهَا مَا هُوَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَطَلَبْتُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ الَّذِي مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسْهُلُ مَعْرِفَتُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (3).

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: اعْتَمَدَ تَرْتِيبَ نَصْرِ بِنِ عَاصِمٍ، جَاءَ ء، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● أَبْوَابُ الْمَعْجَمِ: جَعَلَ مَعْجَمَهُ أَبْوَابًا بِعَدَدِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ: ٣٠

● بَابُ الْأَلْفِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ هِيَ:

(1) أَبِي بَشْرٍ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدُونِيُّ: التَّنْقِيَةُ فِي اللُّغَةِ، تح: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةُ، ص 37

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 36

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 37

● بَابُ الْأَلْفِ الْمَمْدُودَةِ.

● بَابُ الْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ.

● بَابُ الْأَلْفِ الْمَهْمُوزَةِ فِي التَّسْكِينِ.

● بَابُ الْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ.

● بَقِيَّةُ الْأَبْوَابِ السَّبْعَةِ وَالْعِشْرُونَ جَاءَتْ ۞ بَابُ الْبَاءِ، بَابُ التَّاءِ، بَابُ الثَّاءِ، بَابُ الْجِيمِ، بَابُ الْحَاءِ... بَابُ الْهَاءِ، بَابُ الْوَاوِ، بَابُ الْيَاءِ.

● تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ أَبْوَابِ الْمُعْجَمِ: وَصَحَ دَاخِلَ كُلِّ بَابٍ مِنْ مُعْجَمِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَوَافِقَةَ وَرَنًا (الْقَوَافِي)، حَسَبَ الْأَمْتَلَةِ التَّلَائِيَّةِ:

● الْأَلْفَاظُ السَّاكِنَةُ الْوَسَطِ: نَحْوُ: الذَّرْعِ، الطَّبِيعِ، الْفَرْعِ، الصَّدْعِ.

● الْأَلْفَاظُ الْمُتَحَرِّكَةُ الْوَسَطِ: كَقَوْلِهِ: الذَّرْعُ، الشَّرْعُ، الْقَمْعُ، الْكَلْعُ، الشَّجَعُ، الْفَرْعُ.

● أَمْتَلَةٌ عَنْ تَرْتِيبِ مَدَاخِلِ الْمُعْجَمِ: قَالَ: الرَّبِيعُ، النَّجِيعُ، الْقَرِيعُ، النَّزِيعُ، الْبَزِيعُ، الرَّصِيعُ.

● فِي بَابِ أَقَافٍ قَالَ: الطَّرْقُ، الْبَرْقُ، الشَّرْقُ، اللَّفْقُ، أَطْلَقَ عَلَى تِلْكَ الْمَجَامِيعِ إِسْمَ (أَقَافِيَّةٍ).

③ شَرَحُ الْمَادَّةِ فِي مُعْجَمِ النَّقْفِيَّةِ فِي اللَّغَةِ:

● الشَّرْحُ بِاسْتِخْدَامِ الشَّاهِدِ: الْأَحِبُّ، الطَّرِيقُ، قَالَ طَرْفَةً: ... عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٍ<sup>(1)</sup>

(1) أَبِي بَشْرٍ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدُونِيُّ: النَّقْفِيَّةُ فِي اللَّغَةِ، تَح: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمِ الْعَطِيَّةُ، ص 206

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: سَوَاءٌ بِكَلِمَةٍ أَوْ بِأَكْثَرٍ مِنْ كَلِمَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ: الْكَنَاسَةُ: الشَّرَاسَةُ، وَالصَّرَاسَةُ: سُوءُ الْخَلْقِ وَالْخِبَاسَةُ: الْغَنِيمَةُ<sup>(1)</sup>.

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْقَبْصُ: أَصْغَرُ مِنَ الْقَبْضَةِ وَهِيَ التَّنَاطُلُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ<sup>(2)</sup>.

#### 4 مَلاحِظَاتٌ عَلَى مَعْجَمِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ:

● يَظُنُّ الْكَثِيرُ أَنَّ نِظَامَ التَّقْفِيَةِ ابْتِكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الصِّحَاحِ، وَالْحَقِيقَةُ التَّارِيخِيَّةُ غَيْرُ ذَلِكَ!؟، سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ النِّظَامِ وَالْفَّ عَلَيْهِ لُغَوِيٌّ غَيْرٌ مَشْهُورٌ هُوَ "الْبُنْدِينِجِيُّ" فِي مَعْجَمِهِ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ، وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ وَالْجَوْهَرِيِّ زُهَاءٌ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ عَشَرَ سَنَةً<sup>(3)</sup> - الرَّجُلُ قَبْلَ "الْجَوْهَرِيِّ" - مَا يَنْفِي نِسْبَةَ نِظَامِ التَّقْفِيَةِ الْجَوْهَرِيِّ.

● مَنْ أَرَادَ كَلِمَةَ (السَّقْبِ) وَجَدَهَا فِي بَابِ الْبَاءِ، وَمَنْ أَرَادَ مَعْنَى (الْأَقْحَاحِ) وَجَدَهَا فِي بَابِ الْحَاءِ، وَمَنْ أَرَادَ مَعْنَى كَلِمَةِ (الْجَفِيرِ) وَجَدَهَا فِي بَابِ الرَّاءِ.

● أَطْلَقَ مُصْطَلَحَ الْأَفَاعِيلِ عَلَى الْقَوَافِي.

● لَمْ يُحَدِّدْ تَرْتِيبًا مُعَيَّنًا فِي إِيزَادِ الْأَلْفَافِ دَاخِلِ الْبَابِ الْوَاحِدِ<sup>(4)</sup>.

● كَانَ "الْبُنْدِينِجِيُّ" شَاعِرًا اِهْتَمَّ بِالْقَوَافِي، وَنَظَّمَ مَعْجَمَهُ خِدْمَةً لِطُلَّابِهَا، مِنْ أَشْعَارِهِ قَوْلُهُ<sup>(5)</sup>:

(1) أَبِي بَشْرٍ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدِينِجِيُّ: التَّقْفِيَةُ فِي اللُّغَةِ، تح: خَلِيلٌ إِبْرَاهِيمُ الْعَطِيَّةُ، ص 474

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 482

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 5

(4) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 22

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 16

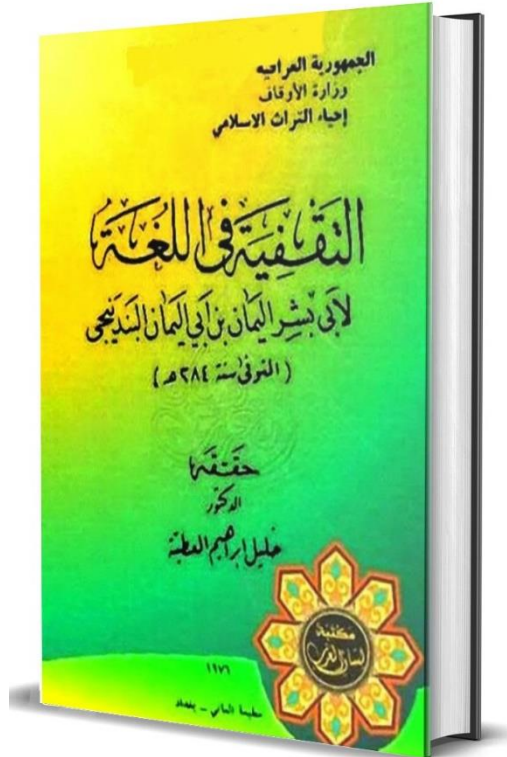
أَسْأَلُ رَبِّي صَلَاحَ قَلْبِي فَإِنَّهُ يَمْلِكُ الْقُلُوبَ

وَأَطْلُبُ السِّتْرَ مِنْ لَدُنْهُ فَإِنَّهُ يَسْتُرُ الْعُيُوبَ

وَيُنْعِشُ الْعَاثِرِينَ نَعْشًا وَيَغْفِرُ الْحُوبَ وَالذُّنُوبَ

ظَلَمْتُ نَفْسِي فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ

5 طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ النَّقْفِيَّةِ فِي اللُّغَةِ: نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ دُونَ شَرْطِ الْجَذْرِيَّةِ، دَاخِلِ الْأَبْوَابِ لَا نَجِدُ تَرْتِيبًا مُعَيَّنًا لِلْكَلِمَاتِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً عَنِ جَمْعِ الْمَفْرَدَاتِ حَسَبِ الْقَافِيَةِ أَوْ مَا أَسْمَاهُ بِالْأَفَاعِيلِ، أَمَّا الْكَلِمَاتُ الرَّبَاعِيَّةُ وَالْخُمَاسِيَّةُ، فَهِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ.



## نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ النَّقْفِيَّةِ فِي اللَّغَةِ لِأَبُو بَشْرِ الْيَمَانِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدَنِجِيِّ (1)

## فَصْلٌ

## بَابُ الْأَطَاءِ

«الْفَرْطُ يُقَالُ: أَتَيْكَ فَرْطٌ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالشَّرْطُ: مَصَدَرٌ شَرَطْتَ لَهُ فِي ضَيْعَتِهِ وَشَرَطْتُ لِلْأَجِيرِ. وَشَرَطَ الْحَاجِمُ يَشْرِطُ شَرْطًا.

وَالْخَرْطُ: مَصَدَرٌ خَرَطَ الْوَرَقَ يَخْرُطُهُ خَرْطًا. وَالْخَبْطُ: مَصَدَرٌ خَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا، وَقَدْ خَبَطَ الْبَعِيرَ بِيَدِهِ يَخْبِطُهُ خَبْطًا. وَاللَّقْطُ: مَصَدَرٌ لَقَطَتِ الْقَطَّ لَقْطًا. وَالْقَطُّ: الْقَطْعُ يُقَالُ: قَطَّهُ يَقْطُهُ قَطًّا، إِذَا قَطَعَهُ. وَالْقَطُّ: غَلَاءُ السِّعْرِ يُقَالُ: قَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ قَطًّا إِذَا غَلَا وَيُقَالُ: وَرَدْنَا أَرْضًا قَاطًا سَعَرَهَا يَعْنِي: عَالِيًا، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ:

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَأَرِ

وَحَاجَةَ الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْعَارِ

الْمُسْتَأَرُ: مُفْتَعَلٌ مِنَ السَّيْرِ، وَهِيَ الْمَيْرَةُ.

وَالْحَبْطُ: مَصَدَرٌ حَبَطَ عَمَلُهُ يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا. وَالْمَرْطُ: النَّتْفُ يُقَالُ: مَرَّطَ شَعْرَهُ وَوَبَّرَهُ يَمْرُطُهُ مَرَّطًا إِذَا نَتَفَّهُ.

وَيُقَالُ: النَّقَطُ وَالنَّفْطُ جَمِيعًا، وَاللَّنْبُ: أَنْ يَخْبِطَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ. وَالْإِنْبُ. وَالرَّيْبُ. وَالسَّبْطُ: وَهُوَ الْغُصْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ.

وَالْعَبْطُ: مَصَدَرٌ عَبَطَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِذَا ذَبَحَهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا هَرَمٍ.

وَالشَّحْطُ: الْبُعْدُ. وَالْقَحْطُ: الْجَدْبُ. وَالْوَحْطُ: الضَّرْبُ الْخَفِيفُ، وَيُقَالُ: وَحَطَهُ الشَّيْبُ. وَالْفَرْطُ:

(1) أَبِي بَشْرِ الْيَمَانِ بْنِ أَبِي الْيَمَانِ الْبُنْدَنِجِيِّ: النَّقْفِيَّةُ فِي اللَّغَةِ، تَح: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ الْعَطِيَّةُ، ص 509-511

النَّقْدَمُ، يُقَالُ: فَرَطَ الْقَوْمُ يَفْرِطُهُمْ أَي تَقَدَّمَهُمْ. وَالْفَرَطُ: الْإِقْدَامُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ  
يَفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّعِنُ﴾.

وَالْقَرَطُ الْأُدْنَيْنِ. وَالْمَرَطُ: الْإِرَارُ. وَالضَّرَطُ. وَالْبَسَطُ: الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَالْقَسَطُ: الْجَوْرُ، قَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾.

وَالنَّشْطُ: الْقَشْرُ، وَالنَّشْطُ: الْجَذْبُ، وَالنَّشْطُ أَيضًا: الْخُرُوجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوْرُ  
الْوَحْشِيُّ نَاشِطًا. وَالْكَشْطُ: الْقَشْرُ. وَالْمَشْطُ. وَالضَّبْطُ. وَالضَّغْطُ.

وَالْعَفْطُ: وَهُوَ سُعَالُ الْعَنَمِ. وَالنَّفْطُ: وَهُوَ ضِرَاطُهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: «مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ»  
أَي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالْقَفْطُ: مَصْدَرٌ قَطَطَ يَقْفِطُ التَّيْسُ الْعَنَمَ أَي قَرَعَهَا، وَالذَّقْطُ مِثْلُهُ. وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ: مَا يَسْقُطُ  
مِنَ الْمَرَأَةِ مِنْ بَطْنِهَا. وَالسَّقْطُ: مُنْقَطِعُ الرَّمْلِ، وَالسَّقْطُ أَيضًا: النَّاحِيَّةُ، وَهُوَ الْجَنَاحُ.»



(وَحَط) (قَطَط) (خَبَط) (شَرَط) (فَرَط) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

لِكَثْرَةِ الْمَدَاحِلِ اللَّغَوِيَّةِ فِي هَذَا النَّمُودَجِ إِخْتِرْنَا الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ: فَرَطَ، شَرَطَ، خَبَطَ، قَطَطَ. وَحَطَ

(وَحَط) = إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ

«فَرَطَ: فَرَطَ يَفْرِطُ فَرِطًا فَهُوَ فَارِطٌ: -الْعَقْدُ أَوْ الْعَنْقُودُ أَوْ نَحْوَهُمَا: فَرَطَ حَبَهُ سَبَقَ، "فَرَطَ  
مِنْهُ خَيْرٌ" فَرَطَ مِنْهُ كَلَامٌ: سَبَقَ بغيرِ رَوِيَّةٍ. (1)

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقَ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 928

فَرَطٌ يُفَرِّطُ تَفْرِيطًا: - فِي الشَّيْءِ: قَصَرَ فِيهِ، ضَيَّعَهُ، أَغْفَلَهُ ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [قُرْآن]، لَا تُفَرِّطُ فِي حُقُوقِنَا أَفْرَطُ إِفْرَاطًا: جَاوَزَ الْحَدَّ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ "أَفْرَطُ فِي تَأْنِيْبِ صَاحِبِهِ" مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ أَوْ تَفْرِيطٍ: بِاعْتِدَالٍ.

ش ر ط: شَرَطٌ يُشْرِطُ / يُشْرِطُ شَرْطًا: - الْجِدَدَ وَنَحْوَهُ: شَقَّهُ شَقًّا يَسِيرًا: «شَرَطَهُ الْحَجَامُ بِشَرَطِهِ» - عَلَيْهِ أَمْرًا: اسْتَرَطَ عَلَيْهِ وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ، - لَهُ أَمْرًا: اِلْتَزَمَهُ (1).

خ ب ط: يُخْبِطُ خَبْطًا: الْبَابُ عَلَيْهِ: دَقَّهُ الشَّخْصُ: ضَرَبَهُ بِشِدَّةٍ، الشَّجَرَةَ: ضَرَبَهَا بِشَيْءٍ صُلْبٍ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا أَوْ ثَمَرُهَا - الشَّيْطَانُ (لَعْنَةُ اللَّهِ): مَسَّهُ فَخَبَلَهُ، خَابِطٌ لَيْلٍ: سَأَرَ عَلَى غَيْرِ هُدًى. (2)

ق ط ط: قَطَّ (قَطَطْتُ) يَقُطُّ قَطًّا قَاطٌ: - الشَّيْءَ: قَطَعَهُ "قَطَّ الْقَلَمُ"، قِطٌّ. ج: قِطَاطٌ وَقِطَطَةٌ: حَيَوَانٌ أَهْلِيٌّ يَعِيشُ مَعَنَا فِي الْمَنَازِلِ، يُقَالُ لَهُ: هِرٌّ وَسَنَوْرٌ (3). «

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 680

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 379

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 996



## الْمَبْحَثُ الثَّانِي: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْجَوْهَرِيِّ

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ أَبُو نَضْرٍ الْفَارَابِيُّ الْجَوْهَرِيُّ: وُلِدَ فِي مَدِينَةِ فَرَابٍ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ، بَعْدَهَا سَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْعِرَاقِ عِنْدَمَا كَانَ طِفْلاً صَغِيراً، وَيُقَالُ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ حَاوَلَ الطَّيْرَانَ فِي عَصْرِهِ فَلَقِيَ حَقَّتَهُ، وَهُوَ يُعَدُّ وَاحِداً مِنْ أَعْلَامِ وَأَيْمَّةِ اللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ، فَقَدْ أَثْرَى اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ الْقِيَمَةِ، أَبْرَزُهَا مُعْجَمُ الصِّحَاحِ. (1).

### ① الْجَمْعُ فِي مُعْجَمِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ: طَرِيقَتَيْنِ هُمَا:

● طَرِيقُ السَّمَاعِ وَالرِّوَايَةِ: جَمَعَ مَدُونَتَهُ اللُّغَوِيَّةَ فِي الْعِرَاقِ، مِمَّا حَصَلَهُ رِوَايَةً، أَوْ مِمَّا سَمِعَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، قَالَ: «بَعْدَ تَحْلِيلِهَا بِالْعِرَاقِ رِوَايَةً، وَإِنْتِقَانِهَا دِرَايَةً، وَمُشَافَهَتِي بِهَا الْعَرَبَ الْعَرَبَةَ فِي دِيَارِهِمْ بِالْبَادِيَةِ». (2)

● طَرِيقُ الشُّيُوخِ: مِنْ شُيُوخِهِ: خَالَهُ "إِبْرَاهِيمُ الْفَرَابِيُّ"، "أَبُو سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ"، "أَبُو عَلِيِّ الْفَاسِي" وَغَالِبُ الْأَمْرِ أَنَّهُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَخْبَارِ الْعِبَادِ (3).

② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «عَلَى تَرْتِيبٍ لَمْ أُسْبِقْ إِلَيْهِ وَتَهْدِيبٍ لَمْ أُغْلَبْ عَلَيْهِ فِي ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ بَابًا وَكُلُّ بَابٍ مِنْهَا ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ فَصلاً». (4)

(1) يُنظَرُ : <https://mufakeroon.com>

(2) إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ صِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تح: اميلُ بَدِيْعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيْلُ طَرِيْفِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانَ، تح: اميلُ بَدِيْعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيْلُ طَرِيْفِي، ط<sup>1</sup>، ج<sup>1</sup>، 1999م، ص<sup>37</sup>

(3) يُنظَرُ : الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>37</sup>

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>37</sup>

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: جَاءَتِ الْمَدَاخِلُ فِي مُعْجَمِ الصِّحَاحِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلِفْبَائِيِّ: هـ، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، و، هـ، ي.

● الْجَذْرِيَّةُ: رَدُّ الْكَلِمَاتِ إِلَى أُصُولِهَا بِتَغْيِيرِهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

● جَعَلَ الْمُعْجَمَ أَبْوَابًا: بِحَسَبِ أَوَاخِرِ الْأُصُولِ نَحْوُ: هـ بَابُ الْأَلِفِ، بَابُ الْبَاءِ، بَابُ التَّاءِ، بَابُ الثَّاءِ، بَابُ الْحِيمِ، بَابُ الْحَاءِ، بَابُ الْخَاءِ، بَابُ الدَّالِ، بَابُ الذَّالِ، بَابُ الرَّاءِ، بَابُ الزَّايِ... بَابُ الْوَاوِ، بَابُ الْهَاءِ، بَابُ الْيَاءِ. مُقَدِّمًا بَابَ الْوَاوِ عَلَى بَابِ الْهَاءِ.

● جَعَلَ الْأَبْوَابَ فُضُولًا: حَسَبَ أَوَائِلِ الْأُصُولِ، فَجَاءَتِ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ (28) فَضْلًا بَعْدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، بَلَغَ عَدَدُ فُضُولِ مُعْجَمِهِ (784) فَضْلًا.

● تَرْتِيبُ الْفُضُولِ دَاخِلِ الْأَبْوَابِ: بَابُ السِّينِ مَثَلًا جَاءَ هـ فَضْلُ الْأَلِفِ، فَضْلُ الْبَاءِ، فَضْلُ التَّاءِ، فَضْلُ الثَّاءِ، فَضْلُ الْحِيمِ، فَضْلُ الْحَاءِ، فَضْلُ الْخَاءِ... فَضْلُ الْوَاوِ، فَضْلُ الْيَاءِ.

● تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ دَاخِلِ الْفُضُولِ: جَاءَتْ كَمَا يَلِي (1):

● فَضْلُ الْأَلِفِ: أَبَدَ، أَجَدَ، أَحَدَ، أَدَدَ، أزدَ، أَسَدَ، أَصَدَ، أَفَدَ، أَكَدَ، أَمَدَ، أَوَدَ، أَيَدَ.

● فَضْلُ الْبَاءِ: بَجَدَ، بَدَدَ، بَرَدَ، بَرَجَدَ، بَعَدَ، بَلَدَ، بَنَدَ، بَيَدَ.

● فَضْلُ الثَّاءِ: تَقَدَ، تَلَدَ.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الْجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللَّغَةِ صِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تح: إِمِيلُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدَ نَبِيلَ طَرِيفِي، ج<sup>2</sup>، ص<sup>22-3</sup>

### 3 طُرُقُ شَرْحِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الصِّحَاحِ: تَنَوَّعَتْ مِنْهَا:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْمُجْلَنْطِيُّ: الَّذِي اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ (1).

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: الْجَلَّةُ: الْبَعْرُ (2).

● الشَّرْحُ بِالنَّشَاهِدِ (3): التَّبَرُّ: مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ... ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 139].

● الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (4): الْعَزِيفُ: صَوْتُ الْجِنِّ.

● وَالْمَعَارِيفُ: الْمَلَاهِي.

● الْعَرَافُ: رَمْلٌ لِبَنِي سَعْدٍ.

### 4 مُمَازَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الصِّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ:

● صَرَّحَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ مُبْتَكِرٌ طَرِيقَةَ التَّقْفِيَّةِ، وَلَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا أَحَدٌ!!؟ غَالِبُ الظَّنِّ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ لَمْ تَرَى عَيْنَاهُ مُعْجَمَ التَّقْفِيَّةِ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ يَدَاهُ، وَإِلَّا لَمَا نَسَبَ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ لِنَفْسِهِ قَائِلًا: «عَلَى تَرْتِيبٍ لَمْ أُسْبِقْ إِلَيْهِ، وَتَهْدِيبٍ لَمْ أُغْلَبْ عَلَيْهِ» (5)؟!؟

(1) إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللَّغَةِ صِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، مَرْتَبًا تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا وَفُقِ أَوَائِلُ الْأُصُولِ، تَح: أَنَسُ مُحَمَّدُ الشَّامِيُّ وَزَكَرِيَّا جَابِرُ أَحْمَدَ، دَارُ الْحَدِيثِ، مِصْرَ، الْقَاهِرَةُ، 2009م، ص 196

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 195

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 129

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 765

(5) إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ الْجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللَّغَةِ صِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تَح: إِمِيلُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيلُ طَرِيفِي، ص 37

● اِهْتِمَامُهُ بِاللُّغَاتِ (اللَّهَجَاتِ)، يَذْكَرُ اللَّفْظَةَ ذَاتَ الْبُعْدِ اللَّفْظِيِّ لِلْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةِ.

● يَحْرِصُ عَلَى ضَبْطِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَرَاهَا تَشْكُلُ عَلَى الْفَارِيِّ بِالشَّكْلِ.

● يُورِدُ الْكَلِمَةَ وَمَشْتَقَاتِهَا وَيَبَيِّنُ جَمْعَهَا أَنْظُرُ: ﴿ الْحَوْبُ: بِالضَّمِّ: الْإِثْمُ... وَالْحَوْبَاءُ: النَّفْسُ وَالْجَمْعُ: الْحَوْبَاوَاتُ، وَالْحَوْبُ: رِجْزُ الْإِبِلِ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

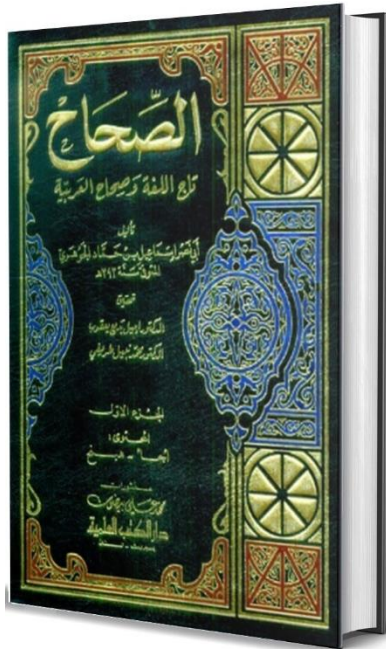
⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَفْرَدَاتِ فِي تَاجِ الْأَلْفَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْجَوْهَرِيِّ:

● نَقُومُ بِتَعْرِيبِ الْكَلِمَةِ مِنْ جَمِيعِ الزَّوَائِدِ الَّتِي لَحَقَتْهَا.

● نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ لِلْكَلِمَةِ كَبَابٍ، وَالْحَرْفِ الْأَوَّلِ كَفَضْلِ مُرَاعِينَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: كَلِمَةُ الصَّعُودِ ﴿ صَعَدَ ﴾ بِأَبِ الدَّالِ ﴿ فَضُلُ الصَّادِ ﴾ ﴿ صَعَدَ: صَعِدَ فِي

السَّلْمِ صُعُودًا... وَالصَّعُودُ: الْعَقَبَةُ الْكُوُودُ، وَالصَّعُودُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي تُخَدِّجُ فَتَعَطِفُ... (1).



(1) إسماعيل بن حماد الجوهري: الصَّحَاحُ تَاجُ الْأَلْفَةِ صِحَاحُ الْعَرَبِيَّةِ، تح: إميلُ بديع يعقوب ومحمد نبيل طريقي، ج2، ص92

## نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ تَاجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ العَرَبِيَّةِ لِلجَوْهَرِيِّ (1)

أَرَزَ

الأَرَزُ: حَبٌّ. وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ أَرَزَ وَأَرَزُ

تَتَّبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ، وَأَرَزَ

وَأَرَزَ مِثْلَ رَسَلَ وَرَسَلَ، وَرَزَ وَرِزَ

وَهِيَ لِعَبْدِ القَيْسِ.

أَبُو عَمْرٍو: الأَرَزَةُ بِالتَّحْرِيكِ شَجَرُ الأَرَزَنِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَرَزَةُ بِالتَّسْكِينِ: شَجَرُ الأَرَزَنِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الأَرَزَةُ بِالتَّسْكِينِ: شَجَرَةٌ

لِلصَّنَوْبَرِ وَالجَمْعُ أَرَزٌ.

وَشَجَرَةٌ أَرَزَةٌ، أَي ثَابِتَةٌ فِي الأَرْضِ. وَقَدْ

أَرَزَتْ [الْمَرْأَةُ]

تَأْرَزُ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ القَوِيَّةِ: أَرَزَةٌ أَيْضًا.

قَالَ زُهَيْرٌ: [الْوَأْفِرُ]

بَارَزَ الفَقَارَةَ لَمْ يَخْنَهَا

» بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ

رَبِّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي

بَابُ التَّزَايِ

مِنْ كِتَابِ الصِّحَاحِ فِي اللُّغَةِ

فَصَلُّ الأَلْفِ

أَبَزَ

يَأْبَزُ، أَي: قَفَرَ فِي عَدْوِهِ، فَهُوَ أَبَّازٌ وَأَبُوزٌ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبُّ أَبَّازٍ مِنَ العَفْرِ صَدَعٌ

تَقَيَّضَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَقَدْ صَبَحَتْ حَمْلُ بَنِ كَوْزٍ

عَلَالَةٌ مِنْ وَكْرِي أَبُوزُ

(1) إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الجَوْهَرِيُّ: الصِّحَاحُ تَاجُ اللُّغَةِ صِحَاحُ العَرَبِيَّةِ، تح: إِمْبِلُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيلُ طَرْفِي، ج 3، ص 34

تَرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَخْفُورِ

إِرَاحَةُ الْجِدَائِيَةِ النَّفُورِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ:

قَرَأْتُهُ عَلَى ثَعْلَبَ «جَمَلُ بْنُ كُوزٍ» بِالْجِيمِ

وَأَخَذَهُ بِالْحَاءِ. قَالَ: وَأَنَا إِلَى الْحَاءِ أَمِينُ

قُطِيفٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

أَبُو زَيْدٍ: اللَّيْلَةُ الْأَرِزَّةُ، هِيَ الْبَارِدَةُ حَكَاهَا عَنْهُ

أَبُو عُبَيْدٍ. وَارَزَّ فَلَانَ يَأْرِزُ وَأُرُوزًا، إِذَا تَصَامَ

وَتَقَبَّضَ مِنْ بُحْلِهِ.

فَهُوَ أُرُوزٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ: [الرَّجْزُ].»



### (أ ر ز) (أ ب ز) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

أَبْرَ = اسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

«أَرَزٌ: وَاحِدَةٌ أَرِزَّةٌ وَهِيَ شَجَرٌ عَظِيمٌ دَائِمٌ الْخُضْرَةِ مِنْ أَشْهَرِ أَنْوَاعِهِ أَرِزٌ لُبْنَانٌ، وَالْأَرِزَةُ الْيَوْمَ مِنْ شِعَارِ الدَّوْلَةِ اللَّبْنَانِيَّةِ فِي عِلْمِهَا، مَرْكَزُ تَزْلُجٍ فِي لُبْنَانَ شَهِيرٌ بِعَابَاتِ الْأَرِزِ.

أَرِزٌ/ أَرِزٌ: نَبَاتٌ حَوْلِيٌّ يُحِبُّ الْمَاءَ يَحْمِلُ سَنَابِلَ مُتَدَلِّيَّةً، حَبُّهُ أَبْيَضٌ وَأَسْمَرٌ صَغِيرٌ وَهُوَ مِنْ الْأَعْدِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَقْطَارِ الْعَالَمِ.»<sup>(1)</sup>

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 82

## الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ "لِابْنِ مَنْظُورٍ"

مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنُ مَنْظُورٍ: الأَنْصَارِيُّ الإِفْرِيقِيُّ، وَيَعُدُّ مِنْ نَسْلِ رُوَيْفِعِ بْنِ نَابِتِ الأَنْصَارِيِّ، تَتَلَمَّذَ عَلَى يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَمُرْتَضَى بْنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقْبِرِ البَغْدَادِيِّ، خَدَمَ فِي دِيْوَانِ الإِنْشَاءِ بِالقَاهِرَةِ، ثُمَّ وُلِّيَ القَضَاءَ فِي طَرَابُلُسَ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ مُعْجَمُ لِسَانِ الْعَرَبِ. (1)

### ① جَمْعُ مَادَّةِ مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ: طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● النِّقْلُ عَنِ الْمُؤَلَّفَاتِ: صَرَّحَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي مُعْجَمِهِ بِمَصَادِرِ مُدَوَّنَتِهِ اللُّغَوِيَّةِ وَعَدَّهَا خَمْسَةَ مَصَادِرَ، نَذَرَهَا بِمُؤَلَّفِيهَا (2): ④

● مُعْجَمُ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ "لِأَبِي مَنْصُورٍ الأَزْهَرِيِّ".

● مُعْجَمُ تَأْجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ العَرَبِيَّةِ "لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ حَمَّادِ الجَوْهَرِيِّ".

● مُعْجَمُ المُحْكَمِ وَالمُحِيطِ الأَعْظَمِ "لِعليِّ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَيِّدَةَ".

● حَوَاشِي ابْنِ بَرِّيِّ "أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ".

● النُّهَيْيَةُ فِي غَرِيبِ الحَدِيثِ "لِابْنِ الأَثِيرِ الجَزْرِيِّ"

(1) يُنْظَرُ : <https://www.marefa.org>

(2) يُنْظَرُ : ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تح: عامر أحمد حيدر، ج1، ص6

## ② وَضَعُ مَادَّةِ لِسَانِ الْعَرَبِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: وَضَعُ مُعْجَمُهُ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ: ا، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● الْجِدْرِيَّةُ: رَدُّ الْكَلِمَاتِ إِلَى أُصُولِهَا اللَّغَوِيَّةِ بِتَعْرِيبِهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

● جَعَلَ الْمُعْجَمَ حُرُوفًا: بَعَدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ حَسَبَ أَوَاخِرِ الْأُصُولِ، وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ جَاءَتْ حُرُوفُ الْبَاءِ، حُرُوفُ التَّاءِ أَسْمَاهَا (التَّاءُ الْمُتَنَاءَةُ)، حُرُوفُ النُّونِ وَأَسْمَاهَا (النُّونُ الْمُتَنَاءَةُ)، حُرُوفُ الْجِيمِ... حُرُوفُ الْهَاءِ، حُرُوفِ الْوَاوِ، حُرُوفِ الْيَاءِ كَمَا فَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ حُرُوفَ الْوَاوِ عَلَى حُرُوفِ الْهَاءِ.

● جَعَلَ الْحُرُوفَ فُصُولًا: فَصَلُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، فَصَلُ التَّاءِ الْمُتَنَاءَةِ، فَصَلُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَصَلُ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَصَلُ الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَصَلُ الدَّالِ الْمُعْجَمَةِ، فَصَلُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، فَصَلُ الشِّينِ الْمُعْجَمَةِ، فَصَلُ الطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، فَصَلُ الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، فَصَلُ الظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَصَلُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَصَلُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

③ شَرَحَ الْمَادَّةَ اللَّغَوِيَّةَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: تَعَدَّدَتْ طُرُقُ شَرْحِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِيهِ تَجَاوَزَتْ الثَّمَانِينَ أَلْفَ مَادَّةٍ، مُوزَعَةً عَلَى خَمْسَةِ عَشْرَةَ (15) جُزْءًا.

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْمَلَأَهُ: رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ (1).

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: أَمَتَ: أَمَتَ الشَّيْءَ... أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ فَلَا أَمَتَ فِيهَا (2).

(1) إِبْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تَح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَر، ج<sup>1</sup>، ص 159

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>2</sup>، ص 5.6



● شَرَحَ الْكَلِمَةَ بِالْكَلِمَةِ (الْتَرَادُفُ): كَقَوْلِهِ الْبُسْتَانُ: الْحَدِيثَةُ<sup>(1)</sup>.

● شَرَحَ الْكَلِمَةَ بِالنَّقِيضِ: كَقَوْلِهِ: تَحْتَ: نَقِيضُ فَوْقِ<sup>(2)</sup>.

#### 4 مَلاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ.

● الْجَمْعُ وَالْوَضْعُ مُنْطَلَقَهُمَا مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ: «وَرَأَيْتُ عُلَمَاءَهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ: أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ جَمْعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُحْسِنِ وَضْعُهُ، وَأَمَّا مَنْ أَجَادَ وَضْعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجِدْ جَمْعَهُ، فَلَمْ يُعِدْ حُسْنَ الْجَمْعِ مَعَ إِسَاءَةِ الْوَضْعِ»<sup>(3)</sup>

● أَعْلَنَهَا ابْنُ مَنْظُورٍ بِقَوْلِهِ: « فَإِنِّي لَمْ أَقْصِدْ سِوَى حِفْظِ أُصُولِ هَذِهِ اللُّغَةِ النَّبَوِيَّةِ وَضَبْطِ فَضْلِهَا إِذْ عَلِيَّهَا مَدَارُ أَحْكَامِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ؛ وَلِأَنَّ الْعَالَمَ بَعَوَامِضِهَا يَعْلَمُ مَا تُوَافِقُ فِيهِ النَّيَّةُ اللَّسَانَ، وَيُخَالَفُ فِيهِ اللَّسَانُ النَّيَّةَ، وَذَلِكَ لِمَا رَأَيْتُهُ قَدْ غَلَبَ فِي هَذَا الْأَوَانِ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَلْسِنَةِ وَالْأَلْوَانِ، حَتَّى لَقَدْ أَصْبَحَ اللَّحْنُ فِي الْكَلَامِ يُعَدُّ لِحْنًا مَرْدُودًا، وَصَارَ النَّطْقُ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْمَعَايِبِ مَعْدُودًا. وَتَنَافَسَ النَّاسُ فِي تَصَانِيفِ التَّرْجَمَانَاتِ فِي اللُّغَةِ الْأَعْجَمِيَّةِ، وَتَقَاصَحُوا فِي غَيْرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَجَمَعْتُ هَذَا الْكِتَابَ فِي زَمَنِ أَهْلِهِ بِغَيْرِ لُغَتِهِ يَفْخَرُونَ، وَصَنَعْتُهُ كَمَا صَنَعَ نُوحٌ الْفُلْكَ وَقَوْمُهُ مِنْهُ يَسْخَرُونَ، وَسَمَّيْتُهُ لِسَانَ الْعَرَبِ»<sup>(4)</sup>.

(1) ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تَح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَر، ج 2، ص 11

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 2، ص 19

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 6

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 8

● أَشَارَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي مُقَدِّمَتِهِ إِلَى ضَرُورَةِ وَضْعِ الْمُصْطَلِحِ بِعِنَايَةٍ وَاتِّقَانٍ، بُغْيَةَ الْإِبْتِعَادِ عَنِ النَّحْتِ وَضَرْبِ لِدَاكٍ مَثَلًا - وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى - بِالرَّجُلِ وَبِنَائِهِ لِبَيْتِهِ، فَمَنْ أَحْسَنَ مَنْزِلَهُ فَهُوَ فِيهِ مُسْتَقَرٌّ وَأَمِنٌ، وَمَنْ أَسَاءَ بِنَاءَ بَيْتِهِ هُوَ مِنْهُ فِي ضَيْقٍ.

● الْمُعْجَمُ خَمْسَةَ عَشَرَ جُزْءًا، فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ تَجِدُ الْحُرُوفَ الَّتِي يَحْتَوِيهَا.

● نَسَبَ الْأَشْعَارَ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَاسْتَشْهَدَ بِأَمْثَالِ الْعَرَبِ وَأَقْوَالِهِمْ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّرْحِ الْفَنَاءُ فِي مَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْفَارِقَ بَيْنَ الْمَعَاجِمِ هُوَ الْكَثْرَةُ وَالْقَلَّةُ.

● اِهْتَمَّ بِالشَّكْلِ فِي تَعْرِيفِهِ لِمَوَادِّهِ اللَّغَوِيَّةِ حِفْظًا لِلُّغَةِ مِنَ التَّضْحِيفِ، وَتَنْبِيهًُا لِلنَّسَاحِ مِنَ التَّحْرِيفِ نَحْوًا: بَوَاتُ: الْبُوتُ بِضَمِّ الْبَاءِ: مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ (1).

● نَسَبَ الْكَلِمَاتِ إِلَى لُغَاتِهَا الْأَصْلِيَّةِ مَعَ ذِكْرِ مُشْتَقَّاتِهَا وَكَيْفِ تَجْمَعُ، كَمَا أَنَّهُ يَشْرَحُ بِأَكْثَرِ مِنْ كَلِمَةٍ، كُلٌّ فِي مِثَالٍ: ﴿الْبُرْتُ: الْفَأْسُ يَمَانِيَّةٌ، مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ: بَرْتُ: وَالْبُرْتُ وَالْبُرْتُ وَالْبُرْتُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاتٌ.

● نَظَرَ إِلَى الْحُرُوفِ فَوَجَدَهَا تَتَشَابَهُ فِي الرَّسْمِ، وَتَتَفَاضَلُ مِنْ حَيْثُ النُّقْطِ؛ فَسَمَّى ذَاتَ النُّقْطِ مُعْجَمَةً وَمَنْ لَا تَحُوزُ عَلَى نُقْطٍ مُهْمَلَةً.

● أَضَافَ بَعْدَ مُقَدِّمَتِهِ بِأَبْيْنٍ: ﴿

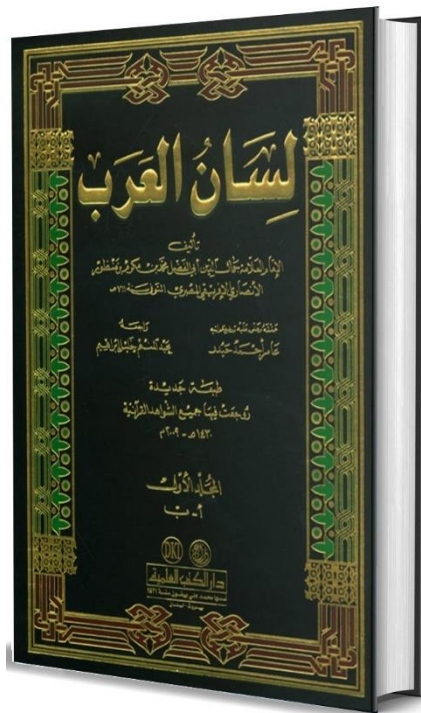
● بَابُ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ: حَاوَلَ مِنْ خِلَالِهِ تَفْسِيرَ الظَّاهِرَةِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ فِي بَدْيِ بَعْضِ سُورِهِ مِثْلَ: ﴿الم﴾ ﴿المص﴾ ﴿كهيعص﴾ ﴿حم﴾.

(1) ابْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تَح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَرٍ، ج 2، ص 15

● **بَابُ أَلْقَابِ الْحُرُوفِ وَطَبَائِعِهَا وَخَوَاصِّهَا:** وَتَكَلَّمَ فِيهِ عَنِ أَلْقَابِ الْحُرُوفِ وَطَبَائِعِهَا وَبَعْضِ خَصَائِصِهَا الَّتِي تُمَيِّزُهَا.

⑤ **طَرِيقَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْكَلِمَاتِ فِي مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ:** نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا مَعَ إِعَادَةِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَتَغَيَّرُ إِلَى مَوَاضِعِهَا الْأُولَى، لِتُصَبِّحَ كَلِمَةً: **السَّبْتُ (سَبَتَ)**. وَكَلِمَةً: **التَّقْوَى (وَقَى)**، ثُمَّ نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ كِتَابٍ، ثُمَّ نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ لِلْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ كَفَضْلِ، أَمَا الْكَلِمَاتُ الرَّبَاعِيَّةُ وَالْخُمَاسِيَّةُ فَإِنَّكَ تَجِدُهَا مَعَ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِيَّةِ حَسَبِ التَّرْتِيبِ نَحْوَ كَلِمَتِي: **سَبَخْتُ، سَبَرْتُ، فَإِنَّهُمَا فِي بَابِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ فَضْلِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ (1)**.

⑥ **مِثَالُ عَمَلِي:** كَلِمَةُ **السَّبْتِ** ۞ **الْجُزْءِ الثَّانِي** ۞ **بَابُ التَّاءِ الْمُتَنَاءِ** ۞ **فَضْلُ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ** عَلَى هَذَا الشَّكْلِ: ۞ **سَبَتَ: السَّبْتُ، بِالْكَسْرِ كُلُّ جِدٍ مَدْبُوعٍ (2)...**



(1) ابن منظور: **إِبْنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ**، تح: **عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَر**، ج 2، ص 44

(2) **الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ**، ج 2، ص 40

## نَمُودَجٌ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ (1)

## ﴿فَصَلِّ الْخَاءَ الْمُعْجَمَةَ﴾

«خَبَّتْ: الْخَبْتُ: مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ وَجَمَعُهُ: أَخْبَاتُ وَخُبُوتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْتُ مَا إِطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمُضَ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ؛ وَقِيلَ: الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَادِي الْعَمِيقُ الْوَطِيءُ، مَمْدُودٌ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِصَا وَقِيلَ: الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، فِيهِ رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ يَثْرِبِيٍّ: إِنْ رَأَيْتَ نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَرِنَادًا بِخَبْتِ الْجَمِيشِ، فَلَا تَهْجَهَا. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّيْنَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ وَالْجَمِيشِ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ وَخَبْتُ ذِكْرُهُ إِذَا خَفِيَ قَالَ: وَمِنْهُ الْمُخَبْتُ مِنَ النَّاسِ.

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيَّ إِطْمَأَنَّ إِلَيْهِ. وَرُويَ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾. قَالَ: الْمُطْمَئِنِّينَ، وَقِيلَ: هُمْ الْمُتَوَاضِعُونَ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾ أَيَّ تَوَاضَعُوا وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيَّ: تَخَشَعُوا لِرَبِّهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ﴿فَنُحِبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾

فَسَرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ التَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخَبِّتًا أَيَّ خَاشِعًا مُطِيعًا. وَالْإِخْبَاتُ الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَيَجْعَلُهَا مُخَبِّتَةً مُنِيبَةً وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمُطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْخَبِيتُ: الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ الْحَبِيرِيُّ: [الْخَفِيفُ]. يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزْقِ وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ. وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَبِيتِ، فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ: أَرَادَ الْخَبِيتَ وَهِيَ لُغَةٌ خَبِيرٌ، فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ: لَوْ كَانَ ذَلِكَ لُغَتَهُمْ، لَقَالَ الْكَثِيرُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّهُمْ يَفْلِبُونَ النَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا: أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَصْحِيفٌ، قَالَ: لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيتُ بِتَاءَيْنِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَسِيسِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيتَ. «

(1) ابن منظور: ابن منظور: لِسَانُ الْعَرَبِ، تح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَر، ج<sup>2</sup>، ص 30:31

## (خ ب ت) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

«خ ب ت: أَحَبَّتْ يُحِبُّ أَحْبَاتًا: - الشَّخْصُ وَلَهُ وَالْيَه: حَشَعٌ وَتَوَاضَعٌ ﴿وَأَحْبَبْتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾»

إِحْبَاتٌ: مُص: أَحَبَّتْ «تَفْكِيرُ الْعَالَمِ أَجْدَى مِنْ إِحْبَاتِ الْمُتَعَبِدِ» (1)

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقٌ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 377

## الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ

مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشِّيرَازِيِّ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ: وُلِدَ بِكَازِرُونَ وَهِيَ بَلَدَةٌ بِفَارِسَ، اِهْتَمَّ بِاللُّغَةِ إِلَى أَنْ مَهَرَ وَفَاقَ، اِسْتَهَرَ اسْمُهُ وَهُوَ شَابٌّ فِي الْأَفَاقِ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَجَالَ فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ، وَلَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الْفُضَلَاءِ، وَأَخَذَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ وَأَخَذُوا عَنْهُ، وَلَمْ يَدْخُلْ بَلَدَةً إِلَّا وَكْرَمَهُ مُتَوَلِّيَهَا، وَكَانَ مُعْظَمًا عِنْدَ الْمُلُوكِ، وَلَا يُسَافِرُ إِلَّا وَصَحْبَتُهُ عِدَّةُ أَحْمَالٍ مِنَ الْكُتُبِ إِذَا أَمْلَقَ بَاعَهَا! وَكَانَ سَرِيعَ الْحِفْظِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ مُعْجَمُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (1).

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ طَرِيقَيْنِ:

● طَرِيقُ الْأَخْذِ عَنِ الْعُلَمَاءِ: مِثْلُ وَالِدِهِ "سِرَاجُ الدِّينِ يَعْقُوبُ"، "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّجْمِ" "الشَّمْسُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ الزَّرِنَدِيِّ الْمَدَنِيِّ"، "الشَّهَابُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الدِّيُونِيِّ"، "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْتَّاشَ"، "الْتَقِيُّ السُّبْكِيُّ"، "ابْنُ الْبُخَارِ"، "ابْنُ الْقَيْمِ"، "أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْمِرْدَاوِيِّ"، "مُحَمَّدُ بْنُ مُظَفَّرِ النَّابُلُسِيِّ"، "الْقَلْقَشَنْدِيُّ"، "الصَّلَاحُ الصَّفَدِيُّ"، "الْبَهَاءُ بْنُ عَقِيلِ"، "الْجَمَالُ الْإِسْنَوِيُّ"، "ابْنُ هِشَامِ"، "الضِّيَاءُ خَلِيلُ الْمَالِكِيِّ" (2).

● طَرِيقُ الْأَخْذِ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ: نَحْوَ الْمُحْكَمِ "لِابْنِ سَيِّدَةَ"، "وَالْعُبَابُ لِلصَّعَانِيِّ"، كَمَا صَرَّحَ فِي مُقَدِّمَةِ مُعْجَمِهِ، وَمَا ذَكَرَ فِي مَتْنِ مُعْجَمِهِ كَحَوَاشِي "ابْنِ بَرِّي"، وَالنِّهَائِيَّةُ فِي غَرِيبِ شَرْحِ الْحَدِيثِ "لِابْنِ الْأَثِيرِ"، وَالْجَمْهَرَةُ "لِابْنِ دُرَيْدٍ"، وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ "لِلْأَزْهَرِيِّ".

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَرُ: مَجْدُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِيٍّ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مُرْتَبًا تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا وَفَقَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، تَح: أُنْسُ مُحَمَّدَ الشَّامِيِّ وَزَكَرِيَّا جَابِرَ أَحْمَدَ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 2008م، ص 21

## ② الوَضْعُ فِي مَعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ:

- التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: رَتَّبَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِيَّ مَوَادِّ مُعْجَمِهِ عَلَى طَرِيقَةِ النَّقْفِيَّةِ، حَسَبَ أَوَاخِرِ الْأُصُولِ أَبُوَابًا، وَأَوَائِلِ الْأُصُولِ فُصُولًا، عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ: هـ، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.
- الْحِذْرِيَّةُ: رَدَّ الْكَلِمَاتِ إِلَى أُصُولِهَا اللَّغَوِيَّةِ بِتَعْرِيبِهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

- جَعَلَ الْمُعْجَمَ أَبُوَابًا: بَعَدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ جَمْعِهِ بِأَبِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعًا، مُضِيْفًا أَبَا أَسْمَاءَهُ بِأَبِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ، هـ بِأَبِ الْهَمْزَةِ، بِأَبِ الْبَاءِ، بِأَبِ التَّاءِ، بِأَبِ النَّوْنِ، بِأَبِ الْجِيمِ... بِأَبِ النُّونِ، بِأَبِ الْهَاءِ، بِأَبِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، بِأَبِ الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ، عَلَى أَوَاخِرِ الْأُصُولِ.

- جَعَلَ الْأَبْوَابَ فُصُولًا: حَسَبَ أَوَائِلِ الْأُصُولِ نَحْوَ: بِأَبِ السِّينِ: فَصْلُ الْهَمْزَةِ، فَصْلُ الْبَاءِ فَصْلُ التَّاءِ، فَصْلُ الْجِيمِ، فَصْلُ الْحَاءِ، فَصْلُ الْخَاءِ... فَصْلُ الْوَاوِ، فَصْلُ الْهَاءِ فَصْلُ الْيَاءِ.

- رَتَّبَ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ دَاخِلَ الْفُصُولِ: وَفَقَ الْحَرْفِ الثَّانِي لِلْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَالْحَرْفِ الثَّلَاثِ لِلْكَلِمَاتِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَالْحَرْفِ الرَّابِعِ فِيْمَا تَعَلَّقَ بِالْكَلِمَاتِ الْخُمَاسِيَّةِ، مِمَّا جَاءَ فِي بَابِ الْعَيْنِ فَصْلُ الْبَاءِ هـ الْبَتْعُ، الْبَتْعُ، الْبَخَعُ، الْبَدِيعُ، الْبَدْعُ، بَرْتَعُ، الْبَرْدَعَةُ، الْبَرْدَعَةُ، الْبَرِشَاعُ، بَرَعُ، الْبُرْقَعُ.

## ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْقَامُوسِ:

- الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْأَتَّافِي: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا إِيْتَانٌ فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ<sup>(1)</sup>

(1) مَجْدُ الدِّينِ بَنُ مُحَمَّدُ بْنُ يَغُوبَ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مُرْتَبًا تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا وَفَقَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، تَح: أَنَسُ مُحَمَّدُ الشَّامِيُّ وَزَكَرِيَّا جَابِرُ أَحْمَدَ، ص 38

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: اَلْبِتْلَةُ، بِالضَّمِّ، اَلشَّهْوَةُ. (1)

● الشَّرْحُ بِالْمُخَالَفَةِ: اَلشَّفَعُ: خِلَافُ اَلْوَتْرِ وَهُوَ اَلزَّوْجُ. (2)

● الشَّرْحُ بِالنَّقِيضِ: وَالدُّبْرَةُ: نَقِيضُ اَلْقَبْلِ.

④ مَلَاخِظَاتٌ عَلَيِ اَلْقَامُوسِ اَلْمُحِيْطِ لِاَلْفَيْرُوزِ اَبَاْدِي:

● يَضْبِطُ اَلْمَوَادَّ اَللُّغَوِيَّةَ: دَاخِلٌ مُعْجَمِهِ، حِفْظًا لَهَا مِنْ اَلتَّضْحِيْفِ وَغَلَطِ اَلنُّسَاخِ، يَضْبِطُهَا بِحَرَكَاتِهَا: ﴿ اَلْبِتْعُ: بِالْكَسْرِ (3).

● يَذْكَرُ جَمَعَ اَلْكَلِمَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ: اَلشَّبْدِعُ: ... ج: شَبَادِعُ، اَلشَّجَاعُ: ... ج: شَجَعَانُ. (4)

● يَذْكَرُ لُغَاتِ اَلْعَرَبِ فِي شَرْحِهِ نَحْوَ: اَلْاِضْبَعُ: مُثَلَّثَةُ اَلْهَمْزَةِ، وَمَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ ثَلَاثُ اَلْبَاءِ: تِسْعُ لُغَاتٍ وَاَلْعَاشِرُ اَصْبُوْعٌ بِالضَّمِّ، كُلُّ ذَلِكَ عَن كُرَاع (5).

● قَلِيْلُ اَلشَّرْحِ بِاَلشَّوَاهِدِ عَلَيِ اِخْتِلَافِهَا، مَا اِخْتَصَرَ مُعْجَمُهُ وَجَعَلَهُ ذَا حَجْمٍ مَقْبُولٍ.

● عَدَمُ اِكْمَالِهِ بَعْضُ فُصُولِ اَبْوَابِهِ - فِي اَلنُّسَخَةِ اَلَّتِي تَوَفَّرَتْ لَدَيْنَا-، نَحْوَ غِيَابِ فَصْلِ اَلنَّاءِ فِيمَا ذَكَرْتَاهُ مِنْ مِثَالٍ فِي بَابِ اَلسِّينِ.

(1) مَجْدُ اَلدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ اَلْفَيْرُوزِ اَبَاْدِي: اَلْقَامُوسُ اَلْمُحِيْطُ مُرْتَبًا مُرْتَبًا اَلْفَبَائِيًّا وَفُقْ اَوَائِلِ اَلْحُرُوفِ، تَح: اَنْسُ مُحَمَّدُ اَلشَّامِيُّ وَرَكَرِيًّا جَابِرُ اَحْمَدَ، ص 93

(2) مَجْدُ اَلدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ اَلْفَيْرُوزِ اَبَاْدِي: اَلْقَامُوسُ اَلْمُحِيْطُ، تَح: اَبُو اَلْوَفَاءِ نَصْرُ اَلهُورِيْنِي، دَارُ اَلْكُتُبِ اَلْعِلْمِيَّةِ بِيْرُوتُ لُبْنَانُ، ج 3، ط 2، 2007م، ج 3، ص 51

(3) اَلْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 03

(4) اَلْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 48

(5) اَلْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 3، ص 54



● وَجَدْنَا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ بَابًا غَيْرَ تَامَّةٍ؛ فَأَخْيَانًا لَا نَجِدُ فَصْلَ النَّاءِ مِنْ بَابٍ، وَأَخْيَانًا لَا نَجِدُ فَصْلَ  
الْحَاءِ مِنْ بَابٍ آخَرَ، كَغَيْابِ فَصْلِ الْحَاءِ مِنْ بَابِ الْحَاءِ، غِيَابِ فَصْلِ الظَّاءِ مِنْ بَابِ الدَّالِ  
غِيَابِ فَصْلِ الظَّاءِ وَالضَّادِ مِنْ بَابِ الدَّالِ.

● عَمَدَ إِخْتِصَارَ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا نَظْمًا فَقَالَ: (1)

وَمَا فِيهِ مِنْ رَمَزٍ فَخَمْسَةُ أَحْرَفٍ \* فَمِنْ مَعْرُوفٍ وَعَيْنٍ لِمَوْضِعٍ

وَجِيَمٍ لِمَجْمَعٍ ثُمَّ هَاءٌ لِقَرِيَّةٍ \* وَلِلْبَدْلِ الدَّالِ الَّتِي أَهْمَلْتُ فَعِي

إِغْنَاءٌ لِلشَّرْحِ نُفِصِلُ:

(م) = مَعْرُوفٌ. (هـ) = قَرِيَّةٌ.

(د) = بَدَلٌ. (ع) = مَوْضِعٌ.

(ج) = جَمْعٌ: وَهُوَ نَفْسُ الْحَرْفِ الَّذِي اعْتَمَدَهُ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلدَّلَالَةِ عَنِ الْجَمْعِ.

(جج) = جَمْعُ الْجُمُوعِ.

⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ:

● أَوَّلًا: جَرَدَ الْكَلِمَةَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَلْحَقُ بِهَا، مَعَ إِعَادَتِهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى.

● ثَانِيًا: أَنْظَرَ الْحَرْفَ الْأَصْلِيَّ الْأَخِيرَ بَابًا عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

(1) مَجْدُ الدِّينِ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَغُوبِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مُرْتَبًا تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا وَفَقَّ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، تَح: أَنَسُ مُحَمَّدُ

الشَّامِيُّ وَرَكَرِيًّا جَابِرُ أَحْمَدَ، ص 15

● **ثَانِثًا:** أَنْظِرِ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ كَفَضْلِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

● **رَابِعًا:** أَنْظِرِ دَاخِلَ الْفَضْلِ إِلَى تَرْتِيبِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِيَّةِ، وَالْحَرْفِ الثَّلَاثِ فِي الْكَلِمَاتِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَالْحَرْفِ الرَّابِعِ فِي الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِيَّةِ.

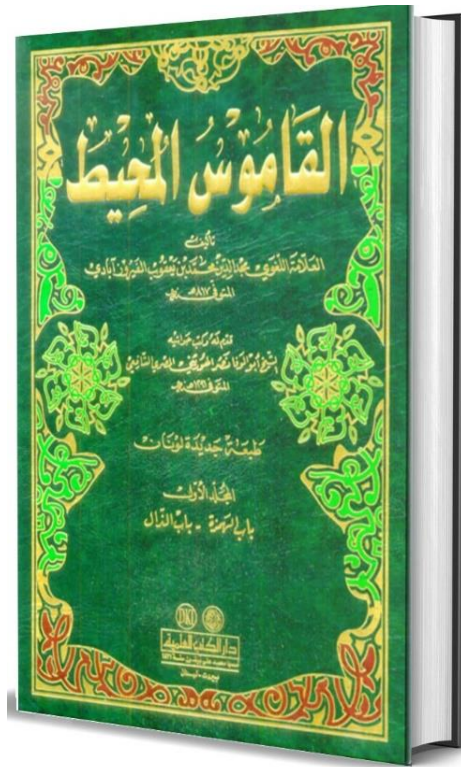
● **الطَّرِيقَةُ نَظْمًا:**

إِذَا رُمَتْ فِي الْقَامُوسِ كَشْفًا لِلْفِظَةِ \* فَآخِرُهَا لِلْبَابِ وَالْبَدْءُ لِلْفَضْلِ

وَلَا تَعْتَبِرْ فِي بَدْيِهَا وَآخِرِهَا \* مَزِيدًا اعْتِبَارُكَ بِالْأَصْلِ

⑥ **مِثَالٌ عَمَلِيٌّ:** كَلِمَةُ الْحَسْرَةِ ﴿حَسَرَ﴾ بِأَبِ الرَّأءِ ﴿فَصَلَ الْحَاءِ﴾ نَجِدُهَا فِي الْمُجَلِّدِ

الثَّانِي: ▪ حَسْرَهُ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ حَسْرًا: كَشَفَهُ وَالشَّيْءُ حَسُورًا: انْكَشَفَ... (1)



(1) مَجْدُ الدِّينِ بَنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْغَيْرُورُ أَبَا بَدِي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، تَح: أَبُو الْوَفَاءِ نَصْرُ الْهُورَيْنِيُّ، ج 2، ص 54

## نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبَايٍ (1)

## بَابُ الرَّأْيِ

## فَصْلُ الْهَمْزَةِ

«الدُّبْرُ: بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ: نَقِيضُ الْقَبْلِ،  
تُقَابِلُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ وَجِنَّتِكَ دُبْرُ الشَّهْرِ الصَّبَا. وَدُبْرَ كَعْنِي: أَصَابَتْهُ. وَادْبَرَ:  
دَخَلَ وَفِيهِ، وَعَلَيْهِ وَادْبَارُهُ، وَفِيهَا: أَي: آخِرُهُ، وَالْإِسْتُ فِيهَا. وَسَافَرَ فِي دُبَارٍ وَعَرَفَ قَبِيلَهُ  
مِنْ وَالظَّهْرُ، وَرَأْوِيَةُ النَّبِيِّ، وَبِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ دَبِيرَةٌ: مَعْصِيَتُهُ مِنْ طَاعَتِهِ، وَمَاتَ  
وَالزَّنَابِيرِ، وَيُكْسَرُ فِيهِمَا ج: أَدْبُرٌ وَدُبُورٌ  
وَمُشَارَاتُ الْمَرْعَةِ، كَالدِّبَارِ بِالْكَسْرِ وَاحِدُهُمَا:  
بِهَاءٍ، وَأَوْلَادُ الْجَرَادِ، وَيُكْسَرُ، وَخَلْفُ الشَّيْءِ  
وَالْمَوْتُ، وَالْجَبَلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: "مَا  
أُحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آدَيْتُ رَجُلًا مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ"، وَرَقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ، وَالْإِتْتَابُ، وَقِطْعَةٌ  
تَغْلُظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ يَغْلُوهَا الْمَاءُ، وَيَنْضُبُ  
مِنْعَنَهَا، وَالْمَالُ الْكَثِيرُ، وَيُكْسَرُ وَمَجَاوِزَةُ السَّهْمِ  
الْهَدَفُ، كَالدُّبُورِ. وَجَعَلَ كَلَامَكَ دُبْرَ أَدْنِهِ لَمْ  
يُصْنَعْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُعْرَجِ عَلَيْهِ. وَالدَّبِيرَةُ: نَقِيضُ  
الدَّوْلَةِ وَالْعَاقِبَةِ، وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ، وَالْبُقْعَةُ  
تُزْرَعُ، وَبِالْكَسْرِ خِلَافُ الْقِبْلَةِ. وَمَالُهُ قِبْلَةٌ وَلَا

وَالرَّجُلُ: شَيْخٌ، وَالْحَدِيثُ: حَدَّثَهُ عَنْهُ بَعْدَ  
مَوْتِهِ، وَالرِّيْحُ: تَحَوَّلَتْ دَبُورًا، وَهِيَ رِيحٌ  
دُبْرُ الشَّهْرِ الصَّبَا. وَدُبْرَ كَعْنِي: أَصَابَتْهُ. وَادْبَرَ:  
دَخَلَ وَفِيهِ، وَعَلَيْهِ وَادْبَارُهُ، وَفِيهَا: أَي: آخِرُهُ، وَالْإِسْتُ فِيهَا. وَسَافَرَ فِي دُبَارٍ وَعَرَفَ قَبِيلَهُ  
مِنْ وَالظَّهْرُ، وَرَأْوِيَةُ النَّبِيِّ، وَبِالْفَتْحِ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ دَبِيرَةٌ: مَعْصِيَتُهُ مِنْ طَاعَتِهِ، وَمَاتَ  
وَالزَّنَابِيرِ، وَيُكْسَرُ فِيهِمَا ج: أَدْبُرٌ وَدُبُورٌ  
وَمُشَارَاتُ الْمَرْعَةِ، كَالدِّبَارِ بِالْكَسْرِ وَاحِدُهُمَا:  
بِهَاءٍ، وَأَوْلَادُ الْجَرَادِ، وَيُكْسَرُ، وَخَلْفُ الشَّيْءِ  
وَالْمَوْتُ، وَالْجَبَلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: "مَا  
أُحِبُّ أَنْ لِي دَبْرًا ذَهَبًا، وَأَنِّي آدَيْتُ رَجُلًا مِنْ  
الْمُسْلِمِينَ"، وَرَقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ، وَالْإِتْتَابُ، وَقِطْعَةٌ  
تَغْلُظُ فِي الْبَحْرِ كَالْجَزِيرَةِ يَغْلُوهَا الْمَاءُ، وَيَنْضُبُ  
مِنْعَنَهَا، وَالْمَالُ الْكَثِيرُ، وَيُكْسَرُ وَمَجَاوِزَةُ السَّهْمِ  
الْهَدَفُ، كَالدُّبُورِ. وَجَعَلَ كَلَامَكَ دُبْرَ أَدْنِهِ لَمْ  
يُصْنَعْ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُعْرَجِ عَلَيْهِ. وَالدَّبِيرَةُ: نَقِيضُ  
الدَّوْلَةِ وَالْعَاقِبَةِ، وَالْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ، وَالْبُقْعَةُ  
تُزْرَعُ، وَبِالْكَسْرِ خِلَافُ الْقِبْلَةِ. وَمَالُهُ قِبْلَةٌ وَلَا

كَدَابِرَ: تَعَاوَلَ عَنْ حَاجَةِ صَدِيقِهِ، وَدَبَرَ  
بَعِيرَهُ، وَصَارَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ، وَانْقَلَبَتْ فَتْلَةٌ  
أَدْنِ النَّاقَةِ إِلَى الْقَفَا. وَالدَّبِيرِيُّ، مُحَرَكَةٌ: رَأْيٌ  
يُنْصَحُ آخِرًا عِنْدَ فَوْتِ الْحَاجَةِ وَالصَّلَاةُ فِي  
آخِرِ وَقْتِهَا، وَتُسَكَّنُ الْبَاءُ، وَلَا تُقَلُّ بِضْمَتَيْنِ،  
فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْمُحَدَّثِينَ. وَالدَّابِرُ: التَّابِعِ  
وَآخِرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْأَصْلُ، وَسَهْمٌ يَخْرُجُ  
الْهَدَفِ وَقَدْ حُفِرَ فَائِزٌ، وَصَاحِبُهُ مُدَابِرٌ،  
وَالْبِنَاءُ فَوْقَ الْحَسِيِّ وَرَفْرَفَ الْبِنَاءِ، وَبِهَاءٍ:  
آخِرُ الرَّمْلِ، وَالْهَزِيمَةُ، وَالْمَشْوُومَةُ وَمِنْكَ:  
عَرُقُوبِكَ، وَصَرَبٌ مِنَ الشَّغْرِيَّةِ، وَمَا حَادَى  
مُؤَخَّرَ الرُّسْغِ مِنَ الْحَافِرِ وَالْمَدْبُورُ: الْمَجْرُوحُ»

(1) مَجْدُ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبِ الْفَيْرُوزِيِّ أَبَايٍ: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، تَح: أَبُو الْوَفَاءِ نَصْرُ الْهُورَيْنِيِّ، ج 1، ص 79

## (د ب ر) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

«د ب ر: دَبْرٌ يَدْبُرُ دُبُورًا فَهُوَ دَابِرٌ: - النَّهَارُ/ الصَّيْفُ: انْصَرَمَ وَمَضَى، ت: الرِّيحُ: تَحَوَّلَتْ دُبْرًا، -فُلَانٌ: شَاخٌ أَوْ هَلَكٌ، -فُلَانًا تَلَاهُ وَتَبِعَهُ».

«دَبْرٌ يُدَبِّرُ تَدْبِيرًا: - الشَّخْصُ اقْتَصَدَ فِي الْأَنْفَاقِ وَيُقَالُ كَذَلِكَ: دَبَّرَ تَكَالَيْفَ الْعَمَلِيَّةِ/ نَفَقَاتِ السَّفَرِ، - الْحَاكِمُ أَمَرَ الرَّعِيَّةَ: أَحْسَنَ التَّصَرُّفَ فِي شُؤْنِهَا، - الْأَمْرُ: فِعْلُهُ عَنِ فِكْرَةٍ وَرَوِيَّةٍ «دَبَّرَ خُطَّةً»، «دَبَّرَ مُؤَامَرَةً»، «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُعْصِلُ الْآيَاتِ» [قُرْآن].

أَمْرٌ دُبِّرَ بِلَيْلٍ: حُطِّطَ لَهُ بِصُورَةٍ سَرِيَّةٍ.

تَدَابَرَ يَتَدَابَرُ تَدَابُرًا: - تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا وَاخْتَلَفُوا «لَا تَدَابِرُوا وَلَا تَقَاطِعُوا» [حَدِيثٌ]

إِدْبَارٌ: مُصٌ: أَدْبَرَ، تَحَوَّلَ اتِّجَاهُ الرِّيحِ إِلَى ضِدِّ حَرَكَةِ عَقَارِبِ السَّاعَةِ، عَكْسُهُ إِقْبَالٌ.

تَدَبَّرَ: [فِي الْفَلَسَفَةِ] اسْتَعْرَاقُ الدِّهْنِ فِي مَوْضِعِ تَفْكِيرِهِ إِلَى حَدِّ يَجْعَلُهُ يَغْفُلُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى.

دَابِرٌ ج: دَوَابِرٌ: «قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ» أَفْنَاهُمْ عَنِ آخِرِهِمْ «وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا» [قُرْآن]، ذَاهِبٌ «أَمَسَ الدَّابِرُ لَا يَعُودُ» [مَثَلٌ].

دَبَّرَ ج: أَدْبَارٍ: الْخَلْفِ «وَقَدَّتْ فَمِيصَهُ مِنْ دُبْرٍ» [قُرْآن]، عَكْسُهُ الْقَبْلُ «يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ» [قُرْآن].

دُبُورٌ: رِيحٌ عَاصِفَةٌ عَرَبِيَّةٌ، عَكْسُهَا الصِّبَا «نَضُرْتُ بِالصِّبَا وَأُهْلِكْتَ عَادَ بالدُّبُورِ» (1).

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لَأُرُوسٌ ص 437، 438

## الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ لِلزُّبَيْدِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اشْتَهَرَ بِالْمُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: وَمَوْلَاهُ فِي الْهِنْدِ، ارْتَحَلَ لِطَلَبِ الْعِلْمِ فَدَخَلَ مَدِينَةَ زُبَيْدٍ وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً حَتَّى قِيلَ لَهُ الزُّبَيْدِيُّ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ عِنْدَ الْعَامِ وَالْخَاصِّ، وَسَافَرَ إِلَى الصَّعِيدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاجْتَمَعَ بِأَعْيَانِهِ وَأَكَابِرِهِ وَعُلَمَائِهِ، وَكَانَ مَكْرَمًا، مِنْ مَوْلَفَاتِهِ مُعْجَمُ تَاجِ الْعُرُوسِ. (1)

### 1 جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ طَرِيقَيْنِ:

● الْأَخْذُ عَنِ الشُّيُوخِ: تَتَلَمَذَ وَأَخَذَ الْعِلْمَ عَنِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ - غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ جَمِيعًا - مَا عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ: "عَبْدُ اللَّهِ السَّنْدِيُّ"، "الشَّيْخُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلِ الْمَكِّيِّ"، "عَبْدُ اللَّهِ السَّقَّافُ" "المُسْنَدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ الْمَرْجَاجِيُّ"، "سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى"، "ابْنُ الطَّيِّبِ"، "عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَيْدَرُوسِيُّ"، "الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ الطَّائِفِيُّ"، "الشَّيْخُ أَحْمَدُ الْمَلُويُّ"، "الجَوْهَرِيُّ"، "وَالسَّيِّدُ عَلِيُّ الْمَقْدِسِيُّ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعْصُومٍ الْحُسَيْنِيِّ الْفَارِسِيِّ" (2).

● النُّقْلُ مِنْ كُتُبِ الْأَوَّلِينَ: صَرَحَ الرَّجُلُ أَنَّهُ إِطَّلَعَ عَلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَوْلَفَاتِ، وَأَنَّهُ جَعَلَ مِنْ مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ مَدَوْنَتَهُ الْأَسَاسِيَّةَ فِي تَأْلِيفِ تَاجِ الْعُرُوسِ، وَذَكَرَ عَدَدًا غَيْرَ قَلِيلٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي شَكَلَتْ مَدَوْنَةَ مُعْجَمِهِ مِنْهَا:

الصِّحَاحُ لِلجَوْهَرِيِّ، وَالتَّهْذِيبُ لِلزُّهْرِيِّ، وَالتَّهْذِيبُ الْأَبْنِيَّةُ وَالْأَفْعَالُ لِلأَبِيِّ الْقَاسِمِ بْنِ الْقَطَّاعِ وَلسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ، وَالْمَحْكَمُ وَالنِّهَائِيُّ، وَحَوَاشِي ابْنِ بَرِّيِّ، وَالْجَمَهْرَةُ لِابْنِ دُرَيْدٍ وَالنِّهَائِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ، وَكِفَايَةُ الْمُتَحَفِّظِ لِابْنِ الْأَجْدَابِيِّ وَشُرُوحَهَا

(1) يُنظَر: <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَر: مُحَمَّدُ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ وَكَرِيمَ سَيِّدَ مُحَمَّدَ مَحْمُودَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1، 1971م، ص 22، 23

وَالْمِصْبَاحُ "الرَّرَازِي"، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ "الرَّرْمَحْشَرِي"، وَالْحَصَائِصُ "لِابْنِ جَنِّي"، وَالْمُجْمَلُ "لِابْنِ فَارِسٍ"، وَمَشَارِقُ الْأَنْوَارِ "لِلْقَاضِي عِيَاضٍ"، وَكِتَابُ الْأَضْدَادِ "لِابْنِ الطَّيِّبِ عَبْدِ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيِّ" وَشَرْحُ الْمُعْلَقَاتِ السَّبْعَةِ "لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ"، وَالْمُتَلَثَّاتُ "لِابْنِ مَالِكٍ"، وَالْأَنْسُ الْجَلِيلُ "لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ" وَالْإِنْتِقَانُ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ "لِلسُّيُوطِيِّ"، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ "لِلشَّهَابِ الْخَفَّاجِيِّ"، وَجَمَهْرَةُ الْأَنْسَابِ "لِابْنِ حَزْمٍ"، وَعَمْدَةُ الطَّلِبِ "لِابْنِ عُنْبَةَ"، وَتُحْفَةُ الْأَحْبَابِ "لِلْمَلِكِ الْعَسَانِيِّ" (1).

② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ: بَعْدَ جَمْعِ الْمُدَوَّنَةِ، تَطَّلَبَ وَضْعُهَا وَقْتًا كَبِيرًا أَخْذًا بِقَوْلِ صَاحِبِهَا: «وَمِمَّا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيَّ أَنِّي كَتَبْتُ عَلَى الْقَامُوسِ شَرْحًا غَرِيبًا فِي عَشْرِ مُجَلَّدَاتٍ كَوَامِلٍ جُمَلَتْهَا خَمْسُ مِائَةِ كِرَاسٍ، مَكَّثْتُ مُشْتَغَلًا بِهِ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ عَامًا وَشَهْرَيْنِ» (2).

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: جَاءَ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ ۞ أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● الْجِدْرِيَّةُ: يُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ جَمِيعِ زَوَائِدِهَا، وَيُرِدُّ الْمُتَعَيِّرَ مِنْهَا إِلَى أَصْلِهِ؛ وَحُرُوفُ الزِّيَادَةِ: أ، ل، ي، و، م، ت، ن، س، هـ.

● جَعَلَ الْمُعْجَمَ أَبْوَابًا: بَعَدَ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقَّ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، عَلَى حَسَبِ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ الْأَخِيرِ لِلْكَلِمَةِ، فَجَاءَتْ أَبْوَابُ مُعْجَمِهِ: ۞ بَابُ الْهَمْزَةِ، بَابُ الْبَاءِ، بَابُ التَّاءِ، بَابُ النُّونِ، بَابُ الْجِيمِ، بَابُ الْحَاءِ، بَابُ الْخَاءِ، بَابُ الدَّالِ... بَابُ الْهَاءِ، بَابُ الْوَاوِ، بَابُ الْيَاءِ.

● جَعَلَ الْأَبْوَابَ فُصُولًا: عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، بِحَسَبِ أَوَائِلِ الْأَصُولِ، بِتَسْمِيَّاتٍ خَاصَّةٍ بِهِ ۞ فَصْلُ الْهَمْزَةِ، فَصْلُ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، فَصْلُ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَعَ الْهَمْزَةِ، فَصْلُ النُّونِ الْمُتَلَثَّةِ مَعَ

(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدُ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الرَّيْدِيِّ: تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ سَيِّدِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُودٍ، ج 1، ص 29-42

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 24

الْهَمْزَةَ، فَصُلُّ الْحَائِ الْمُهْمَلَةَ مَعَ الْهَمْزَةِ... فَصُلُّ النُّونِ مَعَ الْهَمْزَةِ، فَصُلُّ  
الْوَاوِ مَعَ الْهَمْزَةِ، فَصُلُّ الْهَاءِ مَعَ الْهَمْزَةِ، فَصُلُّ الْيَاءِ الْمُتَنَاءَةِ مِنْ تَحْتِ مَعَ الْهَمْزَةِ، وَعَلَى هَذَا  
النَّحْوِ سَارَتْ فُصُولُهُ دَاخِلَ أَبْوَابِ مُعْجَمِهِ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ اِخْتِلَافٍ فِي عَدَدِ الْفُصُولِ.

● **تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ دَاخِلِ الْفُصُولِ:** تَأْتِي مَوْضُوعَةٌ حَسَبَ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا، وَلَيْسَ أُبَيِّنُهَا  
فَقَدْ تَجِدُ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً تَقَدَّمَتْ عَلَى كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، وَأُخْرَى خُمَاسِيَّةً تَقَدَّمَتْ عَلَى رُبَاعِيَّةٍ، نَحْوُ:  
زَابَ زَيْبٍ، زَجَبٍ، زَدَبٍ، زَرَبٍ، زَرَدَبٍ، زَعَبٍ، زَغَبٍ، زَغْرَبٍ.

③ **شَرْحُ الْمَادَّةِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ:** مِنْ طَرُقِ شَرْحِهِ:

● **الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ:** غَلَتَ: أَلْغَتَ: الْإِقَالَةُ فِي الشِّرَاءِ (1).

● **الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ:** غَتَّتْ: غَتَّهُ ... أَخْفَاهُ (2).

● **الشَّرْحُ بِالضِدِّ:** فَتَحَ: (فَتَحَ) الْبَابَ (كَمَنَعَ) يَفْتَحُهُ فَتْحًا فَإِنْفَتَحَ ضِدُّ انْعَلَقَ.

● **الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ:** الْعَنْتُ: الْإِثْمُ وَقَدْ عَنَتَ... فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (3)

④ **مُلَاحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ.**

● **شَرْحُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ بِاسْتِخْدَامِ الْمَجَازِ عَلَى نَهْجِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ يُقُولُ: وَمِنْ الْمَجَازِ: زَعَبٌ  
(الْمَرْأَةُ) يَزْعُبُهَا زَعْبًا.**

(1) مُحَمَّدٌ مُرْتَضِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الرَّبِيعِيِّ: تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ سَيِّدِ  
مُحَمَّدٍ مَحْمُودٍ، ج 5، ص 10

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 5، ص 9

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 5، ص 8

● صَبَّطُ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ بِالصَّبْطِ اللَّفْظِيِّ، مَعَ ذِكْرِ جَمْعِ الْكَلِمَةِ يَقُولُ: وَفِي الْحَدِيثِ «لَا يَدْخُلُ  
أَجَنَّةَ قَتَاتٍ» وَيُجْمَعُ عَلَى قَتَاتٍ، بِالضَّمِّ كَكُتَابٍ (1)

● حَوَتْ مُقَدِّمَةُ الزُّبَيْدِيِّ عَشْرَةَ مَقَاصِدَ، نُوقِشَتْ فِيهَا مَسَائِلٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِاللُّغَةِ (2) هِيَ: ﴿٣٦﴾

● الْمَقْصِدُ الْأَوَّلُ: فِي بَيَانِ اللُّغَةِ أَهِيَ تَوْقِيفِيَّةٌ أَمْ إِصْطِلَاحِيَّةٌ.

● الْمَقْصِدُ الثَّانِي: فِي سِعَةِ لُغَةِ الْعَرَبِ.

● الْمَقْصِدُ الثَّلَاثُ: فِي أُبْنِيَةِ الْكَلَامِ.

● الْمَقْصِدُ الرَّابِعُ: فِي الْمُنَوَاتِرِ مِنَ اللُّغَةِ وَالْأَحَادِ.

● الْمَقْصِدُ الْخَامِسُ: فِي بَيَانِ الْأَفْصَحِ.

● الْمَقْصِدُ السَّادِسُ: فِي بَيَانِ الْمَطْرِدِ وَالشَّاذِّ، وَالْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ، وَالْمُشْتَرَكِ وَالْأَضْدَادِ وَالْمُتْرَادِفِ  
وَالْمُعَرَّبِ وَالْمَوْلَدِ.

● الْمَقْصِدُ السَّابِعُ: فِي مَعْرِفَةِ آدَابِ اللُّغَوِيِّ.

● الْمَقْصِدُ الثَّمَانِي: وَفِيهِ أَنْوَاعٌ.

● الْمَقْصِدُ التَّاسِعُ: فِي تَرْجَمَةِ الْمُؤَلَّفِ.

(1) مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَأْجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ وَكَرِيمَ سَيِّدِ  
مُحَمَّدَ مَحْمُودَ، ج 5، ص 22

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 44-63



● الْمُقْصِدُ الْعَاشِرُ: فِي الْأَسَانِيدِ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى الْمُؤَلِّفِ.

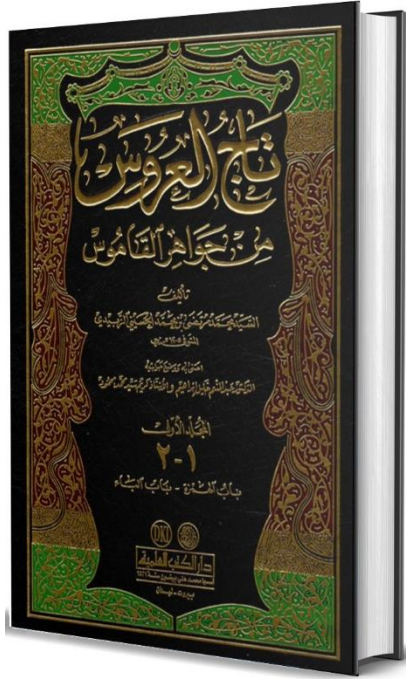
⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ تَاجِ الْعَرُوسِ:

● أَوَّلًا: يُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا وَيُرْجِعُ حُرُوفَهَا إِلَى أَصْلِهَا الْأَوَّلِ فَكَلِمَةُ لَفَتْتُ ﴿﴾ لَفَتَّ.

● ثَانِيًا: نَنْظُرُ إِلَى حَرْفِ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرِ كَبَابٍ، وَحَرْفِهَا الْأَوَّلِ كَفَضْلِ.

● ثَالِثًا: بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْبَابِ وَالْفَضْلِ، نُحَدِّدُ الْجُزْءَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ الْبَابُ، فِي مِثَالِنَا (لَفَتَّ)

الْجُزْءُ الْخَامِسُ ﴿﴾ لَفَتَّ: (لَفْتَهُ يَلْفِتُهُ) لَفْتًا: (لَوَاهُ) غَيْرَ جِهَتِهِ<sup>(1)</sup>.



(1) : مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَاجُ الْعَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ

سَيِّدُ مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ، ج 5، ص 44

## نُمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ (1)

## فَصْلُ الْفَاءِ

## «مَعَ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَتَحَ اللَّهُ فُتُوحًا كَثِيرَةً، إِذَا مُطِرُوا

وَأَصَابَتْ الْأَرْضَ فُتُوحٌ. وَيَوْمَ مُنْفَتِحِ بِالْمَاءِ.

وَالْفَتْحُ: (مَجْرَى السِّنْجِ)، بِالْكَسْرِ، (مِنْ الْقِدْحِ)

أَيُّ مُرَكَّبِ النَّصْلِ مِنَ السَّهْمِ. وَجَمَعُهُ فُتُوحٌ. مِنْ

الْمَجَازِ (و) الْفَتْحُ فِي لُغَةِ حَمِيرَ: (الْحُكْمُ بَيْنَ

الْخَصْمَيْنِ). وَقَدْ فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ، إِذَا حَكَمَ

وَفِي (التَّهْذِيبِ): (الْفَتْحُ): أَنْ تَحْكَمَ بَيْنَ قَوْمٍ

يَخْتَصِمُونَ إِلَيْكَ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ

بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾

(الْأَعْرَافُ: 89) (كَالْفَتْحِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ)

يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ فُتَاتِحَتَهُ أَيُّ حُكُومَتَهُ. وَبَيْنَهُمَا

بِالْكَسْرِ، وَهِيَ وِلَايَةُ الْقَضَاءِ. وَقَالَ الْأَسْعَرُ «

فَتْحٌ: (فَتْحَ) الْبَابِ (كَمَنْعَ) يَفْتَحُهُ فَتْحًا فَإِنْفَتْحَ

(صِدُّ أَعْلَقَ، كَفَتْحَ) الْأَبْوَابَ فَإِنْفَتْحَتْ، شَدَّدَ

لِلْكَثْرَةِ. (وَإِفْتَتْحَ) الْبَابُ، وَفَتْحَهُ فَإِنْفَتْحَ وَتَفَتْحَ

(و) مِنْ الْمَجَازِ: (الْفَتْحُ: الْمَاءُ) الْمَفْتَحُ إِلَى

الْأَرْضِ لِيُسْقَى بِهِ. وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: هُوَ

الْمَاءُ (الْجَارِي) عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفِي

التَّهْذِيبِ: (الْفَتْحُ: النَّهْرُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ:

"مَا سَقِيَ فَتْحًا وَمَا سَقِيَ بِالْفَتْحِ فَفِيهِ الْعُشْرُ"

الْمَعْنَى مَا فُتِحَ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْرِ فَتْحًا مِنْ

الزُّرُوعِ وَالنَّخِيلِ فَفِيهِ الْعُشْرُ. وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ

(النَّصْرُ). وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: (أَهُوَ فَتْحٌ؟)

(1) : مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ

سَيِّدُ مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ، ج 7، ص 3، 4

## (ف ت ح) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

ف ت ح (1): فَتَحَ يُفْتَحُ فَتْحًا فَهُوَ فَاتِحٌ:

«الْبَابُ وَالصُّنْدُوقَ وَنَحْوَهُمَا: خِلَافُ أَغْلَقَهُمَا.

فَتَحَ الطَّرِيقَ: هَيَّأَهُ لِلْمُرُورِ فِيهِ، أَدِنَ بِالْمُرُورِ فِيهِ.

فَتَحَ الْأَجْتِمَاعَ وَنَحْوَهُ: بَدَأَ عَمَلَهُ.

فَتَحَ الْمَدِينَةَ أَوْ الْبَلَدَ: اِخْتَلَّهَا

فَتَحَ الْكِتَابَ: نَشَرَ طَيْهَ لِيَقْرَأَ مِنْهُ.

فَتَحَ اعْتِمَادًا فِي الْمَصْرِفِ: خَصَّصَ مَبْلَغًا لِلصَّرْفِ مِنْهُ عَلَى عَمَلٍ مُعَيَّنٍ.

فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ: هَدَاهُ، أَرشَدَهُ.

فَتَحَ الْبَابَ عَلَى مِصْرَاعِيهِ لِعَمَلٍ مَا: أفسَحَ الْمَجَالَ لَهُ، سَمَحَ بِهِ دُونَ قُيُودٍ.

فَتَحَ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ: قَضَى ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [قُرْآنٌ].

فَتَحَ حِسَابًا فِي الْمَصْرِفِ: أودَعَ مَبْلَغًا مِنْ الْمَالِ صَالِحًا لِلسَّحْبِ مِنْهُ.

فَتَحَ شَهِيَّتَهُ: جَعَلَهُ رَاعِبًا فِي الْأَكْلِ. «

تَمَّ الْفَصْلُ وَسُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرْسُوسَ، ص 914، 915

الفصلُ التَّطْبِيقِيُّ

الرَّابِعُ

## الْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الرَّابِعُ: صِنَاعَةُ الْمَعْجَمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ

سَيَاتِي هَذَا الْفَصْلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى أَرْبَعَةِ مَعْجَمٍ  
 عَرَبِيَّةٍ هِيَ: مُعْجَمُ الْجِيمِ "لِأَبِي عَمْرٍو إِسْحَاقُ بْنُ  
 مُرَادٍ الشَّيْبَانِيِّ" (110هـ-206هـ)، مُعْجَمُ  
 أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِصَاحِبِهِ جَارٍ "اللَّهُ أَبُو الْقَاسِمِ  
 مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْخَوَارِزْمِيِّ  
 الزَّمَخْشَرِيِّ" (467هـ-538هـ)، مُعْجَمُ مُخْتَارِ  
 الصِّحَاحِ "لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
 الرَّازِيِّ" الْوَفَاةُ (660هـ)، مُعْجَمُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ  
 "لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْفَيُّومِيِّ" (689هـ-  
 770هـ).



## الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْجِيمِ لِأَبُو عَمْرُو إِسْحَاقُ بْنُ مُرَادِ الشَّيْبَانِيِّ:

إِسْحَاقُ أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ: لُعَوِيٌّ وَأَدِيبٌ مِنْ رَمَادَةِ الْكُوفَةِ، سَكَنَ بَغْدَادَ وَمَاتَ بِهَا، أَصْلُهُ مِنَ الْمَوَالِي، جَاوَرَ بَنِي شَيْبَانَ فَنُسِبَ إِلَيْهِمْ، وَجَمَعَ أَشْعَارَ نَيْفٍ وَثَمَانِينَ قَبِيلَةً مِنَ الْعَرَبِ وَدُونَهَا مِنْ مَوْلَفَاتِهِ كِتَابُ الْجِيمِ. (1)

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجِيمِ طَرِيقَيْنِ:

● الْأَخْذُ مِنْ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ: مِمَّنْ عَاصَرَهُمْ وَرَأَمَتْهُمْ فِي حَيَاتِهِ مِنْهُمْ: "قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ السُّدُوسِيُّ الْبَصْرِيُّ"، "أَبُو عَمْرُو زَبَانُ بْنُ الْعَلَاءِ"، "حَمَّادُ بْنُ مَيْسِرَةَ الرَّأْوِيَّةُ"، "الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ" "خَلْفُ بْنُ حَيَّانِ الْأَحْمَرُ"، "أَبُو عُبَيْدَةَ عُمَرُ بْنُ الْمُتَنَّى"، "الْأَصْمَعِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ"، "أَبُو زَيْدِ سَعِيدُ بْنُ أَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ"، "أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ، سَبْيَوِيَّةٌ"، "أَبُو بَشِيرِ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ"، "أَبُو مُسْلِمٍ مُعَاذُ الْهَرَاءِ الْكِسَائِيُّ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ"، "الْفَرَّاءُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ"، "ابْنُ السَّكَيْتِ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ"، "سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ"، "عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ"، "السَّمَّانُ"، "ابْنُ جُرَيْجٍ"، "الْكَاتِبُ الْوَأْقِدِيُّ"، "زِيَادُ الْبَكَّائِيُّ"، "ابْنُ عِيَّاشٍ"، "رُكَيْنُ بْنُ رَبِيعَةَ" (2).

● الْمُسَافَهَةُ وَالسَّمَاعُ مِنَ الْعَرَبِ: أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ مِمَّنْ دَخَلُوا الْبَادِيَةَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْحَبْرَ لِأَجْلِ تَدْوِينِ اللَّغَةِ، حَتَّى أَنَّهُ كَانَ لَدَيْهِ مِنَ اللَّغَةِ مَا يَحْتَاجُ وَمَا لَا يَحْتَاجُ، لِكثْرَةِ مَا طَلَبَ وَجَمَعَ وَتَشِيرُ الرَّوَايَاتُ أَنَّهُ جَمَعَ مِنْ قَبَائِلَ كَثِيرَةٍ تَجَاوَرَتِ الثَّمَانِينَ قَبِيلَةً (3).

(1) يُنظَرُ: <https://shamela.ws>

(2) يُنظَرُ: أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تَح: إِبْرَاهِيمُ الْإِنْبَارِيُّ، الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِشُؤْنِ الْمَطَابَعِ الْأَمِيرِيَّةِ، مِصْرُ، ج<sup>1</sup> 1974م، ص 17، 18

(3) يُنظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص 18

## ② مَنَهَجُ الْوَضْعِ فِي مُعْجَمِ الْجِيمِ لِأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: رُتِبَ مُعْجَمُ الْجِيمِ تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا ۞ أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● تَرْتِيبُ أَبْوَابِ الْمُعْجَمِ: جَعَلَ لِكُلِّ حَرْفٍ عَرَبِيٍّ بَابًا بِاسْمِهِ، حَسَبَ مَا تَوَافَرَ لَدَيْنَا مِنْ نُسْخٍ لِلْمُعْجَمِ، وَهُوَ يَأْتِي فِي ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْهَا يَحْتَوِي عَدَدًا مِنَ الْأَبْوَابِ عَلَى هَذِهِ الشَّكْلِ: ۞ بَابُ الْعَيْنِ، بَابُ الْفَاءِ، بَابُ الْقَافِ...

● تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ أَبْوَابِ الْمُعْجَمِ: جَاءَ تَرْتِيبُ الْمَوَادِّ الْمُعْجَمِيَّةِ حَسَبَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ بِتَجَاهِلِ حَرْفِي التَّعْرِيفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ (أَل) مِثْلَ قَوْلِهِ: ۞ الْحُجْنَةُ: مَا يَحْبِسُهُ عَنْ حَاجَتِهِ. الْحَبْطُ: الْمُنْتَفِخُ الْجَنَّبِيْنِ، [بَابُ الْحَاءِ].

## ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ دَاخِلِ مُعْجَمِ الْجِيمِ:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ<sup>(1)</sup>: التَّنْقُ: الْمُخْتَالُ الْمَلَانُ نَشَاطًا وَدَعَةً، الْمَتَّقُ: الْعُضْبَانُ الشَّدِيدُ الْعُضْبِ

● الشَّرْحُ بِتَحْدِيدِ مَكُونَاتِ الْكَلِمَةِ: الطَّهْفُ، شَجَرٌ دَقِيقٌ، وَبَذْرُهُ صِعَاؤٌ حُمْرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ حُبْرٌ كَأَنَّهُ حُبْرُ الْأَرَزِّ<sup>(2)</sup>

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: التَّخُّ: الْكَسْبُ<sup>(3)</sup>

(1) أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تَح: إِبْرَاهِيمُ الْإِنْبَارِيُّ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>99</sup>

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>100</sup>

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>100</sup>

● الشَّرْحُ بِالنَّشَاطِ: جَبَى الْبَيْرُ: مَا حَوْلَ فِيهَا؛ قَالَ: أَلَا نَرَى مَا جَبَى الْقَلْبِ مَنْ بَكَرَاتِ حُلْبَتِ وَنَيْبِ (1).

#### 4 مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْجِيمِ.

● الْمُعْجَمُ فِي غَالِيهِ يَشْرَحُ غَرِيبَ اللَّغَةِ، لِهَذَا فَمَوَادُّهُ الْمُعْجَمِيَّةُ غَيْرُ مَأْلُوفَةِ السَّمَاعِ لَدَى الْقَارِيءِ.  
● قَلَّةُ الشَّوَاهِدِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ، مَعَ كَثْرَةِ اسْتِخْدَامِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنْ أُبْيَاتٍ كَامِلَةٍ وَغَيْرِ مُكْتَمَلَةٍ.

● جَاءَ مُعْجَمُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ:

● **الْجُزْءُ الْأَوَّلُ:** جَاءَتْ فِيهِ الْأَبْوَابُ التَّالِيَةُ: بَابُ الْأَلْفِ، بَابُ الْبَاءِ، بَابُ النَّاءِ، بَابُ التَّاءِ، بَابُ الْجِيمِ، جُزْءٌ مِنْ كِتَابِ الْجِيمِ فِيهِ الْحَاءُ مِنَ الْأَصْلِ وَمِنْ خَطِّ أَبُو عَمْرٍو، بَابُ الْحَاءِ، بَابُ الْحَاءِ، بَابُ الدَّالِ، بَابُ الدَّالِ الْأَعْجَمِيَّةِ، بَابُ الرَّاءِ. (2)

● **الْجُزْءُ الثَّانِي:** وَفِيهِ الْأَبْوَابُ التَّالِيَةُ: بَابُ الرَّاءِ مِنَ النُّسخَةِ الثَّانِيَّةِ، بَابُ الرَّايِ، بَابُ السِّينِ، بَابُ السِّينِ، بَابُ الصَّادِ، بَابُ الصَّادِ، بَابُ الطَّاءِ، بَابُ الطَّاءِ، بَابُ الْعَيْنِ، بَابُ الْعَيْنِ مِنَ الْأَصْلِ أَبُو عَمْرٍو نَفْسِهِ. (3)

(1) أَبُو عَمْرٍو السِّيبَايِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تَح: إِبْرَاهِيمُ الْإِنْبَارِيُّ، ج<sup>1</sup>، ص 112

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص 51-315

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>2</sup>، ص 1-348



● **الْجُزْءُ الثَّلَاثُ:** جَاءَتْ فِيهِ الْأَبْوَابُ التَّالِيَةُ: ﴿ بَابُ الْعَيْنِ، بَابُ الْفَاءِ، بَابُ الْفَاءِ مِنْ نُسخَةِ السُّكَّرِيِّ، بَابُ مِنَ الْقَافِ، بَقِيَّةُ بَابِ الْقَافِ، بَابُ الْكَافِ، بَابُ الْأَمِّ، بَابُ الْمِيمِ، بَابُ النُّونِ، بَابُ الْوَاوِ، بَابُ الْهَاءِ، بَابُ الْيَاءِ. (1)

● **يَعُدُّ الْحَرْفَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ (ال) حَرْفًا زَائِدًا فِي بَعْضِ الْمَدَاخِلِ نَحْوَ:**

● (الْم) مِنْ كَلِمَةِ (الْمَبْنَاهُ) حَيْثُ وُضِعَتِ الْكَلِمَةُ تَحْتَ بَابِ الْبَاءِ.

● (الِإ) مِنْ كَلِمَةِ (الْإِخْطَافِ) حَيْثُ وُضِعَتِ الْكَلِمَةُ تَحْتَ بَابِ الْخَاءِ.

● لَوْ قَطَعْنَا الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ التَّالِيَةَ (الْمَبْقَرَةُ) (الْإِخْطَافُ) (الْتَّبْرُكُ) نَحْصُلُ عَلَى هَذِهِ الْمَقَاطِعِ

● **الْمَبْقَرَةُ:** ﴿ (الْم) + (بَقْرَةُ) = بَابُ الْبَاءِ ● **الْإِخْطَافُ:** ﴿ (الِإ) + (خَطَافُ) = بَابُ الْخَاءِ.

● **الْتَّبْرُكُ:** ﴿ (الْت) + (بَرْكُ) = بَابُ الْبَاءِ.

● **لَا نَجِدُ تَرْتِيبًا دَاخِلِيًّا مُوَحَّدًا لِلْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ مُعْجَمِ الْجِيمِ، يَبْدَأُ بِالْمُفْرَدِ أحيانًا ثُمَّ يَذْكَرُ جَمْعَهُ، وَيَبْدَأُ بِالْجَمْعِ ثُمَّ يَذْكَرُ مُفْرَدَهُ، كَحَالِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى، نَحْوِ الْجَبَابِجِبِ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَأْدِ جُبُجِبٌ، وَقَدْ يَبْدَأُ بِصِنْعَةِ الْمَاضِي أحيانًا، وَبِصِنْعَةِ الْمَضَارِعِ فِي أحيانٍ أُخْرَى فَلَا تَجِدُ لَهُ مِنْهَا وَاضِحًا.**

● **لَا يُؤَلِّي أھَمِّيَّةً لِتَرْتِيبِ الْحُرُوفِ دَاخِلِ الْأَبْوَابِ؛ يَذْكَرُ كَلِمَةَ (الْتَّخْنِيَّةِ) قَبْلَ كَلِمَةِ (الْإِخْطَافِ) وَحَسَبَ التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ تَسْبِقُ الطَّاءُ النُّونَ (2).**

(1) يُنظَرُ: أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تَح: إِبْرَاهِيمُ الْإِنْبَارِيُّ، ج 3، ص 329-1

(2) يُنظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 219

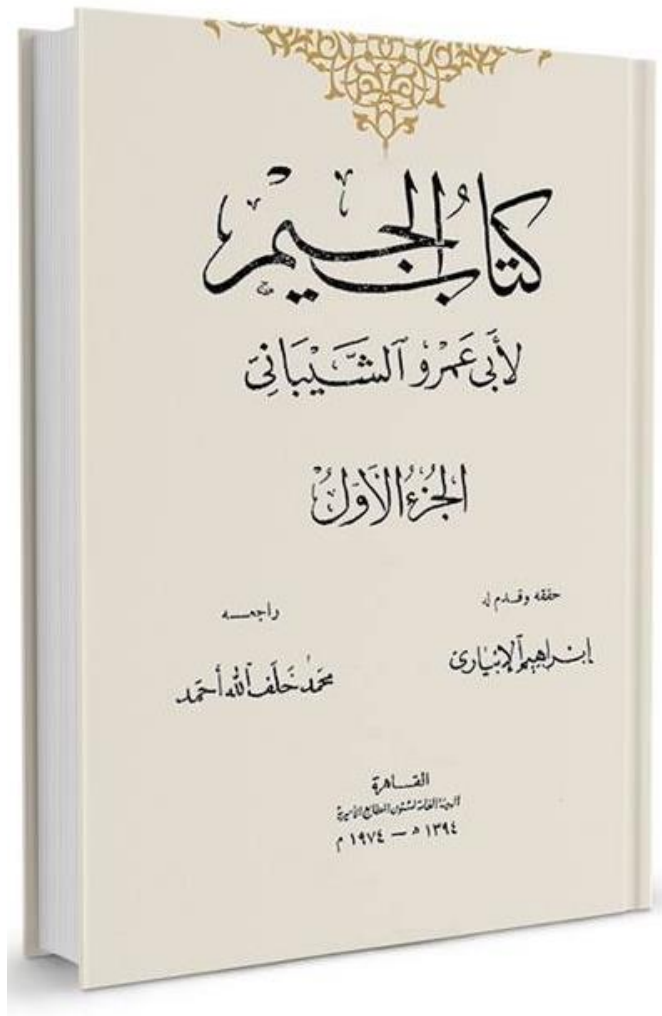
⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلَ مُعْجَمِ الْجِيمِ: حَدِدْ بَابَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، لَا تُعْرَ إِعْتِبَارًا لِحُرُوفِ الزِّيَادَةِ أَوْ حَرْفِي التَّعْرِيفِ (الْ) مِنَ الْكَلِمَةِ.

⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: إِذَا أَرَدْنَا النَّبَحْتَ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ التَّالِيَةِ: الْجَبَابِجُ، الْمَدَارِيحُ، الرَّبَلُ، فَإِنَّهَا:

• الْجَبَابِجُ: بَابُ الْجِيمِ، تَجِدُهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ ﴿ الْجَبَابِجُ: الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

• الْمَدَارِيحُ: بَابُ الدَّالِ، تَجِدُهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ ﴿ الْمَدَارِيحُ: الْبِكْرَةُ وَالْمُحَالَةُ.

• الرَّبَلُ: بَابُ الرَّاءِ، تَجِدُهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ ﴿ الرَّبَلُ: مَا نَبَتَ مِنَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.



## نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (1)

## بَابُ الْجِيمِ

- قَالَ الْأَكْوَعِيُّ: الْجَنْبَةُ: رَطْبُ الصِّلِيَانِ مِنْ وَرَقِهِ الصِّلِيَانِ، اللَّمْعَةُ، الْمَكَانُ الْمَلْتَفُّ مِنْهُ
- وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ: تَجَابَّتْ فُلَانَةٌ وَفُلَانَةٌ الْيَوْمَ وَهُوَ أَنْ تَتَزَيَّتَا، فَتَجَلَسَا، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمَا النِّسَاءُ، فَيَقَالُ: هَذِهِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ، تَجَابَّتَيْنِ الْيَوْمَ فَأَجَبَّتْ فُلَانَةٌ عَلَى فُلَانَةٍ فَجَبَّتْهَا أَي: غَلَبَتْهَا حُسْنًا.
- وَقَالَ: الْجَلْعَبَاةُ، مِنَ الْإِبِلِ: الْوَأَسَعَةُ الْجَوْفِ. قَالَ يَا مَيَّ أَرْوِي جَبْرَتِي فَجَبُّوا / وَأَعْقَبُونَا الْمَاءَ لَمَّا جَبُّوا.
- الْجَنْبِيَّةُ، مِنَ الصُّوفِ: مَا كَانَ فَوْقَ الْجُدْعِ
- الْجَوْلُ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ؛ قَالَ: أَصْبَحَ جَبْرَانُكَ بَعْدَ حَفْصٍ.
- فَدَقَرَبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتَمَضِي جَوْلَ مَخَاضِ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ يَهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.
- الرَّدَى: الصَّخْرُ
- الْمَجْشُورُ: الَّذِي يَسْعَلُ بَيْنَ الْأَيَّامِ مِنَ الْإِبِلِ بِهِ جُشْرَةٌ وَرَجُلٌ مَجْشُورٌ إِذَا كَانَ بِهِ سَعَالٌ
- وَالْجِنَاءُ، مِنَ الْعَنَمِ: الَّتِي يَذْهَبُ قَرْنَاهَا أُخْرًا
- وَالْجَنْبَةُ، مِنَ الْعَنَمِ: الطَّوِيلَةُ الظَّلْفِ
- وَالْجَوَاطِظُ، مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يُصَانِعُ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ.
- وَالْجِرْضُمُ، مِنَ الْعَنَمِ: الْكَبِيرَةُ السَّمِينَةُ؛ وَجَرِيضَةٌ، مِثْلُهَا.
- جَوُّ الْمَاءِ: نِصْفُ مِئِلٍ وَثُلُثُ مِئِلٍ مِنَ الْمَاءِ.
- وَالْجَبْسُ: الْأَلْوُتُ الْهَدَانُ مِنَ الرِّجَالِ.
- وَقَالَ: جُسُّ هَذَا الْمَاءِ؛ أَي: تَوَسَّطُهُ؛ وَتَقُولُ: جُسُّ هَوْلَاءِ النَّاسِ؛ أَي: اِمْضِ وَسَطَهُمْ.
- وَقَالَ: جَبَى الْبَيْرُ: مَا حَوْلَ فِيهَا؛ قَالَ: أَلَا نَرَى مَا بِجَبَى الْفَلَيْبِ / مِنْ بَكَرَاتٍ حَلِبَتْ وَنَيْبٍ.
- وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ: الْجَائِزُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ مَا لَمْ يُغْرَسِ.
- وَقَالَ الْجَرَّةُ: الْعُودُ يُدْفَنُ لِلظَّبْيِ فِيهِ الْكِفَّةُ وَالْحِبَالَةُ فَإِذَا نَشِقَ ضَرْبُهُ الْعُودَ حَتَّى يَقُومَ؛ وَهِيَ الْجُرْرُ.
- وَقَالَ: الْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ؛ قَالَ: تُبَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَمِيلًا.
- قَالَ: جَلَهَتْ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ، إِذَا نَحَيْتَ»

(1) أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تَح: إِزْرَاهِيمُ الْإِنْبَارِيُّ، ج 1، ص 112-113

## (ج وَ ل) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

بِالْعَوْدَةِ إِلَى الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ بَحْثًا عَنِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي النَّمُودَجِ عَسَى نَجِدُ شَيْءَ مِنْهَا؛ وَجَدْنَا الْجَوْلَ مِنَ الْإِبِلِ: ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ. رَدَدْنَا هَا إِلَى جِذْرِهَا ج وَ ل.

«ج وَ ل<sup>(1)</sup>: جَالٌ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا جَائِلًا: الشَّيْءُ: ارْتَفَعَ «لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ» [مَثَلٌ].

الْتُرَابُ فِي الْأَرْضِ: طَافَ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ فِيهَا، الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ: فَرَّوْا ثُمَّ قَرَّوْا، الْأَمْرُ فِي نَفْسِهِ: تَرَدَّدَ مَا يَجُولُ فِي حَاطِرِهِ أَوْ بِحَاطِرِهِ: مَا يَخْطُرُ أَوْ يَتَرَدَّدُ فِي نَفْسِهِ «رَأَى أَطْيَافَ الْفَرْحَةِ تَجَوْلُ فِي عَيْنِي صَدِيقِهِ»، جَوْلٌ يُجَوْلُ تَجْوِيلًا وَتَجْوَالًا: الْبِلَادُ وَفِيهَا: طَوَّفَ فِيهَا كَثِيرًا.

أَجَالٌ: أَجَالَ النَّظَرَ حَوْلَهُ.

مَنْعَ التَّجْوَالِ: مَنْعَ خُرُوجِ النَّاسِ، إِجَالَةً، تَجْوَالٌ، تَجَوْلٌ تَجْوِيلٌ جَوْلٌ، الْجَوْلَانُ، جَوْلَانٌ. جَوْلَةٌ: زِيَارَةٌ أَوْ تَجَوْلٌ لِعَرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ.

جَوَّالٌ: الْكَثِيرُ التَّجْوَالُ ۞ الْمَجَالُ: الْحَقْلُ أَوْ الْمَيْدَانُ.»

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقٌ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 280

## الْمَبْحَثُ الثَّانِي: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ "لِلزَّمْخَشَرِيِّ"

مَحْمُودُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْخَوَارِزْمِيِّ الزَّمْخَشَرِيِّ: وُلِدَ فِي قَرْيَةِ زَمْخَشَرَ الْوَاقِعَةِ فِي مَدِينَةِ خَوَارِزْمَ، وَتَرَبَّى فِي كَنْفِ عَائِلَةٍ مَعْمُورَةٍ، كَانَ وَالِدُهُ عَالِمًا وَأَدِيبًا، رَحَلَ إِلَى بُخَارَى وَخُرَاسَانَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَلَسَ مَعَ عُلَمَائِهَا الْكِبَارِ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ وَخَالَطَ عُلَمَاءَهَا، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ. (1)

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ طَرِيقَتَيْنِ:

● الْأَخْذُ عَنْ شَيْوْخِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِمْ: مِنْهُمْ "أَبُو مُضَرَ مَحْمُودُ بْنُ جَرِيرِ الضَّبِّي الْأَصْفَهَانِيُّ"، "أَبُو عَلِيٍّ أَبُو الْخَطَّابِ بْنُ الْبَطْرِ"، "أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدَمَانِيُّ مُفْتِي الْعِرَاقِ"، "أَبُو السَّعَادَاتِ بْنُ الشَّجَرِيِّ" "أَبُو مَنْصُورِ بْنِ الْجَوَالِقِيِّ"، (2)

● السَّمَاعُ وَالرِّوَايَةُ: عَمَّنْ سَبَقُوهُ وَلَمْ يُعَاصِرْهُمْ، وَهُوَ مَا أَقْرَهُ فِي مُقَدِّمَةِ لِسَانِهِ بِقَوْلِهِ « فَلَيْتُ لَهُ الْعَرَبِيَّةَ وَمَا فَصَحَ مِنْ لُغَاتِهَا، وَمَلَّحَ مِنْ بَلَاغَاتِهَا، وَمَا سَمِعَ مِنَ الْأَعْرَابِ فِي بَوَادِيهَا، وَمِنْ خُطْبَاءِ الْحَلَلِ فِي نَوَادِيهَا، وَمِنْ قَرَأُصِبَةِ نَجْدٍ فِي أَكْلَائِهَا وَمَرَاتِعِهَا، وَمِنْ سَمَاسِرَةِ تَهَامَةَ فِي أَسْوَاقِهَا وَمَجَامِعِهَا، وَمَا تَرَأَجَزْتُ بِهِ السُّقَاةَ عَلَى أَفْوَاهِ قَلْبِهَا وَتَسَاجَعَتْ بِهِ الرُّعَاةُ عَلَى شِفَاهِ عُلْبِهَا وَمَا تَقَارَضَتْهُ شُعْرَاءُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ فِي سَاعَاتِ الْمُمَاتَةِ، وَمَا تَزَامَلَتْ بِهِ سُفْرَاءُ تَقَيْفٍ وَهَذِيلٍ فِي أَيَّامِ الْمُمَاتَةِ؛ وَمَا طَوَّلَعَ فِي بَطُونِ الْكُتُبِ وَمُتُونِ الدَّفَاتِرِ مِنْ رَوَائِعِ الْفَاطِطِ مُفْتَتَةً، وَجَوَامِعِ كَلِمٍ فِي أَحْسَائِهَا مُجْتَنَّةً. » (3)

(1) يُنظَرُ : <https://mufakeroon.com>

(2) يُنظَرُ : أَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّمْخَشَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تَح، مُحَمَّدُ بَاسِلُ عِيُونِ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ج 1، ط 1، 1998م، ص 34.

(3) الْمُرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 15

## ② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: جَعَلَ الزَّمْحَشَرِيُّ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَبَائِيَّ الْأُصُولِيَّ أَسَاسًا لِمُعْجَمِهِ ۞ أ، ب ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن هـ، و، ي، مع اتِّبَاعِهِ نَفْسَ التَّرْتِيبِ فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ.

● الْجَذْرِيَّةُ: اعْتَمَدَ الرَّجُلُ نِظَامَ الْجَذْرِيَّةِ أَسَاسًا لِتَرْتِيبِ مَوَادِّ مُعْجَمِهِ.

● جَعَلَ مُعْجَمَهُ أَبْوَابًا: بَعَدَدِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

● رَتَّبَ الْجُدُورَ اللَّغَوِيَّةَ: دَاخَلَ الْأَبْوَابَ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، مُرَاعِيًا نَفْسَ التَّرْتِيبِ مِنَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ إِلَى آخِرِ حَرْفٍ فِي الْجَذْرِ اللَّغَوِيِّ، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي بَابِ الْبَاءِ ۞ بِأَبًا، بَارًا، بَاسًا، بَالًا، بَأُو، بَتَّتَ، بَتَّرَ، بَتَّكَ، بَتَّلَ بَتَثَ، بَثَّرَ، بَثَّقَ، بَثَّنَ، بَجَجَ، بَجَحَ، بَجَدَ، بَجَرَ.

## ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: أَفْنَتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَنْزَفَ الْحَالِبُ لَبَنَهَا. (1)

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: أَفَكَّهُ: صَرْفَهُ (2)

● الشَّرْحُ بِالسِّيَاقِ (3): أَطَامَ الْمَدِينَةَ: حُصُونُهَا • تَأَطَّمَ السَّيْلُ: ارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ

• تَأَطَّمَتِ النَّارُ: ارْتَفَعَتْ لَهَبُهَا.

(1) يُنْظَرُ: أَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّمْحَشَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تَح، مُحَمَّدٌ بِأَسَلِ عِيُونِ السُّودِ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>31</sup>

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>30</sup>

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج<sup>1</sup>، ص<sup>30</sup>

● الشَّرْحُ بِالشَّوَاهِدِ: أَلَل: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾: أَي قَرَابَةً (1).

● الشَّرْحُ بِالْمَجَازِ: يَذْكَرُ الْمَجَازَ نَحْو: أَسَفَ ... وَمِنَ الْمَجَازِ أَرْضٌ أَسِيْفَةٌ: لَا تَمُوجُ بِالنَّبَاتِ (2)

④ مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ:

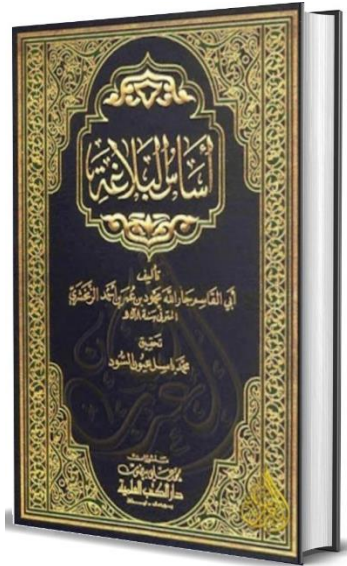
● يَهْتَمُّ بِالْجَانِبِ الدَّلَالِيِّ لِلْكَلِمَةِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيَّةِ الْأُخْرَى.

● اعْتَمَدَ الْمَجَازَ فِي شَرْحِ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ.

⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ: نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا

(مَبْدِئُ الْجَذْرِيَّةِ)، نَنْظُرُ إِلَى حَرْفِ الْكَلِمَةِ الْأَوَّلِ كَبَابٍ ۞ بَابُ الْبَاءِ، نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الثَّانِي مِنْ الْكَلِمَةِ فَالْحَرْفِ الثَّلَاثِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: كَلِمَةُ (الرَّمْلِ): ۞ بَابُ الرَّاءِ ۞ ر م ل: رَمَلُوا: نَزَلُوا بَيْنَ رِمَالٍ وَجِبَالٍ.



(1) أَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الرَّمَخْسَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تَح، مُحَمَّدٌ بِأَسَلِ عِيُونِ السُّودِ، ج 1، ص 33

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ج 1، ص 28

## نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (1)

ت

● تَأَقُّ: إِنَاءٌ مُتَأَقُّ شَدِيدُ الْإِمْتِلَاءِ، وَقَدْ تَتَّقَ  
وَمِنْ الْمَجَازِ: تَتَّقَ الرَّجُلُ: اِمْتَلَأَ غَضَبًا. وَفِي  
الْمَثَلِ «أَنْتَ تَتَّقُ، وَأَنَا مَيُّو، فَكَيْفَ نَتَّقُ»  
تَتَّقُ: مُمْتَلِئٌ جَرِيًّا. وَأَتَأَقُّ الْقَوْسَ: مَلَأَهَا زَادَهُ.  
وَأَعْرَقَ السَّهْمَ وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ هُوَ أَنْ  
لَا يَدَعُ لَهَا مُوتِرَهَا مُتَنَفِّسًا مِنْ شِدَّةِ مَا وَتَرَهَا،  
وَرَبَّمَا أَصْبَحَتْ وَقَدْ انْقَطَعَ وَتَرَهَا.  
● تَبَّبَ: أَوْسَعَهُ سَبًّا، وَأَسْمَعَهُ تَبًّا. وَتَبَّبَ الْقَوْمَ:  
دَعَا عَلَيْهِمْ بِالتَّبِّ «وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ»  
وَمِنْ الْمَجَازِ: تَبَّ الرَّجُلُ إِذَا شَاخَ، وَكُنْتُ شَابًّا  
فَصِرْتُ تَابًّا، شَبَّهُهُ فَقَدَ الشَّبَابَ بِالتَّبَابِ.  
وَأَشَابَةٌ أَنْتِ أُمَّ تَابَةٌ وَاسْتَبَّ الطَّرِيقَ: دَلَّ وَإِنْقَادًا  
يُقَالُ: طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ.  
وَاسْتَبَّ لَهُ الْأَمْرُ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْإِسْتِقَامَةِ  
وَالْتَّمَامِ: الْإِسْتَبَابُ أَيِ طَلَبِ التَّبَابِ، لِأَنَّ  
التَّبَابَ يَتَّبَعُ التَّمَامَ. قَالَ: أَوْدَى السَّرِيَّ بِقِتَالِهِ  
وَمِرَاسِهِ شَهْرًا مَوَارِدُ مُسْتَبَّبٌ مَعْمَلٌ يُرِيدُ الطَّرِيقَ

● تَبَعَ: تَبِعَهُ تَبَعًا. قَالَ مُصَرِّفُ بَنِ الْأَعْلَمِ  
الْعَفِيلِيُّ: فَلَعَمْرُ عَادِلَتِي عَلَى تَبِعِ الصِّبَا إِنِّي  
بِحُبِّ الْعَانِيَاتِ لَمَوْلَعٌ. وَاتَّبَعَ أَثَرَهُ وَاتَّبَعَهُ وَفَرَسَ  
وَاتَّبَعَ الْقَوْمَ: سَبَقُوهُ فَلَحِقَهُمْ. يُقَالُ: تَبِعْتُهُمْ نَزْعًا  
فَأَتَّبَعْتُهُمْ أَيِ تَلَوْتُهُمْ فَلَحِقْتُهُمْ. وَقِيلَ: اتَّبَعَهُ إِذَا  
تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا كَمَا اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهُوَ  
تَابِعُهُ وَتَبِيعُهُ، وَهُوَ لَهُ تَبَعٌ وَهُمْ لَهُ تَبَعٌ، لِأَنَّهُ  
مَصْدَرُهُمْ اتَّبَاعُهُ وَتَبَاعُهُ. وَهَذَا أَضَلُّ وَعَيْرُهُ  
تَوَاعٌ. وَهُوَ طَلِبُهَا وَتَبِعُهَا: لِلزَّرِيرِ الَّذِي لَا يَتْرُكُ  
إِتْبَاعَهَا، وَبِقِرَّةٍ مُتَّبِعٌ: مَعَهَا تَبِيعُهَا وَهُوَ عَجَلُهَا  
الْمُدْرِكُ. وَخَادِمٌ، مُتَّبِعٌ: مَعَهَا تَبِيعُهَا أَيِ  
وَلَدَهَا. وَهُوَ تَابِعُهُ وَهِيَ تَابِعَتْهَا: لِلخَادِمِ كَمَا  
وَالخَادِمَةِ. وَلِكُلِّ شَاعِرٍ تَابِعَةٌ وَهُوَ رَيْئُهُ  
وَتَابِعُهُ عَلَى كَذَا: وَأَفْقَهُ عَلَيْهِ. وَمَا وَجَدْتُ لِي  
عَلَى فُلَانٍ تَبِيعًا أَيِ مُتَابِعًا نَاصِرًا لِي عَلَيْهِ  
﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ وَلِي قَبْلَ  
فُلَانٍ تَبِيعَةٌ وَتَبَاعَةٌ وَهِيَ الظَّلَامَةُ. وَهُوَ يَتَّبَعُ»

(1) أَبِي الْقَاسِمِ جَارُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّمْخَشَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تَح، مُحَمَّدٌ بِأَسْبَلِ عِيُونِ السُّودِ، ج 1، ص 89



## (ت أ ق) (ت ب ع) (ت ب ر) (ت ب ب) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

تَأَقٍ = إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ.

« تَبَّ (1): (تَبَّبْتُ) يَتَبَّبُ تَبًّا -: الْمَرْءُ: خَسِرَ وَهَلَكَ، ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [قُرْآن] ، تَبًّا لَهُ: أَلْزَمَهُ اللَّهُ الْخُسْرَانَ وَالْهَلَكَ / خُسْرَانًا وَهَلَكَأ «تَبًّا لِلظَّالِمِينَ الْمُعْتَدِينَ»

اسْتَبَّ يَسْتَبُّ اسْتَبَابًا: الْأَمْرُ: اسْتَقَرَّ وَاطْرَدَ «اسْتَبَّ الْأَمْنُ وَالنِّظَامُ فِي الْبِلَادِ بَعْدَ وُقُوعِ الْأَضْطِرَابَاتِ الْأَخِيرَةِ».

تَبِعَ: يَتَّبِعُ تَبْعًا وَتِبَاعَةً (2): الطَّالِبُ الْأُسْتَاذَ: حَدَا حَدْوَهُ وَاقْتَدَى بِهِ - النَّعْلِيْمَاتُ: التَّرَمُّ بِهَا - لِحَقِّهِ أَوْ تَلَاهُ ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى﴾ [قُرْآن].

يُتَّبِعُ: كَلِمَةً تُكْتَبُ أَسْفَلَ الصَّفْحَةِ جِهَةَ الْيَسَارِ لِلإِشَارَةِ أَنَّ الْكَلِمَةَ بَقِيَّةٌ.

تَابِعَ: يُتَابِعُ مُتَابَعَةً وَتِبَاعًا: - الْأَمْرُ: تَتَّبَعُهُ وَتَقْصَاهُ "لَا يَعْلَمُ مَاذَا حَلَّ بِطَلَبِهِ إِذَا لَمْ يُتَابِعْهُ شَخْصِيًّا فِي دَوَائِرِ الْوَزَارَةِ"...

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُوقَ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 192

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 193

## الْمَبْحَثُ الثَّلَاثُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ لِـمُحَمَّدِ الرَّازِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الرَّازِيِّ: نَشَأَ فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ، وَهِيَ أَضْلُهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَحْصِيلِ الْعُلُومِ الْمُتَنَوِّعَةِ: كَاللُّغَةِ، وَالْفِقْهِ، وَالنَّفْسِيرِ، وَالْحَدِيثِ، وَالْأَدَبِ، وَالنَّصُوفِ، وَكَانَ مُؤَلِّعًا بِالْقِرَاءَةِ وَمِنْ أَصْبِرِ النَّاسِ عَلَى الْمَطَالَعَةِ، دَخَلَ مِصْرَ، وَأَقَامَ بِهَا زَمَنًا، وَأَخَذَ عَنْ بَعْضِ مَشَائِخِهَا، ثُمَّ قَصَدَ دِمَشْقَ وَبِلَادَ الشَّامِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ مُخْتَارُ الصِّحَاحِ. (1)

### 1 الْجَمْعُ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● **النَّقْلُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ:** مِنْ مُعْجَمِهِ تَأْجِ اللُّغَةِ وَصِحَاحِ الْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا مَا زَادَ عَنْهُ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ غَيْرِهِ أَوْ مِنْ عِلْمِهِ؛ «هَذَا مُخْتَصَرُ الصِّحَاحِ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ جَمَعْتُهُ مِنْ كِتَابِ الصِّحَاحِ لِلْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ أَبِي نَصْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادِ الْجَوْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى... وَصَمَّنْتُ إِلَيْهِ فَوَائِدَ كَثِيرَةً مِنْ تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أُصُولِ اللُّغَةِ الْمَوْثُوقِ بِهَا وَمِمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عَلَيَّ». (2)

### 2 الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ:

● **التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ:** رُتِبَ مُخْتَارُ الصِّحَاحِ عَلَى أَوَائِلِ الْأُصُولِ - فِيمَا عِنْدَنَا مِنْ نُسْخٍ - عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ: هـ، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي، شَامِلًا جَمِيعَ حُرُوفِ الْجِذْرِ اللَّغَوِيِّ.

● **الْجِذْرِيَّةُ:** تَجَرَّدَ الْكَلِمَةُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، مَعَ إِهْمَالِ الْغَرِيبِ وَمَا لَمْ يَسْتَسْغِهِ الرَّازِيُّ مِنْ مُعْجَمِ الصِّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ.

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

(2) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِيُّ: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، تَح: سَلِيمُ مُحَمَّدَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بِيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 2015م، ص 49

● قَسَمَ مُعْجَمَهُ أَبْوَابًا: فَجَاءَتْ أَبْوَابُ مُعْجَمِهِ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ (28) بَابًا: بَابُ الْأَلْفِ، بَابُ الْبَاءِ، بَابُ التَّاءِ، بَابُ النَّاءِ، بَابُ الْجِيمِ، بَابُ الْحَاءِ...بَابُ الْوَاوِ، بَابُ الْيَاءِ.

● رَبَّبَ الْجُدُورَ اللَّغَوِيَّةَ: دَاخِلَ الْأَبْوَابِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ﴿بَطَأً، بَطَحَ، بَطَخَ، بَطَرَ، بَطَّرَقَ بَطَشَ، بَطَطَ، بَطَّقَ، بَطَّلَ، بَطَّمَ، بَطَّنَ﴾<sup>(1)</sup>.

● 3 شَرَحَ الْمَادَّةَ اللَّغَوِيَّةَ فِي مُعْجَمٍ مُخْتَارٍ الصِّحَاحِ: يَعْتَمِدُ الرَّازِيَّ فِي شَرْحِ مَوَادِّ مُعْجَمِهِ عَلَى أَنْوَاعِ الشَّرْحِ الْمُخْتَلِفَةِ مِنْهَا:

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: الْأَصِيلُ: الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ<sup>(2)</sup>.

● الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ: الْأَصِيدُ: الْفَنَاءُ<sup>(3)</sup>.

● الشَّرْحُ بِالإِحَالَةِ: اِبْرِيْقُ: فِي (ب ر ق)<sup>(4)</sup>.

● الشَّرْحُ بِالشَّوَاهِدِ<sup>(5)</sup>: أَدَنَ: (أَدِنَ) لَهُ فِي الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ... وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: 279].

(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، تَح: سَلِيمٌ مُحَمَّدٌ، ص 9<sup>10</sup>

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 30

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 30

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 18

(5) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 20

## 4 مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ:

● إِذَا كَانَ فِي الْكَلِمَةِ حَرْفٌ مَقْلُوبٌ عَنِ آخَرٍ، تَطْلُبُهُ مَكَانَ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ، مِنْ ذَلِكَ تَطْلُبُ كَلِمَةً (سَيِّدٌ) فِي (سَوَدَ).

● لَمْ يَلْتَزِمِ بِالثَّلَاثِي ثُمَّ الرَّبَاعِي ثُمَّ الْخَمَاسِي حَسَبَ الْأَبْنِيَّةِ؛ بَلْ يُورِدُ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ الرَّبَاعِيَّةَ أَوْ الْخَمَاسِيَّةَ دُونَ تَرْتِيبِ فِي حَالَاتٍ كَثِيرَةٍ.

● الْأَلْفَاظُ الَّتِي يَفْتَرِضُ أَنَّهَا تَشْكُلُ عَلَى الطَّلَابِ يَرُدُّهَا إِلَى مُشْتَقَّاتِهَا الْأَصْلِيَّةِ، فَتُذَكَّرُ فِي مَوَاقِعِهَا نَحْوُ: (اتَّسَقَ) إِلَى (وَسَقَ)، و(الْبَرِيَّةُ) إِلَى (بَرَأَ) وَ (هَبَّةٌ) إِلَى (وَهَبَ).<sup>(1)</sup>

● ذَكَرَ فِي الْمُقَدِّمَةِ مَوَازِينَ مُعْجَمِهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّهَا عِشْرُونَ وَزْنًا، مِمَّا وَجَدَهُ فِي مُعْجَمِ الصِّحَاحِ أَوْ مِمَّا زَادَهُ مِنْ كُتُبِ غَيْرِ الصِّحَاحِ إِلَيْكَ إِيَّاهَا: (2) ۞

● الْجُزْءُ الْأَوَّلُ: فَعَلَ يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَضَمِّهَا فِي الْمَضَارِعِ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ خَمْسَةٌ مَوَازِينَ: نَصَرَ يَنْصُرُ نَصْرًا، دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا، كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً، رَدَّ يَرُدُّ رَدًّا، قَالَ يَقُولُ قَوْلًا عَدَا يَعْذُو عُدْوًا، سَمَا يَسْمُو سُمُوًا.

● الْجُزْءُ الثَّانِي: فَعَلَ يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَكَسْرِهَا فِي الْمَضَارِعِ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ خَمْسَةٌ مَوَازِينَ: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا، جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا، بَاعَ يَبِيعُ بَيْعًا، وَعَدَّ يُعَدُّ وَعَدًّا، رَمَى يَرْمِي رَمِيًا.

● الْجُزْءُ الثَّلَاثُ: فَعَلَ يَفْعَلُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ وَزْنَانِ: قَطَعَ، يُقَطِّعُ قَطْعًا، خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا.

(1) : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، طَبْعَةٌ مُدَقَّقَةٌ كَامِلَةٌ الشُّكْلِ وَمُمَيَّزَةٌ الْمَدَاحِلِ، دَائِرَةُ الْمَعَاجِمِ فِي مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1986م، ص ٩

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص ط، ي

● **الْجُزْءُ الرَّابِعُ:** فِعْلٌ يُفَعَّلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ: طَرِبَ يَطْرِبُ طَرِبًا، فَهَمَّ يَهْمُ فَهَمًا، سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامَةً، صَدِيَ يَصْدِي صَدًى.

● **الْجُزْءُ الْخَامِسُ:** فَعْلٌ يُفَعَّلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ، الْمَذْكُورُ مِنْهُ وَزُنَانٍ: ظَرَفَ يُظْرَفُ ظَرْفَةً، سَهَّلَ يَسْهَلُ سُهُولَةً.

● **الْجُزْءُ السَّادِسُ:** فِعْلٌ يُفَعَّلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ: كَوْتَقَ يَكْتُقُ وَتَوَقَّ وَنَحْوَهُ وَهُوَ قَلِيلٌ فَالذَّلِكَ لَمْ نَذْكَرْ مِنْهُ وَزَنَا نَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

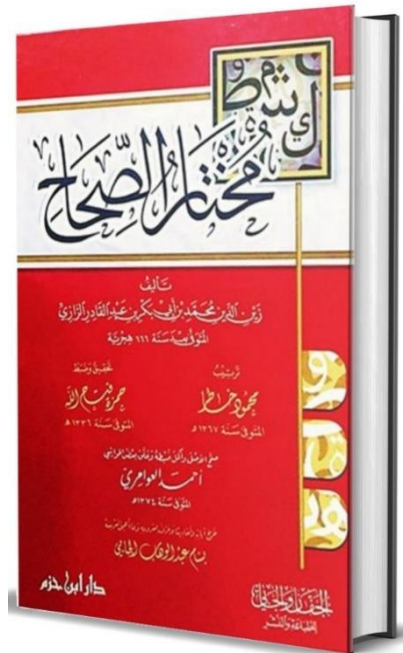
● يَذْكَرُ الْمَتْنِيُّ وَالْجَمْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْكَلِمَةِ مُفْرَدٌ أَحْبَرَ وَأَشَارَ.

● يَنْسَبُ الْكَلِمَةُ لِقَبِيلَتِهَا الْعَرَبِيَّةِ، وَيُخْبِرُ عَنِ نُطْقِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ الْعَوَامِ مِنَ النَّاسِ.

5 **طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ:** لِلْعُثُورِ عَلَى كَلِمَةٍ فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ نَتَّبِعُ

● نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا، ثُمَّ نَنْظُرُ إِلَى حُرُوفِهَا عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

● **التَّبَخُّرُ** بَخ ت ر: (التَّبَخُّرُ) فِي الْمَشْيِ يُقَالُ فَلَانٌ يَمْشِي (الْبَحْرِيَّة).



## نَمُودَجٌ مِنْ مَعْجَمِ مُخْتَصِرِ الصِّحَاحِ لِأَبِي بَكْرِ الرَّاي (1)

## باب الألف

الأثر

20

الأتان

● أ ت ن - (الآتَان) الْحِمَارَةُ وَلَا تَقُلْ أَتَانَةً، وَتَلَاثٌ (أْتَنٍ) مَثَلُ عَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ وَالْكَثِيرُ (أْتَنٌ) وَ (أْتَنٌ) وَ (الْأَتُونُ) بِالْتَّشْدِيدِ الْمَوْقِدِ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ وَجَمْعُهُ (أَتَاتِينُ) وَقِيلَ هُوَ مُؤَلَّدٌ.	لَا أَدْرِي، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٍ وَتَقُولُ (أَتَاهُ) عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ (مُؤَاتَاةً) ذَا وَأَفَقَهُ وَطَاوَعَهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ (وَأَتَاهُ). (وَأَتَاهُ إِيْتَاءً) أَعْطَاهُ وَ (أَتَاهُ) أَيْضًا أَتَى بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَتَيْنَا غَدَاءَنَا﴾ أَيِ إِيْتَيْنَا بِهِ وَ (الْإِتَاوَةُ) الْخَرَجُ، وَالْجَمْعُ (الْأَتَاوِي) وَ (تَأَتَى لَهُ) أَيِ تَرَفَّقَ وَأَتَاهُ مِنْ وَجْهِهِ.	● أ ت ث - (الآتَاثُ) مَتَاعُ الْبَيْتِ قَالَ الْفَرَاءُ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: (الْآتَاثُ) الْمَالُ أَجْمَعُ: الْإِبِلَ وَ الْعَنَمَ وَالْعَبِيدَ وَالْمَتَاعَ. الْوَأَحِدَةُ (أَتَاثَةٌ). ● أ ت ر - (الْأَتْرُ) بَوْرُنِ الْأَمْرِ	فِرِنْدُ السَّيْفِ. وَ (الْمَأْتُورُ) السَّيْفُ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْحِنِّ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَلَيْسَ مِنْ (الْأَتْرِ) الَّذِي هُوَ الْفِرِنْدُ. وَ (أَتْرُ) لِحَدِيثِ ذَكَرَهُ عَنْ غَيْرِهِ فَهُوَ (أَتْرُ) بِالْمَدِّ، وَبَابُهُ نَصَرَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ (مَأْتُورٌ) أَيِ يَنْقُلُهُ خَلْفَ عَن سَلَفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ "أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْلِفُ أَتَوَةً بِأَبْنِهِ فَفَنَهَا عَنْ ذَلِكَ" قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا حَلَفْتُ بِهِ ذَاكِرًا وَلَا أَتْرًا أَيِ مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ يَعْزِي لَمْ أَقُلْ إِنْ قَالَ فَلَأُنَّا قَالَ: وَأَبِي	أ ت ي - الْمَجِيءُ وَقَدْ أَتَاهُ مِنْ بَابِ رَمَى وَ (إِيْتَيْنَا) أَيْضًا. وَ (أَتَاهُ) يَأْتُوهُ لُغَةٌ فِيهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ أَيِ (أَتِيًا) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿حِجَابًا مَسْنُورًا﴾ أَيِ سِنْرًا. وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا
--	---	--	--	---

(1) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْغَادِرِ الرَّايِّ: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، تر: مُحَمَّدُ خَاطِرٌ، ص 20

## (أ ت ي) (أ ث ث) (أ ت ن) (أ ث ر) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

أ ت ن (1): أَتَنَ جَ أَتْنٌ / أَتَنٌ: أَنْتَى الْحِمَارِ. أَتُونُ / أَتُونُ جَ: أَتَاتَيْنُ: مَوْقِدٌ كَبِيرٌ «أَتُونُ الْحِمَامِ»  
أَتُونُ الْمَعْرَكَةِ / أَتُونُ الْحَرْبِ: شِدَّتْهَا وَضَرَاوَتُهَا.

أ ت ي (2): أَتِي يَأْتِي أَتِيًا وَإِتِيَانًا أَتٍ (الْأَتِي): الشَّخْصُ: جَاءَ ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى﴾ [قُرْآن]-  
الْمَكَانُ وَالرَّجُلُ: جَاءَهُ «أَتَانِي بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ» - الْمَرْأَةُ بِأَشْرَهَا وَجَامِعَهَا، - الْأَمْرُ: فَعَلَهُ، أَتَى  
الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا: تَتَأَوَّلُ الْأُمُورَ عَلَى وَجْهِهَا الصَّحِيحِ، - بِهِ: جَاءَ بِهِ وَجَلَبَهُ، - عَلَيْهِ: مَرَّ بِهِ  
﴿مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ﴾ [قُرْآن].

أ ت: (الْأَتِي) جَ: أَتُونُ: مِنْ يَأْتِي، مُقْبِلٌ ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [قُرْآن] الْأَجْيَالُ الْآتِيَةُ.

أ ث ث (3): أَثَّتْ يُؤَثِّثُ تَأَثِثًا: - الْبَيْتُ: فَرَشَهُ بِالْأَثَاتِ، أَثَّأْتُ: مَتَاعُ الْبَيْتِ وَالْمَكْتَبِ وَنَحْوَهُمَا  
مِنْ فِرَاشٍ وَكَرَاسِيٍّ وَسَجَاجِيدٍ وَغَيْرِهِمَا.

أ ث ر (4): أَثَّرَ يُؤَثِّرُ أَثْرًا وَأَثَارَةً أَثْرٌ: - تَبِعَ أَثْرَهُ، - الْحَدِيثُ: نَقَلَهُ وَرَوَاهُ عَنْ غَيْرِهِ «لَمْ يُؤَثِّرْ عَنْهُ  
كَذَا»، ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤَثِّرُ﴾ [قُرْآن]، حَدِيثٌ مَأْثُورٌ: يَنْقُلُهُ خَلْفٌ عَنْ سَلَفٍ.

أ ث: يُؤَثِّرُ إِثَارًا مُؤَثِّرٌ: - الشَّيْءُ فَضَّلَهُ «أَثَّرَ أَنْ يُوَاصِلَ دِرَاسَتَهُ الْعُلْيَا فِي الْخَارِجِ» ﴿بَلْ تُؤَثِّرُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [قُرْآن]- غَيْرُهُ عَلَى نَفْسِهِ: قَدَّمَهُ وَأَخْتَصَّهُ بِالْخَيْرِ.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُؤُنُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأُرُوسَ، ص 68

(2) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 68

(3) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 69

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 69

## الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ: صِنَاعَةُ مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ "الْفَيْئُومِي"

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِيُّ اللَّغَوِيُّ الْفَيْئُومِيُّ: وُلِدَ بِحِمَاةَ، وَنَشَأَ بِفَيْئُومِ بِمِصْرَ، حَيْثُ تَلَقَّى عُلُومَهُ الْأُولَى وَاشْتَعَلَ وَبَرََعَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا اطَّلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَعَارِفِهَا، وَدَرَسَ الْقِرَاءَاتِ، وَتَبَحَّرَ فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَكَانَ حَظِيْبًا وَإِمَامًا فَاضِلًا عَارِفًا بِالْفِقْهِ وَاللُّغَةِ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ. (1)

### ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ:

● الْأَخْذُ مِنْ كُتُبِ السَّابِقِينَ: فِي مُقَدِّمَتِهِمُ الشَّرْحُ الْكَبِيرُ لِلرِّفَاعِيِّ "وَالْمُجْمَلُ لِابْنِ فَارِسٍ" وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ لِلأَزْهَرِيِّ، النَّوَادِرُ لِأَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السِّكِّيتِ، أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ فُتَيْبَةَ، دِيوَانُ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ، الصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلرَّمْخَشَرِيِّ الْبَارِعُ فِي اللَّغَةِ "لِلْقَالِي" (2)، وَغَيْرُهَا كَثِيرٌ يُمَكِّنُ مُرَاجَعَةَ خَاتِمَةِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِلْوُقُوفِ عَلَى جَمِيعِ مَنْ أَخَذَ عَنْهُمْ عِلْمَهُ.

### ② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ:

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: اتَّخَذَ النِّظَامَ الْأَلْفَبَائِيَّ حَسَبَ أَوَائِلِ الْأَصُولِ: هـ، أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لآ، ي.

● الْجَذْرِيَّةُ: جَرَدَ الْكَلِمَاتِ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

(1) يُنظَرُ: <https://ar.wikipedia.org>

(2) يُنظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُفْرِي الْفَيْئُومِيُّ، الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ لِلرِّفَاعِيِّ، تح: عَبْدُ الْعَظِيمِ الشَّنَاوِي دَارُ الْمَعَارِفِ، الْقَاهِرَةُ، ط2، ص711-713



● **جَعَلَ مُعْجَمَهُ كُتُبًا:** عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ، وَسَمَّى كُلَّ حَرْفٍ كِتَابًا ﴿١﴾ كِتَابُ الْأَلِفِ كِتَابُ الْبَاءِ، كِتَابُ التَّاءِ، كِتَابُ الثَّاءِ كِتَابُ الْجِيمِ، كِتَابُ الْحَاءِ... كِتَابُ الْهَاءِ، كِتَابُ الْوَاوِ كِتَابُ (لَا)، كِتَابُ الْيَاءِ، جَاعِلًا كُلَّ مُدَوِّنَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ تَحْتَ تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ (29) كِتَابًا، مُضِيْفًا كِتَابًا لِحَرْفِ (لَا) بَيْنَ حَرْفِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

● **رَتَّبَ الْجُدُورَ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ:** مُرَاعِيًا تَرْتِيبَ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ، عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ، نَحْوَ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَلِفِ: الْأَبُ، الْأَبْدُ، الْأَيْبُ، أَبَقَ، أَبَّ، أَبِي، أَتَانُ، أَتَى، أَتَمَّ.

### ③ شَرْحُ الْمَادَّةِ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ:

● **الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ:** بِسَمِّ: ضَحَكَ قَلِيلًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ (1).

● **الشَّرْحُ بِالْمُرَادِفِ:** بَعِيثُهُ: طَلَبْتُهُ (2).

● **الشَّرْحُ بِالمُخَالَفَةِ:** الْحَيْرُ: خِلَافُ الشَّرِّ (3).

● **الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ:** دَبَّ: ... وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ (4)

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي الْقُيُومِيُّ، الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ لِلرَّافِعِيِّ، تَح: عَبْدُ الْعَظِيمِ الشُّنَاوِيُّ، ص 49

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 58

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 185

(4) الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 188

## 4 مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ:

● تَوَسَّعَ فِي الْمُشْتَقَّاتِ وَأَشَارَ إِلَى أَبْوَابِ الْأَفْعَالِ كَأَنَّ يَقُولُ: دَفَّ مِنْ بَابِ قَتَلَ، وَأَكْتَرَّ مِنْ نِكَرِ جُمُوعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمِنْ النَّفْصِيلِ فِي الْمَسَائِلِ اللَّغَوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ (1).

● اِهْتَمَّ بِضَبْطِ مَادَّتِهِ اللَّغَوِيَّةِ تَقَادِيماً لِلتَّحْرِيْفِ وَالتَّبْدِيلِ كَقَوْلِهِ: النَّصْبُ بِضَمَّتَيْنِ وَسُكُونِ الثَّانِي.

● ذَكَرَ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ ذَاتِ الْأَصْلِ الرَّبَاعِيِّ أَوْ الْخُمَاسِيِّ مَعَ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ ذَاتِ الْأَصْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ نَحْوَ: بُرُقِعَ بَعْدَ بَرَقَ، بِطَرِيقٍ بَعْدَ بَطَرَ.

● إِذَا جَاءَتِ الْهَمْزَةُ عَيْنًا جَعَلَهَا مَعَ الْحَرْفِ الَّذِي تُقَلَّبُ إِلَيْهِ عِنْدَ التَّسْهِيلِ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا صَائِتٌ قَصِيرٌ (كَسْرَةً) جَعَلَهَا مَعَ الْيَاءِ نَحْوَ: ذُنْبٌ تَصِيرُ ذَيْبٌ.

● أَمَّا إِنْ سَبَقَهَا صَائِتٌ قَصِيرٌ (ضَمَّةً) نَحْوَ (بُؤْسٍ) فَإِنَّهَا تُذَكَّرُ تَحْتَ كِتَابِ الْبَاءِ مَادَّةِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَمَا يُبَلِّغُهُمَا.

● وَإِذَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ لَامًا؛ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا مَرَّةً مَعَ الْوَاوِ وَفِي أُخْرَى مَعَ الْيَاءِ، حَسَبَ الْحَالَةِ الصَّرْفِيَّةِ حَيْثُ يَذَكَّرُ كَلِمَةً قَرَأَ مَعَ قُرَى يَقْرَى (2).

## 5 طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ: لِلْكَشْفِ عَنِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ

نَتَّبِعُ الْخُطُوبَاتِ التَّالِيَةَ:

● أَوَّلًا: نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ.

(1) يُنظَرُ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمُقْرِي، الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ، طَبَعَتْهُ بَلُونِينَ مَيْسَرَةَ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1987م، ص مَعْدَمَةٌ

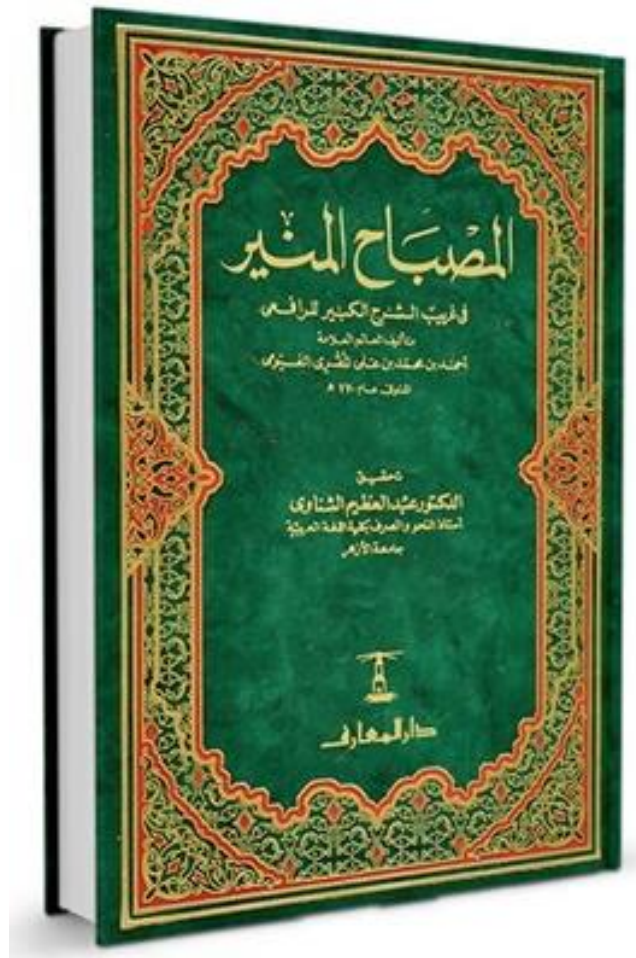
(2) يُنظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص مَعْدَمَةٌ

● **ثَانِيًا:** نَنْظُرُ إِلَى الْحَرْفِ الْأَوَّلِ بَعْدَ التَّجْرِيدِ، وَعَلَى اسْمِهِ يُسَمَّى الْكِتَابُ، ثُمَّ الْحَرْفُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

⑥ **مِثَالُ عَمَلِي:** (خ ش ب).

● **الْخَشْبُ** ❧ **خَشَب** ❧ **كِتَابُ الْخَاءِ** ❧ **مَادَّةُ الْخَاءِ** مَعَ الشَّيْنِ وَمَا يُثَلَّثُهُمَا نَجْدُهَا:

**خَشَب:** الْخَشْبُ مَعْرُوفٌ، وَالْوَاحِدَةُ خَشْبَةٌ، وَالْخَشْبُ بِضَمَّتَيْنِ وَإِسْكَانِ الثَّانِي...



## نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِلْفَيْوَمِيِّ (1)

تَعَالَى: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ	﴿كَتَابُ الْمِيمِ مَعَ التَّاءِ وَمَا يُثَلِّهُمَا﴾
مُسَافِحِينَ﴾ أَي عَاقِدِينَ النِّكَاحِ.	مَتْرَسٌ: الْمِيمُ زَائِدَةٌ وَقَدَّمَ فِي (تَرَسَ).
وَ (اسْتَمْتَعْتُ) بِكَذًا وَ (تَمْتَعْتُ) بِهِ اِنْتَعَعْتُ	مَتَّهُ: (مَتًّا) مِثْلُ مَدَّةٍ مَدًّا وَزِنًا وَمَعْنَى وَمَتَّ
وَمِنْهُ (تَمْتَعُ) بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِذَا أَحْرَمَ	بِقَرَابَتِهِ إِلَى فُلَانٍ (مَتًّا) أَيْضًا وَصَلَ وَتَوَسَّلَ
بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَبَعْدَ تَمَامِهَا يُحْرَمُ	(الْمَتْحُ) الْإِسْتِقَاءُ وَهُوَ مَصْدَرٌ مَتَحْتُ الدَّلُو مِنْ
بِالْحَجِّ فَإِنَّهُ بِالْفِرَاقِ مِنْ أَعْمَالِهَا يَجِلُّ لَهُ مَا	بَابِ نَفَعٍ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهَا وَالْفَاعِلُ (امْتَحُ) وَمَتُوحٌ
كَأَنَّ حَرْمَ عَلَيْهِ فَمِنْ ثَمَّ يُسَمَّى مُتْمَعًا.	الْمَتَاعُ: فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ كَالطَّعَامِ
مَتْنٌ: الشَّيْءُ بِالضَّمِّ (مَتَانَةٌ) اِسْتَدَّ وَقَوِيَ فَهُوَ	وَالْبَزُّ وَأَثَاتِ الْبَيْتِ وَأَصْلُ (الْمَتَاعُ) مَا يُبْتَلَعُ
(مَتِينٌ) وَ (الْمَتْنُ) مِنَ الْأَرْضِ مَا صَلَبَ	بِهِ مِنَ الزَّادِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ (مَتَعْتُهُ) بِالِتَّفْقِيلِ إِذَا
وَارْتَفَعَ وَالْجَمْعُ مَتَانٌ مِثْلُ سَهْمٍ وَسِهَامٍ	عَطِيَّتُهُ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ (أَمْتِعَةٌ) وَ (مُتْعَةٌ) الْإِطْلَاقُ
وَ (الْمَتْنُ) الظَّهْرُ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ (الْمَتْنَانُ)	مِنْ ذَلِكَ وَ (مَتَعْتُ) الْمَطْلَقَةَ بِكَذَا إِذَا أُعْطِيَتْهَا
اسْمٌ مُكْتَنَفًا الصُّلْبِ مِنَ الْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَرَادَ	إِيَّاهُ لِأَنَّهَا (تَنْتَعُ) بِهِ وَتَمْتَعُ بِهِ وَ (الْمُتْعَةُ)
الْجَوْهَرِيُّ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَيُذَكَّرُ يُؤنَّثُ	الْتَمْتَعُ وَمِنْهُ (مُتْعَةٌ) الْحَجِّ وَ (مُتْعَةٌ) الْإِطْلَاقِ وَ
وَ (مَتْنْتُ) الرَّجُلَ (مَتْنًا) مِنْ بَابِي ضَرَبَ	(نِكَاحُ الْمُتْعَةِ) هُوَ الْمُؤَقَّتُ فِي الْعَقْدِ وَقَالَ فِي
وَقَتْلَ أَصَبْتُ مَتْنَهُ.	الْعُبَابِ كَانَ الرَّجُلُ يُشَارِطُ الْمَرْأَةَ شَرْطًا عَلَى
مَتْنِي: ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِنْفَاحًا عَنِ زَمَانٍ فَعِلَ	شَيْءٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَيُعْطِيهَا ذَلِكَ فَيَسْتَحِلُّ
فِيهِ أَوْ يُفْعَلُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ فَيُقَالُ وَلَا	بِذَلِكَ فَرَجَهَا ثُمَّ يُحْلِي سَبِيلَهَا مِنْ غَيْرِ تَرْوِجٍ
الْقِتَالِ أَي (مَتْنِي) زَمَانُهُ لَا فِي الْمَحَقَّقِ بِهِ.»	طَلَاقٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ مَتْنِي﴾

(1) أَخَذَ بِنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُغْرَبِيِّ الْفَيْوَمِيِّ، الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ لِلزُّأَفِعِيِّ، تح: عَبْدُ الْعَظِيمِ الشَّنَّأَوِيُّ، ص 563.563

## (مَتَّ) (مَتَعَ) (مَتَّنَ) (مَتَّنَى) فِي الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

«م ت ت (1): مَتَّ (مَتَّتُ) يَمُتُّ مُمًّا فَهُوَ مَاتٌ: - اتَّصَلَ بِهِ «مَتَّ إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ»، «يَمُتُّ إِلَيْهِ بِأَقْرَبِ الصَّلَةِ» وَلَا يَمُتُّ إِلَى الْحَقِيقَةِ بِصَلَةٍ.»

م ت ع (2): مَتَعَ يَمْتَعُ مُمْتَعًا فَهُوَ مَاتِعٌ: الشَّيْءُ: بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْجَوْدَةِ مَتَعَ النَّهَارُ. بَلَغَ غَايَةَ ارْتِقَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ.

مَتَعَ يَمْتَعُ تَمْتِيعًا: بِالشَّيْءِ: جَعَلَهُ يَمْتَعُ أَوْ يَتَلَدَّدُ بِهِ «مَتَعَ بَصْرَهُ/ عَيْنَيْهِ بِالنَّمَاظِرِ الطَّبِيعِيِّ الْخَلَابَةِ» - اللَّهُ بِكَذَا: أَطَالَ عُمُرَهُ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ، الْمَطْلَقَةُ: أَعْطَاهَا الْمَتْعَةَ بَعْدَ الطَّلَاقِ.

م ت ن (3) مَتَّنَ يَمْتِنُّ تَمْتِنًا: - الشَّيْءُ: صَيَّرَهُ مَتِينًا «مَتَّنَ الْقَوْسَ»، «مَتَّنَ الْبِنَاءَ»، «مَتَّنَ أَوَّاصِرَ الصَّدَاقَةِ بَيْنَهُمَا»، «مَتَّنَ الرَّئِيسَانَ الْعِلَاقَةَ بَيْنَ دَوْلَتَيْهِمَا».

مَتَانَةٌ: مُصْ مَتَنَ، [فِي الْهَنْدَسَةِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ]: مَقَاوِمَةُ الْمَادَّةِ لِلْكَسْرِ الْمَفْاجِيِّ مَعَ قُوَّةِ إِحْتِمَالِهَا لِلْإِجْهَادَاتِ الْمُؤَثِّرَةِ عَلَيْهَا.

مَتْنُ ج: مَتُونٌ: ظَهَرَ (يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ) «سَافَرَ عَلَى مَتْنِ الْبَاخِرَةِ»، «عَلَى مَتْنِ الطَّائِرَةِ»، مَتْنُ الْكِتَابِ: أَصْلُهُ، وَهُوَ خِلَافُ الشَّرْحِ وَالْحَوَاشِي، مَتْنُ اللَّغَةِ: أُصُولُهَا وَمُفْرَدَاتُهَا وَاللَّفَاطُهَا.

مَتِينٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ «رَجُلٌ مَتِينٌ الْعِصْلَاتِ»، قَوِيٌّ وَطِيْدٌ «جَبَلٌ مَتِينٌ»، «عِلَاقَةٌ مَتِينَةٌ» أَلْ - مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [قُرْآن].

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 1115

(2) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 1116

(3) يُنْظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 1116

م ت ي: (1) مَتَى: ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهَامًا عَنْ زَمَانٍ «زَارَكَ الضَّيْفُ؟» ﴿مَتَى نَصَرَ اللَّهُ﴾ [قُرْآن]،  
ظَرْفٌ زَمَانٍ يَكُونُ شَرْطًا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ «مَتَى تَذْهَبُ أَذْهَبُ».

تَمَّ الْفَصْلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُؤُنُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لَأُرُوس، ص 1117



الفصل التطبيقي

الخامس



## صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ وَالْإِسْقَاطِ الْمُعْجَمِيِّ

سَيَاتِي هَذَا الْفَصْلُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَلَى  
 الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ دُونَ سِوَاهُ، مَعَ مَا  
 تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْبَاحِثُ مِنْ إِسْقَاطِ لُغَوِيٍّ، لِأَنَّ  
 الْإِسْقَاطَ اللَّغَوِيَّ لَا يَتَجَلَّى فِي الْمَعَاجِمِ  
 الْمُعَاصِرَةِ لِلْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ بِشَكْلِ كَبِيرٍ،  
 بِقَدْرِ مَا هُوَ بَارِزٌ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ مَعَاجِمٍ، وَكُلَّمَا  
 كَانَ التَّقَارُبُ الزَّمَنِيِّ بَيْنَ الْمَعَاجِمِ قَلَّ الْإِسْقَاطُ  
 اللَّغَوِيُّ بَيْنَهُمَا.



## الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

① لَمَحَّةٌ عَنِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ: مُعْجَمٌ عَرَبِيٌّ رَأَى النُّورَ سَنَةَ 1989م، بِإِشْرَافِ ثَلَاثَةِ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مُخْتَلَفِ رُبُوعِ الْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ، تَحْتَ رِعَايَةِ الْمُنْتَظَمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقَافَةِ وَالْعُلُومِ، بِالتَّسْيِيقِ مَعَ مُؤَسَّسَةِ لَأْرُوسِ الْعِلْمِيَّةِ<sup>(1)</sup>، يَهْدَفُ فِي غَايَاتِهِ إِلَى مُسَاعَدَةِ النَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى تَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ، كَمَا يُسَاعِدُ النَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنْ مُتَوَسِّطِي الصَّلَاحَةِ فِيهَا عَلَى إِدْرَاكِ مَفَاهِيمِ لُغَتِهِمُ الْمُعَاصِرَةِ، فَهُوَ بِهَذَا مُنَاسِبٌ لِطُلَّابِ الْجَامِعَاتِ الْجُدِّدِ مِمَّنْ اخْتَارُوا دِرَاسَةَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، أَوْ مِمَّنْ يَسْتَعِينُونَ بِهَا عَلَى مُخْتَلَفِ جَوَانِبِ الْمَعْرِفَةِ.

② جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ: لَمْ نَجِدْ ذِكْرًا لِمَصَادِرِ جَمْعِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ فِي مُقَدِّمَتِهِ، كَمَا إِعْتَدْنَا ذَلِكَ فِي مُقَدِّمَاتِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَدْرُوسَةِ قَبْلَهُ، وَهُوَ مِنَ الْمَأْخِذِ عَلَيْهِ، إِذْ تَقْتَضِي الْأَمَانَةُ الْعِلْمِيَّةُ ذِكْرَ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ فِي التَّالِيفِ الْعِلْمِيِّ قَاطِبَةً، خُصُوصًا إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدَ مُعَدِّبِهِ يَهْتَمُّ إِهْتِمَامًا كَبِيرًا بِالْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ فِي كِتَابَاتِهِ! وَيُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّ «الْأَمَانَةَ الْعِلْمِيَّةَ وَمُتَطَلِّبَاتِ تَسْيِيرِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ تَقْتَضِي أَنْ يَذْكَرَ الْمُعْجَمِيُّ مَصَادِرَهُ»<sup>(2)</sup>.

الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ مِنْ هَذِهِ الزَّاوِيَةِ اسْتِثْنَاءً غَرِيبًا!! غَيْرَ مُرْحَبٍ بِهِ؟ لِأَنَّ أُسُسَ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ تَقْتَضِي الْجَمْعَ الْمُعْجَمِيَّ؛ الْقَائِمَ عَلَى ذِكْرِ مَصْدَرِهِ.

تَقَرَّرَ صُنْعُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ فِي نَدْوَةِ الرِّبَاطِ، حَسَبَ مَا نَقَلَهُ "حَمِيسُ الْقَطِيطِيُّ" عَنِ مُخْرَجَاتِ تِلْكَ النَّدْوَةِ الَّتِي وَضَعَتْ حَجَرَ الْأَسَاسِ لِلْكِيفِيَّةِ الَّتِي سَيَكُونُ عَلَيْهَا الْمُعْجَمُ، وَمِمَّا ذَكَرَ فِيهَا عَنْ مَصَادِرِ هَذَا الْمُعْجَمِ؛ أَنَّهُ إِعْتَمَدَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْفُصِيحَةَ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي مُخْتَلَفِ

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، لِأْرُوسِ، د ط، ص 49

(2) علي القاسمي: علي القاسمي، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ، ص 280

المَجَالَاتِ؛ مِنْ فُرْآنِ كَرِيمٍ، وَكُتُبِ عِلْمِيَّةٍ وَأَدَبِيَّةٍ، وَمَقَالَاتٍ صَحْفِيَّةٍ، وَمَا يُذِيعُهُ المُذَبِّعُونَ عَلَى أَمْوَاجِ الرَّدِيوِ، وَمَا تَبَثُّهُ القَنَوَاتُ التِّلْفِزِيُونِيَّةُ<sup>(1)</sup> عَلَى مُخْتَلَفِ الشَّاشَاتِ.

يُضَافُ إِلَى ذَلِكَ قَوْلُ "أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ" وَهُوَ مِنْ مُؤَلَّفِي المَعْجَمِ العَرَبِيِّ الأَسَاسِيِّ، وَاصِفًا إِيَّاهُ بِأَنَّهُ مِنَ المَعْجَمِ المَسْحِيَّةِ، الَّتِي يَرَاهَا تَقُومُ عَلَى المَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ الوُصْفِيَّةِ الحَيَّةِ بِصُورَةٍ كَلِيَّةٍ أَوْ بِصُورَةٍ جُزْئِيَّةٍ<sup>(2)</sup>.

أَيَّ أَنَّ المَعْجَمَ حَصَرَ المَوَادَّ اللُّغَوِيَّةَ الشَّائِعَةَ الإِسْتِعْمَالَ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ، بَيْنَ جُمهُورِ اللُّغَوِيِّينَ، وَالصَّحَفِيِّينَ، وَالإِعْلَامِيِّينَ، فَهُوَ يَبْنِي اللُّغَةَ الحَيَّةَ فِي عَصْرِ تَأْلِيْفِهِ، وَغَالِبًا مَا تَكُونُ هَذِهِ اللُّغَةُ مُتَنَازِرَةً عَلَى صَفَحَاتِ الجَرَائِدِ وَالمَجَلَّاتِ، أَوْ مُتَدَاوِلَةً عَلَى أَلْسِنَةِ الإِعْلَامِيِّينَ وَالمُعَلِّمِينَ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ تِقَافَةٌ عَرَبِيَّةٌ مُتَوَسِّطَةٌ المُسْتَوَى.

وَفِي هَذَا السِّيَاقِ ذَكَرَ "أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ" أَنَّهُ كَانَ مَعَ رُمَلَائِهِ فِي مَكْتَبِ التَّنْسِيقِ وَالتَّعْرِيبِ جَمَعُوا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّعَابِيرِ الإِصْطِلَاحِيَّةِ وَالسِّيَاقِيَّةِ مِنَ الصُّحُفِ العَرَبِيَّةِ، وَالمَجَلَّاتِ وَالمَكْتَبِ المَدْرَسِيَّةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ المَطْبُوعَاتِ المَعَاصِرَةِ، وَرَتَّبُوهَا تَرْتِيبًا أَلْفَبَائِيًّا، ثُمَّ قَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ مِنْ أَجْلِ إِعْدَادِ المَعْجَمِ العَرَبِيِّ الأَسَاسِيِّ<sup>(3)</sup>.

تُشِيرُ بَعْضُ الدِّرَاسَاتِ المُتَعَلِّقَةِ بِالمَعْجَمِ العَرَبِيِّ الأَسَاسِيِّ، أَنَّهُ أَخَذَ مَادَّتَهُ اللُّغَوِيَّةَ عَنِ المَعْجَمِ الوَسِيطِ، وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحْ صَانِعُوهُ بِذَلِكَ صَرَاحَةً فِي مُقَدِّمَتِهِ، أَوْ يَرْمِزُوا بِرُمُوزٍ تَدُلُّ عَلَى

(1) يُنظَرُ: مُحَمَّدٌ حَمَيْسِ القَطِيبِي، البِنَاءُ المَعْجَمِيُّ فِي مَعَاجِمِ النَّاطِقِينَ بِغَيْرِ العَرَبِيَّةِ، دَارُ جَرِيرِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، ط<sup>1</sup>، عُمَانَ الأَزْدُنْ، 2013م، ص 186

(2) يُنظَرُ: أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ المَعْجَمِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ، ص 85

(3) يُنظَرُ: المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 85

ذَلِكَ<sup>(1)</sup> وَنَحْنُ نَتَصَفَّحُ الْمُعْجَمَ وَجَدْنَاهُ كَثِيرَ الْاِقْتِبَاسِ مِنْ مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ "لِفَيْرُوزُ أَبِي دِي" وَهُوَ فِي نَظَرِنَا شَيْءٌ اِعْتِيَادِيٌّ لَا حَرَجَ فِيهِ؛ لِأَنَّ الْمُعْجَمَ لِبَعْضِهَا سَنَدٌ، وَلَا نَدْرِي مَا هُوَ الْمَانِعُ وَرَاءَ جَعْلِ مُقَدِّمَةِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ خَالِيَةً مِنْ ذِكْرِ مَصَادِرِهِ اللَّغَوِيَّةِ ؟ !

### ③ وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.

● التَّرْتِيبُ الْخَارِجِيُّ: اِعْتَمَدَ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ فِي وَضْعِ مَادَّتِهِ الْمُعْجَمِيَّةِ التَّرْتِيبَ الْأَلْفَبَائِيَّ ۞ أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي.

● الجذرية: يَعْتَمِدُ مَبْدَأُ الْجَذَرِيَّةِ؛ حَيْثُ تُجَرَّدُ الْأَفْعَالُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، لِتُصْبِحَ اِجْتِمَاعَ جَمْعٍ، وَاسْتَكْشَفَ ۞ كَشَفَ، وَيَفُكُ الْاِدْعَامَ عِنْدَ وُجُودِهِ لِتُصْبِحَ شَدًّا ۞ شَدَّدَ، كَمَا يُعَادُ الْحَرْفُ الْمُقْلُوبُ إِلَى أَصْلِهِ، فَيُرَدُّ الْفِعْلُ قَالِ إِلَى قَوْلٍ، ثُمَّ يُرْجَعُ بِأَفْعَالِ الْأَمْرِ وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ إِلَى الْمَاضِي فَيُصْبِحُ الْفِعْلُ يَرْكَبُ ۞ رَكِبَ<sup>(2)</sup>.

● جَعَلَ مُعْجَمَهُ أَبْوَابًا: بَعَدَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَلْفَبَائِيِّ.

● رَتَّبَ الْمَوَادَّ اللَّغَوِيَّةَ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ: حَسَبَ تَرْتِيبِ الْحَرْفِ الثَّانِي فَالثَّلَاثِ ۞ ت أ ب ب ط / ت أ ت أ / ت أ م / ت أ ب و / ت ب أ ب ع ة / ت ب ب / ت ب ت / ت ب ر / ت ب ع / ت ب غ / ت ب ل / ت ب ن / ت ت ر / ت ج أ ن ي<sup>(3)</sup>.

(1) يُنْظَرُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ مَطَرٌ، الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ إِضَاءَةٌ وَنَقْدٌ، ص 79 <https://qspace.qu.edu.qa/handle>

(2) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، ص 60

(3) الْمُرْجَعُ نَفْسُهُ، ص 191-193

● التَّرْتِيبُ الدَّاخِلِيُّ: عَلَى خِلَافِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ حَاوَلَ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ وَضَعَ شَرْحَ جُذُورِهِ اللَّغَوِيَّةِ وَفُقَ تَرْتِيبٍ مُوَحَّدٍ جَاءَ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

● الْأَفْعَالُ: جَاءَ تَرْتِيبُهَا فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ (1) ۞:

● أَدْرَجَ الْأَفْعَالُ الْمُجَرَّدَةَ: حَسَبَ التَّرْتِيبِ التَّالِي: فِعْلٌ، فَعْلٌ، فِعْلٌ.

● الْأَفْعَالُ الثَّلَاثِيَّةُ الْمَزِيدَةُ: حَسَبَ عَدَدِ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ، بَدَأَ بِالْمَزِيدَةِ بِحَرْفٍ، ثُمَّ الْمَزِيدَةُ بِحَرْفَيْنِ، ثُمَّ الْمَزِيدَةُ بِثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، وَأَدْرَجَ عَلَى التَّوَالِي الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةَ بِالتَّضْعِينِ، فَالْمَزِيدَةُ بِالْأَلْفِ، ثُمَّ الْمَزِيدَةُ بِالْهَمْزَةِ، نَحْو: وَفَى، وَفَى، وَأُوفَى، وَأُوفَى.

● الرَّبَاعِيُّ الْمُجَرَّدُ: أَدْرَجَهُ حَسَبَ تَسْلُسُلِ أَحْرَفِهِ، ثُمَّ تَلَاهُ الْمَزِيدُ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ.

● الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ الرَّبَاعِيَّةُ وَالْخُمَاسِيَّةُ وَالسُّدَاسِيَّةُ: تُرَدُّ إِلَى أَفْعَالِهَا الْمُجَرَّدَةِ مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ، لِتَصِيرَ كَلِمَةً مُتْرَعِرَةً ۞ زَعَرَ.

● مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ: الْمُجَرَّدَةُ وَالْمَزِيدَةُ تُوَضَّعُ مَعَ أَفْعَالِهَا ثُمَّ تُدَكَّرُ مُفْرَدَةً، زِيَادَةً فِي الْإِيضَاحِ أَوْ تَبَيُّانًا لِمَعَانِيهَا، كَمَا يُدَكَّرُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُجَرَّدِ إِسْمٌ فَاعِلِهِ، أَوْ الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِهِ، وَإِسْمٌ مَفْعُولُهُ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ (2).

● الْأَسْمَاءُ: جَاءَ تَرْتِيبُهَا فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ عَلَى النَّحْوِ التَّالِي:

● الْكَلِمَةُ الثَّلَاثِيَّةُ: تُرْجَعُ إِلَى أَضْلَاهَا الْفِعْلِيَّةِ، فَتُرَدُّ عِلْمٌ إِلَى عِلْمٍ.

(1) يُنظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمَلِيهَا، ص 59

(2) يُنظَرُ: الْمَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 59

● الكَلِمَةُ رُبَاعِيَّةٌ أَوْ خُمَاسِيَّةٌ أَوْ سُدَاسِيَّةٌ: تُرَدُّ إِلَى أفعالِها المُجَرَّدَةِ، فَتَصِيرُ كَلِمَةً إِكْرَامًا إِلَى أَكْرَمٍ، كَرَمٍ.

● الأَسْمَاءُ المُشْتَقَّةُ: مِنَ الأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ، أَوْ الرُّبَاعِيَّةِ المُجَرَّدَةِ إِلَى الأَصْلِ وَهُوَ الفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ أَوْ الرُّبَاعِيُّ المُجَرَّدُ، فَيُرَدُّ: شَرِيفٌ إِلَى شَرَفٍ (شَرَفَ).

● الأَسْمَاءُ الجَامِدَةُ: غَيْرُ المُشْتَقَّةِ حَسَبَ تَرْتِيبِ حُرُوفِهَا، وَمِثْلُهَا المُعَرَّبُ وَالذَّخِيلُ كَدِرْهِمٌ<sup>(1)</sup>.

● الأَسْمَاءُ المُعَرَّبَةُ مِنْ مَصَادِرَ وَمُشْتَقَّاتٍ وَغَيْرِهِمَا: فَحَسَبَ تَسْلُسِلِ حَرْفِهَا الأَوَّلِ فَحُرُوفِهَا الأُخْرَى، حَسَبَ التَّرْتِيبِ الأَلْفَبَائِيِّ، وَهَذَا مَا فَعَلَهُ أَيْضًا مَعَ الأَسْمَاءِ المُبْنِيَّةِ وَالْحُرُوفِ<sup>(2)</sup>.

④ شَرَحَ المَادَّةَ اللُّغَوِيَّةَ فِي المُعْجَمِ العَرَبِيِّ الأَسَاسِيِّ: كغَيْرِهِ مِنَ المُعْجَمِ العَرَبِيِّ تَتَوَعَّتْ طُرُقَ شَرَحِ المَوَادِّ دَاخِلِ المُعْجَمِ العَرَبِيِّ الأَسَاسِيِّ مِنْهَا:

● الشَّرْحُ بِالشَّاهِدِ: إِعْتَمَدَ المُعْجَمُ العَرَبِيُّ الأَسَاسِيُّ ذِكْرَ الشَّوَاهِدِ فِي شَرَحِ مَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ نَحْو:

أَكَلَ ل: أَكَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا... ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾<sup>(3)</sup>

● الشَّرْحُ بِالتَّعْرِيفِ: أ م س: الأَيُّومُ الَّذِي قَبْلَ الأَيُّومِ الحَاضِرِ وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى المَاضِي...<sup>(4)</sup>

● الشَّرْحُ بِالمُرَادِفِ: ب د ل: بَدَلٌ يُبَدِّلُ بَدَلًا فَهُوَ بَادِلٌ... غَيْرُهُ<sup>(5)</sup>.

(1) يُنْظَرُ: أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: المُعْجَمُ العَرَبِيُّ الأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، ص 60

(2) يُنْظَرُ: المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 59

(3) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 100

(4) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 101

(5) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 138

● الشَّرْحُ بِالمُخَالَفَةِ: بَعْدَ خِلَافٍ قَبْلَ، وَهُوَ ظَرَفٌ مُبْهَمٌ يُفْهَمُ مَعْنَاهُ بِالإِضَافَةِ لِمَا بَعْدَهُ<sup>(1)</sup>.

● الشَّرْحُ بِالإِحَالَةِ: يُحِيلُكَ إِلَى مَوْضِعِ شَرْحِ الكَلِمَةِ فِي غَيْرِ المَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنَ المَعْجَمِ نَحْوَ: بَلَقَيْسٌ: (أَنْظُرِ القَبَائِيَا) (2)

● الشَّرْحُ بِإِسْتِخْدَامِ العِبَارَاتِ الإِصْطِلَاحِيَّةِ: وَهِيَ عِبَارَاتٌ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ مَشْهُورَةً بَيْنَ النَّاسِ وَلَهَا دَلَالَةٌ خَاصَّةٌ بِهَا كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ذَاتُ مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي المَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ نَحْوَ: بَلِيَّةٌ ج بَلَايَا: مُصِيبَةٌ «شَرُّ البَلِيَّةِ (الشَّدَائِدُ) مَا يُضْحِكُ»<sup>(3)</sup>

### 5 مَلاحِظَاتٌ عَلَى المَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ:

● يُورِدُ المَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ مَوَادَّ مُعْجَمِهِ مُنْقَطَعَةً الحُرُوفِ بِدَايَةٍ، ثُمَّ يُورِدُهَا عَلَى صُورَتِهَا اللُّغَوِيَّةِ المُعْتَادَةِ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي تَعْرِيفِهَا نَحْوَ: ل ع ب لَعَبٌ.

● المَعْجَمُ لَمْ يَتَّصِفْ بِجَمِيعِ أوزَانِ الأَفْعَالِ وَالمُشْتَقَاتِ وَالمَصَادِرِ وَالجُمُوعِ، بَلْ اِكْتَفَى بِذِكْرِ الشَّائِعِ مِنْهَا، وَفِيهَا يَخُصُّ المَعَانِي المُتَعَدِّدَةَ لِلكَلِمَةِ الوَاحِدَةِ فَإِنَّهَا تُدرَجُ مُرَقَّمَةً بِالسَّلْسُلِ<sup>(4)</sup>.

● حُلُوُّ مُقَدِّمَةِ المَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ مِنْ ذِكْرِ مَصَادِرِهِ اللُّغَوِيَّةِ.

● جَاءَتْ مُقَدِّمَتُهُ مُطَوَّلَةً تَحْمِلُ مَجْمُوعَةً مِنَ الثَّمَارِ اللُّغَوِيَّةِ نُجْمِلُهَا لِلذِّكْرِ كَتَالِي<sup>(5)</sup>:

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: المَعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، ص 165

(2) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 175

(3) المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 176

(4) يُنْظَرُ: المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 59

(5) يُنْظَرُ: المَرْجِعُ نَفْسُهُ، ص 13-58

- نَشَأَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: وَفِيهَا لَمَحَةٌ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ تَارِيخٍ وَتَمَجِيدٍ لَهَا.
- خَصَائِصُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: فِيهَا ذِكْرُ خَصَائِصِ الْعَرَبِيَّةِ، كَلُغَةِ مُتَّصِلَةٍ بِالطَّبِيعَةِ وَالْمُجْتَمَعِ.
- تَنْمِيَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ: جَاءَ فِيهَا تَفْصِيلٌ فِي (الِاشْتِقَاقِ، الْمَجَازِ، النَّحْتِ، التَّعْرِيْبِ).
- تَوْطِئَةٌ وَجَاءَ فِيهَا: ذِكْرُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَمَا تَعَلَّقَ بِهَا مَعَ التَّفْصِيلِ فِي أَنْوَاعِهَا.
- ذِكْرُ لِخَصَائِصِ الْعَرَبِيَّةِ: مِنْ حَرَكَاتٍ، وَتَنْوِينٍ، وَشَدٍّ وَمَدٍّ، وَمِيزَانٍ صَرْفِيٍّ عَرَبِيٍّ.
- ذِكْرُ الْأَفْعَالِ: وَخَصَائِصِهَا، وَأَنْوَاعِهَا.
- ذِكْرُ الْأَسْمَاءِ: بِأَنْوَاعِهَا وَخَصَائِصِهَا.
- ذِكْرُ لِقَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ: وَفِيهِ الْخَصَائِصُ الْإِمْلَائِيَّةُ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- الرُّمُوزُ وَالْإِخْتِصَارَاتُ الْمُدْرَجَةُ فِي ثَنَائِيَا الْمُعْجَمِ إِلَيْكَ تَفْصِيلُهَا<sup>(1)</sup>:

﴿﴾ : قُرْآنٌ

هـ : هِجْرِيٌّ

م : مِيلَادِيٌّ

مص : مَصْدَرٌ

مف : مُفْرَدَةٌ/ هَا

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَأَخْرُؤُنُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، ص 61

ج : جَمْعُهُ/هَا

ج-ون : جَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ مِنْهُ.

ج-ات : جَمْعُ الْمَوْثِقَاتِ السَّالِمِ مِنْهُ.

ج ج : جَمْعُ الْجُمُوعِ

مذ : مُذَكَّرَهَا

مؤ : مُؤَنَّثُهُ

(-) : تِكْرَارُ الْكَلِمَةِ (الْمَدْخَلِ)

(ت) : نُوفِي بِتَارِيخِ...

.../... : أَوْ (فِي صِيغِ الْفِعْلِ وَتَصَارِيفِهِ)

مج : لَفْظٌ اعْتَمَدَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

مؤ (مَوْلَدٌ) : لَفْظٌ عَرَبِيٌّ اسْتُعْمِلَ قَدِيمًا وَأَعْطِيَ مَعْنَى جَدِيدًا بَعْدَ عَصْرِ الرِّوَايَةِ.

مح (مُحَدَّثَةٌ) : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ حَمَلَتْ مَعْنَى فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.

مع (مُعَرَّبٌ) : لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ دَخَلَ الْعَرَبِيَّةَ مَعَ تَغْيِيرِ مَسَّهُ لِيَتَوَافَقَ مَعَ أَوْزَانِهَا.

د (دَخِيلٌ) : لَفْظٌ أَعْجَمِيٌّ دَخَلَ الْعَرَبِيَّةَ دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ تَغْيِيرٌ.

⑥ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلَ مَتْنِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ:

● أَوَّلًا: نُجَرِّدُ الْكَلِمَةَ مِنْ زَوَائِدِهَا (مَبْدَى الْجَذْرِ).

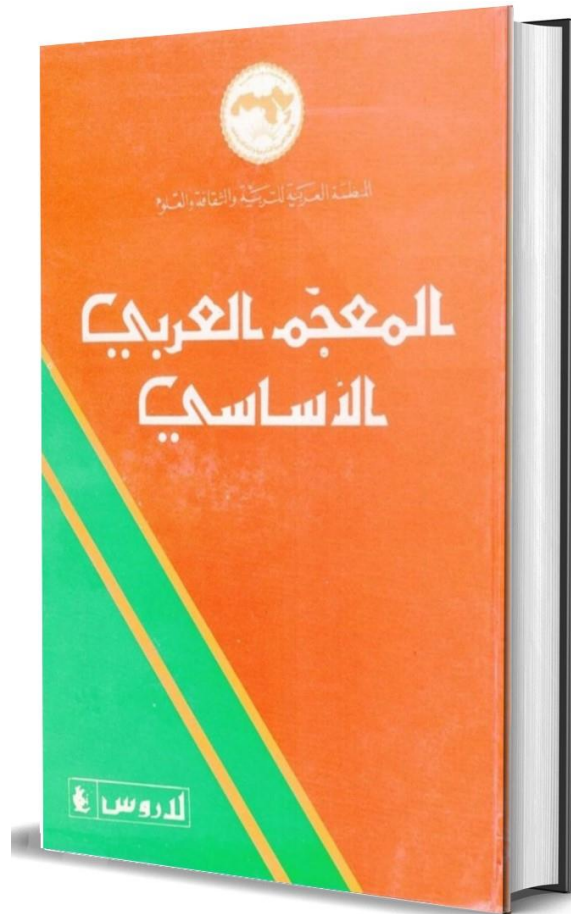


● **ننظر:** إلى حرف الكلمة الأول، فالحرف الثاني، فالحرف الثالث على الترتيب الألفبائي مع مراعات القواعد السالفة الذكر.

7 مثال عملي: كلمة (خوخ) (1)

## خ و خ

● **خوخ** يُخَوِّحُ تَخْوِيحًا: - الشجر: صار نخرًا... خوخ مف خوخة: شجر من الفصيلة الوردية من أشجار الفواكه.



(1) أحمد عابد وآخرون: المعجم العربيّ الأساسيّ للتّاطقين بالعربيّة ومُسْتَعْمِلِيهَا، ص 427، 428

### الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ

الْأَلْفَاظُ اللَّغَوِيَّةُ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ: مِنْهَا مَنْ تَنْتَقِلُ مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى مُعْجَمٍ وَتُسْتَعْمَلُ، وَمِنْهَا مَنْ تَنْتَقِلُ مِنْ مُعْجَمٍ إِلَى مُعْجَمٍ وَلَا تُسْتَعْمَلُ، وَمِنْهَا مَنْ تَسْقُطُ مِنَ الْمَعَاجِمِ فَتَمُوتُ لُغَوِيًّا وَالْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ يُعْنَى بِالْأَخِيرَةِ.

#### ① الْجِذْرُ اللَّغَوِيُّ (س ق ط) فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ.

● **الْقَدِيمَةُ مِنْهَا:** جَاءَ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيْسُ اللَّغَةِ لِابْنِ فَارِسٍ: (سَقَطَ) السَّيْنُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ، وَهُوَ مُطَّرِدٌ، مِنْ ذَلِكَ سَقَطَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ سُقُوطًا، وَالسَّقَطُ: رَدِيءُ الْمَتَاعِ، وَالسَّقَاطُ وَالسَّقَطُ: الْخَطَأُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، قَالَ سُوَيْدٌ: كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا... جَلَّ الرَّأْسَ مَشِيْبٍ وَصَلَعَ (1).

وَأَتْبَعَهُ الْفَيْرُوزُ أَبَادِي فِي مُعْجَمِهِ الْقَامُوسُ الْمُحِيْطُ بِقَوْلِهِ: سَقَطَ سُقُوطًا وَمَسْقَطًا: وَقَعَ، وَالْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ: خَرَجَ، وَلَا يُقَالُ: وَقَعَ، وَالْقَوْمُ أَلِيٌّ: نَزَلُوا، وَهَذَا مَسْقَطَةٌ لَهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ وَتَسَاقَطَ: تَتَابَعَ سُقُوطُهُ (2).

● **الْحَدِيثَةُ مِنْهَا:** بِالْعُودَةِ إِلَى الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ نَجِدُ الْجِذْرَ اللَّغَوِيَّ (س ق ط) لَمْ يَتَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ، مَا يَعْنِي أَنَّ الْكَلِمَةَ بَقِيَتْ مُحَافَظَةً عَلَى دَلَالَتِهَا قَالَ عَنْهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيْطُ: سَقَطَ: سُقُوطًا وَسَقَطًا: وَقَعَ يُقَالُ: سَقَطَ مِنْ كَذَا فِي كَذَا، (3) وَلَمْ

(1) أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَابِيْسُ اللَّغَةِ، تح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدٌ هَارُونَ، ج 3، ص 86

(2) مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَتُوبِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: الْقَامُوسُ الْمُحِيْطُ مُرْتَبًا تَرْتِيْبًا الْفَبَائِيًّا وَفَوْقَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، تح: أَنَسُ مُحَمَّدٌ

الشَّامِيُّ وَزَكَرِيَّا جَابِرٌ أَحْمَدُ، ص 782

(3) الْمُعْجَمُ الْوَسِيْطُ، مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، ص 435

يَخْتَلِفُ هَذَا الْمَعْنَى عَمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ قَالَ: سَقَطَ يَسْقُطُ سُقُوطًا: وَقَعَ سَقَطَ الْقَلَمُ مِنْ يَدِي ...سَاقَطَ يُسَاقِطُ مُسَاقِطَةً: الشَّيْءُ أَوْقَعَهُ وَتَابَعَ إِنْزَالَهُ<sup>(1)</sup>.

## ② الإسقاط اللغوي في المعاجم اصطلاحاً:

تَأْسِيسًا عَلَى مَا ذَكَرَ مِنْ دَلَالَةِ الْجَذْرِ اللَّغَوِيِّ (س ق ط) فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ كَوْنِهِ إِنْزَالُ الشَّيْءِ مَوْضِعًا غَيْرَ مَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ، شَرْطٌ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الْمُنزَلُ مِنْهُ أَعْلَى مِنَ الْمَوْضِعِ الْمُنزَلِ إِلَيْهِ.

وَعَلَيْهِ فَكَلِمَةٌ سَقَطَ إِذَا انْتَصَفَتْ بِاللَّفْظِ اللَّغَوِيِّ فَإِنَّهَا تُنزَلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، شَرْطٌ أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ اللَّغَوِيُّ الْأَوَّلُ أَعْلَى مَقَامًا مِنَ الْمَكَانِ اللَّغَوِيِّ الثَّانِي، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَمَكَانَةُ اللَّفْظِ الْأَوَّلَى هِيَ الْإِسْتِعْمَالُ وَالتَّدَاوُلُ، وَمَكَانَتُهُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْإِهْمَالُ وَالْهَجْرَانُ، ثُمَّ تَلِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ -الْإِهْمَالُ وَالْهَجْرَانُ- مَوْتُ اللَّفْظِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ بِدَايَةِ ثُمَّ إِرْزَالُهُ مِنَ اللَّغَةِ نَهَائَةً.

● **مفهوم مصطلح الإسقاط اللغوي:** ظاهرة لغوية تُعْنَى بِسُقُوطِ الْأَلْفَافِ اللَّغَوِيَّةِ مِنَ الْمَعَاجِمِ فِي مَرَحَلَةٍ عَصْرَتِيَّتِهَا، وَهُوَ يَهْدَفُ إِلَى مُحَاوَلَةِ دِرَاسَةِ آيَاتِ سُقُوطِ الْأَلْفَافِ اللَّغَوِيَّةِ مِنَ الْمَعَاجِمِ فِي مَرَاحِلِ تَطَوُّرِهَا، فَصَدَّ التَّحَكُّمُ فِي الْأَلْفَافِ الْمُسَقَطَةِ، وَدِرَاسَةِ آيَاتِ سُقُوطِهَا، وَالْإِفَادَةُ مِنْهَا فِي صِنَاعَةِ مَعَاجِمِ عَصْرِيَّةِ دُونَ تَأْتِيْرَاتِ سَلْبِيَّةِ عَلَى اللَّغَةِ.

## ③ أنواع الإسقاط اللغوي:

● **إسقاط لغوي كلي:** يَحْصُلُ عِنْدَ إِسْقَاطِ اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ مَعًا، كَمَا شَاهَدْنَاهُ فِي النَّمَازِجِ الْمُقَدَّمَةِ فِي مَثْنِ الْبَحْثِ، نَحْوَ (ضَكَّ) (ضَعَّ) مِنْ نَمُودَجِ مُعْجَمِ مَقَابِيْسِ اللَّغَةِ.

(1) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسَ، ص 628

● **إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ لُفْظِيٍّ:** هُوَ إِسْقَاطُ اللَّفْظِ مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَعْنَاهُ، وَإِعْطَاءُ الْمَعْنَى لُفْظًا جَدِيدًا عَنْ طَرِيقِ التَّعْرِيبِ أَوْ النَّحْتِ أَوْ الْإِفْتِرَاضِ أَوْ التَّوَلِيدِ، نَحْوَ مَا شَاهَدْنَاهُ فِي كَلِمَةِ قَامُوسٍ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ يَكُونُ أَكْثَرَ تَجَلِّيًّا فِي الْمُصْطَلِحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ، عَنْ طَرِيقِ اسْتِحْدَاثِ مُصْطَلِحَاتٍ جَدِيدَةٍ لِمَفَاهِيمٍ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَهَا الْفَاطَهَةُ اللَّغَوِيَّةُ.

● **إِسْقَاطُ لُغَوِيٍّ دَلَالِيٍّ:** وَهُوَ أَنْ يَبْقَى اللَّفْظُ وَتَسْقُطُ دَلَالَتُهُ الْأُولَى وَلَا يُشَارُ إِلَيْهَا بِأَيِّ حَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، كَمَا رَأَيْنَا فِي مَادَّةِ (ع ك ر) مِنْ نَمُودَجٍ مُعْجَمٍ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ.

#### ④ بَيْنَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ وَالتَّطَوُّرِ اللَّغَوِيِّ:

● **الْجِذْرُ اللَّغَوِيُّ (ط وَر) قَدِيمًا:** (طَوْرَ) الطَّاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْإِمْتِدَادُ فِي شَيْءٍ مِنْ مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ، مِنْ ذَلِكَ طَوَارُ الدَّارِ، وَهُوَ الَّذِي يَمْتَدُّ مَعَهَا مِنْ فَنَائِهَا، وَلِذَلِكَ [يُقَالُ] عَدَا طَوْرَهُ، أَي جَازَ الْحَدَّ الَّذِي هُوَ لَهُ مِنْ دَارِهِ، ثُمَّ أُسْتُعِيرَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَتَّعَدَّى (1)

● **الْجِذْرُ اللَّغَوِيُّ (ط وَر) حَدِيثًا:** طَوْرٌ يُطَوَّرُ تَطْوِيرًا: عَدَلَهُ حَوْلَهُ مِنْ طَوْرِ إِلَى طَوْرِ «طَوَّرَتِ الشَّرِكَةَ سَيَّارَاتِهَا كَثِيرًا» تَطَوَّرَ يَتَطَوَّرُ تَطَوُّرًا: تَعَدَّلَ تَحَوَّلَ مِنْ طَوْرِ إِلَى طَوْرِ، «تَطَوَّرَتِ الْأَسْلِحَةُ الْفَتَّاكَةُ تَطَوُّرًا مُخِيفًا». (2)

التَّطَوُّرُ اللَّغَوِيُّ بِهَذَا ۞ الْمَفْهُومُ بَعِيدٌ كُلُّ الْبُعْدِ عَنِ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ، وَالتَّطَوُّرُ اللَّغَوِيُّ مِنْ جَانِبِ الدَّلَالَةِ هُوَ إِضَافَةُ مَعْنَى جَدِيدٍ لِلْفِظَةِ اللَّغَوِيَّةِ دُونَ إِهْمَالِ مَعْنَاهَا الْأَصْلِيَّةِ، عَنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ أَوْ الْإِسْتِعَارَةِ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنْ طَرِيقِ إِضَافَةِ الْمَعَانِي الْجَدِيدَةِ لِلْأَلْفَافِ اللَّغَوِيَّةِ، وَهُوَ هُنَا يَخْتَلِفُ عَنِ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ الدَّلَالِيِّ.

(1) أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَابِسُ اللَّغَةِ، تح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، ج3، ص430

(2) أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لِأَرْوَسٍ، ص801

أَمَّا التَّطَوُّرُ اللَّغَوِيُّ الْحَاصِلُ عَلَى مُسْتَوَى بِنَاءِ اللَّفْظَةِ اللَّغَوِيَّةِ فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ يَكُونُ عَنْ طَرِيقِ الْأَقْتِرَاضِ أَوْ التَّعْرِيبِ أَوْ النَّخْتِ، فَهُوَ يَلْتَقِي مَعَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ اللَّفْظِيِّ مِنْ حَيْثُ سُقُوطِ الْكَلِمَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الْمَهْجُورَةِ لِتَحَلِّ مَحَلِّهَا كَلِمَاتٌ لُغَوِيَّةٌ جَدِيدَةٌ، وَالْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ الْكُلِّيُّ لَهُ دَوْرٌ فَعَالٌ فِي تَطَوُّرِ اللُّغَاتِ وَتَغْيِيرِهَا وَزَوَالِهَا، بِهِدَا يُكُونُ الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ بَعِيدًا عَنِ التَّطَوُّرِ اللَّغَوِيِّ مِنْ حَيْثُ التَّنْظِيرِ وَالتَّطْبِيقِ.

## 5) تَسْأُولَاتٌ حَوْلَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ.

### ● كَيْفَ يَحْدُثُ الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ؟

ظَاهِرُهُ الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ: تَحْدُثُ حِينَ لَا يَذْكَرُ وَأَضِعَ الْمُعْجَمُ لَفْظًا مِنْ أَلْفَاطِ اللُّغَةِ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانَ، سَوَاءً لِلِاِقْتِصَادِ اللَّغَوِيِّ، أَوْ لِعَدَمِ تَدَاوُلِ الْكَلِمَةِ بَيْنَ عَامَّةِ الْمُتَقَفِّينَ وَعُمُومِ النَّاسِ، أَوْ لِغَيْرِهِمَا مِنْ الْأَسْبَابِ الْأُخْرَى كَصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْمُخْتَصِرَةِ أَوْ الْمَعَاجِمِ الْمُتَخَصِّصَةِ، أَوْ الْمَعَاجِمِ التَّعْلِيمِيَّةِ.

### ● مَا هِيَ الْغَايَةُ مِنَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ؟

الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ هُوَ أَسَاسُ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْمُخْتَصِرَةِ، ذَاتِ الْحَجْمِ الْمَحْدُودِ وَهُوَ أَيْضًا أَسَاسُ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْمُتَخَصِّصَةِ فِي مَجَالَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُحَدَّدَةٍ، كَمَا أَنَّهُ يُسَاعِدُ فِي صِنَاعَةِ لُغَاتِ التَّخْصُّصِ، وَيُسَاهِمُ بِشَكْلِ فَعَالٍ فِي جَعْلِ اللُّغَاتِ أَكْثَرَ عَضْرَتَةً وَحِدَانَةً؟!، لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ اللَّفْظُ اسْتُبْدِلَ بِآخَرَ مُعَرَّبٍ أَوْ مُقْتَرَضٍ أَوْ مُسْتَحْدَثٍ، وَهَذَا الْأَسْتِبْدَالُ فِيهِ مِنْ الْفَائِدَةِ مِثْلُ مَا عَلَيْهِ مِنْ دُونِهَا!.

## ● مَنْ هُمْ الفَاعِلُونَ فِي الإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ دَاخِلِ المَعَاجِمِ؟

غَايَةُ اللُّغَةِ الكُبْرَى التَّوَاصُلُ، وَآثَرُ مَنْ يَتَوَاصَلُ بِهَا عَوَامُ النَّاسِ، لِأَنَّ المُتَقَفِينَ فِتَّةٌ قَلِيلَةٌ إِذَا مَا قُورِنُوا بِغَيْرِهِمْ، وَعَلَيْهِ فَالمُحَرِّكُ الأَسَاسِيُّ فِي تَغْيِيرِ اللُّغَاتِ وَتَكُونِ اللِّهَاجَاتِ هُمْ عَوَامُ النَّاسِ بِلَحْنِهِمْ وَأَخْطَائِهِمُ اللُّغَوِيَّةَ، وَمِنْ هَذَا البَابِ فَالإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ يَبْدَأُ عِنْدَ الفِتَّةِ مِنَ النَّاسِ ذَاتِ التَّقَافَةِ اللُّغَوِيَّةِ المَحْدُودَةِ.

ثُمَّ تَتَأَثَّرُ النُّخْبُ العِلْمِيَّةُ مِنْ عُلَمَاءَ وَمُتَقَفِينَ وَغَيْرِهِمْ بِالفِتَّةِ الضَّخْمَةِ مِنْ مَحْدُودِي التَّقَافَةِ اللُّغَوِيَّةِ، مُحَاوِلِينَ مُحَاطِبَتَهُمْ بِمَا يَأْلِفُونَ مِنَ الفَاطِ وَعِبَارَاتِ، حَتَّى يَحْدُثَ التَّوَاصُلُ الضَّرُورِيُّ بَيْنَ الفِتَّتَيْنِ، وَهَذِهِ اللُّغَةُ الجَدِيدَةُ بَيْنَ المُتَقَفِينَ وَعَوَامِ النَّاسِ حَيَرَهَا ضِيقٌ، وَكَلِمَاتُهَا مَحْدُودَةٌ وَبَيْنَ المَحْدُودِيَّةِ اللُّغَوِيَّةِ وَضِيقِ حَيَرِ الأَسْتِعْمَالِ تَتَوَلَّدُ فِكْرَةُ الكِفَايَةِ اللُّغَوِيَّةِ، المُتَجَسِّدَةِ فِي اللُّغَةِ الضِّيقَةِ بَيْنَ المُتَقَفِينَ وَعَوَامِ النَّاسِ، وَهَكَذَا تَنشَأُ فِكْرَةُ عَدَمِ الحَاجَةِ لِتِلْكَ الأَلْفَافِ اللُّغَوِيَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ فِي اللُّغَاتِ الضِّيقَةِ فَتَسْقُطُ مِنَ المَعَاجِمِ عَلَى المَدَى البَعِيدِ لِعَدَمِ الحَاجَةِ إِلَيْهَا تَوَاصُلِيًّا.

## ● هَلْ الإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ فِي المَعَاجِمِ مُفِيدٌ لِلُّغَةِ؟

الإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ كَعَبْرَةٍ مِنَ الظُّوَاهِرِ اللُّغَوِيَّةِ بَرِيءٍ مِنْ أفعالِ مُسْتَعْمَلِيهِ، فَهُوَ وَسِيلَةٌ وَلَيْسَ غَايَةً، وَهُوَ مُفِيدٌ فِي مُحَاوَلَةِ فَهْمِ تَطَوُّرِ اللُّغَاتِ أَوْ مَوْتِهَا، كَمَا أَنَّهُ يُسَاعِدُ فِي صِنَاعَةِ مَعَاجِمِ مُخْتَصِرَةٍ، وَمَعَاجِمِ مُتَخَصِّصَةٍ فِي عُلُومِ مُتَخَصِّصَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا وَسِيلَةٌ تُمارَسُ تَأْثِيرًا سَلْبِيًّا عَلَى اللُّغَةِ إِذَا مَا أُسِيءَ اسْتِعْمَالُهُ، أَوْ بَقِيَ دُونَ أُطْرٍ تَأْطَرُّهُ وَمَنَاهِجٍ تُسَيِّرُهُ.

## ● كَيْفَ يُمَكِّنُ لِإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ أَنْ يُسَاهِمَ فِي تَطْوِيرِ الصِّنَاعَةِ المُعْجَمِيَّةِ؟

الصِّنَاعَاتُ المُعْجَمِيَّةُ الحَدِيثَةُ تُحَاوِلُ جَعَلَ المُعْجَمِ الخَاصِّ مَحَوْرَ كُلِّ لُغَةٍ تَخَصَّصَ، وَعَلَيْهِ فَالإِسْقَاطُ اللُّغَوِيُّ المُعْجَمِيُّ يُمَكِّنُ اللِّسَانِيَّاتِ الحَدِيثَةَ وَخَاصَّةً التَّطْبِيقِيَّةَ مِنْهَا مِنْ صِنَاعَةِ

مَعَاجِمَ لُغَوِيَّةٍ مُتَخَصِّصَةٍ، عَنِ طَرِيقِ إِسْقَاطِ الأَلْفَافِ اللُّغَوِيَّةِ العَامَّةِ مِنَ المُعْجَمِ العَامِّ وَإِبْقَاءِ الأَلْفَافِ اللُّغَوِيَّةِ الخَاصَّةِ بِالحَقْلِ اللُّغَوِيِّ المُرَادِ، وَقَدْ تَعَمَّلُ عَلَى تَغْيِيرِ دَلَالَةِ بَعْضِ الأَلْفَافِ العَامَّةِ لِتَتَلَاءَمَ مَعَ مَا يُرَادُ مِنْ مَفَاهِيمَ عِلْمِيَّةٍ، وَتِلْكَ طَرِيقَةُ صِنَاعَةِ المُعْجَمِ المُتَخَصِّصَةِ بِاخْتِصَارٍ.

### ● كَيْفَ يُمَكِّنُ لِإِسْقَاطِ اللُّغَوِيِّ فِي المُعْجَمِ أَنْ يُؤَثِّرَ عَلَى اللُّغَةِ؟

المُعْجَمُ هُوَ الحَامِي الأَصِيلُ لِلُّغَةِ، وَهُوَ دُسْتُورُهَا وَمَنْبَعُهَا المُعْجَمِيُّ لَهَا، وَعَلَيْهِ فَكُلُّ تَغْيِيرٍ فِي المُعْجَمِ اللُّغَوِيِّ هُوَ تَغْيِيرٌ فِي اللُّغَةِ دَاتِهَا، وَإِسْقَاطُ الأَلْفَافِ بِمَعَانِيهَا مِنَ المُعْجَمِ إِنَّمَا هُوَ فِي حَقِيقَتِهِ إِسْقَاطٌ لَهَا لُغَوِيًّا، وَبِهَذَا تَتَغَيَّرُ اللُّغَةُ بِتَغْيِيرِ المُعْجَمِ، وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ التَّأْثِيرَ هُنَا أَحَادِي الجَانِبِ، بَلْ هُوَ عَلَى التَّسَاوِي مَعَ تَأْثِيرِ اللُّغَةِ المُتَدَاوِلَةِ عَلَى صِنَاعَةِ المُعْجَمِ المُعَاَصِرَةِ الَّتِي تَرْمِي إِلَيْهَا اللِّسَانِيَّاتُ الحَدِيثَةُ.





خاتمة



## الْخَاتِمَةُ:

هَذَا نَحْنُ نُسَدِّدُ السِّتَارَ الْأَخِيرَ عَلَى رِحْلَتِنَا فِي عَالَمِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَمْ يَبْقَى لَنَا غَيْرُ ذِكْرِ مَا أَسْفَرَ عَنْهُ الْبَحْثُ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ نَتَائِجِ وَتَوْصِيَّاتٍ، عَسَى تَنْفَعُ الدَّارِسِينَ.

● الإسقاط اللغوي مهم جداً لصناعة المعاجم المتخصصة الهادفة إلى جعل اللغات الإنسانية لغات دقيقة أشبه بلغة الآلة، وهذه اللغات الموجهة من غايات اللسانيات التطبيقية.

● الإسقاط اللغوي قد يجعل اللغة فقيرة لفظياً على المدى البعيد، ما يضطرها إلى الافتراض أو التعريب، أو النحت، لسد عجزها المصطلحي المستحدث.

● يساعد الإسقاط اللغوي في خلق لهجات جديدة، تكون في بدايتها قريبة من اللغة الأم، ثم تتسلخ عنها ببطء، حتى تصبح لهجات جديدة لها متكلموها وداعموها، والمدافعون عنها.

● يساعد الإسقاط اللغوي في فهم ما حلَّ باللغات القديمة المندثرة، كما يساعد في تفسير آية موت اللغات، أو تطورها.

● المتضرر الأكبر من الإسقاط اللغوي ليست المجتمعات التي لا تعي للغة وزناً، وغايتها التواصل كيفما كان، بل اللغة الأصيلة، التي قد تتحول غريبة على المدى البعيد.

● اللغات البشرية في حركة دائمة بين تطور و زوال، والمعجم هو الوسيلة الوحيدة الشاهدة على حركة اللغة الدائمة، وعليه وجب إعطاؤه حقه من البحث العلمي.

● تختلف الصناعة المعجمية المعاصرة عن الصناعة المعجمية القديمة اختلافاً كبيراً من حيث الهدف، إذ تنطلق الأولى من الغيرة الدينية مع التمسك بالكيان اللغوي الأصيل، بينما تسعى الأخيرة للوصول إلى الكفاية التواصلية، وصناعة لغات خاصة ذات معاجم خاصة.

● جمع المدونات اللغوية عند المعجميين العرب قديماً أربع طرق هي:

● السماع: مبشرة من العرب الأقحاح في البوادي والحضر.

● الرَّوَايَةُ: عَنِ الشُّيُوخِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْفُصَحَاءِ مُشَافَهَةً.

● التَّعَلُّمُ: عَنِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ وَشُيُوخِهَا، وَفُصَحَاءِ الْعَرَبِيَّةِ، مِمَّنْ لَمْ تُخَالِطِ الْعُجْمَةَ لَعَنَهُمْ.

● النَّقْلُ: عَنِ الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْهِمْ، أَوِ الَّتِي اِطَّلَعُوا عَلَيْهَا مِمَّنْ أَلْفَهَا غَيْرُهُمْ.

● دَوْرُ الْمَعَاجِمِ لَا يِقْتَصِرُ عَلَى تَعْرِيفِ الْكَلِمَاتِ وَتَيَسِيرِهَا، بَلْ تَعْمَلُ أَيْضًا عَلَى حِفْظِ تَارِيخِ الْأُمَّمِ وَالشُّعُوبِ، وَهِيَ أَدَاةٌ فَعَالَةٌ فِي الْكَشْفِ عَنِ تَارِيخِ الْحَضَارَاتِ.

● نُسَاهِمُ التِّكْنُولُوجِيَا بِشَكْلِ كَبِيرٍ فِي صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، سَوَاءَ الْوَرَقِيَّةِ مِنْهَا أَوِ الرَّقْمِيَّةِ، كَمَا نُسَاهِمُ فِي، إِنْمَاءِ اللُّغَةِ وَجَعْلِهَا أَكْثَرَ يُسْرًا وَأَيْسَرَ تَعَلُّمًا.

● هُنَاكَ لَخْبَطَةٌ كَبِيرَةٌ فِي حَقْلِ صِنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَسَّتْ مُصْطَلَحَاتِهَا وَمَفَاهِيمِهَا الْأَسَاسِيَّةَ، مَا خَلَقَ أَرْمَةً مُصْطَلَحِيَّةً، تَحَوَّلَتْ إِلَى مُعْضَلَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، وَنَجِدُ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ مَرْدَهُ إِلَى الْفَرْدَانِيَّةِ فِي الْعَمَلَيْنِ التَّرْجَمِيِّ وَالْمُصْطَلَحِيِّ، وَعَلَيْهِ وَجَبَ الْإِنْتِبَاهُ إِلَى هَذِهِ الْأَفَةِ الْمُعْرِقَةِ لِعَجَلَةِ تَطَوُّرِ الدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَامَّةً، وَالدِّرَاسَاتِ الْمُعْجَمِيَّةِ خَاصَّةً.

● الدِّرَاسَاتُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ مُحْتَشِمَةٌ، كَمَا أَنَّ الْعِنَايَةَ بِعِلْمِ الْمَعَاجِمِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ لَا يَرْقَى إِلَى الْمُسْتَوَى الْمَطْلُوبِ، لِذَا وَجَبَ تَكْثِيفُ الْجُهُودِ لِخَلْقِ صِنَاعَةِ مُعْجَمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ مُعَاَصِرَةٍ مُنْفَصِلَةٍ عَنِ التَّأَثِيرَاتِ الْعَرَبِيَّةِ، الْبَعِيدَةِ طَبِيعَةً لُغَتِهَا عَنِ طَبِيعَةِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ.

إِنَّمَا لَا نَدْعُو إِلَى الْإِنْفِصَالِ التَّامِّ عَمَّا هُوَ مُفِيدٌ مِنَ الدِّرَاسَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي مَجَالِ الصِّنَاعَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ، بَلْ نُنَمِّنُهُ وَنَحْتَفِي بِهِ، وَنَدْعُو إِلَى إِعْمَالِ الْعَقْلِ فِي النَّقْلِ، وَتَجَنُّبِ النَّقْلِ الْأَعْمَى وَالْإِكْتِفَاءِ بِنَقْلِ مَا يَتِمَّاشَى مَعَ طَبِيعَةِ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ.

● عَلَيْنَا الْكُفُّ عَنِ الرِّكْضِ وَرَاءَ الدِّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمُحَاوَلَةِ مُجَارَاتِهَا فِي مَجَالِ صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ، وَالْعَمَلُ عَلَى صِنَاعَةِ مُعْجَمِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ، مُرَاعِيَةً لِخُصُوصِيَّاتِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّمَا وُضِعَتْ لِغَايَتِهَا الْأَفْرَنْجِيَّةِ، وَنَظَرِيَّاتُهَا لَا تَتَوَاءَمُ كُلَّ التَّوَأَمِ مَعَ طَبِيعَةِ لُغَتِنَا الْإِشْتِقَاقِيَّةِ، ذَاتِ الْبُعْدِ الدِّينِيِّ وَالتَّارِيخِيِّ الْعَرِيقِ.

● نُوصِي بِالْحَاحِ عَلَى تَكْتِيفِ الْعَمَلِ الْمُعْجَمِيِّ وَدِرَاسَتِهِ وَتَعْمِيمِهِ، لِأَنَّ الظَّوَاهِرَ اللُّغَوِيَّةَ تُؤَثِّرُ تَأْثِيرًا مُبَاشِرًا عَلَى الْمَعَاجِمِ، كَمَا تَأْثُرُ الظَّوَاهِرُ الْمُعْجَمِيَّةُ عَلَى اللُّغَةِ تَأْثِيرًا مُبَاشِرًا، وَعَلَيْهِ وَجِبَ إِعْطَاءُ حَقْلِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْإِهْتِمَامَ الْإِلَازِمَ، إِذَا أَرَدْنَا انْطِلَاقَ لِسَانِيَّةٍ قَائِمَةٍ عَلَى أُسُسٍ مَتِينَةٍ.

● إِنَّمَا نُنَمِّنُ عَصْرَنَا الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةَ فِيمَا تَعَلَّقَ بِالتَّرْتِيبِ الْمُعْجَمِيِّ، وَنُنْهَى كُلَّ النَّهْيِ عَنِ مَسَاسِ مَادَّتِهَا الْمُعْجَمِيَّةِ، لِأَنَّ كُلَّ جِذْرِ لُغَوِيٍّ ذَكَرَ فِيهَا وَإِنْ بَدَأَ لَنَا عَدِيمُ الْفَائِدَةِ فِي عَصْرِنَا، يُمَثِّلُ جُزْءًا لَا يَنْجِزُ مِنْ لُغَتِنَا الْعَرَبِيَّةِ، وَشَاهِدٌ عَلَى حَضَارَتِهَا الْعَرَبِيَّةِ، إِلَّا مَا تَعَلَّقَ بِصِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْمُخْتَصِرَةِ، أَوْ الْمَعَاجِمِ الْخَاصَةِ لِطَبِيعَتِهِمَا الْقَائِمَةِ عَلَى الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ.

● وَجِبَ عَلَيْنَا مُوَكَابَةَ التَّطَوُّرِ التِّكْنُولُوجِيِّ الْحَاصِلِ، وَهَذَا عَنِ طَرِيقِ دَمَجِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْحَاسُوبِ، وَعَلَيْهِ نَدْعُو إِلَى خَلْقِ صِدَاقَةٍ مَتِينَةٍ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْحَاسُوبِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ وَعُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، سَعْيًا لِيُخَدِّمَ الْمُعْجَمَ الْعَرَبِيَّ الْإِلِكْتَرُونِيَّ، وَمِنْهُ خِدْمَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

● كَمَا نُنَاشِدُ خُبْرَاءَ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيِّ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ، إِلَى الْإِلْتِفَاتَةِ إِلَى لُغَتِهِمُ الْعَرَبِيَّةِ وَمُحَاوَلَةِ تَطْوِينِ الذِّكَاةِ الْإِصْطِنَاعِيِّ لِيُخَدِّمَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ وَمَعَاجِمَهَا.

● عَلَيْنَا السَّعْيُ لِإِيجَادِ سُبُلِ تَطْوِينِ التُّرَاثِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، بِمَا يَتَوَافَقُ وَمُنْتَطَلَبَاتِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ، عَبْرَ اسْتِحْدَاثِ آيَاتٍ مُعْجَمِيَّةٍ لِتَوْسِيعِ آفَاقِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، وَجَعْلِهَا أَكْثَرَ يُسْرًا وَأَوْسَعَ تَفَاعُلِيَّةً.

أُنشَأَ رِحْلَتِي مَعَ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ إِكْتِشَافُ التُّرَاثِ اللَّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ، مَا جَعَلَنِي أَشْعُرُ بِالِامْتِنَانِ الْعَمِيقِ لِهَذِهِ التَّجْرِبَةِ، أَمِلُّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ قَدْ أَلْقَتْ بَعْضَ الضُّوءِ عَلَى صِنَاعَةِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْمِيَّتِهَا، كَمَا أَوْدُ أَنْ تَكُونَ دَافِعًا فَعَالًا لِمَزِيدٍ مِنَ النَّبْحِ وَالِإِهْتِمَامِ بِحَقْلِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ، فَدَائِرَةُ الْمَعَارِفِ لَا تَنْتَهِي، وَهُنَاكَ دَوْمًا الْمَزِيدُ لِإِكْتِشَافِهِ وَفَهْمِهِ، وَاللَّهُ رَبِّي أَسْأَلُ أَنْ يَقْبَلَ مِنِّي جُهْدِي الْمُتَوَاضِعَ فِي خِدْمَةِ لُغَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.



قَائِمَةُ الْمَطَاوِيرِ  
وَالْمَرَاجِعِ

## ﴿القرآن العظيم﴾

## ① قَائِمَةُ الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ:

- 1 ● ابنُ مَنْظُورٍ: لِسَانُ الْعَرَبِ، تح: عَامِرُ أَحْمَدَ حَيْدَرٍ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ ط2، 2009م.
- 2 ● أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ: الْمَحْكَمُ وَالْمُحِيطُ الْأَعْظَمُ، تح: عَبْدُ الْحَمِيدِ هُنْدَاوِيُّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط1، 2000م.
- 3 ● أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تح: رَمَزِيُّ مُنِيرٌ بَعْلَبَكِيُّ، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَائِينِ، بَيْرُوتَ ط1، 1987م.
- 4 ● أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزُّبَيْدِيُّ: مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ، تح: عَلَّالُ الْفَاسِي وَمُحَمَّدُ بْنُ تَاوَيْتُ الطَّنْجِيُّ، مَكْتَبَةُ الْوَحْدَةِ الْعَرَبِيَّةِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ.
- 5 ● أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَانَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ: كِتَابُ الْعَيْنِ، تح: مَهْدِيُّ الْمَخْرُومِي، إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ، دَارُ الْهَجْرَةِ، ط2، 1989م.
- 6 ● أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، كِتَابُ الْجِيمِ، تح: إِبْرَاهِيمُ الْإِبْيَارِيُّ، الْهَيْئَةُ الْعَامَّةُ لِشُؤْنِ الْمَطَابِعِ الْأُمِّيَّةِ، مِصْرُ، 1974م.
- 7 ● أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسَ بْنِ زَكْرِيَا، مُجْمَلُ اللَّغَةِ، تح: زُهَيْرُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ سُلْطَانَ مَوْسَسَةُ الرِّسَالَةِ، بَيْرُوتَ، ط2، 1986م.
- 8 ● أَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الزَّمْخَشَرِيِّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، تح: مُحَمَّدُ بَاسِلُ عَيْوُنُ السُّودِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لِبْنَانَ، ط1، 1998م.
- 9 ● أَبِي بَشْرِ الْيَمَانُ بْنُ أَبِي الْيَمَانِ الْبَنْدَنْجِيُّ: التَّقْفِيَّةُ فِي اللَّغَةِ، تح: خَلِيلُ إِبْرَاهِيمِ الْعَطِيَّةُ مَطْبَعَةُ الْعَانِي، بَغْدَادَ، 1976م.
- 10 ● أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَزْدِيِّ، جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ، تر: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط1، 2005م.

- 11 ● أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، تح: إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>2</sup>، 2011م.
- 12 ● أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، تح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ، دَارُ الفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ، 1979م.
- 13 ● أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي الفَيُومِي، المِصْبَاحُ المُنِيرُ فِي غَرِيبِ الشَّرْحِ الكَبِيرِ لِلرَّافِعِيِّ، تح: عَبْدُ العَظِيمِ الشَّنَاوِي، دَارُ المَعَارِفِ، القَاهِرَةُ، ط<sup>2</sup>.
- 14 ● أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، المِصْبَاحُ المُنِيرُ، طَبَعَةٌ بِلُونِينَ مَيْسَرَةَ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ بَيْرُوتَ، 1987م.
- 15 ● أَحْمَدُ عَابِدٌ وَآخَرُونَ: المَعْجَمُ العَرَبِيُّ الأَسَاسِيُّ لِلنَّاطِقِينَ بِالعَرَبِيَّةِ وَمُسْتَعْمِلِيهَا، لَارُوسَ.
- 16 ● إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللُّغَةِ وَصِحَاحُ العَرَبِيَّةِ، تح: أَحْمَدُ عَبْدُ العَفُورِ العَطَّارُ، دَارُ العِلْمِ لِلْمَلَايِينِ لُبْنَانَ، 1990م.
- 17 ● إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللُّغَةِ صِحَاحُ العَرَبِيَّةِ، تح: إِمِينُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيلُ طَرِيفِي، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، تح: إِمِينُ بَدِيعِ يَعْقُوبَ وَمُحَمَّدُ نَبِيلُ طَرِيفِي، ط<sup>1</sup>، 1999م.
- 18 ● إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ: الصِّحَاحُ تَأْجُ اللُّغَةِ صِحَاحُ العَرَبِيَّةِ، مرتباً ترتيباً الفبائياً وَفَقَّ أوَائِلَ الأَصُولِ، تح: أَنَسُ مُحَمَّدُ الشَّامِي وَزَكَرِيَّا جَابِرُ أَحْمَدَ، دَارُ الحَدِيثِ، مِصْرَ، القَاهِرَةُ 2009م.
- 19 ● إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادِ الجَوْهَرِيِّ، الصِّحَاحُ تح: أَحْمَدُ عَبْدُ العَفُورِ عَطَّارُ، دَارُ العِلْمِ لِلْمَلَايِينِ بَيْرُوتَ، ط<sup>4</sup>، 1984م.
- 20 ● الأَخْلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيدِيِّ، كِتَابُ العَيْنِ مُرْتَباً عَلَى حُرُوفِ المَعْجَمِ، تح: عَبْدُ أَحْمَدِ هِنْدَاوِي، دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 2003م.
- 21 ● الصَّاحِبُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِبَادِ، المُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، تح: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينِ، عَالَمُ الكُتُبِ بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 1993م.



- 22 ● الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ، الْمُحِيطُ فِي اللُّغَةِ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، تَح: مُحَمَّدٌ عَثْمَانُ، بَيْرُوتَ لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 2010م.
- 23 ● الْفَيْرُوزُ أَبَاي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مُرْتَبًا تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا حَسَبَ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، دَارُ الْحَدِيثِ الْقَاهِرَةُ، 2008م.
- 24 ● الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ: مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَكْتَبَةُ الشَّرْقِ الدُّوَلِيَّةِ، مِصْرَ، ط<sup>4</sup>، 2004م.
- 25 ● الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الدَّعْوَةِ، مِصْرَ، ط<sup>2</sup>، 1976م.
- 26 ● عَلِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَالِي الْبَغْدَادِي، الْبَارِعُ فِي اللُّغَةِ، تَح: هَاشِمُ الطَّعَانُ، دَارُ الْحَضَارَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 1975م.
- 27 ● مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزُ أَبَاي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، تَح: أَبُو الْوَفَاءِ نَصْرُ الْهُورَيْنِي، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ بَيْرُوتَ لُبْنَانَ، ط<sup>2</sup>، 2007م.
- 28 ● مَجْدُ الدِّينِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْفَيْرُوزُ أَبَاي: الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ مُرْتَبًا تَرْتِيبًا الْفَبَائِيًّا وَفَقَّ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ، تَح: أَنَسُ مُحَمَّدُ الشَّامِي وَزَكَرِيَّا جَابِرُ أَحْمَدَ، دَارُ الْحَدِيثِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ 2008م.
- 29 ● مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، تَح: سَلِيمُ مُحَمَّدَ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 2015م.
- 30 ● مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الرَّازِي: مُخْتَارُ الصِّحَاحِ، طَبْعَةٌ مُدَقَّقَةٌ كَامِلَةٌ التَّشْكِيلِ وَمُمَيَّرَةٌ الْمَدَاخِلِ دَائِرَةُ الْمَعَارِجِ فِي مَكْتَبَةِ لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1986م.
- 31 ● مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِي، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ، تَح: أَحْمَدُ عَبْدُ الرَّحْمَانَ مُحَيَّمَرُ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، 2004م.
- 32 ● مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِي، تَهْدِيبُ اللُّغَةِ، تَح: عَبْدُ السَّلَامِ مُحَمَّدُ هَارُونُ، الدَّارُ الْمِصْرِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلتَّلَايِفِ وَالتَّرْجَمَةِ، 1967م.
- 33 ● مُحَمَّدُ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الرَّيْدِيِّ: تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تَح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمُ سَيِّدُ مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>2</sup> 2012م.

34 ● مُحَمَّدُ مُرْتَضَى بْنُ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ الزُّبَيْدِيِّ: تَأْجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ، تح: عَبْدُ الْمُنْعِمِ الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمُ وَكَرِيمٌ سَيِّدٌ مُحَمَّدٌ مَحْمُودٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، 1971م.

## ② قَائِمَةُ الْكُتُبِ:

1 ● إِبْرَاهِيمُ السَّامِرَائِيُّ: سَوَّلَاتُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، مَطْبَعَةُ الْمَعَارِفِ، بَغْدَادُ، 1968م.

2 ● إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ: الْمُعْجَمُ الْعِلْمِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمُخْتَصُّ حَتَّى مُنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْهَجْرِيِّ، دَارُ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 1993م.

3 ● إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، مَسَائِلُ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ، لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، 1987م.

4 ● إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، مُقَدِّمَةٌ لِنَظَرِيَّةِ الْمُعْجَمِ، دَارُ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ، بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 1997م.

5 ● ابْنُ حُوَيْلِيِّ الْأَخْضَرُ مِيدَنِي: الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ مَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللَّسَانِيِّ وَالنَّظَرِيَّاتِ التَّرْبَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، دَارُ هُوْمَةَ الْجَزَائِرِ، 2010م.

6 ● أَحْمَدُ أَمِينُ ضَحَى الْإِسْلَامِ، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، لُبْنَانَ، بَيْرُوتَ، ج<sup>2</sup>، ط<sup>1</sup>.

7 ● أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: الْمُسْنَدُ، دَارُ الْمَعَارِفِ، 1948م.

8 ● أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَانَ بِالْخَيْرِ، الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمَعَايِيرُ الْمُعْجَمِيَّةُ الْحَدِيثَةُ دِرَاسَةٌ وَصَفِيَّةٌ، دَارُ الْفَرَقْدِ، سُورِيَا دِمَشْقَ، ط<sup>1</sup>، 2013م.

9 ● أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاتِلِيُّ، الْمَعَاجِمُ اللَّغَوِيَّةُ وَطُرُقُ تَرْتِيْبِهَا، دَارُ الرَّأْيَةِ السُّعُودِيَّةِ، ط<sup>1</sup>، 1992م.

10 ● أَحْمَدُ عَلِيُّ مُحَمَّدٍ رَبِيعٍ، الْمَدْحَلُ إِلَى عِلْمِ الْمَعَاجِمِ وَالذَّلَالَةِ، مَكْتَبَةُ الرَّشْدِ، الرَّيَاضُ ط<sup>1</sup>، 2006م.

11 ● أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ مَعْتُوقٌ: الْحَصِيْلَةُ اللَّغَوِيَّةُ، - أَهْمِيَّتُهَا - مَصَادِرُهَا - وَوَسَائِلُ تَنْمِيَّتِهَا -، عَالَمُ الْمَعْرِفَةِ، بَيْرُوتَ، 1996م.



- 12 ● أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ: اَلْبَحْثُ اَللُّغَوِيُّ عِنْدَ اَلْعَرَبِ، مَعَ دِرَاسَةِ لِقَضِيَّةِ اَلتَّأْيِيرِ وَاَلتَّأَثْرِ، عَالَمُ اَلْكِتَابِ، اَلْقَاهِرَةُ، ط<sup>6</sup>، 1988م.
- 13 ● أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ: عِلْمُ اَلدَّلَالَةِ، عَالَمُ اَلْكِتَابِ، اَلْقَاهِرَةُ، ط<sup>5</sup>، 1998م.
- 14 ● أَحْمَدُ مُخْتَارُ عُمَرُ، صِنَاعَةُ اَلْمُعْجَمِ اَلْعَرَبِيِّ اَلْحَدِيثِ، عِلْمُ اَلْكِتَابِ، مَصْرُ، ط<sup>2</sup>، 2009م.
- 15 ● اَلْجِيلَالِي حَلَامٌ: اَلْمِعَاجِمُ اَلْعَرَبِيَّةُ، دِيَوَانُ اَلْمَطْبُوعَاتِ اَلْجَامِعِيَّةِ، وَهْرَانُ، ط<sup>1</sup>، 1997م.
- 16 ● اَلْفِي اَسَامَةُ، اَلْمُعْجَمُ اَلْعَرَبِيُّ اَلْحَدِيثُ بَيْنَ اَلْوَاقِعِ وَاَلْمَأْمُولِ، اَلْهَيْئَةُ اَلْمِصْرِيَّةُ اَلْعَامَّةُ لِلْكِتَابِ، اَلْقَاهِرَةُ، 2010م.
- 17 ● اَلْمُصْطَفَى بُو اَلشُّوْكَ، تَعْلِيمٌ وَتَعْلَمُ اَللُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ وَتَقَافَتَهَا، دَارُ اَلْهَيْلِ لِلنَّشْرِ، اَلرِّيَّابِ، ط<sup>2</sup>، 1994م.
- 18 ● اِمِينُ يَعْقُوبُ: اَلْمِعَاجِمُ اَللُّغَوِيَّةُ اَلْعَرَبِيَّةُ بِدَايَاتِهَا وَتَطَوُّرِهَا، دَارُ اَلْعَالَمِ لِلْمَلَائِينِ، بِيْرُوتُ، لُبْنَانُ، ط<sup>1</sup>، 1981م.
- 19 ● بَرَجَسُ عَزَامٌ: مَرَكَزُ اَلْمَعْلُومَاتِ، دَارُ جَلِيلِ، دِمَشْقُ، ط<sup>1</sup>، 1992م.
- 20 ● بُوْقْرَةُ نَعْمَانُ عَبْدُ اَلْحَمِيدِ: مَعَالِمُ بَحْثِيَّةٌ فِي اَللِّسَانِيَّاتِ اَلتَّطْبِيقِيَّةِ وَتَطْبِيقَاتِ اَللِّسَانِيَّاتِ، مَرَكَزُ اَلْكِتَابِ اَلْاَكَادِيمِيِّ، ط<sup>1</sup>، 2022م.
- 21 ● تَحْرِيْشِي مُحَمَّدٌ، اَلْعَرَبِيُّ عُمَرُ، اَلتَّخْطِيْطُ اَللُّغَوِيُّ فِي اَلْجَزَائِرِ وَآثَرُهُ عَلٰى اَلْمَنَهِجِ اَلتَّعْلِيمِيَّةِ اَلْحَدِيثَةِ.
- 22 ● جَلَالُ اَلدِّينِ اَلسُّيُوطِيُّ: اَلْاِتِّقَانُ فِي عُلُومِ اَلْقُرْآنِ، مَوْسَسَةُ اَلرِّسَالَةِ نَاشِرُونَ، لُبْنَانُ، بِيْرُوتُ، ط<sup>1</sup>، 2008م.
- 23 ● جُمَعَةُ سَيِّدُ يُوْسُفُ، سِيْكُوْلُوْجِيَّةُ اَللُّغَةِ وَاَلْمَرَضِ اَلْعَقْلِيِّ، دَارُ غَرِيْبِ، اَلْقَاهِرَةُ، ط<sup>2</sup>، 1997م.
- 24 ● حَسَنُ حَمَائِرُ، اَلتَّنْظِيْرُ اَلْمُعْجَمِيِّ وَاَلتَّنْمِيَّةُ اَلْمُعْجَمِيَّةُ فِي اَللِّسَانِيَّاتِ اَلْمُعَاصِرَةِ مَفَاهِيْمٌ وَنَمَازِجٌ تَمَثِيْلِيَّةٌ، عِلْمُ اَلْكِتَابِ اَلْحَدِيثِ، اَلْاُرْدُنُ، اِرْبَدُ، ط<sup>1</sup>، 2012م.

- 25 ● حَلَامُ الْجِيلَالِيِّ، تَقْنِيَّاتُ التَّعْرِيفِ فِي الْمَعَاجِمِ الْمُعَاصِرَةِ، إِتْحَادُ الْكُتَّابِ الْعَرَبِ، 1999م.
- 26 ● حِلْمِي خَلِيلٌ: دِرَاسَاتٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، 2003م.
- 27 ● حِلْمِي خَلِيلٌ: مُقَدِّمَةٌ لِدِرَاسَةِ التَّرَاثِ الْمُعْجَمِيِّ الْعَرَبِيِّ، دَارُ النُّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ، بَيْرُوتُ، 1997م.
- 28 ● حَمُودِي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْمَشْهَدَانِي: الدِّرَاسَاتُ اللُّغَوِيَّةُ خِلَالَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، لُبْنَانُ، بَيْرُوتُ، 1997م.
- 29 ● خَالِدُ حَوَيْرِ الشَّمْسِ، اللِّسَانِيَّاتُ الْحَاسُوبِيَّةُ تَنْظِيرًا وَتَطْبِيقًا، مَرْكَزُ الْكُتَابِ الْأَكَادِيمِيِّ، الْأَزْدُنْ، عُمَانُ ط<sup>1</sup>، 2021م.
- 30 ● خَالِدُ فَهْمِي، الْمَعَاجِمُ الْأُصُولِيَّةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ: دِرَاسَةٌ لِعَوِيَّةٍ فِي النُّشْأَةِ وَالصِّنَاعَةِ وَالْمُعْجَمِيَّةِ إِيْتِرَاكٍ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 2005م.
- 31 ● دَافِدُ كَرِيْسْتَالُ. تر: حِلْمِي خَلِيلٌ، التَّعْرِيفُ بِعِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، ط<sup>2</sup>، 1999م.
- 32 ● دُوْجَلَّاسُ بَرَاوُنُ: أَسُسُ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَتَعْلِيمِهَا، تر: عَبْدُهُ الرَّاجِحِيُّ وَعَلِيٌّ أَحْمَدُ شَعْبَانُ، دَارُ النُّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ، بَيْرُوتُ، 1994م.
- 33 ● دِيْزِيْرِهِ سَقَالُ، نَشْأَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَطَوُّرُهَا (مَعَاجِمُ الْمَعَانِي - مَعَاجِمُ الْأَلْفَاظِ)، دَارُ الصَّدَاقَةِ الْعَرَبِيَّةِ، لُبْنَانُ، بَيْرُوتُ، ط<sup>1</sup>، 1995م.
- 34 ● رَجَبُ عَبْدُ الْجَوَادِ إِبْرَاهِيمُ، دِرَاسَاتٌ فِي الدَّلَالَةِ وَالْمَعْجَمِ، دَارُ غَرِيبِ، الْقَاهِرَةُ، مِصْرُ، 2001م.
- 35 ● رَمْزِي مُنِيرُ بَعْلَبَكِي، مُعْجَمُ الْمُصْطَلَحَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، دَارُ الْعُلُومِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتُ، ط<sup>1</sup>، 1990م.
- 36 ● رَمْصَانُ عَبْدُ التَّوَابِ، مَدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ اللُّغَةِ وَمَنَاهِجِ الْبَحْثِ اللُّغَوِيِّ، مَكْتَبَةُ الْخَانِجِي، مِصْرُ، الْقَاهِرَةُ، 1997م.

- 37 ● سُلَيْمَانُ فَتْحُ اللَّهِ، دِرَاسَاتٌ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْأَفَاقِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 2008م.
- 38 ● سَمِيحُ أَبُو مُغَلِّي: عِلْمُ الصَّرْفِ، دَارُ الْبِدَايَةِ نَاشِرُونَ وَمُورَعُونَ، الْأُرْدُن، عُمَانُ، ط<sup>1</sup> 2010م.
- 39 ● شَوْقِي حَمَّادَةَ، مُعْجَمُ عَجَائِبِ اللُّغَةِ، دَارُ صَادِرٍ، بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 2000م.
- 40 ● صَافِيَّةُ كَسَّاسُ، التَّهْجِيْنِ اللُّغَوِيِّ وَسِيَاسَةُ التَّخْطِيطِ الْمُحَكَّمِ فِي الْجَزَائِرِ.
- 41 ● صَالِحُ بَلْعِيدُ: دُرُوسٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، دَارُ هُوْمَةَ، الْجَزَائِرِ.
- 42 ● صَالِحُ بَلْعِيدُ، عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيِّ، دَارُ هُوْمَةَ لِلنَّشْرِ، الْجَزَائِرِ، 2008م.
- 43 ● صَبْرِي الْمَتَوَلِّي، مَصَادِرُ التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، زَهْرَاءُ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 2005م.
- 44 ● صَفِيَّةُ مَطْهَرِي: الدَّلَالَةُ الْإِيْحَانِيَّةُ، فِي الصِّيغِ الْإِفْرَادِيَّةِ، مَنْشُورَاتُ إِتْحَادِ الْكُتَّابِ الْعَرَبِ دِمَشْقُ، 2003م.
- 45 ● عَبْدُ الْحَمِيدِ الشَّلْقَانِي: مَصَادِرُ اللُّغَةِ، الْمَنْشَأَةُ الْعَامَّةُ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ، وَالْإِعْلَانِ، لِيْبِيَا طَرَابُلسَ، ط<sup>1</sup>، 1977م.
- 46 ● عَبْدُ الرَّحْمَانِ بِنُ خَلْدُونُ: مُقَدِّمَةُ ابْنِ خَلْدُونُ، تح: عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ الدَّرُوَيْشِ، دَارُ يَعْزَبِ دِمَشْقُ، ط<sup>1</sup>، 2004م.
- 47 ● عَبْدُ السَّمِيْعِ مُحَمَّدُ أَحْمَدُ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ، دَارُ الْمَعْهَدِ الْجَدِيدِ لِلطَّبَاعَةِ، ط<sup>2</sup>، مِصْرُ.
- 48 ● عَبْدُ الْعَزِيْزِ بِنُ إِبْرَاهِيْمِ الْعُصَيْلِي: عِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيِّ، جَامِعَةُ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ بِنُ سَعُوْدِ الْإِسْلَامِيَّةِ، الرِّيَّاضُ، ط<sup>1</sup>، 2006م.
- 49 ● عَبْدُ الْقَادِرِ أَبُو شَرِيْفَةَ، عِلْمُ الدَّلَالَةِ وَالْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1989م.
- 50 ● عَبْدُ الْكَرِيمِ مَاجِدُ: مَنَاهِجُ التَّالِيْفِ الْمُعْجَمِيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الثَّقَافَةِ، عُمَانُ، 2019م.
- 51 ● عَبْدُهُ الرَّاجِحِيُّ، عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيِّ وَتَعْلِيْمِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ 1995م.

- 52 ● عَدْنَانُ الْخَطِيبُ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ بَيْنَ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط<sup>1</sup> 1994م.
- 53 ● عِزَّةُ حُسَيْنِ عَزَّابٍ، الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ رِحْلَةً فِي الْجُدُورِ، التَّطَوُّرِ، الْهُويَّةِ، مَكْتَبَةُ نَائِيبِي دِمْيَاطَ، ط<sup>1</sup>، 2005م.
- 54 ● عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ: عِلْمُ اللَّغَةِ وَصِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ، مَطَابِعُ جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودِ، الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السَّعُودِيَّةُ، ط<sup>2</sup>، 1991م.
- 55 ● عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ: عِلْمُ الْمَصْطَلَحِ أَسْئُهُ النَّظَرِيَّةُ وَتَطْبِيقَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط<sup>1</sup>، 2008م.
- 56 ● عَلِيُّ الْقَاسِمِيِّ، الْمُعْجَمِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ النَّظَرِيَّةِ وَالتَّطْبِيقِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط<sup>1</sup>، لُبْنَانَ 2003م.
- 57 ● عَمَّارُ بْنُ حَمَيْسِي، شَرْحُ نَظْمٍ مُتَلَثِّ قُطْرُبِ، دَارُ ابْنِ حَزْمٍ، د ط،
- 58 ● فَوْزِي يُوْسُفُ الْهَابِطُ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ مَوْضُوعًا وَالْقَاطَأُ، الْوَلَاءُ لِلطَّبْعِ وَالتَّوْزِيعِ، مِصْرَ، ط<sup>1</sup>، 1992م.
- 59 ● فَيْشَرُ: الْمُعْجَمُ اللَّغَوِيُّ التَّارِيخِيُّ، مُجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْقَاهِرَةُ، ط<sup>1</sup>، 1967م.
- 60 ● لُوَيْسُ جَانَ كَافِي، حَرْبُ اللَّغَاتِ وَالسِّيَاسَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، تَر: حَسَنُ حَمْرَةَ، مَرْكَزُ دِرَاسَاتِ الْوَحْدَةِ الْمَغَارِبِيَّةِ، الْمُنْظَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّرْجَمَةِ، بَيْرُوتَ، 2008م.
- 61 ● مَجْدِي وَهْبَةُ وَكَمَالُ الْمُهَنْدِسُ: مُعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّغَةِ وَالْأَدَبِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ ط<sup>2</sup>، 1984م.
- 62 ● مُحَمَّدُ أَحْمَدُ أَبُو الْفَتْوحِ: الْمَعَاجِمُ اللَّغَوِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي ضَوْءِ دِرَاسَاتِ عِلْمِ اللَّغَةِ الْحَدِيثِ، دَارُ النَّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ بَيْرُوتَ، 1966م،
- 63 ● مُحَمَّدُ إِسْمَاعِيلُ صِينِي، التَّقَابِلُ اللَّغَوِيُّ وَتَحْلِيلُ الْأَخْطَاءِ، عِمَادَةُ شُؤُونِ الْمَكْتَبَاتِ، الرَّيَاضُ، ط<sup>1</sup>، 1982م.

- 64 ● مُحَمَّدُ الذَّيْدَاوِيُّ، مَنَاهِجُ الْمُتَرْجِمِ بَيْنَ الْكِتَابَةِ وَالِإِصْلَاحِ وَالْهَوَايَةِ وَالِإِحْتِرَافِ، الْمَرْكَزُ الْتِقَافِي الْعَرَبِي، الدَّارُ الْبَيْضَاءُ الْمَغْرِبِ، ط<sup>1</sup>، 2005م.
- 65 ● مُحَمَّدُ الْقَطِيطِي، أَسُسُ الصِّيَاغَةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي كَشَافِ إِصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ، دَارُ جَرِيرِ عَمَانَ، ط<sup>1</sup>، 2010م.
- 66 ● مُحَمَّدُ حَسَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مَدْخَلٌ إِلَى عِلْمِ اللُّغَةِ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةَ، 2000م.
- 67 ● مُحَمَّدُ خَمِيسُ الْقَطِيطِي، الْبِنَاءُ الْمُعْجَمِيُّ فِي مَعَاجِمِ النَّاطِقِينَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ جَرِيرِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، ط<sup>1</sup>، عَمَانَ الْأَزْدُنِ، 2013م.
- 68 ● مُحَمَّدُ رِشَادُ الْحَمَزَاوِيِّ، الْمُعْجَمِيَّةُ مُقَارَبَةٌ نَظْرِيَّةٌ مُصْطَلِحَاتُهَا وَمَفَاهِيمُهَا، تُونِسَ، 2004م.
- 68 ● مُحَمَّدُ رِشَادُ الْحَمَزَاوِيِّ، مِنْ قَضَايَا الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، دَارُ الْعَرَبِ الْإِسْلَامِيِّ بَيْرُوتَ، ط<sup>1</sup>، 1986م.
- 69 ● مُحَمَّدُ سَلِيمَانُ يَاقُوتَ، مَعَاجِمُ الْمَوْضُوعَاتِ فِي ضَوْءِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، دَارُ الْمَعْرِفَةِ الْجَامِعِيَّةِ، الْأِسْكَندَرِيَّةَ، 2002م.
- 70 ● مُحَمَّدُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَوَاسِمَةُ مَعَالِمٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَكْتَبَةُ الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ، مِصْرَ، ط<sup>1</sup> 2009م.
- 71 ● مُحَمَّدُ عَلِيُّ التَّهَانُويُّ، مَوْسُوعَةُ كَشَافِ إِصْطِلَاحَاتِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، بَيْرُوتَ، تَح: عَلِيُّ دَخْرُوجَ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانُ نَاشِرُونَ، ج<sup>1</sup>، ط<sup>1</sup>، 1996م.
- 72 ● مُحَمَّدُ عَلِيُّ الْخُورِيِّ: مُعْجَمُ عِلْمِ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيِّ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانُ، 1986م.
- 73 ● مُحَمَّدُ عَلِيُّ الرَّدِينِيُّ، الْمُعْجَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ دِرَاسَةٌ مَنْهَجِيَّةٌ، دَارُ الْكُتُبِ الْوَطْنِيَّةِ، ط<sup>1</sup>، 1983م.
- 74 ● مُحَمَّدُ فَاخُورِيُّ: مَصَادِيرُ التَّرَاتِ وَالْبَحْثِ فِي الْمَكْتَبَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَنَشُورَاتُ جَامِعَةِ حَلَبَ، بَغْدَادَ، 1996م.
- 75 ● مُحَمَّدُ فَتْحِي، عِلْمُ اللُّغَةِ التَّطْبِيقِيِّ، دَارُ الْفِكْرِ الْعَرَبِيِّ، الْقَاهِرَةَ، ط<sup>1</sup>، 1989م.

- 76 ● مُحَمَّدٌ فَهْمِي حِجَازِي، عِلْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ غَرِيبٍ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ.
- 77 ● مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ يُونَسُ عَلِي: مَدْحَلٌ إِلَى اللِّسَانِيَّاتِ، دَارُ الْكِتَابِ الْحَدِيدِ، لَيْبِنَا، ط<sup>1</sup>، 2004م.
- 78 ● مَسْعُودُ جِبْرَانُ: الرَّائِدُ، مُعْجَمٌ لُغَوِيٌّ عَصْرِيٌّ رُبِّتَتْ مُفْرَدَاتُهُ وَفَقَا لِحُرُوفِهَا الْأُولَى، دَارُ الْعِلْمِ لِلْمَلَايِينِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>7</sup>، 1992م.
- 79 ● نَادِيَةُ رَمَضَانَ النَّجَّارِ، فُصُولٌ فِي الدَّرْسِ اللُّغَوِيِّ بَيْنَ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، دَارُ الْوَفَاءِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، ط<sup>1</sup>، 2006م.
- 80 ● نَوَّارِي سَعُودِي أَبُو زَيْدٍ: مُحَاصِرَاتٌ فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ، بَيَّتِ الْحِكْمَةَ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ الْجَزَائِرِيِّ، ط<sup>1</sup>، 2012م.
- 81 ● هَادِي نَهْرٍ: عِلْمُ الدَّلَالَةِ التَّطْبِيقِيَّةِ فِي التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، دَارُ الْأَمَلِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الْأُرْدُنُ ط<sup>1</sup>، 2007م.
- 82 ● هَادِي نَهْرٍ، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الْأَمَلِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الْأُرْدُنُ، ط<sup>1</sup> 1998م.
- 83 ● هَادِي نَهْرٍ، عِلْمُ اللُّغَةِ الْاجْتِمَاعِيِّ عِنْدَ الْعَرَبِ، دَارُ الْأَمَلِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ.
- 84 ● هِيَامُ كُرْدِيَّةٌ: أَضْوَاءٌ عَلَى الْأَلْسِنِيَّةِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup>، 2008م.
- 85 ● يُسْرَى عَبْدِ الْغَنِيِّ عَبْدِ اللَّهِ، مُعْجَمُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ، دَارُ الْخَلِيلِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، ط<sup>1</sup> 1991م.

### ③ قَائِمَةُ الْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ:

- 1 ● إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ: الْمَعَاجِمُ الْعَرَبِيَّةُ الْمُخْتَصَّةُ وَدَوْرُ الْحَاسُوبِ، مَجَلَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْمَجْلِسُ الْأَعْلَى لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجَزَائِرِ، ع<sup>4</sup>.
- 2 ● إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُرَادٍ، قَضِيَّةُ الْمَصَادِرِ فِي جَمْعِ مَادَّةِ الْمُعْجَمِ، دِمَشْقُ، مَجَلَّةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَج<sup>78</sup>، ج<sup>1</sup>.

3 ● مُحَمَّدُ رَشَادُ الْحَمَزَاوِيُّ: الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْمُعَاصِرُ فِي نَظَرِ الْمُعْجَمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، مَجَلَّةُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَج 78، ج 4، دِمَشْق، 2003م.


#### 4 قَائِمَةُ الْمَرَاجِعِ الْأَجْنَبِيَّةِ:

- 1 ● La lexicologie – Aïno Niklas– Salmien– Paris– Armand Colin –masson– 1997
- 2 ● Le lexique : image et modèle du dictionnaire à la lexicologie – Alein Rey – Librairie
- 3 ● Dictionnaire de la linguistique– Jean Dubois et autres–paris–larousse–1973

#### 5 قَائِمَةُ الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ:

- 1 ● <https://mufakeroon.com>
- 2 ● <https://ar.wikipedia.org>
- 3 ● <https://qspace.qu.edu.qa/handle>
- 4 ● <https://shamela.ws>
- 5 ● <https://www.ahewar.org>
- 6 ● <https://www.marefa.org>





مُلَخَّصُ الرِّسَالَةِ



## مُلخَّص:

تتأثر النخب العلمية بمحدودي الثقافة اللغوية، محاولين مخاطبتهم بما يألِفون من ألفاظ وعبارات، حتى يحدث التَّواصل الضَّروري بين الفئتين، وهذا الفعل يُولد فكرة الكفاية التَّواصلية، المتجسِّدة في اللغة الضيقة الرابطة بين المتقنين وعوام الناس، فتسقط المواد اللغوية من لغة الاستعمال بدايةً، ثم يمَسُّ هذا الإسقاط المواد اللغوية في التأليف المعجمي لاحقاً، لعدم تداولها؟! من هنا بدأت رحلتنا فيما أسميناه بالإسقاط اللغوي في صناعة المعجم العربية.

## Overview:

Scientific elites are affected by limited linguistic culture, trying to address them with their familiar words and phrases, so that the necessary communication occurs between the two categories, and this act generates the idea of communicative sufficiency, embodied in the narrow language linking intellectuals and the general public, so linguistic materials fall from The language of use at the beginning, and then this projection touches the linguistic materials in the lexical composition later, for not circulating them?! From here began our journey in what we called **linguistic projection in the Arabic lexicon industry**.

## Vue d'ensemble:

Les élites scientifiques sont affectées par une culture linguistique limitée, essayant de s'adresser à elles avec leurs mots et leurs phrases familiers, de sorte que la communication nécessaire se produit entre les deux catégories, et cet acte génère l'idée de suffisance communicative, incarnée dans le langage étroit reliant les intellectuels et le grand public, de sorte que les matériaux linguistiques tombent de La langue d'usage au début, puis cette projection touche les matériaux linguistiques dans la composition lexicale plus tard, pour ne pas les faire circuler?! C'est à partir de là qu'a commencé notre voyage dans ce que nous avons appelé **la projection linguistique dans l'industrie du lexique arabe**.



الْفَهْرَسْتُ

① مَدْخَلٌ : فِي اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ

● مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ وَتَارِيخُهَا..... 8

● مَفْهُومُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَتَارِيخُهَا..... 8

② خِصَائِصُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ..... 9

③ مَجَالَاتُ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ..... 10

④ بَيْنَ اللِّسَانِيَّاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ وَالْعُلُومِ الأُخْرَى..... 17

الفصلُ النَّظَرِيُّ الأَوَّلُ: فِي المُعْجَمِيَّةِ وَالمُعْجَمِ.

① مَا هُوَ المُعْجَمُ؟..... 23

② صِنَاعَةُ المُعْجَمِ..... 25

المَبْحَثُ الثَّانِي: المُعْجَمُ بَيْنَ التَّسْمِيَّةِ وَالصَّرُورَةِ.

① لِمَاذَا مُعْجَمٌ وَلَيْسَ قَامُوسٌ..... 32

② بَيْنَ المُعْجَمِ وَالمُوسُوعَةِ..... 35

③ المُعْجَمُ صَّرُورَةٌ أَمْ تَرَفٌ فِكْرِي..... 37

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: كَيْفَ نَشَأَتِ المَعَاجِمُ

① بَوَأكِيرُ النِّشَاءِ المُعْجَمِيَّةِ غَيْرِ العَرَبِيَّةِ..... 39

② بَوَأكِيرُ نِشَاءِ المُعْجَمِيَّةِ العَرَبِيَّةِ..... 42

① مَعَاجِمُ الأَلْفَاظِ العَرَبِيَّةِ (المَعَاجِمُ المُجَسَّسَةُ)..... 45

- 47..... ② مَعَاجِمُ الْمَعَانِي الْعَرَبِيَّةِ:
- 49..... ③ بَيْنَ مَعَاجِمِ الْأَلْفَاظِ وَمَعَاجِمِ الْمَعَانِي.
- 50..... ④ الْمَعَاجِمُ الرَّقْمِيَّةُ (الْإِلِكْتْرُونِيَّةُ).
- 51..... ⑤ الْمَعَاجِمُ التَّارِيخِيَّةُ.
- 52..... ⑥ الْمَعَاجِمُ الْخَاصَّةُ.
- 52..... ⑦ الْمَعَاجِمُ الْعَامَّةُ.
- 53..... ⑧ فَوَائِدُ الْمُعْجَمِ:
- 56..... ① الْمُعْجَمُ وَعِلْمُ الدَّلَالَةِ.
- 59..... ② الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْمُصْطَلِحِيَّةُ.
- 60..... ③ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ اللُّغَةِ.
- 61..... ④ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ الْأَصْوَاتِ.
- 65..... ⑤ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمِي الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ.
- 66..... ⑥ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ النَّحْوِ.
- 68..... ⑦ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ التَّارِيخِ.
- 69..... ⑧ الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْحَاسُوبُ.
- 71..... ⑨ الْمُعْجَمِيَّةُ وَعِلْمُ الْإِجْتِمَاعِ اللُّغَوِيِّ.
- 72..... ⑩ الْمُعْجَمُ وَعِلْمُ اللُّغَةِ النَّفْسِيَّةِ.
- 73..... ⑪ الْمُعْجَمِيَّةُ وَالْعُلُومُ الشَّرْعِيَّةُ.

## الفصل النظري الثاني: الصنعة المعجمية العربية.

- 1 اهتِمامُ الغُربِ بالدراساتِ المعجميةِ.....75
- 2 الصنعةُ المعجميةُ العربيةُ.....77
- 3 بداياتُ الدرسِ المعجميِّ العربيِّ.....80
- 1 مفهومُ الجمعِ.....82
- 2 مراحلُ جمعِ المادةِ اللغويةِ في المعاجمِ العربيةِ.....82
- 3 مصادرُ جمعِ المادةِ اللغويةِ في المعاجمِ العربيةِ القديمةِ.....85
- 4 طرقُ جمعِ المادةِ في المعاجمِ العربيةِ القديمةِ.....91
- 5 مصادرُ جمعِ المادةِ في المعاجمِ العربيةِ الحديثةِ.....92
- 1 مفهومُ الوضعِ.....95
- 2 المدخلُ المعجميُّ.....97
- 3 أنواعُ المدخلِ.....99
- 1 الترتيبُ المعجميُّ.....102
- 2 فوائدُ الترتيبِ المعجميِّ.....102
- 3 فروعُ الترتيبِ المعجميِّ.....102
- 4 الترتيبُ بالاشتراكِ والتجنيسِ.....110
- 1 خصائصُ الشرحِ المعجميِّ.....112
- 2 طرقُ الشرحِ المعجميِّ.....113

121..... ③ صِنَاعَةُ الْمُقَدِّمَةِ وَالْمَلَّاحِقِ

122..... ④ اَلطَّبَاعَةُ وَالنَّشْرُ

122..... ⑤ اَلجُهُودُ اَلْعَرَبِيَّةُ فِي الصِّنَاعَةِ اَلْمُعْجَمِيَّةِ اَلْحَدِيثَةِ

## اَلْفَصْلُ اَلنَّطْبِيقِيُّ اَلْأَوَّلُ: صِنَاعَةُ اَلْمَعَاجِمِ اَلصَّوْتِيَّةِ.

124..... ① جَمْعُ اَلْمَادَّةِ اَللُّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ اَلْعَيْنِ

124..... ② وَضْعُ اَلْمَادَّةِ اَلْمُعْجَمِيَّةِ لِمُعْجَمِ اَلْعَيْنِ

128..... ③ شَرْحُ اَلْمَوَادِّ اَللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ اَلْعَيْنِ

128..... ④ طَرِيقَةُ اَلْكَشْفِ عَنِ اَلْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ اَلْعَيْنِ

125..... ⑤ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ

130..... نَمُوذَجٌ مِنْ كِتَابِ اَلْعَيْنِ

131..... (تَع) (دَع) (عَت) (ع ك ش) (ش ك ع) وَاَلْمُعْجَمُ اَلْعَرَبِيُّ اَلْأَسَاسِيُّ

134..... ① جَمْعُ اَلْمَادَّةِ اَللُّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ

135..... ② وَضْعُ اَلْمَادَّةِ اَللُّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ

136..... ③ شَرْحُ اَلْمَوَادِّ اَللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ

137..... ④ مَلَاَحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ

137..... ⑤ طَرِيقَةُ اَلْكَشْفِ عَنِ اَلْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ

138..... ⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: كَلِمَةُ (اَلْعَيْنِ)

139..... نَمُوذَجٌ مِنْ مُعْجَمِ اَلْبَارِعِ فِي اَللُّغَةِ لِاسْمَاعِيلِ بْنِ اَلْقَاسِمِ اَلْقَالِيِّ

140..... (تَعَب) (بَعَت) (عَتَم) (عَمَت) (عَفَص)، وَاَلْمُعْجَمُ اَلْعَرَبِيُّ اَلْأَسَاسِيُّ

- 142..... ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ.
- 143..... ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ.
- 145..... ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ.
- 146..... ④ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ.
- 147..... نَمُودَجٌّ مِنْ كِتَابِ تَهْدِيبِ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ.....
- 148..... (عَ كَ رَ) (عَ كَ ثَ) (كَ تَ عَ) وَالْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ.....
- 150..... ① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ طَرِيقَيْنِ.....
- 151..... ② وَضْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.....
- 153..... ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.....
- 154..... ④ مُمَاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.....
- 154..... ⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ.....
- 155..... نَمُودَجٌّ مِنْ مُعْجَمِ الْمُحِيطِ فِي اللُّغَةِ لِلصَّاحِبِ بْنِ عَبَّادٍ.....
- 156..... (فَدَّ) (فَتَّ) (تَقَّ) (قَطَّ) وَالْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ.....
- 157..... ① الْجَمْعُ عِنْدَ "الرُّبَيْدِيِّ" فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ.....
- 158..... ② مَنَهْجُ الْوَضْعِ عِنْدَ "الرُّبَيْدِيِّ" فِي مُعْجَمِهِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ.....
- 159..... ③ شَرْحُ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ.....
- 160..... ④ مُمَاحِظَاتٌ عَلَى مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ.....
- 160..... ⑤ طَرِيقَةُ النَّبْحِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ.....
- 161..... ⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ.....

- 162.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمٍ مُخْتَصِرِ الْعَيْنِ "لِلزَّبِيدِي".....
- 163.....(عَكَ) (عَقَّ) (عَه) وَالْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ.....
- 164.....① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ طَرِيقٌ وَاحِدٌ.....
- 165.....② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ.....
- 166.....③ شَرَحُ الْمَادَّةِ الْمُعْجَمِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ.....
- 166.....④ مُلَاحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ.....
- 167.....⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ.....
- 167.....⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ: الْعَدْلُ.....
- 168.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْمُحْكَمِ وَالْمُحِيطِ الْأَعْظَمِ لِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدَةَ.....
- 169.....(خَ صَ فَ) (خَ نَ صَ) (صَ خَ نَ) (خَ صَ نَ) وَالْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ.....
- أَلْفَصْلُ التَّطْبِيقِيُّ الثَّانِي: صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ الْأُصُولِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ.
- 171.....① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ "لِلابْنِ دُرَيْدِ".....
- 172.....② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدِ:.....
- 174.....③ شَرَحُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ.....
- 175.....④ مُلَاحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدِ.....
- 175.....⑤ أُسْلُوبُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ.....
- 175.....⑥ أَمَثَلَةٌ عَمَلِيَّةٌ.....
- 177.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدِ.....



- 178.....(طَرَزَ) (شَرَزَ) (شَرَزَ) الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ
- 179.....① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ ابْنِ فَارِسَ طَرِيقَيْنِ
- 181.....② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ
- 182.....③ شَرَحَ الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ
- 182.....④ مَلَأَحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ
- 183.....⑤ سِمَاتُ مُعْجَمِ الْمُجْمَلِ فِي اللُّغَةِ
- 186.....⑥ طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ مُجْمَلِ اللُّغَةِ
- 186.....⑦ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ
- 187.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ مُجْمَلِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسَ
- 188.....(سَ عَ يَ) (سَ عَ لَ) (سَ عَ نَ) الْمُعْجَمُ الْعَرَبِيُّ الْأَسَاسِيُّ
- 190.....① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ عِنْدَ ابْنِ فَارِسَ طَرِيقَيْنِ
- 192.....② وَضَعُ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ
- 192.....③ شَرَحَ الْمَادَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ
- 193.....④ مَلَأَحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ
- 194.....⑤ طَرِيقَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْمَادَّةِ اللُّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ
- 194.....⑦ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ
- 195.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ مَقَابِيسِ اللُّغَةِ لِابْنِ فَارِسَ
- 196.....(ضَكَّ) (ضَفَّ) (ضَعَّ) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ

## الفصل التطبيقي الثالث: صناعة معجم التفهيم.

- 1 ① أجمع في معجم التفهيم في اللغة.....197
- 2 ② الوضع في معجم التفهيم في اللغة.....198
- 3 ③ شرح المادة في معجم التفهيم في اللغة.....199
- 4 ④ ملاحظات على معجم التفهيم في اللغة.....200
- 5 ⑤ طريقته الكشف عن المواد في معجم التفهيم في اللغة.....201
- 202.....نموذج من معجم التفهيم في اللغة لأبو بشر أيمان بن أبي أيمان البندنجي
- 203.....(وَحَ طَ) (قَ طَ طَ) (خَ بَ طَ) (شَ رَ طَ) (فَ رَ طَ) في المعجم العربي الأساسي
- 1 ① أجمع في معجم تاج اللغة وصحاح العربية.....205
- 2 ② الوضع في معجم تاج اللغة وصحاح العربية.....205
- 3 ③ طرق شرح المادة اللغوية في معجم الصحاح.....207
- 4 ④ ملاحظات على معجم الصحاح للجوهري.....207
- 5 ⑤ طريقته الكشف عن المفردات في تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري.....208
- 6 ⑥ مثال عملي.....208
- 209.....نموذج من معجم تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري
- 210.....(أَ رَ زَ) (أَ بَ زَ) في المعجم العربي الأساسي
- 1 ① جمع مادة معجم لسان العرب.....211
- 2 ② وضع مادة لسان العرب.....212

- 3 شَرَحَ الْمَادَّةَ اللَّغَوِيَّةَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ..... 112
- 4 مَلَأَحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ ..... 213
- 5 طَرِيقَةُ الْبَحْثِ عَنِ الْكَلِمَاتِ فِي مُعْجَمِ لِسَانِ الْعَرَبِ ..... 215
- 6 مِثَالٌ عَمَلِيٌّ ..... 215
- نَمُودَجٌ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ ..... 216
- (خ ب ت) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ ..... 217
- 1 جَمْعُ الْمَادَّةِ فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ..... 218
- 2 الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ..... 219
- 3 شَرَحَ الْمَادَّةَ اللَّغَوِيَّةَ فِي الْقَامُوسِ ..... 219
- 4 مَلَأَحَظَاتٌ عَلَى الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ لِلْفَيْرُوزِ أَبَايٍ ..... 220
- 5 طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ ..... 221
- 6 مِثَالٌ عَمَلِيٌّ ..... 222
- نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ "لِلْفَيْرُوزِ أَبَايٍ" ..... 223
- (د ب ر) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ ..... 224
- 1 جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ ..... 225
- 2 وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ ..... 226
- 3 شَرَحَ الْمَادَّةَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ ..... 227
- 4 مَلَأَحَظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ ..... 227
- 5 طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ فِي مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ ..... 229

نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ تَاجِ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ..... 230

(ف ت ح) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ..... 231

## الفصل التَّطْبِيقِيُّ الرَّابِعُ: صِنَاعَةُ الْمَعَاجِمِ الْأَلْفَبَائِيَّةِ الْأُصُولِيَّةِ.

① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ الْجِيمِ..... 232

② مَنَهْجُ الْوَضْعِ فِي مُعْجَمِ الْجِيمِ لِأَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ..... 233

③ شَرْحُ الْمَادَّةِ دَاخِلِ مُعْجَمِ الْجِيمِ..... 233

④ مُمَاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْجِيمِ..... 234

⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلِ مُعْجَمِ الْجِيمِ..... 236

⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ..... 236

نَمُودَجٌ مِنْ كِتَابِ الْجِيمِ لِأَبِي عَمْرُو الشَّيْبَانِيِّ..... 237

(ج و ل) فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ..... 138

① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ..... 239

② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ..... 240

③ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ..... 240

④ مُمَاحِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ..... 241

⑤ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ..... 241

⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ..... 241

نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ..... 242

- 243.....(ت أ ق) (ت ب ع) (ت ب ر) (ت ب ب) في الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....
- 244.....① الْجَمْعُ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.....
- 244.....② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.....
- 245.....③ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.....
- 246.....④ مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.....
- 247.....⑤ طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي مُعْجَمِ مُخْتَارِ الصِّحَاحِ.....
- 248.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ مُخْتَصِرِ الصِّحَاحِ لِأَبِي بَكْرٍ الرَّايِ.....
- 249.....(أ ت ي) (أ ث ث) (أ ت ن) (أ ث ر) في الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....
- 250.....① جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ لِمُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ.....
- 250.....② الْوَضْعُ فِي مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ.....
- 251.....③ شَرْحُ الْمَادَّةِ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ.....
- 252.....④ مَلَاخِظَاتٌ عَلَى مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ.....
- 252.....⑤ طَرِيقَةُ الْبَحْثِ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ.....
- 253.....⑥ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ.....
- 254.....نَمُودَجٌ مِنْ مُعْجَمِ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِلْفَيْئُومِيِّ.....
- 255.....(مَتَّ) (مَتَّع) (مَتَّن) (مَتَّى) في الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....

## أَفْضَلُ التَّطْبِيقِي الْخَامِسُ: صِنَاعَةُ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ وَالْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ.

- ① لَمَحَةٌ عَنِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....257
- ② جَمْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....257
- ③ وَضْعُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....259
- ④ شَرْحُ الْمَادَّةِ اللَّغَوِيَّةِ فِي الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....261
- ⑤ مَلاحِظَاتٌ عَلَى الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....261
- ⑥ طَرِيقَةُ الْكَشْفِ عَنِ الْمَوَادِّ اللَّغَوِيَّةِ دَاخِلَ مَتْنِ الْمُعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الْأَسَاسِيِّ.....264
- ⑦ مِثَالٌ عَمَلِيٌّ.....265
- ① الْجِذْرُ اللَّغَوِيُّ (س ق ط) فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ.....266
- الْقَدِيمَةُ مِنْهَا:.....266
- الْحَدِيثَةُ مِنْهَا.....266
- ② الْإِسْقَاطُ اللَّغَوِيُّ فِي الْمَعَاجِمِ إِصْطِلَاحًا.....267
- مَفْهُومُ مُصْطَلَحِ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ.....267
- ③ أَنْوَاعُ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ.....267
- إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ كُلِّيٌّ.....267
- إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ لَفْظِيٌّ.....268
- إِسْقَاطٌ لُغَوِيٌّ دَلَالِيٌّ.....268
- ④ بَيْنَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ وَالتَّطَوُّرِ اللَّغَوِيِّ.....268
- ⑤ تَسْأُولَاتٌ حَوْلَ الْإِسْقَاطِ اللَّغَوِيِّ فِي الْمَعَاجِمِ.....269

272.....	خاتمة
275.....	الفهرس
289.....	قائمة المصادر والمراجع



تَمَّ الْبَحْثُ بِمَا أَرَانَا  
اللَّهُ وَالْإِيمَانَ وَهُوَ  
الْمَأْدِي إِلَى  
طَرِيقِ الرَّشَادِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ.

